مسند الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام

المؤلف: عزيز الله العطاردي

الناشر : عطارد

محل النشر :طهران

سنة النشر :١٣٨٤ هـ

إعداد: موقع صحيفة الغدير – http://gadir.free.fr

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي الجزء السادس

فهرست العناوين كتاب المواعظ

الباب عدد الاحاديث الصفحة

كتاب الآداب والمعاشرة

الباب عدد الاحاديث الصفحة

كتاب التفسير

الباب عدد الاحاديث الصفحة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:3

الجزء السادس

كتاب المواعظ

1- باب التقوى

1- الحميرى عن بكر بن مُحَمَّد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لخيثمة وأنا أسمع يا خيثمة أقرئ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقياهم حياة لأمرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من أحيا أمرنا.

2- عنه عن بكر بن مُحَمَّد الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السّلام أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لن نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل وورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

3- عنه عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال.

4- عنه عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عليهم السّلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال إن على لسان كل قائل رقيبا فليتق الله

العبد ولينظر ما يقول.

5- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال يا معاوية من أعطي ثلاثا لم يحرم ثلاثا من أعطي الدعاء أعطي الإجابة ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية إن الله عز وجل يقول ومن يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره وقال عز وجل لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد وقال ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين.

6- عنه عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد الطائي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس من اتقى الله وقاه ومن شكره زاده ومن أقرضه جزاه.

7- عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل.

8- عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام ثلاث من أبواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الأذى.

9- عنه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ والصبر على السيوف لله ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله.

10- عنه عن موسى بن القاسم عن المحاربي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:5

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك وقال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من وضيع وحليم من سفيه وبر من فاجر.

11- عنه عن عبد الرحمن بن حماد عن أبي عمران عمر بن مصعب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول العبد بين ثلاث بلاء وقضاء ونعمة فعليه للبلاء من اللّه الصبر فريضة وعليه للقضاء من اللّه التسليم فريضة وعليه للنعمة من اللّه الشكر فريضة.

12- مُحَمَّد بن يعقوب: عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام إنّي لا أكاد ألقاك إلّا في السّنين فأوصني بشيء آخذ به قال أوصيك بتقوى اللّه وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه وإياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال اللّه عز وجل لرسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم وقال اللّه عز وجل لرسوله «وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا» فإن خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فإن الخلق لم يصابوا بمثله عليه السّلام قط.

13- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول عليكم بتقوى اللّه وحده لا شريك له وانظروا لأنفسكم فو اللّه إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد رجلا هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:6

الرجل الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها واللّه لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرّب بها.

ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد واللّه ذهبت التوبة فأنتم أحقّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منا فانظروا على أي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فإن زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرّضا من آل مُحَمَّد عليهم السّلام ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه،

إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم إلى الرّضا من آل مُحَمَّد عليهم السّلام فنحن نشهدكم أنا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منا إلّا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فو الله ما صاحبكم إلّا من اجتمعوا عليه،

إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عز وجل وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم وكفاكم بالسّفياني علامة.

14- قال ابن فهد: واعلم أن الصادق عليه السّلام سئل عن تفسير التقوى فقال عليه السّلام أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك.

المنابع:

(1) قرب الاسناد: **16**- **32**، (**2**) المحاسن: **3**- **6**،

(3) الكافى: **8**/ **68**، (**4**) عدة الداعى: **284**.

2- باب القناعة

1- البرقي عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن قتيبة البصري عن أبي خالد الجهني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق.

(1) المحاسن: 9.

3- باب حفظ اللسان

1- البرقي: عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السّلام قال ثلاث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك.

2- الحميرى: عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عليهم السّلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال إن على لسان كل قائل رقيبا فليتق الله العبد ولينظر ما يقول.

(1) المحاسن: 4، (2) قرب الاسناد

4- باب النظر فى عواقب الامور

1- الحميري عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام إن أقلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لآخرتك تستعين به على يوم موتك فقيل وما تلك الاستعانة قال ليحسن تدبير ما يخلف ويحكمه به.

(1) قرب الاسناد: 5.

5- باب طلب الدنيا

1- البرقي عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن حمّاد، عن رجل سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك، فانّ طالب الدّنيا ربّما أدرك وربّما فاتته، فهلك بما فاته منها.

(1) المحاسن: 228.

6- باب المكروهات

1- البرقي، رفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السّلام قال ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة.

2- عنه عن أبيه عن مُحَمَّد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ستة كرهها اللّه لي فكرهتها للأئمة من ذريتي وكرهها الأئمة لأتباعهم العبث في الصلاة والمن في الصدقة والرفث في الصيام والضحك بين القبور والتطلع في الدور وإتيان المساجد جنبا قال قلت وما الرفث في الصيام قال ما كره اللّه لمريم في قوله إنّي نذرت للرّحمن صوما فلن أكلّم اليوم إنسيّا قال قلت صمتت من أي شيء قال من الكذب.

3- عنه عن أبي الحسن يحيى الواسطي عمن ذكره أنه قيل لأبي عبد اللّه عليه السّلام أ ترى هذا الخلق كلهم من الناس فقال ألق منهم التارك للسواك والمتربع في الموضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والمماري فيما لا علم له به

والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر بفخر آبائه وهو خلو من صالح أعمالهم وهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل.

4- عنه عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمانية لا تقبل منهم صلاة العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه

و الناشز وزوجها ساخط عليها ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزبين قالوا يا رسول الله وما الزبين قال الرجل يدافع الغائط والبول والسكران فهؤلاء الثمانية لا يقبل منهم صلاة.

(1) المحاسن: 10- 11- 12.

7- باب الملعونات

1- البرقي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد عمن ذكره عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب قيل من هم يا رسول الله قال الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمخالف لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له والمحرم ما أحل الله.

(1) المحاسن: 11.

8- باب الانذار

1- الصدوق روى مُحَمَّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومُحَمَّد بن حمران عن الصادق عليه السّلام قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل:

«حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ».

و عجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: «فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ». وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ».

فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: «فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا».

و عجبت لمن أراد الدّنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: «إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَوَلَداً فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ». الآية وعسى موجبة.

2- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها،

فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

3- عنه حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن مُحَمَّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن مُحَمَّد بن أبي عمير قال حدثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومُحَمَّد ابن حمران عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل:

«حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: «فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ». وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ». فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: «فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ».

و عجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ».

فإنّي سمعت اللّه عز وجل يقول بعقبها: «فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا».

و عجبت لمن أراد الدّنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: «ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

فإنّي سمعت اللّه عز وجل يقول بعقبها:

«إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَوَلَداً فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ».

(1) الفقيه: 4/ 392، (2) الخصال: 149- 218.

9- باب الزهد

1- الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن صالح بن رزين وغيره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين غضت عن محارم اللّه أو عين سهرت في طاعة اللّه أو عين بكت في جوف الليل من خشية اللّه.

2- عنه عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام أوحى اللّه إلى موسى عليه السّلام أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذلك قال اللّه تعالى أما الزاهدون في الدنيا فأحكمهم في الجنة وأما المتورعون عن المعاصي فما أحاسبهم وأما الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى.

3- الصدوق: سئل الصادق عليه السّلام عن الزاهد في الدّنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه.

(1) الزهد: 77، (2) الفقيه: 4/ 400.

10- باب وصف الموت

1- الحسين بن سعيد قال حدثنا فضالة بن أيوب عن سعدان الواسطي عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا أبا صالح إذا حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول أو كأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا لتعمل فانظر ما ذا تستأنف قال ثم قال عجبا لقوم حبس أولهم على آخرهم ثم نادى مناد فيهم بالرحيل وهم يلعبون.

2- الصدوق: حدثنا مُحَمَّد بن القاسم المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن ابن علي الناصر عن أبيه عن مُحَمَّد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى ابن جعفر عليهما السّلام قال قيل للصادق عليه السّلام صف لنا الموت قال للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كله عنه وللكافر كلسع الأفاعي ولذع العقارب أو أشد.

قيل فإن قوما يقولون إنه أصعب من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار وتدوير قطب الأرحية في الأحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين بالله عز وجل أ لا ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث و

يضحك ويتكلم وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الأبد،

لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

(1) الزهد (2) علل الشرائع.

11- باب جوامع المواعظ

1- الصدوق: روى يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال الاشتهار بالعبادة ريبة إن أبي حدثني عن أبيه عن جدّه عليه السّلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال أعبد الناس من أقام

الفرائض وأسخى الناس من أدى زكاة ماله وأزهد الناس من اجتنب الحرام وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه.

و أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت وأغبط الناس من كان تحت التّراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيّر الدّنيا من حال إلى حال وأعظم الناس في الدّنيا خطرا من لم يجعل للدّنيا عنده خطرا وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه وأشجع الناس من غلب هواه وأكثر الناس قيمة أكثرهم علما،

و أقلّ الناس قيمة أقلّهم علما وأقلّ الناس لذة الحسود وأقلّ الناس راحة البخيل وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه وأولى الناس بالحقّ أعلمهم به وأقلّ الناس حرمة الفاسق وأقلّ الناس وفاء المملوك وأقلّ الناس صديقا الملك وأفقر الناس الطامع وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيرا،

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:21

و أفضل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وأكرم الناس أتقاهم وأعظم الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّا وأقلّ الناس مروءة من كان كاذبا وأشقى الناس الملوك وأمقت الناس المتكبّر وأشدّ الناس اجتهادا من ترك الذّنوب وأحكم الناس من فر من جهال الناس،

و أسعد الناس من خالط كرام الناس وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس وأولى الناس بالتّهمة من جالس أهل التّهمة وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأحقّ الناس بالذنب السفيه المغتاب وأذلّ الناس من أهان الناس وأحزم الناس أكظمهم للغيظ وأصلح الناس أصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس.

2- عنه في رواية مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه الإجلال له في عينه والودّ له في صدره والمواساة له في ماله وأن يحرّم غيبته وأن يعوده في مرضه وأن يشيّع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيرا.

3- عنه روى ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل.

4- عنه روى ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال اصبر على أعداء النّعم فإنك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

5- عنه روى علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:22

محمّد بن النّعمان الأحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد اللّه الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق اللّه ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على اللّه تعالى ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند اللّه عز وجل أوثق منه بما في يده،

ثم قال عليه السّلام أ لا أنبّئكم بشرّ الناس قالوا بلى يا رسول اللّه قال من أبغض الناس وأبغضه الناس ثم قال أ لا أنبّئكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول اللّه قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال أ لا أنبّئكم بشرّ من هذا قالوا بلى يا رسول اللّه قال من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره إن عيسى ابن مريم عليهما السّلام قام في بني إسرائيل،

فقال يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيّه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فرده إلى اللّه عز وجل.

6- عنه روى الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم عن الفضيل بن يسار قال قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام ما ضعف بدن عما قويت عليه النّية.

7- عنه روى ابن فضال عن غالب بن عثمان عن شعيب العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي حرم اللّه جسده على النار.

8- عنه: سئل الصادق عليه السّلام عن الزاهد في الدّنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:23

9- عنه روى محمّد بن سنان عن عبد اللّه بن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم وإن أحق الناس بأن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب لأن الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم،

و إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة إلى البخيل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافأة بالذّنوب.

10– عنه روى مُحَمَّد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السّلام يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق فلا تزيده سرعة السير من الطريق إلّا بعدا.

11– عنه قال الصادق عليه السّلام النوم راحة للجسد والنّطق راحة للرّوح والسّكوت راحة للعقل.

12– عنه روى مُحَمَّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه.

13– عنه روى صفوان بن يحيى عن أبي الصباح الكناني قال قلت للصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أخبرني عن هذا القول قول من هو؟ أسأل الله الإيمان والتقوى وأعوذ بالله من شرّ عاقبة الأمور إن أشرف الحديث ذكر الله تعالى ورأس الحكمة طاعته وأصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله وأوثق العرى الإيمان بالله وخير الملل ملة إبراهيم عليه السّلام،

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:24

و أحسن السّنن سنة الأنبياء وأحسن الهدي هدي مُحَمَّد وخير الزاد التقوى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتّبع وخير الغنى غنى النفس وخير ما ألقي في القلب اليقين وزينة الحديث الصّدق وزينة العلم الإحسان وأشرف الموت قتل الشهادة وخير الأمور خيرها عاقبة وما قل وكفى خير مما كثر وألهى والشقي من شقي في بطن أمّه والسعيد من وعظ بغيره،

و أكيس الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور وشر الروايا روايا الكذب وشر الأمور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم المخطئين عند الله عز وجل لسان الكذاب وشر الكسب كسب الرّبا وشر المآكل أكل مال اليتيم ظلما وأحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان ومن تتبع المشمعة يشمّع الله به،

و من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذّبه الله ومن يشكره يزده الله ومن يصبر على الرزية يغيثه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله ومن يتوكل على الله يؤجره الله لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله،

فإن الله عز وجل ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء فيعطيه به خيرا أو يصرف به عنه سوءا إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته إن طاعة الله تبارك وتعالى نجاح كلّ خير يبتغى ونجاة من كلّ شرّ يتقى وإن الله عز وجل يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا،

فإن أمر الله تعالى ذكره نازل بإذلاله ولو كره الخلائق وكلّ ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب فقال الصادق

جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام هذا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

14- عنه قال الصادق عليه السّلام أوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السّلام يا آدم إنّي أجمع لك الخير كله في أربع كلمات واحدة لي وواحد لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه وأما التي فيما بيني وبينك فعليك الدّعاء وعلي الإجابة وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

15- عنه قال الصادق جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت.

16- عنه روى السكوني عن جعفر بن مُحَمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها.

17- عنه روى الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام يقول من أخرجه الله عز وجل من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه الله من كلّ شيء،

و من رضي من الله عز وجل باليسير من الرّزق رضي الله منه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مئونته ونعم أهله ومن زهد في الدّنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدّنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدّنيا سالما إلى دار السلام.

18- عنه روى ابن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال

الصادق جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام لرجل اجعل قلبك قرينا تزاوله واجعل علمك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوّا تجاهده واجعل مالك كعارية تردّها.

19- عنه روى حماد بن عثمان عن الصادق جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام قال في حكمة آل داود ينبغي للعاقل أن يكون مقبلا على شأنه حافظا للسانه عارفا بأهل زمانه.

20- عنه روى صفوان بن يحيى ومُحَمَّد بن أبي عمير عن موسى بن بكر عن زرارة عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال الصنيعة لا تكون صنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين الصلاة قربان كلّ تقي الحجّ جهاد كلّ ضعيف لكلّ شيء زكاة وزكاة الجسد الصّيام جهاد المرأة حسن التبعّل استنزلوا الرّزق بالصدقة من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

إن الله تبارك وتعالى ينزّل المعونة على قدر المئونة حصّنوا أموالكم بالزكاة التقدير نصف العيش ما عال امرؤ اقتصد قلة العيال أحد اليسارين الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر التودّد نصف العقل الهمّ نصف الهرم إن الله تبارك وتعالى ينزّل الصبر على قدر المصيبة من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره من أحزن والديه فقد عقهما.

(1) الفقيه: 4/ 394، الى 405- 410- 416.

12- باب وصيته عليه السلام لابن جندب

1- ابن شعبة الحراني: روي أنه عليه السّلام قال يا عبد الله لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا ولقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا ثم قال آه آه على قلوب حشيت نورا وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدو الأعجم أنسوا بالله واستوحشوا مما به استأنس المترفون أولئك أوليائي حقا وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية.

يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما أوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الآخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الأماني الكاذبة ثم قال عليه السّلام رحم الله قوما كانوا سراجا ومنارا كانوا دعاة إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع أسرارنا.

يا ابن جندب إنما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون أن يسلبوا ما أعطوا من الهدى فإذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا وأشفقوا وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا مما أظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون.

يا ابن جندب قديما عمر الجهل وقوي أساسه وذلك لاتخاذهم دين الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه أولئك هم

الظالمون يا ابن جندب لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولأظلهم الغمام ولأشرقوا نهارا ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيئا إلا أعطاهم.

يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلا خيرا واستكينوا إلى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم أو أشكل عليه فهو في الجنة.

يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقا إلى الثواب وخوفا من العذاب.

يا ابن جندب من سره أن يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على أخيه المؤمن السرور.

يا ابن جندب أقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء أقل شكرا من العين واللسان فإن أم سليمان قالت لسليمان عليه السّلام يا بني إياك والنوم فإنه يفقرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم.

يا ابن جندب إن للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قلت.

يا ابن رسول الله وما هي قال أما مصايده فصد عن بر الإخوان وأما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى بر الإخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزءين بالله وآياته في الفترات أولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:29

يا ابن جندب من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب. من ربه في الربح الحقير ومن غش أخاه وحقره وناوأه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

يا ابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر وأحد وما عذب الله أمة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم.

يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فو الله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الإخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس.

يا ابن جندب إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل للإخوان ويصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسألون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا

يأكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فأين أطلبهم قال عليه السّلام على رءوس الجبال وأطراف المدن وإذا دخلت مدينة فسل عمن ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله «و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى» والله لقد كان حبيب النجار وحده.

يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك وكل البر مقبول إلا ما كان رئاء.

يا ابن جندب أحبب في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فإن الله يقول إلّا من آمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلا

يقبل إلا الإيمان ولا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بيقين ولا يقين إلا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد إلى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

يا ابن جندب إن أحببت أن تجاور الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينك ولا تدخر شيئا لغد واعلم أن لك ما قدمت وعليك ما أخرت.

يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فإنما يجمع لغيره ومن أطاع هواه فقد أطاع عدوه من يثق بالله يكفه ما أهمه من أمر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل بلية في ولد أو مال أو رزية،

فإنما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيهما صبرك وشكرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فإن أفضل العمل العبادة والتواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر إلا إلى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله،

فإن من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الأمر أهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل أحد ولا تتكلن على كفاية أحد وقف عند كل أمر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه فتندم واجعل قلبك قريبا تشاركه واجعل

عملك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها.

فإنك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء.

فانظر قيامك على نفسك وإن كانت لك يد عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن أتبعها بأفضل منها فإن ذلك أجمل بك في أخلاقك وأوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليما جاهلا كنت أو عالما فإن الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال.

يا ابن جندب إن عيسى ابن مريم عليه السّلام قال لأصحابه أ رأيتم لو أن أحدكم مر بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته أ كان كاشفا عنها كلها أم يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها فعرفوا أنه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله وكيف ذلك.

قال الرجل منكم يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها بحق أقول لكم إنكم لا تصيبون ما تريدون إلا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون،

إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالأرباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد إنما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية.

يا ابن جندب صل من قطعك وأعط من حرمك وأحسن إلى من أساء إليك وسلم على من سبك وأنصف من خاصمك واعف عمن ظلمك كما أنك تحب أن يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك أ لا ترى أن شمسه أشرقت على الأبرار والفجار وأن مطره ينزل على الصالحين والخاطئين.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:32

يا ابن جندب لا تتصدق على أعين الناس ليزكوك فإنك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فإن الذي تتصدق له سرا يجزيك علانية على رءوس الأشهاد في اليوم الذي لا يضرك أن لا يطلع الناس على صدقتك واخفض الصوت

إن ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه وإذا صمت فلا تغتب أحدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة رءوسهم يابسة أفواههم لكي يعلم الناس أنهم صيام.

يا ابن جندب الخير كله أمامك وإن الشر كله أمامك ولن ترى الخير والشر إلا بعد الآخرة لأن الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لأنهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى وأكرمه بالإيمان وألهمه رشده وركب فيه عقلا يتعرف به نعمه وآتاه علما وحكما يدبر به أمر دينه ودنياه.

أن يوجب على نفسه أن يشكر الله ولا يكفره وأن يذكر الله ولا ينساه وأن يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي أنعم عليه بعد إذ أنشأه مخلوقا وللجزيل الذي وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك وندبه إلى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما أمره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه.

متقلدا لهواه ماضيا في شهواته مؤثرا لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجار

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:33

منازل الأبرار أما إنه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب أيقنت عند ذلك لمن تكون الرفعة والكرامة وبمن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة.

يا ابن جندب قال الله جل وعز في بعض ما أوحى إنما أقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما أكلؤه بعزتي وأستحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه ويسألني فأعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يسبق أثمارها ولا تتغير عن حالها.

يا ابن جندب الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

يا ابن جندب إن لله تبارك وتعالى سورا من نور محفوفا بالزبرجد والحرير منجدا بالسندس والديباج يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا فإذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر ونضجت الأكباد من طول الموقف أدخل في هذا السور أولياء الله فكانوا في أمن الله وحرزه،

لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأعداء الله قد ألجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون إلى ما أعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل: «أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ وقوله

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:34

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ».

فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمة إلا أدخله اللّه الجنة بغير حساب.

(1) تحف العقول: 227.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:35

13- باب وصيته عليه السلام لابي جعفر الاحول

1- روى ابن شعبة قال أبو جعفر قال لي الصادق عليه السّلام إن اللّه جل وعز عير أقواما في القرآن بالإذاعة فقلت له جعلت فداك أين قال قال قوله وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به

ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم اللّه عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه واللّه إني لأعلم بشراركم من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرءون القرآن إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ولا يحفظون ألسنتهم.

اعلم أن الحسن بن علي عليهما السّلام لما طعن واختلف الناس عليه سلم الأمر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين فقال عليه السّلام ما أنا بمذل المؤمنين ولكني معز المؤمنين إني لما رأيتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الأمر لأبقى أنا وأنتم بين أظهرهم كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها وكذلك نفسي وأنتم لنبقى بينهم.

يا ابن النعمان إني لأحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فأستحل بذلك لعنته والبراءة منه فإن أبي كان يقول وأي شيء أقر للعين من التقية إن التقية جنة المؤمن ولو لا التقية ما عبد اللّه وقال اللّه عز وجل: «لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» إلّا أن تتقوا منهم تقاة.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:36

يا ابن النعمان إياك والمراء فإنه يحبط عملك وإياك والجدال فإنه يوبقك وإياك وكثرة الخصومات فإنها تبعدك من اللّه ثم قال إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وأنتم تتعلمون الكلام كان أحدهما إذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبد وإلا قال ما أنا لما أروم بأهل إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء وصبر في دولة الباطل على الأذى

أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقا وهم المؤمنون إن أبغضكم إلي المتراسون المشاءون بالنمائم الحسدة لإخوانهم ليسوا مني ولا أنا منهم إنما أوليائي الذين سلموا لأمرنا واتبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كل أمورنا ثم قال والله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهبا على الله ثم حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار.

يا ابن النعمان إن المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو أعظم وزرا. بل هو أعظم وزرا بل هو أعظم وزرا.

يا ابن النعمان إنه من روى علينا حديثا فهو ممن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ.

يا ابن النعمان إذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية فإن المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها إن الله يقول: وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.

يا ابن النعمان إنا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا ولا من أهل ديننا فإذا رفعه ونظر إليه الناس أمره الشيطان فيكذب علينا وكلما ذهب واحد جاء آخر.

يا ابن النعمان من سئل عن علم فقال لا أدري فقد ناصف العلم و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:37

المؤمن يحقد ما دام في مجلسه فإذا قام ذهب عنه الحقد.

يا ابن النعمان إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم لأنه سر الله الذي أسره إلى جبرئيل عليه السّلام وأسره جبرئيل عليه السّلام إلى مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأسره مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى علي عليه السّلام وأسره علي عليه السّلام إلى الحسن عليه السّلام وأسره الحسن عليه السّلام إلى الحسين عليه السّلام وأسره الحسين عليه السّلام إلى علي عليه السّلام وأسره علي عليه السّلام إلى مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأسره مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى من أسره فلا تعجلوا فو الله لقد قرب هذا الأمر ثلاث مرات فأذعتموه فأخره الله والله ما لكم سر إلا وعدوكم أعلم به منكم.

يا ابن النعمان أبق على نفسك فقد عصيتني لا تذع سري فإن المغيرة ابن سعيد كذب على أبي وأذاع سره فأذاقه الله حر الحديد وإن أبا الخطاب كذب علي وأذاع سري فأذاقه الله حر الحديد ومن كتم أمرنا زينه الله به في الدنيا والآخرة وأعطاه حظه ووقاه حر الحديد وضيق المحابس إن بني إسرائيل قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل فدعا الله موسى بن عمران عليه السّلام.

فقال يا موسى إنهم أظهروا الزنا والربا وعمروا الكنائس وأضاعوا الزكاة فقال إلهي تحنن برحمتك عليهم فإنهم لا يعقلون فأوحى الله إليه أني مرسل قطر السماء ومختبرهم بعد أربعين يوما فأذاعوا ذلك وأفشوه فحبس عنهم القطر أربعين سنة وأنتم قد قرب أمركم فأذعتموه في مجالسكم.

يا أبا جعفر ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى هذا الأمر فو الله لو أن أهل السماوات واجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه كفوا عن الناس ولا يقل أحدكم أخي وعمي وجاري فإن الله جل وعز إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:38

معروفا إلا عرفه ولا منكرا إلا أنكره ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

يا ابن النعمان إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك فلا تمازحنه ولا تمارينه ولا تباهينه ولا تشارنه ولا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدوك يوما.

يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله وسنة من رسوله وسنة من الإمام فأما السنة من الله جل وعز فهو أن يكون كتوما للأسرار يقول الله جل ذكره: «عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً».

و أما التي من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فهو أن يداري الناس ويعاملهم بالأخلاق الحنيفية وأما التي من الإمام فالصبر في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج.

يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة.

يا ابن النعمان من قعد إلى سابّ أولياء الله فقد عصى الله ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على إمضائه كان معنا في السنام الأعلى ومن استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس.

يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلاث لترائي به ولا لتباهي به ولا لتماري ولا تدعه لثلاث رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياء من الناس والعلم المصون كالسراج المطبق عليه.

يا ابن النعمان إن الله جل وعز إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:39

يا ابن النعمان إن حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة ولا ينزله إلا بقدر ولا يعطيه إلا خير الخلق وإن له غمامة كغمامة القطر فإذا أراد الله أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطلت السحاب فتصيب الجنين في بطن أمه.

(1) تحف العقول: 227.

14- باب وصاياه عليه السلام للشيعة

1- روى ابو مُحَمَّد الحسن بن على بن شعبة عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: أما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون منكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم وإياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم بالتقية التي أمركم الله بها.

فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنهم سيؤذونكم ويعرفون في وجوهكم المنكر ولو لا أن الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وإن العبد إذا كان الله خلقه في الأصل- أصل الخلق- مؤمنا لم يمت حتى يكره إليه الشر ويباعده منه ومن كرّه الله إليه الشر وباعده منه عافاه الله من الكبر أن يدخله والجبرية.

فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الإسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من أهلها في شيء وإن العبد إذا كان الله خلقه في الأصل- أصل الخلق- كافرا لم يمت حتى يحبب إليه الشر ويقربه منه فإذا حبب

إليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية،

فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وأبغض طاعته وأهلها فبعد ما بين حال المؤمن والكافر فسلوا الله العافية واطلبوها إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أكثروا من الدعاء فإن الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة وأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فإن الله أمر بكثرة الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين إن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير.

و عليكم بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين كما أمر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فإن من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال أبونا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس أشد مقتا فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين فإن لهم عليكم حقا أن تحبوهم فإن الله أمر نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين.

إياكم والعظمة والكبر فإن الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذله يوم القيامة.

إياكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنها ليست من خصال الصالحين

فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله.

إياكم أن يحسد بعضكم بعضا فإن الكفر أصله الحسد.

إياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم يدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فإن أبانا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة.

إياكم أن تشره نفوسكم إلى شيء مما حرم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين.

(1) تحف العقول: 230.

15- باب نوادر مواعظه عليه السلام

1- الحميرى باسناده عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول نعيت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الأمين فنادى الصلاة جامعة ونادى المهاجرين والأنصار بالسلاح قال فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فنعى إليهم نفسه ثم قال اذكروا الله في الوالي من بعدي على أمتي ألا يرحم على جماعة المسلمين.

فأجل كبيرهم ورحم صغيرهم ووقر عالمهم ولم يضرهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يجهزهم في ثغورهم فيقطع نسل أمتي ثم قال اللهم قد بلغت ونصحت فاشهد فقال أبو عبد الله عليه السّلام هذا آخر كلام تكلم به النبي على المنبر.

2- البرقي عن عبد الرحمن بن حماد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال الله ما تحبب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وأنه ليتحبب إلي بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها إذا دعاني أجبته وإذا سألني أعطيته وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت مؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:44

3- عنه عن أبيه عن مُحَمَّد بن سنان وعبد الله بن المغيرة عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد الله عليه السّلام أن رجلا من خثعم جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له أخبرني ما أفضل الإسلام فقال الإيمان بالله قال ثم ما ذا قال صلة الرحم قال ثم ما ذا فقال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4- عنه عن الوشاء عن مثنى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله.

5- عنه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد.

6- عنه عن الوشاء عن مثنى الحناط عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل يقطرها العبد مخافة من الله لا يريد بها غيره وما من جرعة يتجرعها عبد أحب إلى الله من جرعة غيظ يتجرعها عبد يرددها في قلبه إما بصبر وإما بحلم.

7- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي هاشم عن عنبسة العابد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله يحب العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ويبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير.

8- عنه عن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب عن يحيى بن المساور عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال موسى بن عمران عليه السّلام يا رب أي الأعمال أفضل عندك فقال حب الأطفال فإني فطرتهم على توحيدي فإن أمتهم أدخلتهم برحمتي جنتي.

9- عنه عن الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله البجلي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة ظامئة أو أشبع كبدا جائعة أو كسي جلدة عارية أو أعتق رقبة عانية.

10- عنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عمن سمع أبا عبد الله عليه السّلام يقول ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا بتضييع الزكاة فحصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا نوائب البلايا بالاستغفار الصاعقة لا تصيب ذاكرا وليس يصاد من الطير إلا ما ضيع تسبيحه.

11- عنه عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد بن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن أول ما عصى الله به ست حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة.

12- عنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمّد بن سنان عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن رجلا من خثعم جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال أي الأعمال أبغض إلى الله فقال الشرك بالله قال ثم ما ذا قال قطيعة الرحم قال ثم ما ذا قال الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

13- عنه عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن حسين بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن الله يبغض ثلاثة ثاني عطفه والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالأيمان.

14- عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون والله أعز من أن يكون

في سلطانه ما لا يريد.

15– عنه عن علي بن حكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

16– عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام رجل كان له مال فذهب ثم عرض عليه الحج فاستحيا فقال من عرض عليه الحج فاستحيا ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فهو ممن يستطيع الحج.

17– الكليني باسناده: قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لأصحابه يوما لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودته ولا توقّفوه على سيّئة يخضع لها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولا من أخلاق أوليائه

قال وقال أبو عبد الله عليه السّلام إن خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال فإن المال يذهب والأدب يبقى قال مسعدة يعني بالأدب العلم.

قال وقال أبو عبد الله عليه السّلام إن أجّلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلّف وتحكمه.

قال وكتب أبو عبد الله عليه السّلام إلى رجل بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره.

18– عنه عن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق عن

عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال نحن أصل كلّ خير ومن فروعنا كلّ برّ فمن البرّ التوحيد والصلاة والصّيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهّد الجار والإقرار بالفضل لأهله وعدوّنا أصل كلّ شرّ ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة.

فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة وأكل الرّبا وأكل مال اليتيم بغير حقّه وتعدّي الحدود التي أمر الله وركوب الفواحش ما ظهر منه او ما بطن والزّنا والسرقة وكلّ ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم أنه معنا وهو متعلّق بفروع غيرنا.

19- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لحمران بن أعين يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزّيادة من ربّك واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين.

و اعلم أنه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل أضرّ من العجب.

20- الصدوق حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا مُحَمَّد بن أبي الصهبان قال حدثنا أبو أحمد مُحَمَّد بن زياد الأزدي قال حدثني أبان الأحمر عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه جاء إليه رجل فقال له بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السّلام إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لما ذا وإن كان الرزق مقسوما

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:48

فالحرص لما ذا وإن كان الحساب حقا فالجمع لما ذا وإن كان الثواب من الله،

فالكسل لما ذا وإن كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لما ذا وإن كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لما ذا وإن كان الموت حقا فالفرح لما ذا وإن كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لما ذا وإن كان الشيطان عدوا فالغفلة لما ذا وإن كان الممر على الصراط حقا فالعجب لما ذا وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لما ذا وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لما ذا.

21- الشيخ المفيد: قال أبو عبد الله عليه السّلام إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك ولا ولد إلا الله رب العالمين.

22- عنه عن مُحَمَّد بن الحسن عن مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن موسى عن أبي سعيد الزنجاني عن مُحَمَّد بن عيسى عن أبي سعيد المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السّلام أقرئ موالينا السلام وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة وصدور فقيهة وأحلام رزينة والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا أشد مئونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله.

23- عنه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سدير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أ لا أبشرك قلت بلى جعلني الله فداك قال أما إنه ما كان من سلطان جور فيما مضى ولا يأتي بعد إلا ومعه ظهير من الله يدفع

عن أوليائه شرهم.

24- عنه عن مُحَمَّد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل.

25- عنه عن مُحَمَّد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى عن إسحاق ابن عمار قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السّلام عن الدخول في عمل السلطان فقال هم الداخلون عليكم أم أنتم الداخلون عليهم قال: بل هم الداخلون علينا قال فما بأس بذلك.

26- ورام بن ابي فراس عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإن للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام ألف سنة ثم تلا: «فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

27- عنه حفص عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال عيسى عليه السّلام اشتدت مئونة الدنيا ومئونة الآخرة أما مئونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك عليه وأما مئونة الآخرة فإنك لا تجد عليها أعوانا يعينونك.

28- عنه عن عبد الله بن مسكان عن حبيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول أما والله ما أحد من الناس أحب إلي منكم إن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وإنكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم بالورع والاجتهاد اشهدوا الجنائز و

عودوا المرضى واحضروا مع القوم في مساجدهم للصلاة أ ما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره.

29– عنه عن مالك الجهني قال قال يا مالك أ ما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك والله إن الميت منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله عز وجل.

30– عنه عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السّلام إن رجلا أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له يا رسول الله أوصني فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثا وفي كلها يقول الرجل نعم يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال رسول الله فإني إذا أوصيك إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يكن رشدا فامضه وإن يكن غيا فانته عنه.

31– عنه عن مسعدة قال سمعت أبا عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لأصحابه لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودته ولا توقفوه على سيئة يخضع لها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومن أخلاق أوليائه.

32– عنه عليه السّلام إن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره.

33– عنه عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خلتان كثير من الناس فيهما مغبون، الصحة والفراغ.

34– عنه عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لآخذن البريء منكم بذنب السقيم ولم لا أفعل ويبلغكم عن الرجل شيء ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر المار فيقول هؤلاء شر من

هؤلاء فلو أنكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زجرتموهم ونهرتموهم كان أزين لكم ولي.

35– عنه عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ» قال كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا وأمروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا.

36– عنه عن مُحَمَّد بن مسلم قال كتب أبو عبد الله عليه السّلام إلى الشيعة ليعطفن ذو السن منكم والنهى والرأي على ذي الجهل وطلاب الرئاسة أو ليصيبنكم لعنتي أجمعين.

37– عنه عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله قال انقطع نعل أبي عبد الله وهو في جنازة فجاءه رجل بشسعه ليناوله فقال أمسك عليك شسعك فإن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها.

38– عنه عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السّلام في طريق المدينة فقال من ذا حارث فقلت نعم قال أما لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لأحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني أمر عظيم

فقال نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل به علينا الأذى أن تأتوه فتأنبوه وتعدلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت له جعلت فداك إذا لا يطيعوننا ولا يقبلون منا فقال إذا هجروهم واجتنبوا مجالستهم.

39– عنه عليه السّلام وقد ذكر عليا عليه السّلام فقال والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له أمران كلاهما لله عز

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:52

و جل رضا إلا أخذ بأشدهما عليه في بدنه ولا نزل برسول الله شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعده غيره.

و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار ولقد أعتق من صلب ماله ألف مملوك كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس ما عند الله والخلاص من النار وما كان قوته إلا الخبز والزيت وحلواه التمر إذا وجده ولباسه الكرابيس وإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه.

40– عنه عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما أكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متكيا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبضه تواضعا لله عز وجل وما زوي ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بسيئة قط قال الله عز وجل «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»* ففعل وما منع سائلا قط إن كان عنده أعطى وإلا قال يأتي الله عز وجل له ولا أعطى على الله جل وعز شيئا إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله تبارك وتعالى ذلك له.

41– عنه عن زيد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كان علي عليه السّلام أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم طعمة وسيرة كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السّلام يستقي ويحتطب وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز وترقع الثوب وكانت من أحسن الناس وجها وكان وجنتيها وردتان عليهما السّلام.

42– عنه عن إسماعيل بن مُحَمّد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله عز و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:53

جل يقول إني لست كل كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل هواه وهمه فإن كان هواه وهمه في رضاي جعلت صمته تقديسا ونفسه تسبيحا.

43- عنه هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء فمشيتم إليه فقلتم يا هذا إما أن تعتزلنا أو تجبنا أو تكف عن هذا فإن فعل وإلا فاجتنبوه.

44- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام ما قعد قوم قط يذكرون الله تعالى إلا بعث إليهم إبليس شيطانا يقطع حديثهم عليهم.

45- عنه عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إنا لنحب الدنيا وإنا لا نعطاها خير لنا وما أعطي أحد منها شيئا إلا نقص من حظه في الآخرة.

46- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال إن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

47- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن قوما أتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة قال على أن تعينوني بطول السجود قالوا نعم يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فضمن لهم الجنة فبلغ ذلك قوما من الأنصار قال فأتوه فقالوا يا رسول الله اضمن لنا على ربك الجنة.

قال على أن لا تسألوا أحدا شيئا قالوا نعم يا رسول الله قال فضمن لهم الجنة وكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحدا شيئا وإن كان الرجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعا.

48- عنه عن هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الرجل إذا عجل فقام لحاجته فيقول الله تبارك وتعالى أ ما يعلم أني أقضي الحوائج.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:54

49- عنه أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السّلام أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من أصابعه.

50- عنه عن هشام عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أ لا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه قال نعم قال من أشد ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس من نفسك ومواساتك أخاك المسلم في مالك وذكرك الله كثيرا أما إني لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وإن كان منه ولكن ذكر الله عند ما أحل وحرم فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها.

51- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كمال المؤمن في ثلاثة خصال التفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة.

52- عنه عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته إذ بصر بغلامين صبيين قد أخذا ديكا وهما ينتفان ريشه فأقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعبدي فساخت به الأرض فهو يهوي في الدردور أبد الآبدين ودهر الداهرين.

53- عنه عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول إن الله أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرع إلى الله ويتعبد قال فقال أحد الملكين للآخر إني أعاود ربي في هذا الرجل وقال الآخر بل أمضي لما أمرت ولا أعاود ربي فيما قد أمرني

قال فعاود الآخر ربه في ذلك فأوحى الله تعالى إلى الذي لم يعاود ربه فيما أمره أن أهلكه معهم فقد حل به معهم سخطي إن هذا لم يتغير وجهه قط

غضبا والملك الذي عاود ربه فيما أمر سخط الله عليه فاهبط في جزيرة فهو حتى الساعة ساخط عليه ربه.

54- عنه عن الحسين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة وأيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاها منه إلا مسه قتر وذلة في الدنيا والآخرة وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذبا كان أو مغفورا له.

55- عنه عن معاوية بن وهب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام قال فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس قال فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السّلام فقال ادنه مني فمسح على رأسه ثم قال:

«إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً».

56- عنه عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان علي بن الحسين عليهما السّلام يقول ما تجرعت جرعة غيظ أحب إلي من جرعة غيظ اعتقبها صبر وما أحب أن لي بذلك حمر النعم.

57- عنه كان عليه السّلام يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل قال ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق.

58- عنه عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال أعطاني أبو عبد الله عليه السّلام خمسين دينارا في صرة فقال لي ادفعها إلى رجل من بني هاشم ولا تعلمه أني أعطيتك شيئا فأتيته فقال من أين هذه

جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنكون ممن نعيش به إلى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله.

59– عنه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في ملإ من أصحابه قال فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله حضر عدو قال لا خذوا جنتكم من النار تقولون سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن يوم القيامة مقدمات منجيات ومعقبات وهن عند الله الصالحات الباقيات.

60– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك ولك مثل ذلك.

61– عنه عن جابر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلّى الله على مُحَمَّد وسلم إلا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله وعليه السلام.

62– عنه عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن العبد ليبسط يديه ويدعوا الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه قال ثم يعود فيدعو قال فيقول أ لم أعطك أ لم أفعل بك كذا وكذا.

63– عنه عن خلاد قال قال جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام وهو يوصينا اتقوا الله وأحسنوا الركوع والسجود وكونوا أطوع عباد الله فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع ولن تنالوا ما عند الله إلا بالعمل وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا وخالفه إلى غيره.

64– عنه عن عمر بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله أوصني فقال أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وانظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك وكثيرا ما قال عز ذكره لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم «فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم»

و قال عز ذكره لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «و لا تمدّنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدّنيا».

فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف وإذا أصبت بالمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فإن الناس لم يصابوا ولن يصابوا بمثله ثم قال إن أمير المؤمنين عليه السّلام كان ليجلس جلسة العبد ويأكل أكل العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع إلى رحله فيأكل الخل والزيت وكان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما.

ثم يلبس الآخر فإذا جاوز إصبعه قطعه وإن جاوز كعبه حذفه وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطيعة ولا ورث بيضاء ولا حمراء،

إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها لأهله خادما وما أطاق عمله منا أحد وكان علي ابن الحسين لينظر في كتاب من كتب علي عليه السّلام فيضرب به الأرض ويقول من يطيق هذا.

65– عنه عن حفص عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا أحرم الرجل في صلاته يعني التكبير أقبل الله بوجهه عليه ووكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا فإن التفت في صلاته أعرض الله عنه بوجهه ووكله إلى

ملائكته.

66– عنه عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عرضت على بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب أشبع يوما وأجوع يوما فإذا شبعت حمدتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك.

67– عنه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول منه ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة وذلك في كتاب الله عز وجل.

68– عنه عن رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول ما فرض الله عز ذكره على هذه الأمة أشد عليهم من الزكاة وما يهلك عامتهم إلا فيها.

69– عنه عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه وذلك قوله تعالى: سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة.

70– عنه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك من القبيح والحرام ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك مثل يوم فطرك سواء.

71– عنه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ضحك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى بدت نواجذه ثم قال أ لا تسألوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال قد عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله إلا كان خيرا له في عاقبة أمره.

72– عنه عن زريق عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قبل الله منه حسنة

واحدة لم يعذبه أبدا ودخل الجنة.

73– عنه عليه السّلام ما تقرب العبد إلى الله تعالى بعد المعرفة بشيء أفضل من الصلاة.

74– عنه عن زريق قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول رفع إلى أمير المؤمنين بالكوفة أن قوما من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال عليه السّلام ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحولن عنا ولا يجاورونا ولا نجاورهم.

75– عنه عليه السّلام قال تمنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الأرض من الفسقة.

76– عنه قال إذا تلاعن اثنان فتباعد عنهما فإن ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة.

77– عنه عن الفضيل بن يسار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار.

78– عنه عن موسى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ثلاثة لا يرفع الله لهم عملا عبد آبق وامرأة زوجها عليها ساخط والمذيل إزاره.

79– عنه عن هاشم بن سعيد وسليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كنت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر والمنبر وإذا أناس من أصحابه فوقف عليهم فسلم وقال والله إني لأحبكم وأحب ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد ومن ائتم بإمام فليعمل بعمله ثم قال أنتم شرطة الله وأنتم شيعة الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون.

أنتم السابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمن صديق وكل مؤمنة حوراؤكم من مرة فقد قال علي عليه السّلام لقنبر بشر بشر واستبشر فو الله لقد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وإنه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة.

ألا وإن لكل شيء عروة وإن عروة الدين الشيعة ألا وإن لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة ألا وإن لكل شيء إماما وإن إمام الأرض أرض يسكنها الشيعة لو لا ما في الأرض منكم ما رأيت لعيني عيشا أبدا والله لو لا أنتم في الأرض ما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الآخرة من نصيب أبدا وما لكم في الأرض من نصيب كل مخالف وإن تعبد واجتهد فمنسوب إلى أهل هذه الآية: خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية.

و الله ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم وما دعا أحد منكم دعوة خير إلا كانت له من الله مائة ولا سأله مسألة إلا كانت له من الله مائة ولا عمل أحد منكم حسنة إلا لم يحص إلا الله تضاعيفها والله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة وإن حاجكم ومعتمركم لمن خاصة الله وإنكم جميعا لأهل دعوة الله وأهل إجابته لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون.

كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فو الله ما أقرب إلى عرش الرحمن من شيعتنا حبذا شيعتنا ما أحسن صنع الله إليهم والله لقد قال أمير المؤمنين عليه السّلام تخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة أعينهم قد أعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما

سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفه الملائكة من خلفه يدعون له بالفوز حتى يفرغ.

ألا وإن لكل شيء جوهر وجوهر ولد آدم مُحَمَّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ونحن وأنتم قال سليمان وزاد فيه عيثم بن أسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لو لا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنة ولا خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا ارتعت بهيمة والله إن الله أشد حبا لكم منا.

80- عنه عن مُحَمَّد بن سماعة قال سأل بعض أصحابنا الصادق عليه السّلام فقال أخبرني أي الأعمال أفضل قال توحيدك لربك قال فما أعظم الذنوب قال تشبيهك بخالقك.

81- عنه عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه سئل ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره.

82- عنه عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال إن لأهل الجنة أربع علامات وجه منبسط ولسان لطيف وقلب رحيم ويد معطية.

83- عنه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كان في وصية رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لعلي عليه السّلام أن قال يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم أعنه أما الأولى فالصدق لا يخرجن من فيك كذبة أبدا والثانية الورع لا تجترئ على خيانة والثالثة الخوف من الله عز وجل كأنك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.

و الخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة وأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر الخميس في أوله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره و

أما الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف.

و عليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الأخلاق فارتكبها ومساوي الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك.

84- عنه عن ابن أبي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعن علي عليه السّلام وعن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله عليه السّلام فقال هذا قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أعرفه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من وعظ به غيره وأكيس الكيسين التقي وأحمق الحمقى الفجور وشر الروي روي الكذب وشر الأمور محدثاتها وأعمى العمي عمي القلب.

و شر الندامة حين يحضر أحدكم الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم الخطايا عند الله لسان كذاب وشر الكسب كسب الربا وشر المأكل أكل مال اليتيم وأحسن الزينة زينة الرجل هدى حسن مع إيمان ملك أمره به وقوام خواتيمه ومن يتبع السمعة

يسمع الله به ومن يتولى الدنيا يعجز عنه ومن يعرف البلاء يصير عليه ومن لا يعرفه ينكل والريب كفر ومن يستكبر يضعه الله عز وجل.

و من يطع الشيطان يعص الله عز وجل ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكره يزده الله ومن يصبر على الرزية يعنه الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه لا تسخطوا الله عز وجل برضا أحد من خلقه ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله جل وعز فإن الله ليس بينه وبين أحد من

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:63

الخلق شيء يعطيه به خيرا ولا يدفع به عنه شرا إلا بطاعته واتباع مرضاته وإن طاعة الله نجاح من كل خير ينبغي ونجاة من كل سوء يتقى،

فإن الله جل وعز يعصم من أطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله جل وعز مهربا وإن أمر الله تبارك وتعالى نازل ولو كثر الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله شديد العقاب.

85- عنه عن أبي الجارود عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فأصنع ما ذا يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال أقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

86- عنه قال الصادق عليه السّلام وأعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الأهوال وتعرض الأخطار ثم أفنى ماله صدقات وميراثا وأفنى شبابه وقوته عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالب عليه السّلام حقه ولا يعرف له من الإسلام محله وترى أن من لا بعشره ولا بعشر عشير معشاره أفضل منه يوافق على الحجج فلا يتأملها ويحتج عليه بالآيات والأخبار.

فيأبى إلا تماديا في غيه فذلك أعظم من كل حسرة يأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة في مثال الأفاعي تنهشه وصلاته وعبادته ممثلة له في مثل الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا تقول يا ويلي أ لم أك من المصلين أ لم أك من المزكين أ لم أك عن أموال الناس ونسائهم من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال له.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:64

يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله والإيمان بنبوة مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرمه الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بل بملإ الأرض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بعدا ومن سخط الله إلا قربا.

87– عنه قال جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام قوله «اهدنا الصّراط المستقيم» يقول أرشدنا الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ جنتك والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نؤخذ بآرائنا فيها فنهلك ثم قال عليه السّلام فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت أعناء العامة تعظمه وتصفه.

فأحببت لقائه من حيث لا يعرفني فأعرف مقداره ومحله فرأيته في موضع قد أحدق به خلق من أعناء العامة فوقفت منتبذا عنهم مغشيا بلثام أنظر إليه وإليهم فما يزال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فعجبت منه.

ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب الرمان فما زال به حتى تغفله وأخذ من عنده رمانتين مسارقة فعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم أقول ما حاجته إذا إلى المسارقة ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومشى فتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء.

فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك فأحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:65

منك ما أشغل قلبي وإني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال وما هو قلت رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم من أمة مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم قال حدثني من أنت.

قلت رجل من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لئلا تنكر ما تحب أن يحمد به غيرك ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال،

قول الله عز وجل: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها» وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فلما تصدقت بكل واحدة منهما كانت أربعين حسنة فانقص من أربعين حسنة أربع سيئات يبقى ست وثلاثون قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أ ما سمعت الله عز وجل يقول «إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين.

فلما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت.

أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته قال الصادق عليه السّلام بمثل هذا التأويل القبيح المستنكر يضلون ويضلون وهذا من نحو تأويل معاوية لما قتل عمار بن ياسر فارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال له يا أمير

المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال لما ذا قال قتل عمار فما ذا قال أ ليس قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عمار تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في قولك أ نحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي طالب عليه السّلام لما ألقاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي عليه السّلام.

فقال فإذن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم هو الذي قتل حمزة رحمه اللّه لما ألقاه بين رماح المشركين ثم قال الصادق عليه السّلام طوبى للذين هم كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

المنابع:

(1) قرب الاسناد: 48، (2) المحاسن: 291، الى 296،

(3) الكافى: 8/ 150- 242- 244، (4) أمالي الصدوق: 5،

(5) الاختصاص: 252،

(6) مجموعه ورام: 2/ 79، الى 96- 145- 148.

كتاب الآداب والمعاشرة

1- باب فضل المعاشرة والمجالسة

1- الحميرى عن بكر بن مُحَمَّد قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول ما زار مسلم أخاه المسلم في اللّه وللّه إلا ناداه اللّه تبارك وتعالى أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة.

2- عنه عن بكر بن مُحَمَّد عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا رحم اللّه من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر اللّه له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

3- مُحَمَّد بن يعقوب عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن علي ابن حديد عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السّلام عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز إنه لا بد لكم من الناس إن أحدا لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من بعض.

4- عنه عن مُحَمَّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان وأبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن معاوية

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:68

ابن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدّون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

5- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد ومُحَمَّد بن خالد جميعا عن القاسم بن مُحَمَّد عن حبيب الخثعمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم أ ما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره.

6- عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن أبي أسامة زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السّلام اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله عز وجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السّجود وحسن الجوار.

فبهذا جاء مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّا أو فاجرا فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يأمر بأداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل:

هذا جعفري فيسرّني ذلك ويدخل علي منه السّرور وقيل هذا أدب جعفر وإذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر فو الله لحدثني أبي عليه السّلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:69

علي عليه السّلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث.

(1) قرب الاسناد: 8، (2) الكافي: 2/ 635- 636.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:70

2- باب حسن المعاشرة

1- الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أقربكم مني غدا أحسنكم خلقا وأقربكم من الناس.

2- عنه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال جاء رجل إلى النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال يا رسول اللّه أي الناس أكمل إيمانا قال أحسنهم خلقا.

3- عنه عن مُحَمَّد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول الخلق منحة يمنحها اللّه من شاء من خلقه فمنه سجية ومنه بنية فقلت فأيهما أفضل قال صاحب النية أفضل فإن صاحب السجية هو المجبور على الأمر الذي لا يستطيع غيره وصاحب النية هو الذي يتصبر على الطاعة فيصبر فهذا أفضل.

4- عنه عن بعض أصحابنا عن جابر بن سدير عن معاذ بن مسلم قال دخلت على أبي عبد اللّه عليه السّلام وعنده رجل فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الرفق يمن والخرق شؤم.

5- عنه عن ابن أبي عمير عن عبد اللّه بن سنان قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام يا ابن سنان إن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان قوته الشعير من غير أدم إن البر و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:71

حسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار.

6- عنه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أ لا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول اللّه قال أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون.

7- الكليني: عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن مُحَمَّد بن حفص عن أبي الربيع الشامي قال دخلت على أبي عبد اللّه عليه السّلام والبيت غاصّ بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعا أقعد فيه فجلس أبو عبد اللّه عليه السّلام وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل مُحَمَّد اعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه يا شيعة آل مُحَمَّد اتقوا اللّه ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلّا باللّه.

8- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه عز وجل «إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»* قال كان يوسّع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف.

9- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الوشاء عن جميل ابن دراج عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية قال ولم يبسط رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم رجليه بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده.

10- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن

أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أحب أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإن من حقّه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلّا فإنها معرفة حمق.

(1) الزهد: 28- 29- 30،

(2) الكافي: 2/ 637- 671.

3- باب اتخاذ المصاحب

1- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض الحلبيّين عن عبد الله بن مسكان عن رجل من أهل الجبل لم يسمّه قال قال أبو عبد الله عليه السّلام عليك بالتّلاد وإياك وكل محدث لا عهد له ولا أمان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من أوثق الناس عندك.

2- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال أحبّ إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي.

3- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن الحسن عن عبيد الله الدّهقان عن أحمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تكون الصداقة إلّا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة.

فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة أن لا تغيّره عليك ولاية ولا مال والرابعة أن لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات.

(1) الكافي: 2/ 638- 639.

4- باب من تكره مجالسته

1- مُحَمَّد بن يعقوب: عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن عثمان ابن عيسى عن مُحَمَّد بن يوسف عن ميسّر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب.

2- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن الحسين عن مُحَمَّد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا عمار إن كنت تحبّ أن تستتب لك النّعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فإنك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك.

3- عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار.

4- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن عمرو بن عثمان عن مُحَمَّد بن عذافر عن بعض أصحابهما عن مُحَمَّد بن مسلم وأبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السّلام قال قال لي أبي علي بن الحسين صلوات الله عليهما يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا أبت من هم عرّفنيهم.

قال إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويبعّد لك القريب وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بائعك بأكلة أو أقل من

ذلك وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرّك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه.

فإنّي وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع قال الله عز وجل فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدّار وقال في البقرة:

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون.

5- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن أبي عبد الله عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الأنذال والحديث مع النّساء والجلوس مع الأغنياء.

6- عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند النّاس كواحد منهم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المرء على دين خليله وقرينه.

7- عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار عن الحجال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هارون بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام إياك ومصادقة الأحمق فإنك أسر ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك.

8- المفيد عن الحارث بن المغيرة قال لقيني أبو عبد الله عليه السّلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال حارث قلت نعم فقال لأحملن ذنوب سفهائكم على حلمائكم قلت ولم جعلت فداك قال ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون ما يدخل علينا منه العيب عند الناس والأذى أن تأتوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا قلت إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا قال فإذا فاهجروه واجتنبوا مجالسته.

9- عنه قال أبو عبد الله عليه السّلام إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لا أهل لك ولا ولد إلا الله رب العالمين.

10- عنه قال الصادق عليه السّلام صديق عدو علي عليه السّلام عدو علي عليه السّلام.

(1) الكافى: 2/ 640- 641- 642. (2) الاختصاص: 251- 252.

5- باب التودد والتحبب

1- الكليني باسناده عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما صافح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلا قطّ فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

2- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان ابن عيسى، عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مجاملة الناس ثلث العقل.

3- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم، يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحب الأسماء إليه.

4- عنه بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: التودد إلى الناس نصف العقل.

5- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: من كفّ يده عن الناس فانّما يكف عنه يدا واحدة ويكفون عنه أيديا كثيرة.

6- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال الحسن بن علي عليهما السّلام: القريب من قربته المودّة وإن بعد نسبه و

البعيد من بعدته المودة وإن قرب نسبه، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإنّ اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم.

7- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه عن محمّد بن عمر بن أذينة عن أبيه عن نصر بن قابوس قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا أحببت أحدا من إخوانك فأعلمه ذلك فإنّ إبراهيم عليه السّلام قال:

«ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال: أو لم تؤمن؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي.

8- عنه عن أحمد بن محمّد بن خالد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، جميعا، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه قال: إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فانه أثبت للمودة بينكما.

9- عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن العلاء بن الفضيل وحمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: انظر قلبك فإذا أنكر صاحبك فإن أحدكما قد أحدث.

10- عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل ابن مهران عن الحسين بن يوسف، عن زكريا بن محمّد عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلا يسأل أبا عبد اللّه فقال: الرجل يقول: أودّك فكيف أعلم أنّه يودّني؟ فقال: امتحن قلبك فإن كنت تودّه فإنه يودّك.

11- عنه أبو بكر الحبّال، عن محمّد بن عيسى القطّان المدائني قال:

سمعت أبي يقول: حدثنا مسعدة» بن اليسع قال: قلت لأبي عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام إنّي واللّه لاحبّك فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال: صدقت يا أبا بشر سل قلبك عمّا لك فى قلبى من حبّك فقد أعلمني قلبي عمّالي في قلبك.

(1) الكافى: 2/ 182- 623- 644- 652.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:79

6- باب التسليم

1- الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى أهل بيته قال إذا قام الرجل من مجلسه فليودع إخوانه بالسلام فإن أفاضوا في خير كان شريكهم وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه.

2- البرقي باسناده عن مُحَمَّد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من يضمن لي أربعة أضمن له بأربعة أبيات في الجنة أنفق ولا تخف فقرا وأنصف الناس من نفسك وأفش السلام في العالم واترك المراء وإن كنت محقا.

3- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم السلام تطوّع والردّ فريضة.

4– عنه بهذا الإسناد قال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدءوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه.

5– عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام.

6– عنه عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله عز وجل قال إن البخيل من يبخل بالسلام.

7– عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَمَّد

الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردّوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فإذا رد أحدكم فليجهر بردّه ولا يقول المسلّم سلمت فلم يردّوا علي ثم قال كان علي عليه السّلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا أفشوا السلام وأطيبوا الكلام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السّلام عليهم قول الله عز وجل «السلام المؤمن المهيمن».

8– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله.

9– عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن علي ابن الحكم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة.

10– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السّندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ثلاثة تردّ عليهم رد الجماعة وإن كان واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره والرجل يسلّم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحدا فإن معه غيره.

11– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن مُحَمَّد بن الحسين رفعه قال كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام.

12– عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من التواضع أن تسلّم على من لقيت.

13– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.

14– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال يسلّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير.

15– عنه عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السّندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال القليل يبدءون الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي وأصحاب البغال يبدءون أصحاب الحمير وأصحاب الخيل يبدءون أصحاب البغال.

16– عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول يسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقلّ على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة.

17– عنه عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَمَّد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السّلام قال يسلّم الراكب على الماشي والقائم على القاعد.

18– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن عمر بن عبد

العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل أخيرا إذا دخل أن يسلّم عليهم.

19– عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا مرت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلّم واحد منهم وإذا سلم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يرد واحد منهم.

20– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم.

21– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا ردّ واحد أجزأ عنهم.

22– الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن مُحَمَّد ابن علي الكوفي عن عثمان ابن عيسى عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من التواضع أن تسلم على من لقيت.

23- عنه حدثنا مُحَمَّد بن موسى بن المتوكل رضي اللّه عنه قال حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السّلام قال ثلاثة لا يسلمون الماشي مع جنازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام.

24- عنه حدثنا أبي رضي اللّه عنه قال حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري عن أحمد بن أبي عبد اللّه عن أبيه عن عبد اللّه بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد اللّه الهاشمي عن أبي خالد مُحَمَّد بن سليمان عن رجل عن

ابن المنكدر بإسناده قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام.

(1) اصل عاصم: 41، (2) قرب الاسناد: 32،

(3) المحاسن: 8، (4) الكافى: 2/ 644، الى 647،

(5) الخصال: 11- 91.

7- باب العطاس والتسميت.

1- الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه قال كان أبي عليه السّلام يقول إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد اللّه في نفسه.

2- الكلينى عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام للمسلم على أخيه من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول الحمد للّه ربّ العالمين لا شريك له ويقول له يرحمك اللّه فيجيبه فيقول له يهديكم اللّه ويصلح بالكم ويجيبه إذا دعاه ويشيعه إذا مات.

3- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إذا عطس الرجل فسمّتوه ولو كان من وراء جزيرة وفي رواية أخرى ولو من وراء البحر.

4- عنه عن الحسين بن مُحَمَّد عن معلى بن مُحَمَّد عن الحسن بن علي عن مثنى عن إسحاق بن يزيد ومعمر بن أبي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند أبي عبد اللّه عليه السّلام إذ عطس رجل فما رد عليه أحد من القوم شيئا حتى ابتدأ هو فقال سبحان اللّه أ لا سمعتم إن من حقّ المسلم على المسلم

أن يعوده إذا اشتكى وأن يجيبه إذا دعاه وأن يشهده إذا مات وأن يسمّته إذا عطس.

5– عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن ابن فضال عن جعفر بن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام فأحصيت في البيت أربعة عشر رجلا فعطس أبو عبد الله عليه السّلام فما تكلم أحد من القوم فقال أبو عبد الله عليه السّلام أ لا تسمّتون أ لا تسمّتون من حقّ المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشهد جنازته وإذا عطس أن يسمّته أو قال يشمّته وإذا دعاه أن يجيبه.

6– عنه عن أبيه عن النوفلي أو غيره عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال الحمد لله فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بارك الله فيك.

7– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن سنان عن الحسين بن نعيم عن مسمع بن عبد الملك قال عطس أبو عبد الله عليه السّلام فقال الحمد لله ربّ العالمين ثم جعل إصبعه على أنفه فقال رغم أنفي لله رغما داخرا.

8– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد أو غيره عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في وجع الأضراس ووجع الآذان إذا سمعتم من يعطس فابدءوه بالحمد.

9– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السّندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن أبي أسامة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام من سمع عطسة فحمد الله عز وجل وصلى على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته لم يشتك عينيه ولا ضرسه ثم قال إن سمعتها فقلها وإن كان بينك وبينه البحر.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:86

10– عنه عن أبي علي الأشعري عن بعض أصحابه عن ابن أبي نجران عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال عطس رجل نصراني عند أبي عبد الله عليه السّلام فقال له القوم هداك الله فقال أبو عبد الله عليه السّلام فقولوا يرحمك الله فقالوا له إنه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه.

11– عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله ربّ العالمين فإن قال الحمد لله ربّ العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن.

12– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن مُحَمَّد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن عثمان بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال العطاس ينفع في البدن كلّه ما لم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم.

13– عنه عن أحمد بن مُحَمَّد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي ابن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» قال العطسة القبيحة.

14– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله ربّ العالمين، الحمد لله حمدا كثيرا كما هو أهله وصلى الله على مُحَمَّد النبي وآله وسلم خرج من منخره الأيسر طائر أصغر من الجراد وأكبر من الذّباب حتى يسير تحت العرش يستغفر الله له

إلى يوم القيامة.

15– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت أجالس أبا عبد الله عليه السّلام فلا والله م ا رأيت مجلسا أنبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة فقلت من الأنف فقال لي أصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من أين تخرج فقال من جميع البدن كما أن النّطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال أ ما رأيت الانسان إذا عطس نفض أعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام.

16– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تصديق الحديث عند العطاس.

17– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حقّ.

18– عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَمَّد الأشعري عن ابن القداح عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تصديق الحديث عند العطاس.

(1) قرب الاسناد: 36، (2) الكافى 6532، الى 657.

8– باب اكرام المؤمن والكبير

1– الكليني عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السّلام إن من إجلال الله عز وجل إجلال الشيخ الكبير.

2– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من عرف فضل كبير لسنّه فوقره آمنه الله من فزع يوم القيامة.

3– عنه بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة.

4- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَّد بن خالد عن مُحَّد ابن علي عن مُحَّد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا الخطاب يحدّث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ثلاثة لا يجهل حقهم إلّا منافق معروف بالنّفاق ذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن والإمام العادل.

5- عنه عن أبيه عن أبي نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي أبو عبد الله عليه السّلام من إجلال الله عز وجل إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخفّ به قبل موته.

6- عنه عن الحسين بن مُحَّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن

مسلم عن أبي بصير وغيره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشيبة المسلم.

7- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَّد الأشعري عن عبد الله بن القداح عن أبي عبد الله عليه السّلام قال دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السّلام فألقى لكلّ واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السّلام اقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلّا حمار ثم قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

8- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

9- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن من حقّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج وقال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج.

10- الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلا ونصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة.

11- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله ابن مُحَّد الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال.

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها ويفرج

كربته لم يزل في ظل الله الممدود بالرحمة ما كان في ذلك.

12- عنه أبي عن أحمد بن إدريس عن مُحَمَّد بن أحمد عن أحمد بن مُحَمَّد يرفعه إلى بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من دهن مسلما كرامة لله كتب الله عز وجل له بكل شعرة نورا يوم القيامة.

(1) الكافى 2/ 658، 659.

(2) ثواب الاعمال: 177.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:91

9- باب التسليم على النساء واهل الملل

1- الحميرى باسناده سألته عن التسليم على اليهودى والنصرانى والرد عليهم فى الكتاب فكره دلك كله.

2- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يسلّم على النّساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السّلام يسلّم على النّساء وكان يكره أن يسلّم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الأجر.

3- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن مُحَمَّد ابن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام لا تبدءوا أهل الكتاب بالتسليم وإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم.

4- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن اليهودي والنصراني والمشرك إذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي أن يرد عليهم فقال يقول عليكم.

5- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بريد بن معاوية عن مُحَمَّد ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:92

إذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك.

6- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن عبد الله بن مُحَمَّد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال تقول في الردّ على اليهودي والنصراني سلام.

7- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس ابن عامر عن علي بن معمر، عن خالد القلانسي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: ألقى الذمي فيصافحني قال: امسحها بالتراب وبالحائط قلت:

فالناصب؟ قال: اغسلها.

(1) اصل المثنى: 87، (2) الكافى: 2/ 648، الى 650.

10- باب ادب المصاحبة والجلوس

1- زيد قال سمعت ابا عبد اللّه عليه السّلام إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم خرج ذات يوم من بعض حجراته إذا قوم من أصحابه مجتمعون فلما بصروا برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قاموا قال لهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل الأعاجم تعظيما ولكن اجلسوا وتفسحوا في مجلسكم وتوقروا أجلس إليكم إن شاء اللّه.

2- الكليني: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن مُحَمَّد جميعا عن ابن محبوب عن عبد اللّه بن سنان عن ابن أبي عوف عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سمعته يقول المجالس بالأمانة.

3- عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدّث بحديث يكتمه صاحبه إلّا بإذنه إلّا أن يكون ثقة أو ذكرا له بخير.

4- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عيسى، عن حسن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يحزنه ويؤذيه.

5- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن

أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من عرض لأخيه المسلم المتكلّم في حديثه فكأنما خدش وجهه.

6- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن طلحة ابن زيد عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

7- عنه عن أبي عبد اللّه الأشعري عن معلى بن مُحَمَّد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس أبو عبد اللّه عليه السّلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا إنما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ اللّه عز وجل من خلق السماوات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل اللّه عز وجل: اللّه لا إله إلّا هو الحي القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي أبو عبد اللّه عليه السّلام متورّكا كما هو.

8- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَّد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل.

9- عنه عن مُحَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَّد بن عيسى عن مُحَّد ابن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحقّ به إلى الليل قال وكان لا يأخذ على بيوت السّوق كراء.

10- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كلّ اثنين مقدار عظم الذّراع لئلا يشق بعضهم على بعض في الحرّ.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:95

11- عنه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال رأيت أبا عبد الله عليه السّلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة.

12- عنه عن مُحَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَّد عن مُحَّد بن سنان عن عمار بن مروان قال أوصاني أبو عبد الله عليه السّلام فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصّحابة لمن صحبت ولا قوة إلّا بالله.

13- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجرا وأحبّهما إلى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه.

14- عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثا.

15- عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السّلام أن أمير المؤمنين عليه السّلام صاحب رجلا ذمّيّا فقال له الذّمّي أين تريد يا عبد الله فقال أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذّمّي عدل معه أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له الذّمّي أ لست زعمت أنك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذّمّي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت.

قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام هذا من تمام حسن الصّحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له الذّمّي هكذا قال قال نعم قال الذّمّي لا جرم أنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا أشهدك أنّي على دينك ورجع الذّمّي مع أمير المؤمنين عليه السّلام فلما عرفه أسلم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:96

16- الصدوق: حدثنا مُحَمَّد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي ابن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الاستئذان ثلاثة أولهن يسمعون والثانية يحذرون والثالثة إن شاءوا أذنوا وإن شاءوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن.

(1) اصل زيد: 8،

(2) الكافى 2/ 660، الى 670، (3) الخصال: 91.

11- باب الاتكاء والاحتباء

1- مُحَمَّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الاتّكاء في المسجد رهبانية العرب إن المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته.

2- عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الاحتباء في المسجد حيطان العرب.

3- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال إن كان يغطّي عورته فلا بأس.

4- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا يجوز للرجل أن يحتبي مقابل الكعبة.

(1) الكافى 2/ 662، الى 663.

12- باب المزاح والدعاية

1- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح.

2- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن يحيى بن سلام عن يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال أبو عبد الله عليه السّلام كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق وإنك لتدخل بها السّرور على أخيك ولقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يداعب الرجل يريد أن يسره.

3- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن الحسن بن كليب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ضحك المؤمن تبسّم.

4- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن حريز عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كثرة الضحك تميت القلب وقال كثرة الضحك تميث الدّين كما يميث الماء الملح.

5- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيّئات.

6- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص

ابن البختري قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إياكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه.

7- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا أحببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره.

8- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال القهقهة من الشيطان.

9- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كثرة الضحك تذهب بماء الوجه.

10- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول المزاح السّباب الأصغر.

11- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن محمّد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إياكم والمزاح فإنه يذهب بماء الوجه ومهابة الرّجال.

12- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن البرقي عن أبي العباس عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك.

13- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السّندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تمازح فيجترأ عليك.

(1) الكافي: 2/ 663، الى 665.

13- باب حسن الجوار

1- مُحَمَّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومُحَمَّد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن أيّوب جميعا عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقلت له لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عنّي

قال فكرهت أن أدعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني فقال أ رأيت إن كاشفته انتصفت منه فقلت بلى أربي عليه فقال إن ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه فإن لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أتاه رجل من الأنصار.

فقال إنّي اشتريت دارا في بني فلان وإن أقرب جيراني منّي جوارا من لا أرجو خيره ولا آمن شره قال فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليّا عليه السّلام وسلمان وأبا ذرّ ونسيت آخر وأظنّه المقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثا ثم أومأ بيده إلى كلّ أربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:101

2- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن مُحَمَّد ابن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السّلام قال قرأت في كتاب علي عليه السّلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أن الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمّه الحديث مختصر.

3- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن إسماعيل ابن مهران عن إبراهيم بن أبي رجاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال حسن الجوار يزيد في الرّزق.

4- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن إسحاق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن يعقوب عليه السّلام لما ذهب منه بنيامين نادى يا ربّ أ ما ترحمني أذهبت عيني وأذهبت ابني فأوحى الله تبارك وتعالى لو أمتّهما لأحييتهما لك حتى أجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئا.

5- عنه في رواية أخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب عليه السّلام ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب وإذا أمسى نادى ألا من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب.

6- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إسحاق ابن عبد العزيز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال جاءت فاطمة عليها السّلام تشكو إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كريسة وقال تعلمي ما فيها فإذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:102

بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت.

7- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن أبيه عن سعدان عن أبي مسعود قال قال لي أبو عبد الله عليه السّلام حسن الجوار زيادة في الأعمار وعمارة الدّيار.

8- عنه عن النهيكي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الخياط قال قال أبو عبد الله عليه السّلام حسن الجوار يعمر الدّيار ويزيد في الأعمار.

9- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس ابن هشام عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حسن الجوار يعمر الدّيار وينسئ في الأعمار.

10- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن مُحَمَّد بن حفص عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال والبيت غاصّ بأهله اعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره.

11- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن مُحَمَّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول المؤمن من آمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه.

12- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن مُحَمَّد بن الفضيل عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشرّ سره.

13- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:103

كلّ أربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله.

(1) الكافى: 2/ 666، الى 669.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:104

14- باب المكاتبة

1- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب.

2- عنه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله.

3- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لا تدع بسم الله الرّحمن الرّحيم وإن كان بعده شعر.

4- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن مُحَمَّد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السّين.

5- عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال لا تكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان.

6- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن النضر بن شعيب عن أبان بن عثمان

عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تكتب داخل الكتاب لأبي فلان واكتب إلى أبي فلان واكتب على العنوان لأبي فلان.

7- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا بأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه.

8- عنه عن علي بن الحكم عن أبان بن الأحمر عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه.

9- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم ابن حكيم قال أمر أبو عبد الله عليه السّلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه.

(1) الكافى: 2/ 670، الى 674.

15- باب زيارة الاخوان

1- الصدوق حدثني مُحَمَّد بن الحسن قال حدثني مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن مُحَمَّد ابن سليمان الديلمي عن أبيه عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال كنت بالكوفة فيأتيني إخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال ليس هو هاهنا قال فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السّلام فرأيت منه ثقلا وتغيرا فيما بيني وبينه

قال قلت جعلت فداك ما الذي غيرني عندك قال الذي غيرك للمؤمنين قلت جعلت فداك إنما تخوفت الشهرة وقد علم الله شدة حبي لهم فقال يا إسحاق لا تمل زيارة إخوانك فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال مرحبا كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأشدهم حبا لصاحبه

ثم أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدهما حبا لصاحبه أشد إقبالا فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة فإذا لبثا لا يريدان إلا وجهه لا يريدان غرضا من أغراض الدنيا قيل لهما غفر الله لكما فاستأنفا فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض تنحوا عنهما فإن لهما سرا وقد ستر الله عليهما

قال إسحاق قلت له جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا فقد قال الله عز وجل «ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» قال فتنفس ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الصعداء ثم بكى حتى خضبت دموعه لحيته وقال يا إسحاق إن

الله تبارك وتعالى إنما نادى الملائكة أن تغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما

فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فقد يعرفه الحافظ عليهما عالم السر وأخفى يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك.

(1) ثواب الاعمال: 176.

16- باب المشورة

1- البرقي عن جعفر بن مُحَمَّد الأشعري عن ابن القداح عن جعفر ابن مُحَمَّد عن أبيه عليهم السّلام قال قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي وأتباعهم.

2- عنه عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن عبد الملك ابن سلمة عن السري بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال فيما أوصى به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليا عليه السّلام أن قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير.

3– عنه عن موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال استشيروا في أمركم الذين يخشون ربهم.

4– عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لن يهلك امرؤ عن مشورة.

5– عنه عن أبيه عمن ذكره عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال علي عليه السّلام في كلام له شاور في حديثك الذين يخافون الله.

6– عنه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أتى رجل أمير المؤمنين عليا عليه السّلام فقال له جئتك مستشيرا أن الحسن عليه السّلام والحسين عليه السّلام وعبد الله بن جعفر خطبوا إلي فقال أمير المؤمنين عليه السّلام المستشار مؤتمن أما الحسن فإنه مطلاق للنساء ولكن زوجها

الحسين فإنه خير لابنتك.

7– عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الفضيل بن يسار قال استشارني أبو عبد الله عليه السّلام مرة في أمر فقلت أصلحك الله مثلي يشير على مثلك قال نعم إذا استشرتك.

8– عنه عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صندل عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول استشر العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بخير وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا.

9– عنه عن الجاموراني عن الحسين بن علي عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب.

10– عنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الحسين بن علي عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين وورع ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام أما أنه إذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماه بخير الأمور وأقربها إلى الله.

11– عنه عن بعض أصحابنا عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله رأيه.

12– عنه عن أحمد بن نوح عن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن أحمد بن عائذ عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:110

المشورة لا تكون إلا بحدودها فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها له فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلا والثانية أن يكون حرا متدينا والثالثة أن يكون صديقا مؤاخيا

و الرابعة أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته وإذا كان حرا متدينا جهد نفسه في النصيحة لك وإذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك إذا أطلعته على سرك وإذا أطلعته على سرك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة.

13- ابو على الطبرسي: قال الصادق عليه السّلام إذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك قال قلت له وكيف أشاور ربي قال تقول أستخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فإن الله يجري لك الخيرة على لسان من أحب.

14- عنه عن كتاب المحاسن عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا والثاني أن يكون حرا متدينا.

و الثالث أن يكون صديقا مؤاخيا والرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه فإنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته وإذا كان حرا متدينا أجهد نفسه في النصيحة وإذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك إذا أطلعته عليه فإذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة.

15- عنه عليه السّلام قال استشيروا العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:111

بخير وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا.

16- عنه عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب.

17- عنه عن الصادق عليه السّلام قال قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي وأتباعهم.

18- عنه عليه السّلام ومما أوصى صلّى الله عليه وآله وسلّم به عليا عليه السّلام قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير وقال إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

19- عنه عن يحيى بن عمران الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها أكثر من نفعها فأول ذلك أن يكون الذي تستشيره عاقلا والثاني أن يكون حرا متدينا والثالث أن يكون صديقا مؤاخيا والرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك قال ثم فسر ذلك فقال إنه إذا كان عاقلا انتفعت بمشورته وإذا كان حرا متدينا

أجهد نفسه في النصيحة لك وإذا كان صديقا مؤاخيا كتم سرك وإذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك به أجهد في النصيحة وكملت المشورة.

20- عنه عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت له من أحب الخلق إلى اللّه قال أطوعهم للّه قال قلت فمن أبغض الخلق إلى اللّه قال من اتهم اللّه قلت أو أحد يتهم اللّه قال نعم من استخار اللّه فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط ذلك فهو المتهم للّه تمام الخبر.

21- عنه روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السّلام أنه قال في الاستخارة

أن يستخير اللّه الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة يحمد اللّه ويصلي على النبي وآله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثم يستخير اللّه خمسين مرة ثم يحمد اللّه تعالى ويصلي على النبي وآله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ويتم المائة والواحدة أيضا.

22- عنه سأله عليه السّلام مُحَمَّد بن خالد القسري عن الاستخارة فقال عليه السّلام استخر اللّه في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة وقال كيف أقول قال تقول أستخير اللّه برحمته أستخير اللّه برحمته أستخير اللّه برحمته.

(1) المحاسن: 600- 601،

(2) مكارم الاخلاق: 369- 370.

17- باب احراق القراطيس

1- الكليني عن الوشاء عن عبد اللّه بن سنان قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرّقوها.

2- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن الاسم من أسماء اللّه يمحوه الرجل بالتّفل قال امحوه بأطهر ما تجدون.

3- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم امحوا كتاب اللّه تعالى وذكره بأطهر ما تجدون ونهى أن يحرق كتاب اللّه ونهى أن يمحى بالأقلام.

(1) الكافى: 2/ 674.

كتاب التفسير

1- باب نزول القرآن

1- الحسين بن سعيد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السّلام قال ما بين الدفتين قرآن.

2- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن القرآن نزل أربعة أرباع: ربع حلال وربع حرام وربع سنن وأحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم.

3- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس عن مُحَمَّد بن الحسن السري عن عمّه علي بن السري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أول ما نزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بسم الله الرّحمن الرّحيم، اقرأ باسم ربّك وآخره إذا جاء نصر الله.

4- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومُحَمَّد بن القاسم عن مُحَمَّد ابن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:115

عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وإنما أنزل في عشرين سنة بين أوله وآخره فقال أبو عبد الله عليه السّلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة.

ثم قال قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

5- العياشي عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن القرآن والفرقان، قال القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون، والفرقان المحكم الذي يعمل به، وكل محكم فهو فرقان.

6- عنه عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة.

7- عنه عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله «و لو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا» عنى بذلك غيره.

8- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار.

9- حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي اللّه عنه قال حدثني أبي عن جدي إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد قال قال الرضا عليه السّلام سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السّلام أن أول سورة نزلت بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اقرأ باسم ربّك وآخر سورة نزلت إذا

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:116

جاء نصر اللّه والفتح.

المنابع:

(1) اصل حسين بن عثمان: 111،

(2) الكافى: 1/ 627، 628،

(3) تفسير العياشى: 1/ 9- 10،

(4) عيون اخبار الرضا: 2/ 6.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:117

2- باب فضل القرآن

1- البرقي عن أبيه عن الحسن بن علي البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ فى مرضه أو شدّته «قل هو اللّه أحد» ثمّ مات فى مرضه أو شدّته الّتي نزلت به فهو فى النار.

2- عنه عن الحسن بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: من مضى به يوم واحد صلّى فيه خمسين ركعة ولم يقرأ فيها بقل هو اللّه أحد قيل له: يا عبد اللّه لست من المصلّين.

3- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول أ ما تعرفني أنا سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.

4- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللّه عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أيّها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقرّبان كل بعيد ويأتيان بكلّ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:118

موعود فأعدّوا الجهاز لبعد المجاز. قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة؟

قال دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدلّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق،

له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصّفة فليجل جال بصره وليبلغ الصّفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فإن التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظّلمات بالنّور فعليكم بحسن التخلّص وقلة التربّص.

5- عنه عن علي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن العزيز الجبار أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البارّ فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم.

6- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدّجى فليجل جال بصره ويفتح للضّياء نظره فإن التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظّلمات بالنّور.

7- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام كان في وصية أمير المؤمنين عليه السّلام أصحابه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:119

اعلموا أن القرآن هدى النهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة.

8- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السّلام قال شكا رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وجعا في صدره فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم استشف بالقرآن فإن الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصّدور.

9- عنه أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبدا ولا إلى بني أمية أبدا ولا في ولد طلحة والزّبير أبدا وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا السّنن وعطلوا الأحكام وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم القرآن هدى من الضلال وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظّلمة وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من. الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدّنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلّا إلى النار.

10- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن مُحَمَّد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إن القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار.

11- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد ابن مُحَمَّد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النّعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيّئات فيقابل بين ديو ان النّعم وديوان الحسنات فتستغرق النّعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيّئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:120

أحسن صورة.

فيقول يا ربّ أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملؤها من رضوان اللّه العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة اللّه ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة.

12- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن عبد الحميد عن إسحاق بن غالب قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا جمع اللّه عز وجل الأولين والآخرين إذا هم بشخص قد أقبل لم ير قطّ أحسن صورة منه فإذا نظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا هذا منا هذا أحسن شيء رأينا فإذا انتهى إليهم جازهم ثم ينظر إليه الشّهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم.

فيقولون هذا القرآن فيجوزهم كلهم حتى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمن اليوم من أكرمك ولأهينن من أهانك.

13- قال العياشي: روى جعفر بن مُحَمَّد بن مسعود عن أبيه عن أبي عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أيها الناس إنكم في زمان هدنة وأنتم على ظهر السفر، والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعد المفاز، فقام المقداد فقال يا رسول اللّه ما دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع، فإذا التبست

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:121

عليكم الفتن كقطع الليل المظلم،

فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل، ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكمة وباطنه

علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه.

14- عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به، وما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوا.

15- عنه عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لا يرفع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبدا ولا إلى آل عمر ولا إلى آل بني أمية، ولا في ولد طلحة والزبير أبدا، وذلك أنهم بتروا القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام.

16- عنه عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يقتدى بالقرآن وآل مُحَمَّد عليهم السّلام، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما.

17- عنه عن مُحَمَّد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثا

فجعل خيرته في إحدى الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف، ثم اختار من عبد مناف هاشم، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم اختار من عبد المطلب عبد الله، واختار من عبد الله مُحَمَّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فكان أطيب الناس ولادة وأطهرها، فبعثه الله بالحق بشيرا ونذيرا، وأنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في الكتاب تبيانه.

المنابع:

(1) المحاسن: 96، (2) الكافى: 2/ 598، 599 الى 602،.

(3) تفسير العياشى: 1/ 2- 5- 6- 8.

3- باب العمل بالقرآن والسنة

1- البرقي عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من خالف سنة مُحَمَّد فقد كفر.

2- عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

3- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

4- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن أيوب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده فإن وافق كتاب الله فأنا قلته وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

5- العياشي: عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن الله أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البر، فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم، وخبر السماء والأرض، ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم من ذلك.

6- عنه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في خطبة بمنى أو بمكة يا أيها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن

فأنا قلته وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله.

7- عنه عن مُحَمَّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا مُحَمَّد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

8- عنه عن أيوب بن حر قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كل شيء، مردود إلى الكتاب والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

9- عنه عن كليب الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

المنابع:

(1) المحاسن: 220- 221، (2) تفسير العياشي: 1/ 8- 9،.

4- باب حامل القرآن

1- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميّين ما خلا النبيّين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكانا عليّا.

2- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

3- وعنه بإسناده عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شابّ جميل شاحب اللون فيقول له القرآن أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك وأجففت ريقك وأسلت دمعتك أؤول معك حيثما ألت وكلّ تاجر من وراء تجارته وأنا اليوم لك من وراء تجارة كلّ تاجر وسيأتيك كرامة من اللّه عز وجل فأبشر فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى حلتين ثم يقال له اقرأ وارق فكلما قرأ آية صعد درجة ويكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما هذا لما علمتماه القرآن.

4- عنه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن منهال القصاب عن

أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله اللّه عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة يقول يا ربّ إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلّغ به أكرم عطاياك قال.

فيكسوه اللّه العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل أرضيناك فيه؟

فيقول القرآن يا ربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ واصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وأرضيناك فيقول نعم قال ومن قرأه كثيرا وتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه اللّه عز وجل أجر هذا مرتين.

5- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد اللّه وحميد ابن زياد عن الخشاب جميعا عن الحسن ابن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن أحق الناس بالتخشّع في السرّ والعلانية لحامل القرآن وإن أحق الناس في السرّ والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن ثم نادى بأعلى صوته يا حامل القرآن تواضع به يرفعك اللّه ولا تعزز به فيذلك اللّه.

يا حامل القرآن تزين به للّه يزيّنك اللّه به ولا تزين به للناس فيشينك اللّه به من ختم القرآن فكأنما أدرجت النّبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه ومن جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحدّ فيمن يحدّ ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن أوتي القرآن فظن أن أحدا من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر اللّه وحقر ما عظم اللّه.

6- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام قال حدثنا صالح القماط عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الناس أربعة فقلت جعلت فداك وما هم فقال رجل أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان ورجل أوتي القرآن وأوتي الإيمان ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيمان قال قلت جعلت فداك فسر لي حالهم.

فقال أما الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل التمرة طعمها حلو ولا ريح لها وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيّب وطعمها مرّ وأما من أوتي القرآن والإيمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيّب وطعمها طيّب وأما الذي لم يؤت الإيمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها.

7- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن عيسى عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السّلام من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلّا ما به غنى.

8- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجتهدون قواد أهل الجنة والرّسل سادة أهل الجنة.

المنابع:

(1) الكافی: 2/ 603، الی 606.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:128

5- باب حفظ القرآن وتعليمه

1- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران.

2- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور ابن يونس عن الصباح بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من شدّد عليه في القرآن كان له أجران ومن يسّر عليه كان مع الأولين.

3- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن مُحَمَّد عن سليم الفراء عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه.

4- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد وأبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك إنّي كنت قرأت القرآن ففلت منّي فادع الله عز وجل أن يعلّمنيه قال فكأنه فزع لذلك فقال علمك الله هو وإيانا جميعا قال ونحن نحو من عشرة ثم قال السّورة تكون مع الرجل قد قرأها،

ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة وتسلّم عليه فيقول من أنت فتقول أنا سورة كذا وكذا فلو أنك تمسكت بي وأخذت بي لأنزلتك

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:129

هذه الدرجة فعليكم بالقرآن ثم قال إن من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدّنيا ولا خير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره.

5- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام من نسي سورة من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال ما أنت ما أحسنك ليتك لي فيقول أ ما تعرفني أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا.

6- عنه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام إن علي دينا كثيرا وقد دخلني ما كان القرآن يتفلت منّي فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام القرآن القرآن إن الآية من القرآن والسّورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة- يعني في الجنة- فتقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا.

7- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن مُحَمَّد بن سماعة وعدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد جميعا عن محسّن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إن الرجل إذا كان يعلم السّورة ثم نسيها أو تركها ودخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة فتقول تعرفني فيقول لا فتقول أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني أما واللّه لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة وأشارت بيدها إلى فوقها.

8- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد اللّه عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:130

سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثا أ عليه فيه حرج قال لا.

9- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن مُحَمَّد ابن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد اللّه بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام جعلت فداك إنه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلّا وقد تفلت منّي منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت منّي طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل لينسى السّورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك،

فيقول وعليك السلام من أنت فتقول أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

10- حدثني الحسين بن أحمد عن أبيه عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الحافظ للقرآن والعامل به مع السفرة الكرام البررة.

11- الصدوق: حدثني علي بن الحسين المكتب قال حدثني مُحَمَّد بن أبي عبد الله عن أبيه عبد الله جعفر الحميري عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد

الله عليه السّلام يقول إن الذي يعالج القرآن ليحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران وقال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات.

12- عنه حدثنا الحسين بن أحمد قال حدثنا أبي عن أحمد بن مُحَمَّد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل بن يسار عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

13- ابن فهد: قال الصادق عليه السّلام ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه.

14- عنه روى الحسن بن أبي الحسين الديلمي في كتابه قال قال عليه السّلام قراءة القرآن أفضل من الذكر والذكر أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار.

15- عنه قال عليه السّلام لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلاة قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا في غير الصلاة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات أما إني لا أقول المر حرف بل له بالألف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر.

16- عنه قال الصادق عليه السّلام ثلاثة تشكو إلى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه.

17- عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر

في المصحف قال فقال لي لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أ ما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

18- عنه عن الصادق عليه السّلام من قرأ في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين.

19- عنه عليه السّلام يرفعه إلى النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان.

20- عنه عن الصادق عليه السّلام من نسى سورة من القرآن مثلت له فى سورة حسنة: ودرجة رفيعة فى الجنة فاذا رآها قال: من أنت؟ ما أحسنك! ليتك لى فتقول: أ ما تعرفنى؟ انا سورة كذا وكذا لو لم تنسنى لرفعتك الى هذا.

21- عنه عن الصادق عليه السّلام القرآن عهد اللّه إلى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ في كل يوم خمسين آية.

22- عنه روى الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه ثم يتذكر فرددت عليه ثلاثا أ عليه فيه حرج قال لا.

23- ابو حنيفة المغربى باسناده عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال للرجل أن يتزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو يعطيها شيئا ما كان.

المنابع:

(1) الكافى: 2/ 606، الى 609، (2) ثواب الاعمال: 127،.

(3) أمالي الصدوق: 36، (4) عدة الداعي: 269- 272.

(5) دعائم الاسلام: 2/ 122.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:133

6- باب ان القرآن تبيان كل شيء

1- البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول كل شيء مردود إلى كتاب اللّه والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب اللّه فهو زخرف.

2- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية الأسدي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب اللّه فهو باطل.

3- عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عن أيوب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده فإن وافق كتاب اللّه فأنا قلته وإن لم يوافق كتاب اللّه فلم أقله.

4- عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن اللّه عز وجل أنزل في القرآن تبيانا لكل شيء حتى واللّه ما ترك شيئا يحتاج إليه العبد حتى واللّه ما يستطيع عبد أن يقول لو كان في القرآن هذا إلا وقد أنزله اللّه فيه.

5– عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إن اللّه أنزل عليكم كتابه الصادق النازل فيه خبركم وخبر ما قبلكم وخبر ما بعدكم وخبر السماء وخبر الأرض فلو أتاكم من يخبركم

عن ذلك لعجبتم.

6– عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مُحَمَّد بن حمران عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي ومعه مولى له يقال له شبيب معتزلي المذهب ونحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزلي يتكلم فقلت ما أدري ما كلامك هذا الموصل الذي قد وصلته إن اللّه خلق الخلق فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين.

ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في أحد الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشما ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد اللّه ثم اختار من عبد اللّه مُحَمَّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فكان أطيب الناس ولادة فبعثه اللّه بالحق وأنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا وفي كتاب اللّه تبيانه.

7– عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب اللّه ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

8– عنه عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في رسالة وأما ما سألت من القرآن فذلك أيضا من خطراتك المتفاوتة المختلفة لأن القرآن ليس على ما ذكرت وكل ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه وإنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حق تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه فأما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم ولذلك.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير

القرآن وفي ذلك تحير الخلائق أجمعون إلا من شاء اللّه وإنما أراد اللّه بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثم قال «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ».

فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبدا ولا يوجد وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاة الأمر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه ولا من يبلغونه أمر اللّه ونهيه فجعل اللّه الولاة خواص ليقتدي بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء اللّه وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك فإن الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلا من حده وبابه الذي جعله اللّه له فافهم إن شاء اللّه واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء اللّه.

9– عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام قول اللّه. فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ.

فقال نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله وعلى جميع أنبيائه ورسله قلت كيف صاروا أولي العزم قال لأن نوحا بعث بكتاب وشريعة فكل من جاء بعد نوح عليه السّلام أخذ بكتابه وشريعته ومنهاجه حتى جاء إبراهيم عليه السّلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به

و كل نبي جاء بعد إبراهيم جاء بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى عليه السّلام بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السّلام بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه حتى جاء

محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فجاء بالقرآن وشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولو العزم من الرسل.

المنابع:

(1) المحاسن: 220– 267– 268– 269.

7– باب قراءة القرآن

1– الكليني عن علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال القرآن عهد اللّه إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية.

2– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد ابن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يتراءى أهل الدّنيا الكوكب الدّرّي في السماء.

3- عنه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كلّ آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيّئات.

4- عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد جميعا عن علي بن حديد عن منصور عن مُحَمَّد بن بشير عن علي بن الحسين عليه السّلام قال وقد روي هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من استمع حرفا من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيّئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكلّ حرف حسنة ومحا عنه سيّئة ورفع له درجة ومن تعلم منه

حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيّئات ورفع له عشر درجات.

قال لا أقول بكلّ آية ولكن بكلّ حرف باء أو تاء أو شبههما قال ومن قرأ حرفا ظاهرا وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيّئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة ومحا عنه مائة سيّئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال ختمه كله.

5- عنه عن منصور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعت أبي عليه السّلام يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ختم القرآن إلى حيث تعلم.

6- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره وخفّف عن والديه وإن كانا كافرين.

7- عنه عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين.

8- عناء عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه.

9- عنه عن علي بن مُحَمَّد عن ابن جمهور عن مُحَمَّد بن عمر بن مسعدة عن الحسن بن راشد عن جدّه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قراءة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:139

القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين.

10- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد اللّه بن جبلة عن معاوية بن وهب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال.

قلت له جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال فقال لي بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أ ما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

11- الصدوق حدثنا مُحَمَّد بن علي ماجيلويه رضي اللّه عنه عن عمه مُحَمَّد بن أبي القاسم عن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسن بن علي عن إسحاق ابن عمار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب اللّه له بها قنوت ليلة ومن قرأ مأتي آية في ليلة في غير صلاة الليل كتب اللّه له في اللوح المحفوظ قنطارا من حسنات والقنطار ألف ومأتي أوقية والأوقية أعظم من جبل أحد.

12- عنه حدثني أحمد بن مُحَمَّد قال حدثني سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن منصور ابن عون عن الصباح بن سيابة قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من شدد عليه القرآن كان له أجر ومن يسر عليه كان مع الأبرار.

13- عنه حدثني مُحَمَّد بن موسى بن المتوكل قال حدثني عبد اللّه بن جعفر الحميري عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن منهال القصاب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بدمه ولحمه وجعله اللّه مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة ويقول يا رب إن كل عامل قد

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:140

أصاب أجر عمله إلا عاملي فبلغ به كريم عطاياك.

فيكسوه اللّه عز وجل حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا قال فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ آية واصعد درجة ثم يقال له بلغنا به وأرضيناك فيه فيقول اللهم نعم قال ومن قرأ كثيرا وتعاهده من شدة حفظه أعطاه اللّه أجر هذا مرتين.

14- ابن فهد الحلّي: روى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات.

15- عنه عن الصادق عليه السّلام إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشيطان وينبغي أن يقرأ فيه وإن كان يحسن القراءة القرآن عن ظهر القلب ولا يهجر.

16- عنه عن الصادق عليه السّلام من نسي سورة من القرآن مثلت له في سورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول أ ما تعرفني أنا سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا.

17- عنه عن الصادق عليه السّلام القرآن عهد الله إلى خلقه فينبغي للمسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ في كل يوم خمسين آية.

18- عنه روى الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه ثم يتذكر فرددت عليه ثلاثا أ عليه فيه حرج قال لا.

19- روى المجلسي عن زرارة قال قال الصادق عليه السّلام تأخذ المصحف

في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأكبر وأسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة.

20- ابو حفيفة المغربى باسناده عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال إنا وإياكم وأتباعنا ليكون منا الرجل في بيته يقرأ القرآن فيزهر لأهل السماء كما يزهر الكوكب الدري لأهل الأرض.

المنابع:

(1) الكافى 2/ 609، 629، (2) ثواب الاعمال: 125- 126- 128،

(3) معانى الاخبار: 148، (4) عدة الداعى: 271- 273.

(5) بحار الانوار: 92/ 113، (6) دعائم الاسلام 1/ 7.

8- باب ترتيل القرآن وختمه

1- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد اللّه بن سليمان قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل: ورتّل القرآن ترتيلا قال قال أمير المؤمنين صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بيّنه تبيانا ولا تهذه هذه الشّعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن همّ أحدكم آخر السّورة.

2- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن القرآن نزل بالحزن فاقرءوه بالحزن.

3- عنه عن علي بن مُحَمَّد عن إبراهيم الأحمر عن عبد اللّه بن حماد عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اقرءوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم.

4- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليم الفراء عمن أخبره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال أعرب القرآن فإنه عربي.

5- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد اللّه ابن القاسم عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن اللّه عز وجل أوحى إلى موسى بن عمران عليه السّلام إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل

الفقير وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين.

6- عنه عن علي بن معبد عن عبد اللّه بن القاسم عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يعط أمتي أقل من ثلاث الجمال والصوت الحسن والحفظ.

7- عنه عن أبيه عن علي بن معبد عن يونس عن عبد اللّه بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن.

8- عنه عن علي بن معبد عن عبد اللّه بن القاسم عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لكلّ شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن.

9- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن عمر الصيقل عن مُحَمَّد بن عيسى عن السكوني عن علي بن إسماعيل الميثمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما بعث الله عز وجل نبيّا إلّا حسن الصوت.

10- عنه عن سهل بن زياد عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان علي بن الحسين صلّى الله عليه وآله وسلّم أحسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاءون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته وكان أبو جعفر عليه السّلام أحسن الناس صوتا.

11- عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن مُحَمَّد الأسدي عن أحمد ابن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن مُحَمَّد بن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يكره أن يقرأ قل هو الله أحد بنفس واحد.

12- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن مُحَمَّد بن عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أقرأ القرآن في ليلة

قال لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر.

13- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال له أبو بصير جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال لا قال ففي ليلتين قال لا قال ففي ثلاث قال ها وأشار بيده ثم قال يا أبا مُحَمَّد إن لرمضان حقّا وحرمة لا يشبهه شيء من الشّهور وكان أصحاب مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل.

إن القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله عز وجل الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار.

14- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن مُحَمَّد بن الحسين عن علي بن النّعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له في كم أقرأ القرآن فقال اقرأه أخماسا اقرأه أسباعا أما إن عندي مصحفا مجزّى أربعة عشر جزءا.

15- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السّلام وأنا حاضر فقال له جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة فقال لا فقال في ليلتين فقال لا حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال ها ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام يا أبا مُحَمَّد إن من كان قبلكم من أصحاب مُحَمَّد صلّى

الله عليه وآله وسلّم كان يقرأ القرآن في شهر وأقل إن القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار فقال أبو بصير.

أقرأ القرآن في رمضان في ليلة فقال لا فقال في ليلتين فقال لا فقال في

ثلاث فقال ها وأومأ بيده نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشّهور له حقّ وحرمة أكثر من الصلاة ما استطعت.

16- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إن الرجل الأعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربية.

17- عنه عن حميد بن زياد عن الحسين بن مُحَمَّد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي ربّ إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا والذّنوب فأوحى الله عز وجل إليهن أن اهبطن فو عزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل مُحَمَّد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كلّ يوم إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلّ نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي: أمّ الكتاب وشهد الله أنه لا إله إلّا هو والملائكة وأولو العلم وآية الكرسي وآية الملك.

18- الصدوق: أبي قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد ابن مُحَمَّد عن الحسن بن محبوب عن جميل عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن البيوت التي يصلى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض.

المنابع:

(1) الكافى: 2/ 609، الى 629،

(2) ثواب الاعمال: 125- 126- 128،.

9- باب ان القرآن كلام الله

1– الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا مُحَّد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا مُحَّد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن أبيه قال سألت الصادق جعفر بن مُحَّد عليهما السّلام فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

2– عنه قال شيخنا مُحَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه في جامعه وحدثنا به عن مُحَّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك فإن رأيت جعلني الله فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود.

فأخبرني جعلت فداك أ هما مخلوقان واختلفوا في القرآن فزعم قوم أن القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة أقبل الفعل أو مع الفعل فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن

الحركات أ هي مخلوقة أو غير مخلوقة وعن الإيمان ما هو.

فكتب عليه السّلام على يدي عبد الملك بن أعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله أن المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله

فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم فإن القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وغير أزلي مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا.

فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر ما يكون بعدكم أنزل من عند الله على مُحَّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وسألت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فإن الله عز وجل خلق العبد وجعل له الآلة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك إلا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة إلى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الإنسان.

فإذا تحركت الشهوة في الإنسان اشتهى الشيء فأراده فمن ثم قيل للإنسان مريد فإذا أراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فإذا كان الإنسان ساكنا غير مريد للفعل وكان

معه الآلة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الإنسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون.

فإذا اشتهى الإنسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بالقوة المركبة فيه واستعمل الآلة التي بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عند ما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع أو لا ترى أن جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان.

و سألت رحمك اللّه عن التوحيد وما ذهب إليه من قبلك فتعالى اللّه الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى اللّه عما يصفه الواصفون المشبهون اللّه تبارك وتعالى بخلقه المفترون على اللّه عز وجل فاعلم رحمك اللّه أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات اللّه عز وجل فانف عن اللّه البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه وهو اللّه الثابت الموجود تعالى اللّه عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان.

و سألت رحمك اللّه عن الإيمان فالإيمان هو إقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالأركان فالإيمان بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى اللّه عز وجل عنها كان خارجا من الإيمان وساقطا عنه اسم الإيمان وثابتا عليه اسم الإسلام.

فإن تاب واستغفر عاد إلى الإيمان ولم يخرجه إلى الكفر والجحود والاستحلال وإذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الإيمان والإسلام إلى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة حدثا فأخرج عن الكعبة و

عن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار.

3- قال الفتال النيسابوريّ: سئل الصادق عليه السّلام عن القرآن فقال هو كلام اللّه وقول اللّه ووحي اللّه وكتاب اللّه وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

المنابع:

(1) التوحيد: 224- 226،

(2) روضة الواعظين: 35.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:150

10- باب الناسخ والمنسوخ

1- العياشي: عن أبي مُحَمَّد الهمداني عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت، والمنسوخ ما مضى، والمحكم ما يعمل به، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا.

2- عنه عن جابر قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا جابر إن للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، إن الآية لتنزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء، وهو كلام متصل يتصرف على وجوه.

3- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به.

4- عنه عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله.

5- عنه عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت، وإنما الاسم الواحد منه في وجوه لا يحصى يعرف ذلك الوصاة.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:151

6- عنه عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه، ثم قال «هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ».

(1) تفسير العياشي: 1/ 10- 12.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:152

11- باب القرآن والائمة

1- العياشي: عن ابن مسكان قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب الفتن.

2- عنه عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين.

3- عنه عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ» فلما رآني أتتبع هذا وأشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الأئمة عني به.

4- عنه عن أيوب بن حر عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت له الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.

5- عنه عن حفص بن قرط الجهني عن جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام قال سمعته يقول كان علي عليه السّلام صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن، ونحن على منهاجه.

6- عنه عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو علي بن أبي طالب.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:153

7- عنه عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إن اللّه فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا، لنا صفو المال ولنا الأنفال ولنا كرائم القرآن، ولا أقول لكم إنا أصحاب الغيب، ونعلم كتاب اللّه وكتاب اللّه يحتمل كل شيء، إن اللّه أعلمنا علما لا يعلمه أحد غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته ورسله، فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

8- عنه عن مرازم قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إنا أهل بيت لم يزل اللّه يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره، وإن عندنا من حلال اللّه وحرامه ما يسعنا من كتمانه ما نستطيع أن نحدث به أحدا.

9– عنه عن الحكم بن عيينة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لرجل من أهل الكوفة وسأله عن شيء لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا، ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم، فيستسقي الناس العلم من عندنا فيهدونهم وضللنا نحن هذا محال.

10– عنه عن أبي الصباح قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن الله علم نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليا عليه السّلام.

(1) تفسير العياشي: 1/ 13– 15– 16– 17.

12– باب التفسير بالرأى

1– العياشى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه.

2– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر وإن أخطأ فهو أبعد من السماء.

3– عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول ليس أبعد من عقول الرجال من القرآن.

4– عنه عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر، ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر.

5– عنه عن المعمر بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أبي عليه السّلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.

6– عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل إن من القرآن حلالا ومنه حراما وفيه نبأ من قبلكم، وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم، فهكذا هو كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مفوض فيه إن شاء فعل الشيء وإن شاء تذكر حتى إذا فرضت فرائضه، وخمست أخماسه، حق على الناس أن يأخذوا به، لأن الله قال «ما آتاكُمُ

الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

(1) تفسير العياشي: 1/ 17- 18.

13- باب معنى بسم الله

1- البرقي عن أبيه عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن يوسف عن هارون بن الخطاب التميمي عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما نزل كتاب من السماء إلا وأوله بسم الله الرّحمن الرّحيم.

2- عنه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن بسم الله الرّحمن الرّحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وقال بعضهم ملك الله والله إله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة.

3- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن تفسير بسم الله الرّحمن الرّحيم قال الباء بهاء الله والسّين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله إله كلّ شيء الرّحمن بجميع خلقه والرّحيم بالمؤمنين خاصة.

4- عنه عن أحمد بن مُحَمَّد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هارون عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال لي كتموا بسم الله الرّحمن الرّحيم فنعم والله الأسماء كتموها كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم ويرفع بها صوته فتولّى قريش فرارا فأنزل الله عز وجل في ذلك و

إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا.

5- الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن مُحَمَّد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن بسم الله الرّحمن الرّحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله إله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة.

6- عنه حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن بسم الله الرّحمن الرّحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام إلزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف مُحَمَّدا وآل مُحَمَّد عليهم السّلام قال قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة.

7- عنه حدثنا مُحَمَّد بن القاسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن مُحَمَّد بن زياد وأبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية عن أبويهما عن الحسن بن علي بن مُحَمَّد عليهما السّلام في قول الله عز وجل بسم الله الرّحمن الرّحيم فقال الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه وتقطع الأسباب من جميع ما سواه يقول،

بسم الله أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السّلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد أكثر عليّ المجادلون وحيروني فقال له يا

عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم.

قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك فقال نعم قال الصادق عليه السّلام.

فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي وعلى الإغاثة حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السّلام ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرّحمن الرّحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بسم الله الرّحمن الرّحيم.

8- فى البحار عن دعوات الراوندي، قال الصادق عليه السّلام أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

9- عنه عن كتاب المحتضر، للشيخ حسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن الصادق عليه السّلام قال إذا كان يوم القيامة تقبل أقوام على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم الحمد لله الذي أنجزنا وعده الحمد لله الذي أورثنا أرضه نتبوأ من الجنة حيث شئنا قال فتقول الخلائق هذه زمرة الأنبياء فإذا النداء من عند الله عز وجل.

هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب وهو صفوتي من عبادي وخيرتي فتقول الخلائق إلهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فإذا النداء من قبل الله عز وجل نالوها بتختمهم في اليمين وصلاتهم إحدى وخمسين وإطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم.

10- روى الطبرسى عن الصادق عليه السّلام انه قال: ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة إذا أظهروها وهي

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:**159**

بسم الله الرّحمن الرّحيم.

المنابع:

(1) المحاسن: **40**- **238**، (2) الكافى: **1**/ **114** و**8**/ **266**،.

(3) التوحيد: **230**- **31**،.

(4) بحار الانوار: **92**/ **216**، **85**/ **81**،.

(5) مجمع البيان: **1**/ **19**.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:**160**

14- باب قراءة قل هو الله احد

1- البرقي: عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من مضت به ثلاثة أيام ولم يقرأ قل هو الله أحد فقد خذل ونزع ربقة الإيمان من عنقه وإن مات في هذه الثلاثة أيام كان كافرا باللّه العظيم وفي رواية إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو اللّه أحد. ثم مات مات على دين أبي لهب.

2- عنه عن الحسن بن علي البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو اللّه أحد ثم مات في مرضه أو شدته التي نزلت به فهو في النار.

3- عنه عن الحسن بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين ركعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلين.

4- عنه عن منصور بن العباس عن أحمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام مثلك مثل قل هو الله أحد فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن

قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن وكذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد ومن أحبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان مثل ثواب أعمال العباد.

5- عنه عن يعقوب بن يزيد عن أبي خالد الكوفي عن عمران بن البختري عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد نفت عنه الفقر واشتدت أساس دوره ونفعت جيرانه.

6- مُحَمَّد بن يعقوب عن مُحَمَّد بن يحيى عن مُحَمَّد بن الحسين عن علي بن النّعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة.

7- عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان أبي عليه السّلام يقول قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيّها الكافرون ربع القرآن.

8- عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلّين.

9- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدّنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا.

10– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون ألفا وفيهم جبرئيل عليه السّلام يصلّون عليه فقلت له يا جبرئيل بما يستحقّ صلاتكم عليه فقال بقراءته قل هو اللّه أحد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا.

11– عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إدريس الحارثي عن مُحَمَّد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام يا مفضل احتجز من الناس كلّهم ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم وبقل هو اللّه أحد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك فإذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده.

12– عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قال من قرأ إذا أوى إلى فراشه قل يا أيّها الكافرون وقل هو اللّه أحد كتب اللّه عز وجل له براءة من الشّرك.

13– الصدوق باسناده عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد اللّه عليه السّلام من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو اللّه أحد في فريضة من الفرائض غفر اللّه له ولوالديه وما ولدا وإن كان شقيا محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء وأحياه اللّه سعيدا وأماته شهيدا وبعثه شهيدا.

14– عنه باسناده عن الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس

صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو اللّه أحد قيل له يا عبد اللّه لست من المصلين.

15– عنه باسناده عن الحسن عن أبي عبد اللّه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو اللّه أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

16– عنه باسناده عن الحسن عن مندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من أصابه مرض أو شدة ولم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو اللّه أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار.

17– عنه باسناده عن الحسن عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو اللّه أحد فإنه من قرأها جمع اللّه له خير الدنيا والآخرة وغفر اللّه له ولوالديه وما ولدا.

18– عنه باسناده عن الحسن عن أبان بن عثمان عن قيس بن الربيع عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من آوى إلى فراشه فقرأ قل هو اللّه أحد إحدى عشرة مرة حفظه اللّه في داره وفي دويرات حوله.

19– عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن مُحَمَّد عن علي بن سيف عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من مضى به يوم واحد صلى فيه خمسين صلاة لم يقرأ فيها قل هو اللّه أحد قيل له يا عبد اللّه لست من المصلين.

20– عنه حدثني مُحَمَّد بن الحسن قال حدثني مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد اللّه عن إسماعيل بن مهران عن الحسين بن علي البطائني عن مندل عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول

من أصابه مرض أو شدة ولم يقرأ فيها قل هو اللّه أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو في النار.

21– عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن مُحَمَّد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن الحسين بن علي البطائني عن أبي عبد اللّه المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من مضت له ثلاثة أيام لم يقرأ فيها قل هو اللّه أحد فقد خذل ونزع ربقة الإيمان من عنقه فإن مات في هذه الثلاثة أيام كان كافرا باللّه العظيم.

22– عنه حدثني مُحَمَّد بن الحسن قال حدثني مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي قال في رواية إسحاق بن عمار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سمعته يقول من مضت له جمعة لم يقرأ فيها قل هو اللّه أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

23– عنه حدثنا أبي رضي اللّه عنه قال حدثنا سعد بن عبد اللّه عن أيوب بن نوح عن عبد اللّه بن المغيرة قال حدثنا معاذ بن مسلم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لا تدع أن تقرأ قل هو اللّه أحد وقل يا أيها الكافرون في سبعة مواطن في الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال والركعتين بعد المغرب والركعتين في أول صلاة الليل وركعتي الإحرام وركعتي الفجر إذا أصبحت بها وركعتي الطواف.

24- عنه حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا مُحَمَّد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة وثلث الإنجيل وثلث الزبور.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:165

25- عنه حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن مُحَمَّد ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال سمعته يقول من صلى أربع ركعات بمائتي مرة قل هو الله أحد في كل ركعة خمسين مرة لم ينفتل وبينه وبين الله عز وجل ذنب إلا غفر له.

26- ابن فهد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا وخير الآخرة وغفر له ولوالديه وما توالدا.

27- عنه عن الصادق عليه السّلام من مضى عليه يوم واحد ولم يصل فيه بقل هو الله أحد قيل له يوم القيامة يا عبد الله لست من المصلين.

28- عنه عليه السّلام من مرت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.

29- عنه عليه السّلام من أصابه مرض أو شدة ولم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو شدته فهو من أهل النار.

30- عنه عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السّلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلائه حتى يرجع إلى منزله.

المنابع:

(1) المحاسن: 95- 96- 152- 623،.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:166

(2) الكافي: 2/ 620، الى 629، (3) عقاب الاعمال: 282- 283.

(4) الخصال: 347، (5) التوحيد: 95، (6) أمالي الصدوق: 60،.

(7) عدة الداعي: 279- 280- 281.

15- باب قراءة آية الكرسيّ

1- اصل المثنى عن عبد الله بن جبلة عن عمرو بن ابي المقدام عن محمّد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السّلام قال من قرء آية الكرسي دفع الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا ايسره الفقر والف مكروه من مكاره الآخرة ايسره عذاب القبر.

2- الصدوق: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال:

حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن محمّد بن عيسى عن أبي محمّد الأنصاري عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: شكا إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته وبعياله، فقال: كم سمك بيتك؟ قال: عشرة أذرع، فقال: أذرع ثمانية أذرع كما تدور، واكتب عليه آية الكرسيّ فانّ كلّ بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر يحضر الجنّ ويسكنونه.

المنابع:

(1) اصل المثنى: 93، (2) الخصال: 408.

16- باب ثواب قراءة بعض السور

1- مُحَمَّد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسين بن مُحَمَّد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي ربّ إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا والذّنوب فأوحى الله عز وجل إليهن أن اهبطن فو عزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل مُحَمَّد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كلّ يوم إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلّ نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي أمّ الكتاب وشهد الله أنّه لا إله إلّا هو والملائكة وأولو العلم وآية الكرسي وآية الملك.

2– عنه أبو علي الأشعري عن مُحَمَّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان أبي عليه السّلام يقول قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيّها الكافرون ربع القرآن.

3– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسن بن علي عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ مائة آية يصلّي بها في ليلة كتب الله عز وجل له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة النهار والليل كتب الله عز وجل له في اللوح المحفوظ قنطارا من الحسنات

و القنطار ألف ومائتا أوقية والاوقية أعظم من جبل أحد.

4– عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَمَّد بن بشير عن عبيد الله بن الدّهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال ر سول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر.

5– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لو قرئت الحمد على ميّت سبعين مرة ثم ردت فيه الرّوح ما كان ذلك عجبا.

6– عنه عن الحسين بن مُحَمَّد عن أحمد بن إسحاق وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن بكر بن مُحَمَّد الأزدي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام في العوذة قال تأخذ قلة جديدة فتجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها إنّا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ثم تعلّق وتشرب منها وتتوضأ ويزداد فيها ماء إن شاء الله

7– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن أبيه عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت الأرض زلزالها فإنه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدّنيا حتى يموت وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه فيقعد عند رأسه فيقول

يا ملك الموت ارفق بولي الله فإنه كان كثيرا ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السّورة وتقول له السّورة مثل ذلك ويقول ملك الموت قد أمرني ربّي أن أسمع له وأطيع ولا أخرج روحه حتى يأمرني بذلك فإذا أمرني أخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه وإذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه من ألين ما يكون من

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:170

العلاج ثم يشيّع روحه إلى الجنة سبعون ألف ملك يبتدرون بها إلى الجنة.

8- عنه عن أحمد بن مُحَمَّد الكوفي عن حمدان القلانسي عن مُحَمَّد ابن الوليد عن أبان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلّا تيقظ في الساعة التي يريد

9- عنه عن أحمد بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن أحمد النهدى، عن مُحَمَّد بن الوليد، عن أبان، عن عامر بن عبد الله بن خزاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلا يتيقظ في الساعة التي يريد.

10- الصدوق: أبي قال حدثني مُحَمَّد بن يحيى العطار عن مُحَمَّد بن أحمد عن مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل ابن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السّلام اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.

11- عنه حدثني مُحَمَّد بن الحسن قال حدثني مُحَمَّد بن إدريس عن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين.

12- عنه أبي قال حدثني مُحَمَّد بن أبي القاسم عن مُحَمَّد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن علي بن الحسين بن مُحَمَّد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن أبي صالح عن ابن عباس قال من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة ولم ير بعينه مقدم النار أبدا وقال أبو عبد الله عليه السّلام نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فعظموها وبجلوها فإن اسم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:171

الله فيها في سبعين موضعا ولو علم الناس ما فيها ما تركوها.

13- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة أما إن فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها.

14- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام.

15– عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن الحسين بن مُحَمَّد بن فرقد عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين.

16– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة يوسف عليه السّلام في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف عليه السّلام ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وقال إنها كانت في التوراة مكتوبة.

17– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا ولو كان ناصبيا وإذا كان مؤمنا أدخل الجنة بلا حساب ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه.

18– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن عنبسة بن

مصعب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر أبدا ولا جنون ولا بلوى.

19– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من عبد قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السّلام ويكون من أصحابه.

20– عنه حدثني مُحَمَّد بن موسى بن المتوكل قال حدثني مُحَمَّد بن يحيى قال حدثني مُحَمَّد بن أحمد عن مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيدا أو يبعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء.

21– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن عمر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى ابن مريم عليه السّلام وأعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليه السّلام في الدنيا.

22– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تدعوا قراءة سورة طه فإن الله يحبها ويحب من قرأها ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الإسلام وأعطي في الآخرة من الأجر حتى يرضى.

23– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن يحيى بن مساور عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان كمن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم وكان مهيبا في أعين الناس حياة الدنيا.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:173

24– عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن سورة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام وإن مات في سفره دخل الجنة قلت فإن كان مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه.

25– عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة وإذا كان مدمن قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين.

26– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم قال من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فإذا هو مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره.

27– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس أبدا وأعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من حور العين.

28– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاثة وعشرين فهو والله يا أبا مُحَمَّد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما وإن لهاتين السورتين من الله مكانا.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:174

29– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء مُحَمَّد وأهل بيته عليهم السّلام.

30– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأزواجه ثم قال سورة الأحزاب فيها فضائح

الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها.

31- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أحمد بن عائذ عن ابن أبي أذينة عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال للحمدين جميعا حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ اللّٰه وكلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطي من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه.

32- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أحمد بن عائذ عن ابن أبي أذينة عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال الحمدين جميعا حمد سبأ وحمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ اللّٰه وكلاءته فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطي من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه.

33- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال إن لكل شيء قلبا وإن قلب القرآن يس ومن قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمشي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكل اللّٰه به ألف

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:175

ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه أدخله اللّٰه الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له.

فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون اللّٰه وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرجه اللّٰه من قبره فإذا أخرجه لم تزل ملائكة اللّٰه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان ويوقفونه من اللّٰه موقفا لا يكون عند اللّٰه خلقا أقرب منه إلا ملائكة اللّٰه المقربون وأنبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي اللّٰه.

لا يحزن مع من يحزن ولا يهم مع من يهم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع وسلني أعطك عبدي جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند اللّٰه فيقول الناس بأجمعهم سبحان اللّٰه ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء مُحَمَّد صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم.

34- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني مُحَمَّد بن أحمد عن مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:176

رجيم ولا من جبار عنيد وإن مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيدا وأماته شهيدا وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة.

35- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الزمر استحقها من لسانه أعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة وأعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى له في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وعينان مدهامتان وحور مقصورات في الخيام ذواتا أفنان ومن كل فاكهة زوجان.

36- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن ذريح المحاربي قال قال أبو عبد الله عليه السّلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره وسرورا وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا.

37- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول عبدي أدمت قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت من قراءتها ولكن سأخبرك جزاءك أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل.

38- عنه بهذا الإسناد عن عاصم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:177

39- عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن سيف بن عميرة عن عبد الله ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله.

40- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الحواميم رياحين القرآن فإذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا لحفظها وتلاوتها إن العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر وإن الله عز وجل ليرحم لتاليها وقاريها ويرحم جيرانه وأصدقاءه ومعارفه وكل حميم وقريب له وإنه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون.

41- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب أبدا ولم يدخله شك في دينه أبدا ولم يبله الله بفقر أبدا ولا خوف من سلطان أبدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر أبدا حتى يموت فإذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعونه حتى يوقفونه موقف الأمن عند الله عز وجل ويكون في أمان الله وأمان مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

42- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنّا فتحنا لك فتحا مبينا فإنه إذا كان ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق أنت من عبادي المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي وأدخلوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:178

43- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

44- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة والذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته وأتى برزق واسع ونور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة.

45- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان موفورا له وكان محبوبا بين الناس.

46- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة.

47- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فإنها لا تقر في قلوب المنافقين ويأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا

يدمن قراءتك فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم.

48- عنه أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن

ابن أبي عمير عن هشام أو بعض أصحابنا عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان لا بشيء من آلائك رب أكذب فإن قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا وإن قرأها نهارا ثم مات مات شهيدا.

49- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثني مُحَمَّد بن أحمد قال حدثني مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله وأحبه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السّلام وهذه السورة لأمير المؤمنين عليه السّلام خاصة لا يشركه فيها أحد

50- عنه حدثني مُحَمَّد بن الحسن قال حدثني مُحَمَّد بن الحسن الصفار قال حدثني مُحَمَّد بن يحيى قال حدثني أحمد بن معروف عن مُحَمَّد بن حمزة قال قال الصادق عليه السّلام من اشتاق إلى الجنة وإلى صفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب أن ينظر إلى صفة النار فليقرأ سجدة ولقمان.

51- عنه أبي قال حدثني أحمد بن إدريس عن مُحَمَّد بن أحمد عن مُحَمَّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءا أبدا ولا خصاصة في بدنه.

52- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي صلاة الظهر

بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة.

53– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنة.

54– عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفي من النار وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

55– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة.

56– عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن علي بن ميمون الصائغ قال قال أبو عبد الله عليه السّلام من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عز وجل من أن يصيبه فقر أبدا وأعاذه الله إذا مات من ضمة القبر.

57– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن مُحَمَّد بن مسكين عن عمرو ابن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أكثروا من قراءة سأل سائل فإن من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنة مع مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم إن شاء الله.

58– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن هاشم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة إنا

أرسلنا نوحا إلى قومه فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه مائتي حوراء وأربعة آلاف ثيب إن شاء الله.

59– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من أكثر قراءة «قل أوحي إلي» لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فيقول يا رب لا أريد به بدلا ولا أريد أن أبغي عنه حولا.

60– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل وأحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة.

61- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن عمرو الرماني عن أبيه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ المرسلات عرفا عرف اللّه بينه وبين مُحَمَّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ومن قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته إذا كان يدمنها كل يوم حتى يزور بيت اللّه الحرام إن شاء اللّه ومن قرأ والنازعات لم يمت إلا ريانا ولم يبعثه اللّه إلا ريانا ولم يدخله الجنة إلا ريانا.

62- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن معاوية بن وهب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ سورة عبس وتولى وإذا الشمس كورت كان تحت جناح اللّه من الجنان وفي ظل اللّه وكرامته في جنانه ولا يعظم ذلك على اللّه إن شاء اللّه.

63- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من قرأ هاتين السورتين وجعلهما نصب عينه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:182

في صلاة الفريضة والنافلة لم يحجبه اللّه من حاجة ولم يحجزه من اللّه حاجز ولم يزل ينظر إليه حتى يفرغ من حساب الناس.

64- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صفوان الجمال عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ في الفريضة ويل للمطففين أعطاه اللّه الأمن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة.

65- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أحمد المقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين.

66- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند اللّه يوم القيامة جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة.

67- عنه بهذا الإسناد عن الحسين عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت إن شاء اللّه.

68- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه اللّه برحمته في الدنيا والآخرة وآتاه اللّه الأمن يوم القيامة من عذاب النار.

69- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن صندل عن داود بن فرقد عن

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:183

أبي عبد الله عليه السّلام قال اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة للحسين بن علي عليه السّلام من قرأها كان مع الحسين عليه السّلام يوم القيامة في درجته من الجنة إن الله عزيز حكيم.

70- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه والحسين بن أبي العلاء عن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان قراءته في فريضة لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين وكان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين.

71- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من أكثر قراءة والشمس وو الليل إذا يغشى وو الضحى وأ لم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الأرض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له انطلقوا به إلى جناني حتى يتخير منها حيث ما أحب فأعطوه إياها من غير من ولكن رحمة مني وفضلا عليه وهنيئا لعبدي.

72- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ والتين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى إن شاء الله.

73- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن ابن مسكان عن سليمان ابن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وبعثه الله شهيدا وأحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:184

74- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبيه عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ إنا أنزلناه في فريضة من فرائض الله نادى مناديا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل.

75- عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن علي بن معبد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تملوا من قراءة إذا زلزلت الأرض فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا فإذا مات أمر به إلى الجنة فيقول الله عز وجل عبدي أبحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوعا ولا مدفوعا.

76– عنه بهذا الإسناد عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورة العاديات وأدمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع أمير المؤمنين عليه السّلام يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورفقائه.

77– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ ألهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته أربعون صفا من الملائكة إن شاء الله.

78– عنه أبي قال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى العطار قال حدثني مُحَمَّد بن أحمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن مُحَمَّد بن بشار عن عبد الله الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر.

79– عنه أبي قال حدثني مُحَمَّد بن يحيى عن مُحَمَّد بن أحمد عن مُحَمَّد ابن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء

عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرة عينه حتى يدخل الجنة.

80– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ ويل لكل همزة في فرائضه أبعد الله عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء.

81– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ في فرائضه أ لم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلين وينادي له يوم القيامة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن أحبه وأحب عمله.

82– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبي المعزاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

83– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كان قراءته إنا أعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في أصل طوبى.

84– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد وإن كان شقيا محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء وأحياه الله سعيدا وأماته شهيدا وبعثه شهيدا.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:186

85– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن أبان بن عبد الملك بن كرام الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ إذا جاء نصر الله والفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه.

86– عنه بهذا الإسناد عن الحسن عن علي بن شجرة عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا قرأ تم تبت يدا أبي لهب وتب فادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وبما جاء به من عند الله عز وجل.

87– عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا مُحَمّد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا ولا أخاف أن يكتب الله في على يميني إثما وإن لهاتين السورتين من الله مكانا.

88– روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخص به فينا وما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه.

89– ابن فهد عن عامر بن عبد الله بن خزاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلا يتيقظ في الساعة التي يريد.

90– فى البحار عن الصادق عليه السّلام قال من صلى أول ليلة من الشهر

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:187

ركعتين يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كل خوف ووجع آمنه الله في ذلك الشهر مما يكره.

91- عن الصادق عليه السّلام من قرأ سورة الأنفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام حقا ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب.

عنه عليه السّلام من قرأ سورة يونس في كل شهر لم يكن من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين.

المنابع:

(1) الكافى: 2/ 620، الى 632،

(2) ثواب الاعمال: 130، الى 155،

(3) مصباح الشيخ: 398- 434، (4) عدة الداعى: 280،

(5) البحار: 97/ 133.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:188

17- باب النوادر

1- مُحَمَّد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسين بن مُحَمَّد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن إلى الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي ربّ إلى أين تهبطنا إلى أهل الخطايا والذّنوب فأوحى الله عز وجل إليهن أن اهبطن فو عزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل مُحَمَّد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه من المكتوبة في كلّ يوم إلّا نظرت إليه بعيني المكنونة في كلّ يوم سبعين نظرة أقضي له في كلّ نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي أمّ الكتاب وشهد الله أنه لا إله إلّا هو والملائكة وأولو العلم وآية الكرسي وآية الملك.

2- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسن بن علي عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قرأ مائة آية يصلّي بها في ليلة كتب الله عز وجل له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة النهار والليل كتب الله عز وجل له في اللوح المحفوظ قنطارا من الحسنات والقنطار ألف ومائتا أوقية والاوقية أعظم من جبل أحد.

3- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه ومُحَمَّد بن القاسم عن مُحَمَّد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته

عن قول اللّه عز وجل: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وإنما أنزل في عشرين سنة بين أوله وآخره فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور،

ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

4- عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن مُحَمَّد بن عيسى عن بعض رجاله عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لا تتفأل بالقرآن.

5- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن ابن مسكان عن مُحَمَّد بن الوراق قال عرضت على أبي عبد اللّه عليه السّلام كتابا فيه قرآن مختم معشر بالذهب وكتب في آخره سورة بالذهب فأريته إياه فلم يعب فيه شيئا إلّا كتابة القرآن بالذهب وقال لا يعجبني أن يكتب القرآن إلّا بالسواد كما كتب أول مرة.

6- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عمن ذكره قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن القرآن والفرقان أ هما شيئان أو شيء واحد فقال عليه السّلام القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به.

7- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام إن الناس يقولون إن القرآن نزل على سبعة أحرف فقال كذبوا أعداء اللّه ولكنه نزل على حرف

واحد من عند الواحد.

8- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن عبد اللّه بن مُحَمَّد عن علي بن الحكم عن عبد اللّه بن بكير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة.

و في رواية أخرى عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال معناه ما عاتب اللّه عز وجل به على نبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله ولو لا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره.

9– عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السّمط قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن تنزيل القرآن قال اقرءوا كما علّمتم.

10– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أبي عليه السّلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر.

11– عنه عن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد عن مُحَمَّد بن أحمد النهدي عن مُحَمَّد بن الوليد عن أبان عن عامر بن عبد الله بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلّا تيقظ في الساعة التي يريد.

12– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن مُحَمَّد بن الحسين عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السّلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله عليه السّلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم عليه السّلام فإذا قام القائم عليه السّلام قرأ كتاب الله عز وجل على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السّلام وقال أخرجه علي عليه السّلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم

هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرءوه.

13– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه أ عليه فيه حرج فقال لا.

14– عنه عن علي عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أبي عليه السّلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر.

15– عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن فقال أبو عبد الله عليه السّلام إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضالّ فقال ربيعة ضالّ فقال نعم ضالّ ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام أما نحن فنقرأ على قراءة أبي.

16– عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السّلام إلى مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم سبعة عشر ألف آية.

17– الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن مُحَمَّد عن ابن فضال عن أبي المعزاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول من نسي سورة من القرآن مثلت في صورة حسنة ودرجة رفيعة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول ما تعرفني أنا سورة كذا وكذا

لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.

18– عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال القراء ثلاثة قارئ قرأ القرآن ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء.

19– عنه حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن مُحَمَّد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب

20– عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن مُحَمَّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن معنى سبحان الله فقال أنفة لله.

21– عنه حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعني به قال تنزيه.

22– عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال

حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم والإمام فإذا دعا به أجيب «ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ» قال بيان لشيعتنا الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون.

23- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن مُحَمَّد الأصبهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض ويوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم يغبن أهل الجنة أهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح.

24- عنه حدثني مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدي وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة فقيل يا رسول الله ومن أصحابك قال أهل بيتي.

25- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا مُحَمَّد

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:194

بن أحمد قال حدثنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان وغيره عمن ذكره، قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن القرآن والفرقان أ هما شيئان أم شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به.

26- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا مُحَمَّد بن أبي القاسم عن مُحَمَّد ابن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن وهب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام فقرأ رجل قل أعوذ بربّ الفلق فقال الرجل وما الفلق قال صدع في النار فيه سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف أسود في جوف كل أسود سبعون ألف جرة سم لا بد لأهل النار أن يمروا عليها.

27- عنه حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا مُحَمَّد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني أبي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليه السّلام

قال قال الصادق عليه السّلام في قول الله عز وجل: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال وقال الصادق عليه السّلام القرآن كله تقريع وباطنه تقريب.

28- عنه حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل أبي ذكوان قال سمعت إبراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السّلام إن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السّلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة

إلا غضاضة فقال لأن الله لم ينزله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة.

29- العياشى عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن القرآن والفرقان، قال القرآن جملة الكتاب وأخبار ما يكون، والفرقان المحكم الذي يعمل به، وكل محكم فهو فرقان.

30- ابو عبد الله المفيد عن أحمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن مُحَمَّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السّلام أن أباه كان يقول من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة.

31- ابن فهد عن الصادق عليه السّلام من قرأ حرفا وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال قلت جعلني الله فداك ختمه كله قال ختمه كله.

32- عنه عن منصور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعت أبي قال يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ختم القرآن إلى حيث علم.

33- عنه عن أبي عبد الله عليه السّلام من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة.

34– عنه روى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:196

35– عنه عن الصادق عليه السّلام إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشيطان. وينبغي أن يقرأ فيه وإن كان يحسن القراءة القرآن عن ظهر القلب ولا يهجر.

36– عنه عن مُحَمَّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إن الرجل الأعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربيته.

37– عنه عن الصادق عليه السّلام ثلاثة تشكو إلى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه.

38– عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال فقال لي لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أ ما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

39– عنه عليه السّلام من قرأ في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين.

40– عنه عليه السّلام يرفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان.

41– عنه روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك إنه قد أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلا وقد تفلت مني طائفة منه حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:197

السلام عليك فيقول وعليك السلام من أنت فتقول.

أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

42- عنه عن الصادق من دخل على سلطان يخافه فقرأ عند ما يقابله كهيعص ويضم يده اليمنى كلما قرأ حرفا ضم إصبعا ثم يقرأ حمعسق ويضم أصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب من حمل ظلما ويفتحهما في وجهه كفي شره.

43- عنه حدث أبو عمران موسى بن عمران الكسروي قال حدثنا عبد الله بن كلب قال حدثني منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السّلام عن أبيه قال دخل أبو المنذر هشام السائب الكلبي على أبي عبد الله عليه السّلام فقال أنت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم قال أخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم.

و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الّذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حجب عنهم قلت لا أدري قال فكيف قلت إنك تفسر القرآن قلت يا ابن رسول الله إن رأيت أن تنعم علي وتعلمنيهن قال عليه السّلام آية في الكهف وآية في النحل وآية في الجاثية وهي: أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:198

و في النحل: أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ وفي الكهف وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً.

قال الكسروي فعلمتها رجلا من أهل همدان كانت الديلم أسرته فمكث فيهم عشرين سنة ثم ذكر الثلاث الآيات قال فجعلت أمر على محالهم وعلى مراصدهم فلا يروني ولا يقولون شيئا حتى خرجت إلى أرض الإسلام قال أبو المنذر وعلمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع على ستة وسلمت سفينة التي قرء فيها هذه الآيات وروي أيضا أن الرجل المسئول عن هذه الآيات ما هي من القرآن هو الخضر عليه السّلام.

44- عنه عن الصادق عليه السّلام وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية ألا إلى الله تصير الامور

45- عنه سئل الصادق عليه السّلام عن القرآن والفرقان أ هما شيئان أم شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به

46- عنه روى أبو القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله قال قال أبي عليه السّلام ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.

47- عنه عن عامر بن عبد الله بن خزاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف إلا يتيقظ في الساعة التي يريد.

48- في البحار عن الدرة الباهرة، قال الصادق عليه السّلام كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والإشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:**199**

49- عنه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب له حسنة ومحي عنه سيئة ورفع له درجة.

50- عنه عن أعلام الدين، عن أبي عبد الله عليه السّلام يرفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال ليس شيء على الشيطان أشد من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان.

51- عنه قال أبو عبد الله عليه السّلام من قرأ في المصحف نظرا متع ببصره وخفف على والديه وليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا.

52- عنه عن دعوات الراوندي، روى الرمادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أي الأعمال أفضل قال الحال المرتحل قلت وما هو قال فتح القرآن وختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره.

53- ابو حنيفة المغربي عن الصادق عليه السّلام عليه السّلام أنه قال لا سهر إلا في ثلاث تهجد بالقرآن أو في طلب علم أو زفاف عروس وعنه عليه السّلام أنه قال ليتهيأ أحدكم لزوجته كما يجب أن تتهيأ له قال أبو جعفر عليه السّلام يعني التنظف.

54- الخطيب البغدادى حدثني أبو عبد الرحمن مُحَمَّد بن يوسف القطان النيسابوريّ- بلفظه- قال أخبرنا ابو الحسن الخطيب بن عبد الله القاضى- بمصر- قال أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائى قال أخبرنى أبي. قال: أبو عبد الرحمن معبد بن راشد كوفى نزل بغداد وحديثه عن معاوية بن عمار. قال قلت لجعفر بن مُحَمَّد رضى الله عنهما: إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله تبارك وتعالى.

55- ابن ابى شيبة حدثنا معتمر بن سليمان عن جعفر عن القاسم عن

أبي أمامة قال: الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الدرية.

المنابع:

(1) الكافى: 2/ 620، الى 623،

(2) عقاب الاعمال: 283، (3) الخصال: 142- 358،

(4) معانى الاخبار: 9- 23- 156- 189- 227- 231- 232،

(5) عيون اخبار الرضا: 2/ 87،

(6) تفسير العياشى: 1/ 9، (7) الاختصاص: 262،

(8) عدة الداعى: 21- 270، الى 279- 280،

(9) البحار: 92/ 103- 201- 205،

(10) دعائم الاسلام: 2/ 210،

(11) تاريخ بغداد: 13/ 247،

(12) المصنف لابن أبي شيبة: 10/ 474.

18- باب تفسير آيات من سورة الفاتحة

1– على بن ابراهيم أبي عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «الحمد للّه» قال الشكر للّه في قوله «ربّ العالمين» قال خلق المخلوقين «الرّحمن» بجميع خلقه «الرّحيم» بالمؤمنين خاصة «مالك يوم الدّين» قال يوم الحساب والدليل على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدّين يعني يوم الحساب «إيّاك نعبد» مخاطبة اللّه عز وجل «و إيّاك نستعين» مثله «اهدنا الصّراط المستقيم» قال الطريق ومعرفة الإمام.

2– عنه حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله الصّراط المستقيم قال هو أمير المؤمنين عليه السّلام ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين.

قوله وإنّه في أمّ الكتاب لدينا لعليّ حكيم وهو أمير المؤمنين عليه السّلام في أم الكتاب وفي قوله الصّراط المستقيم.

3– عنه حدثني أبي عن القاسم بن مُحَمَّد عن سليمان بن داود المنقري عن جعفر بن غياث قال وصف أبو عبد اللّه عليه السّلام الصراط فقال ألف سنة صعود وألف سنة هبوط وألف سنة حدال.

4– عنه عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن الصراط فقال هو أدق من الشعر وأحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا و

منهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك منه شيئا.

5– عنه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قرأ اهدنا الصّراط المستقيم صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى.

6– عنه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك والذين لا يعرفون الإمام.

7– حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إنّ إبليس أن أنينا لما بعث اللّه نبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم على حين فترة من الرسل وحين أنزلت أم الكتاب.

8– العياشي بأسانيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام اسم اللّه الأعظم مقطع في أم الكتاب.

9- عنه عن مُحَمَّد بن سنان عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السّلام قال قال لأبي حنيفة ما سورة أولها تحميد وأوسطها إخلاص وآخرها دعاء فبقي متحيرا ثم قال لا أدري فقال أبو عبد الله عليه السّلام السورة التي أولها تحميد، وأوسطها إخلاص، وآخرها دعاء سورة الحمد.

10- عنه عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام «و لقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم» قال هي سورة الحمد وهي سبع آيات، منها بسم الله الرّحمن الرّحيم وإنما سميت المثاني لأنها يثنى في الركعتين.

11- عنه عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ما أنزل الله من

السماء كتابا إلا وفاتحته بسم الله الرّحمن الرّحيم، وإنما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرّحمن الرّحيم ابتداء للأخرى.

12- عنه قال الحسن بن خرزاد: روي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا أم الرجل القوم جاء شيطان إلى الشيطان الذي هو قريب الإمام، فيقول هل ذكر الله يعني هل قرأ بسم الله الرّحمن الرّحيم فإن قال نعم هرب منه، وإن قال لا ركب عنق الإمام ودلى رجليه في صدره، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلواتهم.

13- عنه عن عبد الملك بن عمر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن إبليس رن أربع رنات أولهن يوم لعن، وحين هبط إلى الأرض، وحين بعث مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم على فترة من الرسل، وحين أنزلت أم الكتاب الحمد لله ربّ العالمين، ونخر نخرتين. حين أكل آدم عليه السّلام من الشجرة، وحين أهبط آدم إلى الأرض قال ولعن من فعل ذلك.

14- عنه عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من لم تبرئه الحمد لم يبرئه شيء

15- عنه عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة أخرى وصل ركعتين وادع الله، قلت أصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرّحمن الرّحيم، الحمد لله ربّ العالمين.

16- عنه عن الحسن بن خرزاد قال كتبت إلى الصادق أسأل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل.

17- عنه عن خالد بن مختار قال سمعت جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام يقول ما لهم قاتلهم الله عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله، فزعموا أنها بدعة إذا

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:204

أظهروها، وهي بسم اللّه الرّحمن الرّحيم.

18- عنه عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل «وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» فقال فاتحة الكتاب [يثنى فيها القول قال وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن اللّه من علي بفاتحة الكتاب] من كنز الجنة فيها بسم اللّه الرّحمن الرّحيم الآية التي يقول فيها «وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً»

و «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ» دعوى أهل الجنة حين شكروا اللّه حسن الثواب، و«مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» قال جبرئيل ما قالها مسلم قط إلا صدقه اللّه وأهل سماواته «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» إخلاص العبادة و«إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» أفضل ما طلب به العباد حوائجهم «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» صراط الأنبياء وهم الذين أنعم اللّه عليهم «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» اليهود «و غير الضَّالِّينَ» النصارى.

19- عنه عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في تفسير «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ» فقال الباء بهاء اللّه والسين سناء اللّه والميم مجد اللّه.

20- عنه عن محمّد بن علي الحلبي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه كان يقرأ مالك يوم الدّين.

21- عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقرأ ما لا أحصي ملك يوم الدين.

22- عنه عن الحسن بن محمّد الجمال عن بعض أصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أن وجه إلى محمّد بن علي بن الحسين ولا تهيجه ولا تروعه، واقض له حوائجه، وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعا، فقال ما لهذا

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:205

إلا محمّد بن علي، فكتب إلى صاحب المدينة أن يحمل محمّد بن علي إليه، فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السّلام إني شيخ كبير لا أقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم مقامي،

فوجهه إليه فلما قدم على الأموي ازدراه لصغره وكره أن يجمع بينه وبين القدري مخافة أن يغلبه، وتسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمة القدري، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتها فقال الأموي لأبي عبد اللّه عليه

السّلام إنه قد أعيانا أمر هذا القدري وإنما كتبت إليك لأجمع بينك وبينه فإنه لم يدع عندنا أحدا إلا خصمه، فقال إن الله يكفيناه قال فلما اجتمعوا،

قال القدري لأبي عبد الله عليه السّلام سل عما شئت، فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الأموي وأنا معه ما في سورة الحمد علينا إنا لله وإنا إليه راجعون قال فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» فقال له جعفر عليه السّلام قف من تستعين وما حاجتك إلى المعونة إن الأمر إليك فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين.

23- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» يعني أمير المؤمنين عليه السّلام.

24- عنه عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» قال هم اليهود والنصارى.

25- الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبي مريم العجلي قال حدثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الصراط

فقال هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم.

26- عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس ابن عبد الرحمن عمن ذكره عن عبيد الله بن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» أمير المؤمنين علي عليه السّلام.

27- عنه حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا أبي عن جدي عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال هو أمير المؤمنين عليه السّلام ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين عليه السّلام.

قوله عز وجل وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ وهو أمير المؤمنين عليه السّلام في أم الكتاب في قوله عز وجل اهدنا الصّراط المستقيم.

28- عنه حدثنا مُحَمَّد بن القاسم الأسترآبادي المفسر قال حدثني يوسف بن مُحَمَّد بن زياد وعلي بن مُحَمَّد ابن يسار عن أبويهما عن الحسن ابن علي بن مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي ابن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السّلام في قوله اهدنا الصّراط المستقيم قال أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا.

و الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في

الآخرة وأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل وأما الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة.

قال: وقال جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام في قوله عز وجل «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» قال يقول أرشدنا إلى الصراط المستقيم أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ إلى دينك والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك ثم قال عليه السّلام فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله فرأيته قد أحدق به خلق كثير من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام أنظر إليه وإليهم،

فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم أقول وما حاجته إذا إلى المسارقة.

ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك فلقيتك ولكني رأيت منك ما شغل قلبي وإني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين قال فقال لي

قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم عليه السّلام من أمة مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

قال حدثني من أنت قلت رجل من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السّلام قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لئلا تنكر ما يجب أن يحمد ويمدح عليه فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه.

قال قول الله عز وجل مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بها أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيئات بقي لي ست وثلاثون حسنة قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أ ما سمعت أنه عز وجل يقول:

إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت رمانتين كانت أيضا سيئتين ولما دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته قال الصادق عليه السّلام بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلون ويضلون وهذا نحو تأويل معاوية لما قتل عمار بن ياسر رحمه الله فارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية وقال يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا قال لما ذا قال قتل

عمار فقال معاوية قتل عمار فما ذا قال أ ليس قد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عمار تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في قولك أ نحن قتلناه إنما قتله علي بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب عليه السّلام فقال إذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هو الذي قتل حمزة لما ألقاه بين رماح المشركين

ثم قال الصادق عليه السّلام طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

29- عنه حدثنا مُحَمَّد بن القاسم الأسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن مُحَمَّد بن زياد وعلي بن مُحَمَّد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن مُحَمَّد عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى

عن أبيه موسى بن جعفر عليه السّلام قال قال جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام في قول اللّٰه عز وجل اهدنا الصّراط المستقيم قال يقول أرشدنا إلى الطريق المستقيم أي أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ دينك والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

30- ابو منصور الطبرسى باسناده عن الصادق عليه السّلام أنه قال قوله عز وجل اهدنا الصّراط المستقيم

يقول أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ إلى جنتك من أن نتبع أهواءنا فنعطب ونأخذ بآرائنا فنهلك فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس تعظمه وتصفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره ومحله فرأيته في موضع قد أحدقوا به جماعة من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام أنظر إليه وإليهم.

فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:210

جماعة العامة عنه لحوائجهم وتبعته أقتفي أثره فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم أقول وما حاجته إذا إلى المسارقة.

ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا أبا عبد اللّٰه لقد سمعت بك وأحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي.

و إني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم من أمة مُحَمَّد صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم قال حدثني ممن أنت قلت رجل من أهل بيت رسول اللّٰه قال أين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن مُحَمَّد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لأنه لا ينكر ما يجب أن يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب اللّٰه قلت وما الذي جهلت؟

قال قول اللّٰه عز وجل مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها وإني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة أنقص من أربعين حسنة أربع سيئات بقي ست وثلاثون.

قلت ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أ ما سمعت قول الله عز و

جل إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتها إلى غيرها من غير رضا صاحبها كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته.

31- قال ابن فهد الحلى روى جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لما أراد الله عز وجل أن ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشَهِدَ اللَّهُ وقُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ إلى قوله بِغَيْرِ حِسابٍ فعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا إلى دار الذنوب وإلى من يعصيك ونحن بالطهور والقدس متعلقات.

فقال سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلاة إلا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة وإلا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة وإلا أعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة إلا الموت.

32- روى الطبرسى: عن الصادق عليه السّلام الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة.

33- عنه عن جميل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا كنت خلف إمام ففرغ من قراءة الفاتحة فقل أنت من خلفه الحمد لله رب العالمين.

34- عنه روى فضل بن يسار عنه عليه السّلام قال: اذا قرأت الفاتحة ففرغت من قراءتها فقل الحمد لله رب العالمين.

المنابع:

(1) تفسير القمى: 1/ 28، (2) تفسير العياشى: 1/ 19، الى 24،

(3) معانى الاخبار: 32- 33- 36،

(4) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 1/ 305،

(5) الاحتجاج: 2/ 129، (6) عدة الداعي: 278،

(7) مجمع البيان: 1/ 21- 31.

19- باب تفسير آيات من سورة البقرة

1- عاصم عن اديم بياع الهروى واخوه ايوب عن ابى عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عمن كان مريضا او به اذى من رأسه ففدية او نسك فقلت له ما هذا الصيام والصدقة والنسك قال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة أصوع بين ستة مساكين والنسك شاة.

2- الحضرمى عن جابر وسمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به اما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول اللّه فى كتابه فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون فى العلم.

3- درست عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى عبد اللّه عليه السّلام قال قلت له «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» لا مؤمنين ولا مشركين «فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ» قال «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» لا مؤمنين ولا مشركين «فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ» فثم وقع التصديق والتكذيب ولو سئلت الناس قالوا لم يزل وكذبوا إنما هو شيء بدا اللّه.

4- فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثني جعفر قال حدثني أحمد ابن الحسين عن مُحَمَّد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد اللّه جعفر الصادق عليه السّلام في قوله تعالى يريد اللّه بكم اليسر ولا يريد بكم العسر-

الآية. قال فذلك اليسر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام.

5- فرات حدثنا عبيد بن كثير قال حدثنا جندل بن فارق قال حدثنا مُحَمَّد بن عمر المازني عن أبي بكر الكلبي عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام في قوله تعالى ادخلوا في السّلم كافّة قال في ولايتنا.

6- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري قال حدثني مُحَمَّد ابن الحسين يعني الصائغ عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ قال أوفوا بولاية علي فرضا من اللّه أوف لكم بالجنة.

7- فرات حدثني أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي عن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر البصري قال حدثنا زكريا بن يحيى التستري قال حدثنا أحمد بن قتيبة الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسما من أسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى مُحَمَّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو الأعلى وسمى أمير المؤمنين عليا وله الأسماء الحسنى.

فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر فاشتق لفاطمة اسما من أسمائه فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فإنهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ فلما خلق الله تعالى آدم عليه السّلام نظر إليهم عن يمين العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من أسمائي.

قال يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم قال يا آدم فهم عندك أمانة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:215

سر من سري لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني قال نعم يا رب قال يا آدم أعطني على ذلك عهدا فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ.

علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم وأمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلا له وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له وأبى إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ» قال فقد فضلته عليك حيث أمر بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطانا ولا على شيعتهم فبان لك استثناء اللعين «إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»* قال «إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ»* وهم الشيعة.

8- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري قال حدثنا مُحَمَّد يعني ابن الحسين الصائغ قال حدثنا مُحَمَّد بن عمران الوشاء عن موسى ابن القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قول الله تعالى «وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» قال أوفوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السّلام فرضنا من الله لكم أوف لكم بالجنة.

9- فرات قال حدثنا علي بن مُحَمَّد الزهري قال حدثني أحمد يعني ابن الفضل بن عمرو القرشي عن الحسن يعني ابن علي بن سالم الأنصاري عن أبيه وعاصم والحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تعالى

«لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» وقوله «وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها»، قال مطروا بالمدينة فلما تقشعت السماء وخرجت الشمس

خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في أناس من المهاجرين والأنصار.

فجلس وجلسوا حوله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لمن حوله هذا علي عليه السّلام قد أتاكم نقي القلب نقي الكفين هذا علي عليه السّلام لا ويقول الّا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه.

فلما دنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أجلسه بين يديه فقال يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها فمن أتى المدينة من الباب وصل يا علي عليه السّلام أنت بابي الذي أوتي منه وأنا باب اللّه فمن أتاني من سواك لم يصل ومن أتى اللّه من سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا اسألوا به علينا قرآنا قال فأنزل اللّه به قرآنا ليس البرّ الخ.

10- فرات قال حدثنا مُحَمَّد بن علي قال حدثنا الحسن بن جعفر ابن إسماعيل الأفطس قال حدثنا أبو موسى المرقاني عمران بن عبد اللّه قال حدثنا عبد اللّه بن عبيد القادسي قال حدثنا مُحَمَّد بن علي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قال صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق

و باسناده قوله تعالى «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ» نزلت فى امير المؤمنين عليه السّلام وقوله تعالى «وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» قال نحن الأمة الوسط ونحن شهداء اللّه على خلقه وحججه في ارضه.

الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ 11- قال أبو الحسن علي بن إبراهيم حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام

قال الكتاب علي عليه السّلام لا شك فيه هدى للمتّقين قال بيان لشيعتنا قوله الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون وقال:

الم هو حرف من حروف اسم اللّه الأعظم المنقطع في القرآن الذي خوطب به النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والإمام فإذا دعا به أجيب والهداية في كتاب اللّه على وجوه أربعة فمنها ما هو للبيان للذين يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد والإيمان في كتاب اللّه على أربعة أوجه فمنه إقرار باللسان قد سماه اللّه إيمانا ومنه تصديق بالقلب ومنه الأداء ومنه التأييد.

(الأول) الإيمان الذي هو إقرار باللسان وقد سماه اللّه تبارك وتعالى إيمانا ونادى أهله به لقوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً وَلَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

قال الصادق عليه السّلام لو أن هذه الكلمة قالها أهل المشرق وأهل المغرب لكانوا بها خارجين من الإيمان ولكن قد سماهم اللّه مؤمنين بإقرارهم وقوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» فقد سماهم اللّه مؤمنين بإقرارهم ثم قال لهم صدقوا.

(الثاني) الإيمان الذي هو التصديق بالقلب فقوله «الَّذِينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ» يعني صدقوا وقوله «و قالوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» أي لا نصدقك وقوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا» أي يا أيها الذين أقروا صدقوا فالإيمان الحق هو

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:218

التصديق وللتصديق شروط لا يتم التصديق إلا بها وقوله «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقابِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» فمن أقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق.

(الثالث) الإيمان الذي هو الأداء فهو قوله لما حول اللّه قبلة رسوله إلى الكعبة قال أصحاب رسول اللّه يا رسول اللّه صلواتنا إلى بيت المقدس بطلت فأنزل اللّه تبارك وتعالى «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ» فسمى الصلاة إيمانا.

(الرابع) من الإيمان وهو التأييد الذي جعله اللّه في قلوب المؤمنين من روح الإيمان فقال «لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» والدليل على ذلك.

قوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن يفارقه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا قام عاد إليه» قيل وما الذي يفارقه قال «الذي يدعه في قلبه».

ثم قال عليه السّلام «ما من قلب إلا وله أذنان على أحدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مغتر هذا يأمره وهذا يزجره ومن الإيمان ما قد ذكره اللّه في القرآن حيث قال «ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» ومنهم من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس إيمانه

بظلم وهو قوله:

«الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى اللّه عنها فقد لبس إيمانه بظلم فلا ينفعه الإيمان حتى يتوب إلى اللّه من الظلم الذي لبس إيمانه حتى يخلص للّه فهذه وجوه الإيمان في كتاب اللّه.

12- قوله وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ قال بما أنزل من القرآن إليك وما أنزل على الأنبياء قبلك من الكتب.

قوله إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ فإنه.

13- حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمر الزبيدي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الكفر في كتاب اللّه على خمسة وجوه فمنه كفر بجحود وهو على وجهين جحود بعلم وجحود بغير علم فأما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكاه اللّه عنهم في قوله وَقالُوا ما هِيَ إِلَّا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيا وَما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ وقوله «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ» فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم وأما الذين كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال اللّه تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم.

قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال هذه الآية نزلت في اليهود والنصارى.

يقول اللّه تبارك وتعالى «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ* يعني التوراة والإنجيل يعرفونه يعني رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كما يعرفون أبناءهم» لأن اللّه عز و

جل قد أنزل عليهم في التوراة والزبور والإنجيل صفة مُحَّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وصفة أصحابه ومبعثه وهجرته وهو قوله:

«محمّد رسول اللّه والّذين معه أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم تراهم ركّعا سجّدا يبتغون فضلا من اللّه ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السّجود ذلك مثلهم في التّوراة ومثلهم في الإنجيل» هذه صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأصحابه في التوراة والإنجيل فلما بعثه اللّه عرفه أهل الكتاب كما قال ﷻ «فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي أيها العرب هذا أوان نبي يخرج بمكة ويكون هجرته بالمدينة وهو آخر الأنبياء وأفضلهم.

في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتميرات ويركب الحمار عرية وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ولا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر وليقتلنكم اللّه به يا معشر العرب قتل عاد، فلما بعث اللّه نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال اللّه «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» ومنه كفر البراءة وهو قوله

«ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ» أي يتبرأ بعضكم من بعض، ومنه كفر الشرك لما أمر اللّه وهو قوله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ» أي ترك الحج وهو مستطيع فقد كفر، ومنه كفر النعم وهو قوله «لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ» أي ومن لم يشكر نعمة اللّه فقد كفر فهذه وجوه الكفر في كتاب اللّه.

قوله «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَما هُمْ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:221

بِمُؤْمِنِينَ» فإنها نزلت في قوم منافقين أظهروا لرسول اللّه الإسلام وكانوا إذا رأوا الكفار قالوا «إِنَّا مَعَكُمْ» وإذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار «إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ» فرد اللّه عليهم «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» والاستهزاء من اللّه هو العذاب «وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» أي يدعهم.

قوله: «أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى» والضلالة هنا الحيرة والهدى هو البيان واختاروا الحيرة والضلالة على الهدى والبيان فضرب اللّه فيهم مثلا فقال «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ»،

قوله: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ» والصم الذي لا يسمع والبكم الذي يولد من أمه أعمى والعمى الذي يكون بصيرا ثم يعمى. قوله «أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ» أي كمطر من السماء وهو مثل الكفار.

قوله: «يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» أي يعمي قوله «إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلى عَبْدِنا» أي في شك قوله «فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ» يعني الذين عبدوهم وأطاعوهم «مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» قوله «كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً» قال يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة قوله «وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ» أي لا يحضن ولا يحدثن.

و أما قوله إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً» فإنه.

قال الصادق عليه السّلام إن هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم أن

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:222

الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل إنّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها.

14- حدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السّلام إن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السّلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السّلام وما فوقها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والدليل على ذلك قوله «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ» يعني أمير المؤمنين كما أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الميثاق عليهم له «وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً» فرد الله عليهم.

فقال «وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ في علي وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ» يعني من صلة أمير المؤمنين عليه السّلام والأئمة عليه السّلام «وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ» قوله «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ» أي نطفة ميتة وعلقة وأجرى فيكم الروح فأحياكم «ثُمَّ يُمِيتُكُمْ بعد ثُمَّ يُحْيِيكُمْ» في القيامة «ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

و الحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة، فمن الحياة ابتداء خلق الإنسان في قوله «فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي» فهي الروح المخلوق خلقه الله وأجرى في الإنسان «فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ».

و الوجه الثاني من الحياة يعني به إنبات الأرض وهو قوله يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها والأرض الميتة التي لا نبات لها فإحياؤها بنباتها. ووجه آخر من الحياة وهو دخول الجنة وهو قوله «اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ» يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله «وَ إِنَّ الدَّارَ

الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ».

– أما قوله «وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ».

16– حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سئل عما ندب الله الخلق إليه أدخل فيه الضلالة قال نعم والكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في أمره الملائكة وإبليس فإن إبليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن أنه منهم ولم يكن منهم فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم عليه السّلام أخرج ما كان في قلب إبليس من الحسد.

فعلم الملائكة عند ذلك أن إبليس لم يكن مثلهم فقيل له عليه السّلام فكيف وقع الأمر على إبليس وإنما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فقال كان إبليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك أن الله خلق خلقا قبل آدم وكان إبليس منهم حاكما في الأرض فعتوا وأفسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم وأسروا إبليس ورفعوه إلى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله إلى أن خلق الله تبارك وتعالى آدم عليه السّلام.

17– قوله: «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ». قال الصادق عليه السّلام فأول من قاس إبليس واستكبر والاستكبار هو أول معصية عصي الله بها قال فقال إبليس يا رب اعفني من السجود لآدم عليه السّلام وأنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي إلى عبادتك إنما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد فأبى أن يسجد.

فقال الله تعالى «فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلى يَوْمِ

الدِّينِ» فقال إبليس يا رب كيف وأنت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا ولكن اسأل من أمر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فأعطيتك فأول ما سأل البقاء إلى يوم الدين فقال الله قد أعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال قد سلطتك قال أجرني منهم مجرى الدم في العروق

قال قد أجريتك قال ولا يلد لهم ولد إلا ويلد لي اثنان قال وأراهم ولا يروني وأتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد أعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك في صدورهم أوطانا قال رب حسبي فقال إبليس عند ذلك «فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ».

18– عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما أعطى الله تبارك وتعالى إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطته على ولدي وأجريته مجرى الدم في العروق وأعطيته ما أعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشرة أمثالها

قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة إلى حين يبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني قال أغفر ولا أبالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بما ذا استوجب إبليس من الله أن أعطاه ما أعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة.

19– عنه أما قوله: «وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ».

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:225

فإنه حدثني أبي رفعه قال سئل الصادق عليه السّلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما أخرج منها أبدا آدم ولم يدخلها إبليس. قال أسكنه الله الجنة وأتى جهالة إلى الشجرة،

فأخرجه لأنه خلق خلقة لا تبقى إلا بالأمر والنهي واللباس والأكنان والنكاح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره إلا بالتوقيف فجاءه إبليس فقال إنكما إن أكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة أبدا وإن لم تأكلا منها أخرجكما الله من الجنة وحلف لهما أنه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه

«ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ وَقاسَمَهُما إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ» فقبل آدم قوله فأكلا من الشجرة فكان كما حكى الله «بَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما»* وسقط عنهما ما ألبسهما الله من لباس الجنة وأقبلا يستتران بورق الجنة «وَ ناداهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ»

فقالا كما حكى الله عز وجل عنهما «رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ» فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ ولكم في الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين قال إلى يوم القيامة،

قوله فأزلّهما الشّيطان عنها فأخرجهما ممّا كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ ولكم في الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين فهبط آدم على الصفا وإنما سميت الصفا لأن صفوة الله نزل عليها ونزلت حواء على المروة وإنما سميت المروة لأن المرأة نزلت عليها فبقي آدم أربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل عليه السّلام

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:226

فقال يا آدم أ لم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته قال بلى قال وأمرك أن لا تأكل من الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله إنه لي ناصح وما ظننت أن خلقا يخلقه الله أن يحلف بالله كاذبا،.

20- عنه قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن موسى عليه السّلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السّلام فجمع فقال له موسى يا أبة أ لم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأمرك أن لا تأكل من الشجرة فلم عصيته فقال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلاثين ألف سنة قبل أن خلق آدم قال فهو ذاك قال الصادق عليه السّلام فحج آدم موسى عليهما السّلام.

21- عنه أما قوله فتلقّى آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنّه هو التّوّاب الرّحيم.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن آدم عليه السّلام بقي على الصفا أربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة وعلى خروجه من الجنة من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل عليه السّلام فقال يا آدم ما لك تبكي فقال يا جبرئيل ما لي لا أبكي وقد أخرجني الله من الجنة من جواره وأهبطني إلى الدنيا فقال يا آدم تب إليه قال وكيف أتوب.

فأنزل الله عليه قبة من نور فيه موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم فأمر الله جبرئيل أن يضع عليه الأعلام قال قم يا آدم فخرج به يوم التروية وأمره أن يغتسل ويحرم وأخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة أخرجه جبرئيل عليه السّلام إلى

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:227

منى فبات بها فلما أصبح أخرجه إلى عرفات وقد كان علمه حين أخرجه من مكة الإحرام وعلمه التلبية.

فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وأمره أن يغتسل فلما صلى العصر أوقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقاها من ربه وهي «سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم».

فبقي إلى أن غابت الشمس رافعا يديه إلى السماء يتضرع ويبكي إلى الله فلما غابت الشمس رده إلى المشعر فبات بها فلما أصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات وتاب إليه ثم أفضى إلى منى وأمره جبرئيل أن يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده إلى مكة فأتى به عند الجمرة الأولى فعرض له إبليس عندها فقال يا آدم أين تريد فأمره جبرئيل أن يرميه بسبع حصيات فرمى وأن يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل.

ثم ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثانية فأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة ثم ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثالثة فأمره أن يرميه بسبع حصيات عند كل حصاة تكبيرة فذهب إبليس لعنه اللّه وقال له جبرئيل إنك لن تراه بعد هذا اليوم أبدا، فانطلق به إلى البيت الحرام وأمره أن يطوف به سبع مرات ففعل فقال له إن اللّه قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك قال فلما قضى آدم حجه لقيته الملائكة بالأبطح فقالوا يا آدم بر حجك أما أنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي

عام.

22- عنه أما قوله يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ.

فإنه حدثني أبي عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال له رجل جعلت فداك إن اللّه يقول «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» وإنا ندعو فلا يستجاب لنا، قال لأنكم لا تفون اللّه بعهده وإن اللّه يقول «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» واللّه لو وفيتم للّه لوفى اللّه لكم.

و أما قوله أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ قال نزلت في القصاص والخطاب وهو قول أمير المؤمنين عليه السّلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على اللّه وعلى رسوله وعلى كتابه،.

قوله جل ذكره وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ قال الصبر الصوم وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ يعني الصلاة وقوله الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ قال الظن في الكتاب على وجهين فمنه ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع الظن يقين وإنما الشك قوله تعالى «إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَما نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ» وقوله «وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ» وأما قوله يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ.*

قال لفظ العالمين عام ومعناه خاص وإنما فضلهم على عالمي زمانهم بأشياء خصهم بها مثل المن والسلوى والحجر الذي انفجر منه اثنتا عشرة عينا وقوله واتّقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل.

و هو قوله عليه السّلام واللّه لو أن كل ملك مقرب أو نبي مرسل شفعوا في ناصب ما شفعوا.

و قوله وإذ نجّيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وإن فرعون لما بلغه أن بني إسرائيل يقولون يولد فينا رجل يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده كان يقتل أولادهم الذكور ويدع الإناث،

و أما قوله وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة الآية فإن اللّه تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السّلام أني أنزل عليكم التوراة وفيها الأحكام التي يحتاج إليها إلى أربعين يوما وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة

فقال موسى عليه السّلام لأصحابه إن اللّه قد وعدني أن ينزل على التوراة والألواح إلى ثلاثين يوما فأمره اللّه أن لا يقول لهم إلى أربعين يوما فتضيق صدورهم وقوله وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنّكم ظلمتم أنفسكم باتّخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم.

فإن موسى عليه السّلام لما خرج إلى الميقات ورجع إلى قومه وقد عبدوا العجل قال لهم «يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ» فقالوا وكيف نقتل أنفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم إلى بيت المقدس ومعه سكين أو حديدة أو سيف فإذا صعدت أنا منبر بني إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين ألف رجل ممن كانوا عبدوا العجل إلى بيت المقدس.

فلما صلى بهم موسى عليه السّلام وصعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب اللّه عليكم فقتل عشرة آلاف وأنزل اللّه ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنّه هو التّوّاب الرّحيم وقوله وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتّى نرى اللّه جهرة الآية فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام اللّه فلما سمعوا

الكلام.

قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى اللّه جهرة فبعث اللّه عليهم صاعقة فاحترقوا ثم أحياهم اللّه بعد ذلك وبعثهم أنبياء فهذا دليل على الرجعة في أمة مُحَمَّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

فإنه قال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا وفي أمتي مثله وقوله: «وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَأَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى»- الآية.

فإن بني إسرائيل لما عبر بهم موسى البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى أهلكتنا وقتلتنا وأخرجتنا من العمران إلى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجيء بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر فيأكلونه وبالعشي يأتيهم طائر مشوي فيقع على موائدهم فإذا أكلوا وشبعوا طار وكان مع موسى حجر يضعه في وسط العسكر.

ثم يضربه بعصاه فينفجر منه اثنتا عشرة عينا كما حكى اللّه فيذهب كل سبط في رحله وكانوا اثني عشر سبطا فلما طال عليهم الأمد قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربّك يخرج لنا ممّا تنبت الأرض من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها والفوم الحنطة فقال لهم موسى أ تستبدلون الّذي هو أدنى بالّذي هو خير اهبطوا مصرا فإنّ لكم ما سألتم فقالوا «يا مُوسى إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَها حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّا داخِلُونَ».

فنصف الآية في سورة البقرة وتمامها وجوابها لموسى في المائدة وقوله وقولوا حطّة أي حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا «حنطة» وقال اللّه فبدّل الّذين ظلموا قولا غير الّذي قيل لهم فأنزلنا على الّذين ظلموا آل

مُحَمَّد حقهم رجزا من السّماء بما كانوا يفسقون وقوله إنّ الّذين آمنوا والّذين هادوا والنّصارى والصّابئين قال الصابئون قوم لا مجوس لا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم.

و قوله وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطّور خذوا ما آتيناكم بقوّة فإن موسى عليه السّلام لما رجع إلى بني إسرائيل ومعه التوراة لم يقبلوا منه فرفع اللّه جبل طور سينا عليهم وقال لهم موسى لئن لم تقبلوا ليقعن الجبل عليكم وليقتلنكم فنكسوا رءوسهم فقالوا نقبله.

23- عنه أما قوله: «وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً «- الآية. قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجالهم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن رجلا من خيار بني إسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم فأنعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي أنعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله إلى موسى عليه السّلام فقال يا نبي اللّه هذا ابن عمي قد قتل قال موسى من قتله.

قال لا أدري وكان القتل في بني إسرائيل عظيما جدا فعظم ذلك على موسى فاجتمع إليه بنو إسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي اللّه وكان في بني إسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائما وكره ابنه أن ينبهه وينغض عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا سلعته فلما انتبه أبوه قال له يا بني ما ذا صنعت في سلعتك؟

قال هي قائمة لم أبعها لأن المفتاح كان تحت رأسك فكرهت أن أنبهك وأنغض عليك نومك قال له أبوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر اللّه لابنه ما فعل بأبيه وأمر بني إسرائيل أن يذبحوا

تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا إلى موسى وبكوا وضجوا قال لهم موسى إنّ اللّه يأمركم أن تذبحوا بقرة فتعجبوا فقالوا أ تتّخذنا هزوا نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى أعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين فعلموا أنّهم قد أخطئوا.

فقالوا: «ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ»*، قال إنّه يقول إنّها بقرة لا فارض ولا بكر والفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم يضربها الفحل قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما لونها قال إنّه يقول إنّها بقرة صفراء فاقع لونها أي شديدة الصفرة تسرّ النّاظرين قالوا ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هي إنّ البقر تشابه علينا وإنّا إن شاء اللّه لمهتدون قال إنّه يقول إنّها بقرة لا ذلول تثير الأرض أي لم تذلل ولا تسقي الحرث أي لا تسقي الزرع مسلّمة لا شية فيها أي لا نقط فيها إلا الصفرة.

«قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ» هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا أبيعها إلا بملء جلدها ذهبا فرجعوا إلى موسى فأخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما تأمرنا يا نبي اللّه فأوحى اللّه تعالى إليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فأخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان ابن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي اللّه الموتى ويريكم آياته لعلّكم تعقلون.

قوله أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ- الآية) فإنما نزلت في اليهود وقد كانوا أظهروا الإسلام وكانوا منافقين وكانوا إذا رأوا رسول اللّه قالوا إنا معكم وإذا رأوا اليهود قالوا إنا معكم وكانوا يخبرون المسلمين بما في

التوراة من صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأصحابه وقالوا لهم كبراؤهم وعلماؤهم أ تحدّثونهم بما فتح اللّه عليكم ليحاجّوكم به عند ربّكم أ فلا تعقلون.

فرد اللّه عليهم فقال: «أَ وَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ أي من اليهود لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ وكان قوم منهم يحرفون التوراة وأحكامها ثم يدعون أنه من عند اللّه فأنزل اللّه فيهم فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ.

و قوله: وَقالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قال بنو إسرائيل لن تمسنا النار ولن نعذب إلا الأيام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد اللّه عليهم فقال وَقالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ يا محمّد لهم أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ وقوله وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ».

و أما قوله وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثمّ أقررتم وأنتم تشهدون الآية وإنما نزلت في أبي ذر رحمة اللّه عليه وعثمان بن عفان وكان سبب ذلك لما أمر عثمان بنفي أبي ذر إلى الربذة دخل عليه أبو ذر وكان عليلا متوكئا على عصاه وبين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت إليه من بعض النواحي وأصحابه حوله ينظرون إليه ويطمعون أن يقسمها فيهم فقال أبو ذر لعثمان ما هذا المال.

فقال عثمان مائة ألف درهم حملت إلي من بعض النواحي أريد أضم

إليها مثلها ثم أرى فيها رأيي فقال أبو ذر «يا عثمان أيما أكثر مائة ألف درهم أو أربعة دنانير» فقال عثمان بل «مائة ألف درهم» قال أ ما تذكر أنا وأنت وقد دخلنا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عشيا فرأيناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما أصبحنا أتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشرا فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا دخلنا إليك البارحة فرأيناك كئيبا حزينا،

ثم عدنا إليك اليوم فرأيناك فرحا مستبشرا فقال نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين أربعة دنانير لم أكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم واسترحت منها فنظر عثمان إلى كعب الأحبار وقال له يا أبا إسحاق ما تقول في رجل أدى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيئا فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب.

ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما أنت والنظر في أحكام المسلمين قول اللّه أصدق من قولك حيث قال «الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هذا ما كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ» فقال عثمان «يا أبا ذر إنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولو لا صحبتك لرسول اللّه لقتلتك».

فقال «كذبت يا عثمان أخبرني حبيبي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال لا يفتنونك يا أبا ذر ولا يقتلونك.

و أما عقلي فقد بقي منه ما أحفظه حديثا سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فيك وفي قومك» فقال وما سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في وفي قومي، قال

سمعت يقول إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثون رجلا صيروا مال اللّه دولا وكتاب اللّه دغلا وعباده خولا والفاسقين حزبا والصالحين حربا».

فقال عثمان «يا معشر أصحاب محمّد هل سمع أحد منكم هذا من رسول اللّه فقالوا لا ما سمعنا هذا من رسول اللّه» فقال عثمان ادع عليا فجاء أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له عثمان يا أبا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب» فقال أمير المؤمنين مه يا عثمان لا تقل كذاب فإني سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

فقال أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صدق أبو ذر وقد سمعنا هذا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فبكى أبو ذر عند ذلك فقال ويلكم كلكم قد مد عنقه إلى هذا المال ظننتم أني أكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثم نظر إليهم فقال من خيركم فقالوا من خيرنا فقال أنا فقالوا أنت تقول إنك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في هذه الجبة وهو عني راض وأنتم قد أحدثتم أحداثا كثيرة واللّه سائلكم عن ذلك ولا يسألني.

فقال عثمان يا أبا ذر أسألك بحق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلا ما أخبرتني عن شيء أسألك عنه فقال أبو ذر واللّه لو لم تسألني بحق محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أيضا لأخبرتك فقال أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فقال مكة حرم اللّه وحرم رسول اللّه أعبد اللّه فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال لا ولا كرامة لك فسكت أبو ذر فقال عثمان أي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فقال عثمان سر إليها.

فقال أبو ذر قد سألتني فصدقتك وأنا أسألك فاصدقني قال نعم قال

أخبرني لو بعثتني في بعث من أصحابك إلى المشركين فأسروني فقالوا لا نفديه إلا بثلث ما تملك قال كنت أفديك قال فإن قالوا لا نفديه إلا بنصف ما تملك قال كنت أفديك قال فإن قالوا لا نفديه إلا بكل ما تملك قال كنت أفديك قال أبو ذر الله أكبر.

قال حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوما «يا أبا ذر وكيف أنت إذا قيل لك أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لك لا ولا كرامة لك فتقول فالمدينة حرم رسول الله فيقال لك لا ولا كرامة لك ثم يقال لك فأي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فيقال لك سر إليها».

فقلت وإن هذا لكائن فقال «إي والذي نفسي بيده إنه لكائن» فقلت يا رسول الله أ فلا أضع سيفي هذا على عاتقي فأضرب به قدما قدما قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد أنزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قوله تعالى «وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ».

أما قوله: «وَ أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ» أحبوا العجل حتى عبدوه ثم قالوا نحن أولياء الله فقال الله عز وجل إن كنتم أولياء الله كما

تقولون فتمنّوا الموت إن كنتم صادقين لأن في التوراة مكتوب إن أولياء الله يتمنون الموت ولا يرهبونه.

و قوله قل من كان عدوّا لجبريل فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله مصدّقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين فإنما نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن لنا في الملائكة أصدقاء وأعداء فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا لأنه يأتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك القرآن ميكائيل لآمنا بك.

فإن ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفضاضة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فأنزل الله قل من كان عدوّا لجبريل فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله مصدّقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوّا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال فإنّ الله عدوّ للكافرين.

24- عنه أما قوله: «وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً» فالمثابة العود إليه وقوله طهّرا بيتي للطّائفين والعاكفين والرّكّع السّجود.

قال الصادق عليه السّلام يعني نحى عن المشركين وقال لما بنى إبراهيم البيت وحج الناس شكت الكعبة إلى الله تبارك وتعالى ما تلقى من أيدي المشركين وأنفاسهم فأوحى الله إليها قري كعبة فإني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون.

و قوله: «وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» فإنه دعا إبراهيم ربه أن يرزق من آمن به فقال الله يا إبراهيم ومن كفر أيضا أرزقه «فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى عَذابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ».

25- عنه أما قوله: «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ»- الآية). فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن هشام عن أبي

عبد الله عليه السّلام قال إن إبراهيم عليه السّلام كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر إسماعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لأنه لم يكن له منها ولد كانت تؤذي إبراهيم في هاجر وتغمه فشكا إبراهيم ذلك إلى اللّه عز وجل فأوحى اللّه إليه إنما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء إن تركتها استمتعتها وإن أقمتها كسرتها ثم أمره أن يخرج إسماعيل وأمه،

فقال يا رب إلى أي مكان قال إلى حرمي وأمني وأول بقعة خلقتها من الأرض وهي مكة فأنزل الله عليه جبرائيل بالبراق فحمل هاجر وإسماعيل وكان إبراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع إلا قال يا جبرئيل إلى هاهنا إلى هاهنا فيقول لا امض، امض حتى أتى مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان إبراهيم عليه السّلام عاهد سارة أن لا ينزل حتى يرجع إليها،

فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجرة فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء وكان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم إبراهيم ووضعهم وأراد الانصراف منهم إلى سارة قالت له هاجر يا إبراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه أنيس ولا ماء ولا زرع فقال إبراهيم الله الذي أمرني أن أضعكم في هذا المكان حاضر عليكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذي طوى التفت إليهم إبراهيم،

فقال: «رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش إسماعيل وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع المسعى ونادت هل في الوادي من أنيس، فغاب عنها إسماعيل فصعدت على الصفا ولمع لها

السراب في الوادي وظنت أنه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها إسماعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا.

فهبطت إلى الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها إسماعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت إلى إسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجله فعادت حتى جمعت حوله رملا فإنه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت «زمزم» وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم إلى تعكف الطير على ذلك المكان.

فاتبعوها حتى نظروا إلى امرأة وصبي في ذلك الموضع قد استظلوا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من أنت وما شأنك وشأن هذا الصبي فقالت أنا أم ولد إبراهيم خليل الرحمن وهذا ابنه أمره الله أن ينزلنا هاهنا فقالوا لها أيها المباركة أ فتأذني لنا أن نكون بالقرب منكما فقالت حتى يأتي إبراهيم فلما زارهم إبراهيم عليه السّلام يوم الثالث فقالت هاجر يا خليل الله إن هاهنا قوما من جرهم يسألونك أن تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا أ فتأذن لهم في ذلك.

فقال إبراهيم نعم فأذنت فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فأنست هاجر وإسماعيل بهم فلما زارهم إبراهيم في المرة الثالثة نظر إلى كثرة الناس حولهم فسر بهم سرورا شديدا فلما ترعرع إسماعيل عليه السّلام وكانت جرهم قد وهبوا لإسماعيل كل واحد منهم شاة وشاتين فكانت هاجر وإسماعيل يعيشان بها.

فلما بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم عليه السّلام أن يبني البيت فقال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:240

يا رب في أي بقعة قال في البقعة التي أنزلت على آدم القبة فأضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي أنزلها الله على آدم قائمة حتى كان أيام الطوفان أيام نوح عليه السّلام فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا إلا موضع البيت فسميت البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق فلما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السّلام أن يبني البيت ولم يدر في أي مكان يبنيه.

فبعث الله جبرئيل عليه السّلام فخط له موضع البيت فأنزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي أنزله الله على آدم أشد بياضا من الثلج فلما لمسته أيدي الكفار اسود، فبنى إبراهيم البيت ونقل إسماعيل الحجر من ذي طوى فرفعه إلى السماء تسعة أذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم عليه السّلام ووضعه في موضعه الذي هو فيه الأول وجعل له بابين باب إلى المشرق وباب إلى المغرب والباب الذي إلى المغرب يسمى المستجار ثم ألقى عليه الشجر والإذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكنون تحته.

فلما بناه وفرغ منه حج إبراهيم عليه السّلام وإسماعيل ونزل عليهما جبرئيل عليه السّلام يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال يا إبراهيم قم فارتو من الماء لأنه لم يكن بمنى وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ثم أخرجه إلى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السّلام فقال إبراهيم لما فرغ من بناء البيت «رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» قال من ثمرات القلوب أي حببهم إلى الناس لينتابوا إليهم ويعودوا إليهم.

أما قوله ربّنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكّيهم إنّك أنت العزيز الحكيم فإنه يعني من ولد

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:241

إسماعيل عليه السّلام فلذلك قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «أنا دعوة أبي إبراهيم عليه السّلام»

و قوله فإنّما هم في شقاق يعني في كفر قوله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة يعني به الإسلام.

و قوله سيقول السّفهاء من النّاس ما ولّاهم عن قبلتهم الّتي كانوا عليها فإن هذه الآية متقدمة على قوله «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها» لأنه نزل أولا «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ» ثم نزل «سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كانُوا عَلَيْها» وذلك أن اليهود كانوا يعيرون برسول اللّه ويقولون أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا فاغتم من ذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر في آفاق السماء ينتظر بأمر اللّه تبارك وتعالى في ذلك،

فلما أصبح وحضرت صلاة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى بهم الظهر ركعتين، فنزل جبرئيل عليه السّلام فأخذ بعضديه فحوله إلى الكعبة، فأنزل اللّه عليه «قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ» فصلى ركعتين إلى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، وتحولت القبلة إلى الكعبة بعد ما صلّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بمكة ثلاثة عشر سنة إلى البيت المقدس وبعد مهاجرته إلى المدينة صلى إلى البيت المقدس سبعة أشهر،

ثم حول اللّه عز وجل القبلة إلى البيت الحرام ثم قال اللّه عز وجل وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره لئلّا يكون للنّاس عليكم حجّة إلّا الّذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا منهم و«إلا» في موضع «و لا» وليست هي استثناء

و أما قوله وكذلك جعلناكم أمّة وسطا يعني أئمة وسطا أي عدلا و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:242

واسطة بين الرسول والناس والدليل على أن هذا مخاطبة للأئمة عليهم السّلام قوله في سورة الحج «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ» يا معشر الأئمة «وَ تَكُونُوا» أنتم «شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» وإنما نزلت «و كذلك جعلناكم أئمة وسطا.

و قوله: «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما». فإن قريشا كانت وضعت أصنامهم بين الصفا والمروة وكانوا يتمسحون بها إذا سعوا فلما كان من أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ما كان في غزاة الحديبية وصده عن البيت وشرطوا له أن يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلاثة أيام ثم يخرج عنها،

فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش ارفعوا أصنامكم من بين الصفا والمروة حتى أسعى، فرفعوها فسعى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بين الصفا والمروة وقد رفعت الأصنام، وبقي رجل من المسلمين من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يطف فلما فرغ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من الطواف ردت قريش الأصنام بين الصفا والمروة فجاء الرجل الذي لم يسع إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم،

فقال قد ردت قريش الأصنام بين الصفا والمروة ولم أسع فأنزل اللّه عز وجل «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما» والأصنام فيهما وقوله أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ قال كل من قد لعنه اللّه من الجن والإنس يلعنهم، قوله وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعاءً وَنِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ.

فإنما البهائم إذا زجرها صاحبها فإنها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار إذا قرأت عليهم وعرضت عليهم الإيمان لا يعلمون

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:243

مثل البهائم وقوله فمن اضطرّ غير با غ ولا عاد فالباغي من يخرج في غير طاعة اللّه، والعادي الذي يعتدي على الناس ويقطع الطريق وقوله فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ يعني ما أجرأهم، وقوله لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فهي شروط الإيمان الذي هو التصديق،

قوله: والصّابرين في البأساء والضّرّاء قال في الجوع والعطش والخوف والمرض وحين البأس قال عند القتل، وقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فهي ناسخة لقوله النفس بالنفس وقوله ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب.

قال يعني لو لا القصاص لقتل بعضكم بعضا وقوله كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصيّة للوالدين والأقربين بالمعروف حقّا على المتّقين فإنما هي منسوخة بقوله «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ» وقوله فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما إثمه على الّذين يبدّلونه إنّ اللّه سميع عليم يعني بذلك بعد الوصية ثم رخص فقال فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه.

قال الصادق عليه السّلام إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي أن يغير وصيته يوصيها، بل يمضيها على ما أوصى، إلا أن يوصي بغير ما أمر اللّه فيعصي في الوصية ويظلم فالموصى إليه جائز له أن يرده إلى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جائز له أن يرده إلى الحق وهو قوله «جَنَفاً أَوْ إِثْماً» فالجنف الميل إلى بعض ورثته دون بعض والإثم أن يأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيحل للوصي أن لا يعمل بشيء من ذلك.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:244

و قوله: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» فإنه قال أول ما فرض اللّه الصوم لم يفرضه في شهر رمضان على الأنبياء، ولم يفرضه على الأمم، فلما بعث اللّه نبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم خصه بفضل شهر رمضان هو وأمته، وكان الصوم قبل أن ينزل شهر رمضان يصوم الناس أياما ثم نزل «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ».

26- قال وسئل الصادق عليه السّلام عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، وإنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في طول عشرين سنة.

و قوله: وعلى الّذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال من مرض في شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضي ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام.

27– عنه قوله «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَعَفا عَنْكُمْ» فإنه حدثني أبي رفعه قال قال الصادق عليه السّلام كان النكاح والأكل محرمان في شهر رمضان بالليل بعد النوم، يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم انتبه حرم عليه الإفطار وكان النكاح حراما في الليل والنهار في شهر رمضان،

و كان رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقال له خوات بن جبير الأنصاري أخو عبد اللّه بن جبير الذي كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وكله بفم الشعب يوم أحد في خمسين من الرماة ففارقه أصحابه وبقي في اثني عشر رجلا فقتل على باب الشعب، وكان أخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا

ضعيفا وكان صائما مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في الخندق فجاء إلى أهله حين أمسى.

فقال عندكم طعام فقالوا لا نم حتى نصنع لك طعاما فأبطأت أهله بالطعام فنام قبل أن يفطر فلما انتبه قال لأهله قد حرم اللّه علي الأكل في هذه الليلة فلما أصبح حضر حفر الخندق فأغمي عليه، فرآه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فرق له، وكان قوم من الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان.

فأنزل اللّه عز وجل «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَعَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ باشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ»

و أحل اللّه تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان والأكل بعد النوم إلى طلوع الفجر لقوله «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» قال هو بياض النهار من سواد الليل.

28– عنه قوله وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أجيب دعوة الدّاع إذا دعان. فإنه حدثني أبي عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام أشغل نفسي بالدعاء لإخواني ولأهل الولاية فما ترى في ذلك فقال إن اللّه تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولأهل مودتنا رد اللّه عليه من آدم إلى أن تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة.

ثم قال إن اللّه فرض الصلوات في أفضل الساعات، عليكم بالدعاء في

أدبار الصلاة ثم دعا لي ولمن حضره.

و قوله: «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ».

قال العالم عليه السّلام قد علم اللّه أنه يكون حكاما يحكمون بغير الحق فنهى أن يتحاكم إليهم فإنهم لا يحكمون بالحق فتبطل الأموال.

و قوله يسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للنّاس والحجّ فإن المواقيت منها معروفة مشهورة في أوقات معروفة، ومنها مبهمة فأما المواقيت المعروفة المشهورة فأربعة، الأشهر الحرم التي ذكرها اللّه في قوله «مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ» والاثنا عشر شهرا التي خلقها اللّه تعرف بالهلال، أولها المحرم وآخرها ذو الحجة، والأربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم متصلة،

حرم اللّه فيها القتال، ويضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات، وأشهر السياحة معروفة وهي عشرون من شهر ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرون من شهر ربيع الآخر، وهي التي أحل اللّه فيها قتال المشركين في قوله «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» وأشهر الحج معروفة، وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة وإنما صارت أشهر الحج لأنه من اعتمر في هذه الأشهر في شوال أو في ذي القعدة أو في ذي الحجة ونوى أن يقيم بمكة حتى يحج فقد تمتع بالعمرة إلى الحج،

و من اعتمر في غير هذه الأشهر ثم نوى أن يقيم إلى الحج أو لم ينو فليس هو ممن تمتع بالعمرة إلى الحج لأنه لم يدخل مكة في أشهر الحج فسمى هذه أشهر الحج فقال اللّه تبارك وتعالى «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» وشهر رمضان معروف، وأما المواقيت المبهمة التي إذا حدث الأمر وجب

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:247

فيها انتظار تلك الأشهر فعدة النساء في الطلاق، والمتوفى عنها زوجها، فإذا طلقها زوجها فإن كانت تحيض تعتد الأقراء التي قال اللّه عز وجل، وإن كانت لا تحيض تعتد بثلاثة أشهر بيض لا دم فيها،

و عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا، وعدة المطلقة الحبلى أن تضع ما في بطنها وعدة الإيلاء أربعة أشهر، وكذلك في الديون إلى الأجل الذي يكون بينهم وشهرين متتابعين في الظهار وصيام شهرين متتابعين في كفارة قتل الخطإ وعشرة أيام للصوم في الحج لمن لم يجد الهدي، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب، فهذه المواقيت المعروفة والمبهمة التي ذكرها اللّه عز وجل في كتابه «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ».

و أما قوله ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكنّ البرّ من اتّقى وأتوا البيوت من أبوابها قال نزلت في أمير المؤمنين عليه السّلام.

لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «أنا مدينة العلم وعلي عليه السّلام بابها ولا تدخلوا المدينة إلا من بابها.

و قوله وأتمّوا الحجّ والعمرة للّه فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتّى يبلغ الهدي محلّه فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإنه إذا عقد الرجل الإحرام بالتمتع بالعمرة إلى الحج وأحرم ثم أصابته علة في طريقه قبل أن يبلغ إلى مكة ولا يستطيع أن يمضي،

فإنه يقيم في مكانه الذي حوصر فيه ويبعث من عنده هديا إن كان غنيا فبدنة وإن كان بين ذلك فبقرة وإن كان فقيرا فشاة، لا بد منها ولا يزال مقيما على إحرامه، وإن كان في رأسه وجع أو قروح حلق شعره و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:248

أحل ولبس ثيابه ويفدي فأما أن يصوم ستة أيام أو يتصدق على عشرة مساكين أو نسك وهو الدم يعني ذبح شاة، فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فعليه أن يشترط عند الإحرام فيقول: «اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك فإن عاقني عائق أو حبسني حابس فحلني حيث حبستني بقدرتك التي قدرت علي».

ثم يلبي من الميقات الذي وقته رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيلبي ويقول «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك حجة بعمرة تمامها وبلاغها عليك».

فإذا دخل مكة ونظر إلى أبيات مكة قطع التلبية وطاف بالبيت سبعة أشواط، وصلى عند مقام إبراهيم ركعتين وسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم يحل ويتمتع بالثياب والنساء والطيب ويقيم على الحج إلى يوم التروية فإذا كان يوم التروية أحرم عند زوال الشمس من عند المقام بالحج ثم خرج ملبيا إلى منى فلا يزال ملبيا إلى يوم عرفة عند زوال الشمس،

فإذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية ويقف بعرفات في الدعاء والتكبير والتهليل والتحميد، فإذا غابت الشمس رجع إلى المزدلفة فبات بها فإذا أصبح قام بالمشعر الحرام ودعا وهلل الله وسبحه وكبره ثم ازدلف منها إلى منى ورمى الجمار وذبح وحلق، إن كان غنيا فعليه بدنة وإن كان بين ذلك فعليه بقرة وإن كان فقيرا فعليه شاة، فمن لم يجد ذلك فعليه أن يصوم ثلاثة أيام بمكة.

فإذا رجع إلى منزله صام سبعة أيام فتقوم هذه الأيام العشرة مقام الهدي الذي كان عليه وهو قوله فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:249

سبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة، وذلك لمن ليس هو مقيم بمكة ولا من أهل مكة، أما أهل مكة ومن كان حول مكة على ثمانية وأربعين ميلا فليست لهم متعة وإنما يفردون الحج لقوله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وأما قوله فمن فرض فيهنّ الحجّ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحجّ فالرفث الجماع، والفسوق الكذب، والجدال الخصومة، وهي قول «لا والله وبلى والله» وقوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكرا قال كانت العرب إذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بآبائهم فيقولون لا وأبيك لا وأبي وأمر الله أن يقولوا لا والله وبلى والله.

29- قوله: «فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا وَما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ»، فإنه حدثني أبي عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سأل رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام بعد منصرفه من الموقف فقال أ ترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال أبو عبد الله عليه السّلام ما وقف بهذا الموقف أحد من الناس مؤمن ولا كافر إلا غفر الله له، إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل،

مؤمن غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعتقه من النار وذلك قوله وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ» ومؤمن غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه وقيل له أحسن فيما بقي فذلك قوله «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لمن اتّقى الكبائر.

و أما العامة فإنهم يقولون فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الصيد،

أ فترى أن اللّه تبارك وتعالى حرم الصيد بعد ما أحله لقوله «وَ إِذا

حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا» وفي تفسير العامة معناه فإذا حللتم فاتقوا الصيد، وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحياة الدنيا غفر اللّه له من ذنبه ما تقدم إن تاب من الشرك وإن لم يتب وافاه اللّه أجره في الدنيا ولم يحرمه ثواب هذا الموقف.

و هو قوله «مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَهُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ» وقوله واذكروا اللّه في أيّام معدودات قال أيام التشريق الثلاثة، والأيام المعلومات العشرة من ذي الحجة، وقوله ويهلك الحرث والنّسل قال الحرث في هذا الموضع الدين، والنسل الناس، ونزلت في فلان ويقال في معاوية.

و قوله ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات اللّه قال ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام ومعنى يشري نفسه أي يبذل.

و قوله: ادخلوا في السّلم كافّة قال في ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام وقوله كان النّاس أمّة واحدة قال قبل نوح على مذهب واحد فاختلفوا فبعث اللّه النّبيّين مبشّرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحقّ ليحكم بين النّاس فيما اختلفوا فيه وقوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم نزلت بالمدينة ونسخت آية «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» التي نزلت بمكة.

و أما قوله: يسألونك عن الشّهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصدّ عن سبيل اللّه وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند اللّه والفتنة أكبر من القتل فإنه كان سبب نزولها أنه لما هاجر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى المدينة بعث السرايا إلى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش، حتى بعث عبد اللّه بن جحش في نفر من أصحابه إلى نخلة، و

هي بستان بني عامر ليأخذوا عير قريش حين أقبلت من الطائف عليها الزبيب والأدم والطعام،

فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمر بن عبد اللّه الحضرمي وكان حليفا لعتبة بن ربيعة، فلما نظر الحضرمي إلى عبد اللّه بن جحش وأصحابه فزعوا وتهيئوا للحرب وقالوا هؤلاء أصحاب محمّد، فأمر عبد اللّه بن جحش أصحابه أن ينزلوا ويحلقوا رءوسهم، فنزلوا فحلقوا رءوسهم.

فقال ابن الحضرمي هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم بأس، فلما اطمأنوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبد اللّه بن جحش فقتل ابن الحضرمي وأفلت أصحابه وأخذوا العير بما فيها وساقوها إلى المدينة وكان ذلك في أول يوم من رجب من أشهر الحرم، فعزلوا العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيئا، فكتبت قريش إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم وأخذت المال وكثر القول في هذا، وجاء أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقالوا:

يا رسول اللّه أ يحل القتل في الشهر الحرام فأنزل اللّه «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ. إلخ» قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت قريش بك يا محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من الصد عن المسجد الحرام والكفر باللّه وإخراجك منها هو أكبر عند اللّه والفتنة يعني الكفر باللّه أكبر من القتل ثم أنزلت «الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ» وقوله «وَ يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» قال لا إقتار ولا إسراف.

و قوله يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:252

30- فإنه حدثني أبي عن صفوان عن عبد اللّه بن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه لما أنزلت «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» أخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في إخراجهم، فأنزل اللّه تعالى «وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتامى.

إلخ.

و قال الصادق عليه السّلام لا بأس أن تخلط طعامك بطعام اليتيم فإن الصغير يوشك أن يأكل الكبير معه وأما الكسوة وغيره فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج إليه.

و أما قوله «وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا فقوله «وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ» منسوخ بقوله:

«وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» وقوله «وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا» على حاله لم ينسخ وقوله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النّساء في المحيض ولا تقربوهنّ حتّى يطهرن يعني النساء لا تأتوهن في الفرج حتى يغتسلن فإذا تطهّرن أي اغتسلن فأتوهنّ من حيث أمركم اللّه وقوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم أي متى شئتم وتأولت العامة في قوله «أَنَّى شِئْتُمْ» أي حيث شئتم في القبل والدبر،.

و قال الصادق عليه السّلام «أنّى شئتم» أي متى شئتم في الفرج.

و الدليل على قوله في الفرج قوله تعالى «نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ» فالحرث الزرع في الفرج في موضع الولد،.

و قال الصادق عليه السّلام من أتى امرأته في الفرج في أول أيام حيضها فعليه

أن يتصدق بدينار وعليه ربع حد الزاني خمسة وعشرون جلدة، وإن أتاها في آخر أيام حيضها فعليه أن يتصدق بنصف دينار ويضرب اثني عشر جلدة ونصف.

و قوله ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرّوا وتتّقوا وتصلحوا بين النّاس قال هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله وأما قوله للّذين يؤوّلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر فإن فاؤ فإنّ الله غفور رحيم وإن عزموا الطّلاق فإنّ الله سميع عليم.

31- فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الإيلاء هو أن يحلف الرجل على امرأته ألا يجامعها فإن صبرت عليه فلها أن تصبر، فإن رفعته إلى الإمام أنظره أربعة أشهر ثم يقول له بعد ذلك إما أن ترجع إلى المناكحة وإما أن تطلق وإلا حبستك أبدا.

و روي عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجل آلى من امرأته بعد أربعة أشهر وقال له إما ترجع إلى المناكحة أو أن تطلق وإلا أحرقت عليك الحظيرة.

و قوله والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء قال والمطلقة تعتد ثلاثة قروء إن كانت تحيض قوله ولا يحلّ لهنّ أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهنّ إن كنّ يؤمنّ بالله واليوم الآخر.

قال لا يحل للمرأة أن تكتم حملها أو حيضها أو طهرها وقد فرض الله على النساء ثلاثة أشياء الطهر والحيض والحبل وقوله وللرّجال عليهنّ درجة قال حق الرجال على النساء أفضل من حق النساء على الرجال.

32- عنه قوله الطّلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان قال في الثالثة وهو طلاق السنة،

حدثني أبي عن إسماعيل بن مهران عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن طلاق السنة قال هو أن يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ثم يتركها حتى تعتد ثلاثة قروء فإذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة، وحلت للأزواج وكان زوجها خاطبا من الخطاب،

إن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تفعل فإن تزوجها بمهر جديد كانت عنده بثنتين باقيتين ومضت بواحدة، فإن هو طلقها واحدة على طهر بشهود ثم راجعها وواقعها ثم انتظر بها حتى إذا حاضت وطهرت طلقها طلقة أخرى بشهادة شاهدين ثم تركها حتى تمضي أقراؤها الثلاثة، فإذا مضت أقراؤها الثلاثة قبل أن يراجعها فقد بانت منه بثنتين وقد ملكت أمرها وحلت للأزواج وكان زوجها خاطبا من الخطاب،

فإن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تفعل، وإن هو تزوجها تزويجا جديدا بمهر جديد كانت عنده بواحدة باقية وقد مضت ثنتان فإن أراد أن يطلقها طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره تركها حتى إذا حاضت وطهرت أشهد على طلاقها تطليقة واحدة، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره.

فأما طلاق الرجعة، فإنه يدعها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر، فإن حاضت وطهرت أشهد شاهدين على تطليقة أخرى ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فإن حاضت وطهرت أشهد شاهدين على التطليقة الثالثة كل تطليقة على

طهر بمراجعة، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وعليها أن تعتد ثلاثة أقرؤ من يوم طلقها التطليقة الثالثة لدنس النكاح، وهما يتوارثان ما دامت في العدة،

فإن طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها حتى تحيض وتطهر ثم طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاقه الثاني طلاقا جائزا، لأنه طلق طالقا لأنه إذا كانت المرأة مطلقة من زوجها كانت خارجة من ملكه حتى يراجعها، فإذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلق التطليقة الثالثة فإذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده فإن طلقها على طهر بشهود ثم راجعها وانتظر بها الطهر من غير مواقعة فحاضت وطهرت وهي عنده،

ثم طلقها قبل أن يدنسها بمواقعة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقا لأنه طلقها التطليقة الثانية في طهر الأولى، ولا ينقض الطهر إلا بمواقعة بعد الرجعة وكذلك لا تكون التطليقة الثالثة إلا بمراجعة ومواقعة بعد الرجعة ثم حيض وطهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى يكون لكل تطليقة طهر من تدنيس مواقعة بشهود.

33- عنه قوله ولا يحلّ لكم أن تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئا إلّا أن يخافا ألّا يقيما حدود اللّه فإن خفتم ألّا يقيما حدود اللّه فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود اللّه فإن هذه الآية نزلت في الخلع، حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الخلع لا يكون إلا أن تقول المرأة لزوجها لا أبر لك قسما ولأخرجن بغير إذنك ولأوطئن فراشك غيرك ولا أغتسل لك من جنابة أو تقول لا أطيع لك أمرا أو تطلقني،

فإذا قالت ذلك فقد حل له أن يأخذ منها جميع ما أعطاها وكل ما

قدر عليه مما تعطيه من مالها فإذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة، وهو خاطب من الخطاب فإن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تفعل، فإن تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين، وينبغي له أن يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة أن ارتجعت في شيء مما أعطيتني فأنا أملك ببضعك،

و قال لا خلع ولا مباراة ولا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين، والمختلعة إذا تزوجت زوجا آخر ثم طلقها تحل للأول أن يتزوج بها، وقال لا رجعة للزوج على المختلعة ولا المباراة إلا أن يبدو للمرأة فيرد عليها ما أخذ منها.

و قوله: فإن طلّقها فلا تحلّ له من بعد حتّى تنكح زوجا غيره يعني الطلاق الثالث، وقوله فلا جناح عليهما أن يتراجعا في الطلاق الأول والثاني.

و قوله: إذا طلّقتم النّساء فبلغن أجلهنّ فأمسكوهنّ بمعروف أو سرّحوهنّ بمعروف ولا تمسكوهنّ ضرارا لتعتدوا قال إذا طلقها لا يجوز له أن يراجعها إن لم يردها فيضر بها وهو قوله ولا تمسكوهنّ ضرارا أي لا تحبسوهن وأما قوله وإذا طلّقتم النّساء فبلغن أجلهنّ فلا تعظلوهنّ أن ينكحن أزواجهنّ إذا تراضوا بينهم بالمعروف.

يعني إذا رضيت المرأة بالتزويج الحلال وقوله والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرّضاعة وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف يعني إذا مات الرجل وترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث أن يضر بنفقة المولود بل ينبغي له أن يجزي عليه بالمعروف.

34- قوله: لا تضارّ والدة بولدها ولا مولود له بولده، فإنه حدثني

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:257

أبي عن مُحَمَّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا ينبغي للرجل أن يمتنع من جماع المرأة فيضار بها إذا كان لها ولد مرضع، ويقول لها لا أقربك فإني أخاف عليك الحبل فتقتلين ولدي وكذا المرأة لا يحل لها أن تمتنع عن الرجل، فتقول إني أخاف أن أحبل فأقتل ولدي فهذه المضارة في الجماع على الرجل والمرأة.

و قوله وعلى الوارث مثل ذلك لا تضار المرأة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث أن يضار أم الولد في النفقة فيضيق عليها وقوله فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما يعني إذا اصطلحت الأم والوارث فيقول خذي الولد واذهبي به حيث شئت.

و قوله والّذين يتوفّون منكم ويذرون أزواجا يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشرا فهي ناسخة لقوله «وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ» فقد قدمت الناسخة على المنسوخة في التأليف وقوله ولا جناح عليكم فيما عرّضتم به من خطبة النّساء أو أكننتم في أنفسكم فهو أن يقول الرجل للمرأة في العدة إذا توفي عنها زوجها لا تحدثي حدثا ولا يصرح لها النكاح والتزويج، فنهى الله عز وجل عن ذلك والسر في النكاح وقال لا تواعدوهنّ سرّا إلّا أن تقولوا قولا معروفا وقال من السر أيضا أن يقول الرجل في عدة المرأة للمرأة موعدك بيت

فلان وقال الأعشى في ذلك.

فلا تنكحن جارة إن سرها ... عليك حرام فانكحن أو تأبدا

«وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» أي تعتد وتبلغ الذي في الكتاب أجله أربعة أشهر وعشرا وأما قوله لا جناح عليكم إن

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:258

طلّقتم النّساء ما لم تمسّوهنّ أو تفرضوا لهنّ فريضة فهو أن يطلق الرجل المرأة التي قد تزوجها ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا، فعليه إذا طلقها أن يمتعها على قدر حاله كما قال الله عز وجل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره.

فالموسع يمتع بالأمة والدراهم والثوب على قدر سعته والمقتر يمتع بالخمار وما يقدر عليه، وإن تزوج بها وقد سمى لها الصداق ولم يدخل بها فعليه نصف المهر قوله إلّا أن يعفون أو يعفوا الّذي بيده عقدة النّكاح وهو الولي والأب ولا يعفوان إلا بأمرها وهو قوله وإن طلّقتموهنّ من قبل أن تمسّوهنّ وقد فرضتم لهنّ فريضة فنصف ما فرضتم إلّا أن يعفون أو يعفوا الّذي بيده عقدة النّكاح وتتزوج من ساعتها ولا عدة عليها.

و العدة على اثنين وعشرين وجها فالمطلقة تعتد ثلاثة أقرؤ، والقرء هو اجتماع الدم في الرحم، والعدة الثانية إذا لم تحض فثلاثة أشهر بيض وإذا كانت تحيض في الشهر الأقل أو الأكثر وطلقت ثم حاضت قبل أن يأتي لها ثلاثة أشهر حيضة واحدة فلا تبين من زوجها إلا بالحيض، وإن مضى ثلاثة أشهر لها ولم تحض فإنها تبين بالأشهر البيض، فإن حاضت قبل أن يمضي لها ثلاثة أشهر فإنها تبين بالدم،

و المطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة فلا تبين حتى تطهر من الدم الثالث، والمطلقة الحامل لا تبين حتى تضع ما في بطنها فإن طلقها اليوم ووضعت في الغد فقد بانت، والمتوفى عنها زوجها وهي الحامل تعتد بأبعد الأجلين فإن وضعت قبل أن يمضي لها أربعة أشهر وعشرا فلتتم أربعة أشهر وعشرا فإن مضى لها أربعة أشهر وعشرا فلم تضع فعدتها أن تضع، والمطلقة وزوجها غائب عنها تعتد من يوم طلقها إذا شهد عندها

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:259

شاهدان عدلان أنه طلقها في يوم معروف تعتد من ذلك اليوم فإن لم يشهد عندها أحد ولم تعلم أي يوم طلقها تعتد من يوم يبلغها، والمتوفى عنها زوجها وهو غائب تعتد من يوم يبلغها، والتي لم يدخل بها زوجها ثم طلقها فلا عدة عليها، فإن مات عنها ولم يدخل بها تعتد أربعة أشهر وعشرا.

و العدة على الرجال أيضا إن كان له أربعة نسوة وطلق إحداهن لم يحل له أن يتزوج حتى تعتد التي طلقها، فإذا أراد أن يتزوج أخت امرأته لم تحل له حتى يطلق امرأته وتعتد ثم يتزوج أختها، والمتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت، والمطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة تعتد حيث شاءت ولا تبيت عن بيتها، والتي للزوج عليها رجعة لا تعتد إلا في بيت زوجها وتراه ويراها ما دامت في العدة، وعدة الأمة إذا كانت تحت الحر شهران وخمسة أيام.

و عدة المتعة خمسة وأربعون يوما وعدة السبي استبراء الرحم، فهذه وجوه العدة.

و أما المرأة التي لا تحل لزوجها أبدا فهي التي طلقها زوجها ثلاث تطليقات على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين وتتزوج زوجا غيره فيطلقها ويتزوج بها الأول الذي كان طلقها ثلاث تطليقات ثم يطلقها أيضا ثلاث تطليقات للعدة فتتزوج زوجا آخر ثم يطلقها فيتزوجها الأول الذي قد طلقها ست تطليقات على طهر وتزوجت زوجين غير زوجها الأول ثم يطلقها هذا زوجها الأول ثلاث تطليقات على طهر واحد من غير جماع بشهادة عدلين،

فهذه التي لا تحل لزوجها الأول أبدا لأنه قد طلقها تسع تطليقات و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:260

تزوج بها تسع مرات، وتزوجت ثلاثة أزواج فلا تحل للزوج الأول أبدا، ومن طلق امرأته من غير أن تحيض أو كانت في دم الحيض أو نفساء من قبل أن تطهر فطلاقه باطل.

35- قوله: حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوسطى وقوموا للّه قانتين. حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قرأ «حافظوا على الصّلوات والصّلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا للّه قانتين»، فقوله «قوموا للّه قانتين» قال إقبال الرجل على صلاته ومحافظته حتى لا يلهيه ولا يشغله عنها شيء وقوله فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فهي رخصة بعد العزيمة للخائف أن يصلي راكبا وراجلا، وصلاة الخوف على ثلاثة وجوه.

قال اللّه تبارك وتعالى «وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَلْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ» فهذا وجه.

و الوجه الثاني من صلاة الخوف فهو الذي يخاف اللصوص والسباع في السفر فإنه يتوجه إلى القبلة ويفتتح الصلاة ويمر على وجه الأرض الذي هو فيه فإذا فرغ من القراءة وأراد أن يركع ويسجد ولى وجهه إلى القبلة إن قدر عليه وإن لم يقدر عليه ركع وسجد حيث ما توجه وإن كان راكبا أومأ برأسه.

و صلاة المجادلة وهي المضاربة في الحرب إذا لم يقدر أن ينزل، يصلي ويكبر ولكل ركعة تكبيرة ويصلي وهو راكب فإن أمير المؤمنين عليه السّلام صلى وأصحابه خمس صلوات بصفين على ظهور الدواب لكل ركعة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:261

تكبيرة وصلى وهو راكب حيث ما توجهوا.

و منها صلاة الحيرة على ثلاثة وجوه، فوجه منها هو أن الرجل يكون في مفازة ولا يعرف القبلة يصلي إلى أربعة جوانب، والوجه الثاني، من فاتته الصلاة ولم يعرف أي صلاة هي فإنه يجب أن يصلي ثلاث ركعات وأربع ركعات وركعتين فإن كانت المغرب فقد قضاها، وإن فاتته العتمة فقد قضاها وإن كانت الفجر فقد قضاها وإن كانت الظهر والعصر فقد قامت الأربعة مقامها، ومن

كان عليه ثوبان فأصاب أحدهما بول أو قذر أو جنابة ولم يدر أي الثوبين أصاب القذر، فإنه يصلي في هذا وفي هذا فإذا وجد الماء غسلهما جميعا.

و أما قوله: أ لم تر إلى الّذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم اللّه موتوا ثمّ أحياهم فإنه كان وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج منهم خلق كثير كما حكى اللّه هربا من الطاعون فصاروا إلى مفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم، فبقوا حتى كانت عظامهم يمر بهم المار فينحيها برجله عن الطريق ثم أحياهم اللّه وردهم إلى منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا ودفنوا.

36- قوله: «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ» فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال اللّه.

و روي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قال القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاث مائة وثلاث عشر رجلا، فلما جاوزوا النهر ونظروا إلى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربّنا أفرغ علينا صبرا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود عليه السّلام حتى وقف بحذاء جالوت،

و كان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج وفي ... ياقوت يلمع نوره وجنوده بين يديه، فأخذ داود من تلك الأحجار حجرا فرمى به في ميمنة جالوت، فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا وأخذ حجرا آخر فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى جالوت بحجر ثالث فصك الياقوتة في جبهته ووصل إلى دماغه ووقع إلى الأرض ميتا فهو قوله فهزموهم بإذن اللّه وقتل داود جالوت وآتاه اللّه الملك والحكمة.

37- عنه أما قوله: ولو لا دفع اللّه النّاس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكنّ اللّه ذو فضل على العالمين. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام إن اللّه يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وإن اللّه يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإن اللّه ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا، وهو قول اللّه «وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ .. الخ».

38- عنه: «يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ والحمد للّه رب العالمين». كذا نزلت، حدثني أبي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله وسع كرسيّه السّماوات والأرض سألته أيما أوسع الكرسي أو السماوات والأرض قال لا بل الكرسي وسع السماوات والأرض وكل شيء خلق اللّه في الكرسي.

39- عنه قوله: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها». فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن

يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما عملت بنو إسرائيل المعاصي وعتوا عن أمر ربهم فأراد الله أن يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فأوحى الله تعالى إلى أرميا يا أرميا ما بلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فأخلف فأنبت خرنوبا فأخبر أرميا أخيار علماء بني إسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل) فصام أرميا سبعا،

فأوحى الله إليه يا أرميا أما البلد فبيت المقدس وأما ما أنبت فيها فبنو إسرائيل الذين أسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا، فبي حلفت لأمتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيران ولأسلطن عليهم شر عبادي ولادة وشرهم طعاما فليسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ويسبي حريمهم ويخرب ديارهم التي يغترون بها ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة،

فأخبر أرميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء، فصام أرميا سبعا ثم أكل أكلة فلم يوح إليه شيء ثم صام سبعا وأكل أكلة ولم يوح إليه شيء ثم صام سبعا فأوحى الله إليه يا أرميا لتكفن عن هذا أو لأردن وجهك في قفاك، قال ثم أوحى الله تعالى إليه قل لهم لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه،

فقال أرميا رب أعلمني من هو حتى آتيه وآخذ لنفسي وأهل بيتي منه أمانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر إلى غلام أشدهم زمانا وأخبثهم ولادة وأضعفهم جسما وشرهم غذاء فهو ذلك، فأتى أرميا ذلك البلد فإذا هو غلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان وإذا له أم تزبي بالكسر وتفت الكسر في القصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذاك الغلام

فيأكله،

فقال أرميا إن كان في الدنيا الذي وصعه الله فهو هذا، فدنى منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر، فعرفه أنه هو فعالجه حتى برأ ثم قال له تعرفني قال لا أنت رجل صالح، قال أنا أرميا نبي بني إسرائيل، أخبرني الله أنه سيسلطك على بني إسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم كذا وكذا، قال فتاه في نفسه في ذاك الوقت ثم قال أرميا اكتب لي كتابا بأمان منك فكتب له كتابا، وكان يخرج في الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه.

فدعا إلى حرب بني إسرائيل فأجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس وأقبل بخت نصر نحو بيت المقدس واجتمع إليه بشر كثير، فلما بلغ أرميا إقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الأمان الذي كتب له بخت نصر فلم يصل إليه أرميا من كثرة جنوده وأصحابه، فصير الأمان على قصبة ورفعها، فقال من أنت؟ فقال أنا أرميا النبي الذي بشرتك بأنك سيسلطك الله على بني إسرائيل وهذا أمانك لي،

قال أما أنت فقد أمنتك وأما أهل بيتك فإني أرمي من هاهنا إلى بيت المقدس فإن وصلت رميتي إلى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي وإن لم تصل فهم آمنون، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس، فقال

لا أمان لهم عندي، فلما وافى نظر إلى جبل من تراب وسط المدينة وإذا دم يغلي وسطه كلما ألقي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا دم نبي كان لله فقتله ملوك بني إسرائيل ودمه يغلي وكلما ألقينا عليه التراب خرج يغلي،

فقال بخت نصر لأقتلن بني إسرائيل أبدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السّلام وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني

إسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله أيها الملك، لا يحل لك هذا فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر «أيها الملك اقتل هذا».

فأمر أن يؤتى برأسه فأتوا برأس يحيى عليه السّلام في طشت وكان الرأس يكلمه ويقول له يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا، ثم غلى الدم في طشت حتى فاض إلى الأرض فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة، ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي ولا يسكن حتى أفناهم فقال أبقي أحد في هذه البلاد؟

قالوا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث إليها فضرب عنقها على الدم فسكن، وكانت آخر من بقي، ثم أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئرا فألقى فيها دانيال وألقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تأكل من طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا، فأوحى الله إلى النبي الذي كان ببيت المقدس أن اذهب بهذا الطعام والشراب إلى دانيال وأقرئه مني السلام، قال وأين دانيال يا رب؟ قال في بئر ببابل في موضع كذا وكذا قال فأتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال،

فقال لبيك صوت غريب قال إن ربك يقرئك السلام وقد بعث إليك بالطعام والشراب فأدلاه إليه فقال دانيال «الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف حزننا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين

تنقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا».

قال فأوري بخت نصر في نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب، قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت قالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رأيت فقال وأنا أجري عليكم الأرزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رأيت في المنام، فأمر بهم فقتلوا، قال فقال له بعض من كان عنده، إن كان عند أحد شيء فعند صاحب الجب فإن اللبوة لم تعرض له وهي تأكل الطين وترضعه فبعث إلى دانيال.

فقال ما رأيت في المنام قال رأيت كأن رأسك من حديد ورجليك من نحاس وصدرك من ذهب، قال هكذا رأيت فما ذاك قال قد ذهب ملكك وأنت مقتول إلى ثلاثة أيام يقتلك رجل من ولد فارس، قال فقال له إن علي سبع مدائن، على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب إلا صاحت عليه حتى يؤخذ.

قال فقال له إن الأمر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون أحدا من الخلق إلا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده، وقال لا تفارقني هذه الثلاثة أيام فإن مضت قتلتك، فلما كان اليوم الثالث ممسيا أخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابنا له من أهل فارس وهو لا يعلم أنه من أهل فارس، فدفع إليه سيفه وقال له يا غلام لا تلقى أحدا من الخلق إلا وقتلته وإن لقيتني أنا فاقتلني، فأخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله.

فخرج أرميا على حماره ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر إلى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف ففكر في نفسه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:267

ساعة ثم قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها وقد أكلتهم السباع، فأماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ» أي أحياه.

فلما رحم الله بني إسرائيل وأهلك بخت نصر رد بني إسرائيل إلى الدنيا، وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني إسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي أرميا ميتا مائة سنة ثم أحياه الله تعالى فأول ما أحيا منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر فأوحى الله تعالى إليه كم لبثت قال لبثت يوما.

ثم نظر إلى الشمس وقد ارتفعت فقال أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فقال الله تعالى بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ أي لم يتغير وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً فجعل ينظر إلى العظام البالية المتفطرة تجمع إليه وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من هاهنا وهاهنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.

40- عنه قوله: وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام أن إبراهيم عليه السّلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكله سباع البر وسباع البحر.

ثم تحمل السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فتعجب

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:268

إبراهيم عليه السّلام عليه السّلام «فقال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى. إلخ» فأخذ إبراهيم عليه السّلام الطاوس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيا، ففعل إبراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال أجيبني بإذن الله تعالى، فكانت تجمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم، فعند ذلك قال إبراهيم أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

41- عنه قوله: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَلا أَذىً- الآية. فإنه قال الصادق عليه السّلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أسدى إلى مؤمن معروفا ثم آذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ

و قال من أكثر منه وأذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على صفوان والصفوان الصخرة الكبيرة التي تكون على مفازة فيجيء المطر فيغسل التراب عنها ويذهب به، فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم أتبعه بالمن والأذى،.

و قال الصادق عليه السّلام ما شيء أحب إلي من رجل سلف مني إليه يد أتبعته أختها وأحسنت بها له لأني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل. ثم ضرب مثل المؤمنين مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قال «مثلهم كمثل جنّة» أي

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:269

بستان في موضع مرتفع «أصابها وابل» أي مطر.

«فآتت أكلها ضعفين» أي يتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق ماله «ابتغاء مرضات اللّه» والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات،.

و قال أبو عبد الله عليه السّلام والله يضاعف لمن يشاء لمن أنفق ماله ابتغاء مرضات اللّه، قال فمن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَأَصابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ.

قال الإعصار الرياح، فمن امتن على من تصدق عليه كمن كان له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له أولاد صغار ضعفاء فتجيء ريح أو نار فتحرق ماله كله.

و أما قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ فإنه كان سبب نزولها أن قوما كانوا إذا صرموا النخل عمدوا إلى أرذل تمورهم فيتصدقون بها،

فنهاهم الله عن ذلك، فقال «وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ» أي أنتم لو دفع ذلك إليكم لم تأخذوه وأما قوله الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ فإن الشيطان يقول لا تنفق فإنك تفتقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا أي يغفر لكم إن أنفقتم لله «و فضلا» قال يخلف عليكم،

و قوله: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً قال الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السّلام، وقوله إِنْ تُبْدُوا

الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ قال الزكاة المفروضة تخرج علانية وتدفع علانية وبعد ذلك غير الزكاة إن دفعته سرا فهو أفضل وقوله (لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً.

فهم الذين لا يسألون الناس إلحافا من الراضين والمتجملين في الدين الذين لا يسألون الناس إلحافا ولا يقدرون أن يضربوا في الأرض فيحسبهم الجاهل أغنياء من التّعفّف عن السؤال.

42- عنه قوله: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ». فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما أسري بي إلى السماء رأيت قوما يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

43- عنه قوله: «يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ». قال قيل للصادق عليه السّلام قد نرى الرجل يربي وماله يكثر فقال يمحق الله دينه وإن كان ماله يكثر.

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فإنه كان سبب نزولها أنه لما أنزل الله تعالى «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا إلخ» فقام خالد بن الوليد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا رسول الله ربا أبي في ثقيف وقد أوصاني عند موته بأخذه.

فأنزل الله تبارك وتعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قال

من أخذ الربا وجب عليه القتل وكل من أربى وجب عليه القتل.

44– عنه أخبرني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال درهم من ربا أعظم عند اللّه من سبعين زنية بذات محرم في بيت اللّه الحرام، قال إن للربا سبعين جزءا أيسره أن ينكح الرجل أمه في بيت اللّه الحرام.

45– عنه قوله: «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ». فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أن هذه الآية مشافهة اللّه تعالى لنبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ليلة أسري به إلى السماء قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم انتهيت إلى محل سدرة المنتهى وإذا بورقة منها تظل أمة من الأمم فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى اللّه عز وجل فناداني ربي تبارك وتعالى:

«آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فقلت أنا مجيب عني وعن أمتي وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فقال اللّه لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ فقلت رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا.

و قال اللّه لا أؤاخذك، فقلت ربّنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الّذين من قبلنا فقال اللّه لا أحملك، فقلت ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال اللّه تعالى قد أعطيتك ذلك لك ولأمتك، فقال الصادق عليه السّلام ما وفد إلى اللّه تعالى أحد أكرم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حيث سأل لأمته هذه الخصال.

46– العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ

البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو غيابتين.

47– عنه عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ» قال كتاب علي لا ريب فيه «هدى للمتّقين» قال المتقون شيعتنا «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ» ومما علمناهم ينبئون.

48– عنه قال: قال هشام بن سالم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام وما علم الملائكة بقولهم «أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ» لو لا أنهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها ويسفك الدماء.

49– عنه عن مُحَمَّد بن مروان عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال إني لأطوف بالبيت مع أبي عليه السّلام إذ أقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول اللّه، قال فرد عليه أبي، فقال أشياء أردت أن أسألك عنها ما بقي أحد يعلمها إلا رجل أو رجلان، قال فلما قضى أبي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين، ثم قال هاهنا يا جعفر ثم أقبل على الرجل فقال له أبي كأنك غريب فقال أجل فأخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان؟

قال إن الله لما قال للملائكة «إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها» إلى آخر الآية كان ذلك من يعصي منهم، فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون لبيك ذو المعارج لبيك، حتى تاب عليهم فلما أصاب آدم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه، قال فقال صدقت فتعجب أبي من قوله صدقت، قال فأخبرني عن «ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ» قال نون نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن،

قال فأمر الله القلم فجرى بما هو كائن وما يكون فهو بين يديه موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه، وما شاء كان وما لا يشأ لا يكون قال صدقت، فتعجب أبي من قوله صدقت قال فأخبرني عن قوله «فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ» ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة فيكون للنائبة والصلة، قال صدقت قال فتعجب أبي من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال أبي علي بالرجل قال فطلبته فلم أجده.

50- عنه عن مُحَمَّد بن مروان قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كنت مع أبي في الحجر فبينا هو قائم يصلي إذ أتاه رجل فجلس إليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال إني أسألك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا أنت ورجل آخر، قال ما هي؟ قال أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال إن الله تبارك وتعالى لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم ردت الملائكة فقالت «أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ» فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور،

فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا، ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم، فكان هذا أصل الطواف، ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهورا لهم، فقال صدقت ثم قام الرجل فقلت من هذا الرجل يا أبه فقال يا بني هذا الخضر عليه السّلام.

51- عنه عن عيسى بن حمزة قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن الدنيا عمرها سبعة آلاف سنة فقال ليس كما

يقولون إن الله خلق لها خمسين ألف عام فتركها قاعا قفراء خاوية عشرة ألف عام، ثم بدا لله بدأ الخلق فيها، خلقا ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الإنس، وقدر لهم عشرة ألف عام، فلما قربت آجالهم أفسدوا فيها فدمر الله عليهم تدميرا ثم تركها قاعا قفراء خاوية عشرة ألف عام،

ثم خلق فيها الجن وقدر لهم عشرة ألف عام، فلما قربت آجالهم أفسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة «أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ» كما سفكت بنو الجان، فأهلكهم اللّه ثم بدأ اللّه فخلق آدم وقدر له عشرة ألف عام، وقد مضى من ذلك سبعة ألف عام ومائتان وأنتم في آخر الزمان.

52- عنه قال وكان يقول أبو عبد اللّه عليه السّلام إذا حدث بهذا الحديث هو كسر على القدرية ثم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام إن آدم كان له في السماء خليل من الملائكة فلما هبط آدم من السماء إلى الأرض استوحش الملك وشكا إلى اللّه وسأله أن يأذن له فيهبط عليه فأذن له فهبط عليه، فوجده قاعدا في قفرة من الأرض، فلما رآه آدم وضع يده على رأسه وصاح صيحة.

قال أبو عبد اللّه عليه السّلام يروون أنه أسمع عامة الخلق، فقال له الملك يا آدم ما أراك إلا قد عصيت ربك وحملت على نفسك ما لا تطيق، أ تدري ما قال اللّه لنا فيك فرددنا عليه قال لا قال «قال إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» قلنا «أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ» فهو خلقك أن تكون في الأرض يستقيم أن تكون في السماء فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام واللّه عزي بها آدم ثلاثا.

53- عنه عن أبي العباس عن أبي عبد اللّه عليه السّلام سألته عن قول اللّه «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» ما ذا علمه قال الأرضين والجبال والشعاب و

الأودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه.

54- عنه عن الفضل بن عباس عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قول اللّه «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» ما هي قال أسماء الأودية والنبات والشجر والجبال من الأرض.

55- عنه عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند أبي عبد اللّه عليه السّلام، فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاءوا بالطشت والدست سنانه فقلت جعلت فداك قوله «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» الطشت والدست سنانه منه فقال والفجاج والأودية وأهوى بيده كذا وكذا.

56- عنه عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لما أن خلق اللّه آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له، فقالت الملائكة في أنفسها ما كنا نظن أن اللّه خلق خلقا أكرم عليه منا، فنحن جيرانه ونحن أقرب خلقه إليه، فقال اللّه «أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي. أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ» فيما أبدوا من أمر بني الجان، وكتموا ما في أنفسهم فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش.

57- عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن إبليس أ كان من الملائكة أو كان يلي شيئا من أمر السماء فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى أنه منها، وكان اللّه يعلم أنه ليس منها، ولم يكن يلي شيئا من أمر السماء ولا كرامة، فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكر وقال كيف لا يكون من الملائكة واللّه يقول للملائكة «اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ» فدخل عليه الطيار فسأله وأنا عنده، فقال له جعلت فداك قول الله جل وعز «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»* في غير مكان في مخاطبة المؤمنين أ يدخل في هذه المنافقون فقال نعم يدخلون في هذه المنافقون و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:276

الضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

58- عنه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن إبليس أ كان من الملائكة أو هل كان يلي شيئا من أمر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من أمر السماء وكان من الجن، وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى أنه منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها، فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان.

59- عنه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن أول كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم كفر إبليس حيث رد على الله أمره، وأول الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه، وأول الحرص حرص آدم، نهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه من الجنة.

60- عنه عن جابر الجعفي عن جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عليهم السّلام قال إن الله اختار من الأرض جميعا مكة واختار من مكة بكة، فأنزل في بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر والياقوت، ثم أنزل في وسط السرادق عمدا أربعة، وجعل بين العمد الأربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة أذرع في ترابيع البيت، وجعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة القناديل وكانت العمد أصلها في الثرى والرءوس تحت العرش،

و كان الربع الأول من زمرد أخضر، والربع الثاني من ياقوت أحمر، والربع الثالث من لؤلؤ أبيض، والربع الرابع من نور ساطع، وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الأرض، وكان نور القناديل يبلغ إلى موضع الحرم وكان أكبر القناديل مقام إبراهيم، فكان القناديل ثلاثمائة وستين قنديلا فالركن الأسود باب الرحمة إلى ركن الشامي فهو باب الإنابة وباب الركن الشامي باب التوسل،

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:277

و باب الركن اليماني باب التوبة وهو باب آل مُحَمَّد عليهم السّلام وشيعتهم إلى الحجر فهذا البيت حجة الله في أرضه على خلقه، فلما هبط آدم إلى الأرض هبط على الصفا، ولذلك اشتق الله له اسما من اسم آدم لقول الله «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ» ونزلت حوا على المروة فاشتق الله له اسما من اسم المرأة، وكان آدم نزل بمرأة من الجنة فلما لم يخلق آدم المرأة إلى جنب المقام وكان يركن إليه سأل ربه أن يهبط البيت إلى الأرض.

فأهبط فصار على وجه الأرض، فكان آدم يركن إليه وكان ارتفاعها من الأرض سبعة أذرع، وكانت له أربعة أبواب، وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعا في خمسة وعشرين ذراعا ترابيعة وكان السرادق مائتي ذراع في مائتي ذراع.

61- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن اللّه تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته. فمر به النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وهو متكئ على علي عليه السّلام وفاطمة عليها السّلام تتلوهما والحسن والحسين عليهما السّلام يتلوان فاطمة، فقال اللّه يا آدم إياك أن تنظر إليهم بحسد أهبطك من جواري،

فلما أسكنه اللّه الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام، فنظر إليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها، فلما تاب إلى اللّه من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام غفر اللّه له، وذلك قوله «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ»- الآية.

62- عنه عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» قال أوفوا بولاية علي فرضا من اللّه أوف لكم الجنة.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:278

63- عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ» قال هي الفطرة التي افترض اللّه على المؤمنين.

64- عنه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال نزلت الزكاة وليس للناس الأموال وإنما كانت الفطرة.

65- عنه عن سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال أعط الفطرة قبل الصلاة وهو قول اللّه «وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ» والذي يأخذ الفطرة عليه أن يؤدي عن نفسه وعن عياله وإن لم يعطها حتى ينصرف من صلاته فلا يعدله فطرة.

66- عنه عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت قوله «أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه.

67- عنه عن مسمع قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام يا مسمع ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده ويركع ركعتين فيدعو اللّه فيهما أ ما سمعت اللّه يقول «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ».

68- عنه عن عبد اللّه بن طلحة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ» قال الصبر هو الصوم.

69- عنه عن هارون بن محمّد الحلبي قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «يا بني إسرائيل» قال هم نحن خاصة.

70- عنه عن محمّد بن علي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قوله «يا بني إسرائيل» قال هي خاصة بآل محمّد عليهم السّلام.

71- عنه عن صفوان الجمال عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال اللّه لقوم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ، ج6،ص:279

موسى «ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ»- الآية.

72- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه تلا هذه الآية «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ» فقال واللّه ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية.

73- عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ» أ قوة في الأبدان أم قوة في القلوب قال فيهما جميعا.

74- عنه عن مُحَمّد بن أبي حمزة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ» قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلاة وأنت راكع.

75- عنه عن الفضل بن شاذان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها، كما قال اللّه «صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ».

76- عنه عن يونس بن يعقوب، قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام إن أهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما ترى في أكل لحومها قال فسكت هنيهة ثم قال قال اللّه «فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ» لا تأكل إلا ما ذبح من مذبحه.

77- عنه عن مُحَمّد بن سالم عن أبي بصير قال قال جعفر ابن مُحَمّد خرج عبد اللّه بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال له يا علي بيتنا الليلة في أمر نرجو أن يثبت اللّه هذه الأمة فقال أمير المؤمنين لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسع مائة حرف،

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ، ج6،ص:280

ثلاثمائة حرفتم وثلاثمائة غيرتم وثلاثمائة بدلتم «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» إلى آخر الآية ومِمّا يكسبون.

78- عنه عن حريز عن برير قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام أطعم رجلا سائلا لا أعرفه مسلما قال نعم أطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة إن اللّه يقول «وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً» ولا تطعم من ينصب لشيء من الحق، أو دعا إلى شيء من الباطل.

79- عنه عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سمعته يقول اتقوا اللّه ولا تحملوا الناس على أكتافكم، إن اللّه يقول في كتابه «وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً» قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى التمس وحتى يكون المباينة.

80- عن حفص بن غياث عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال إن اللّه بعث مُحَمَّدا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بخمسة أسياف فسيف على أهل الذمة قال اللّه «وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً» نزلت في أهل الذمة ثم نسختها أخرى قوله «قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» الآية.

81- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الكفر في كتاب اللّه على خمسة أوجه فمنها كفر البراءة وهو على قسمين كفر النعم والكفر بترك أمر اللّه فالكفر بما نقول من أمر اللّه فهو كفر المعاصي وترك ما أمر اللّه عز وجل، وذلك قوله «وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ» إلى قوله «أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ» فكفرهم بتركهم ما أمر اللّه ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده، فقال «فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ» الآية إلى قوله عمّا تعملون.

82- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «وَ كانُوا مِنْ

قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» فقال كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر مُحَمَّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ما بين عير وأحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حدادا فقالوا حداد وأحد سواء فتفرقوا عنده، فنزل بعضهم بفدك وبعضهم بخيبر وبعضهم بتيماء فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له إذا مررت بهما فأرناهما فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا أحد، فنزلوا عن ظهر إبله فقالوا له قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك، فاذهب حيث شئت وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر أنا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا فكتبوا إليهم.

أنا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال وما أقربنا منكم وإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتخذوا بأرض المدينة الأموال فلما كثرت أموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم، فكانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع، فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير، فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا إليه فقال لهم إني قد استطبت بلادكم ولا أرى إلا مقيما فيكم، فقالوا له إنه ليس ذلك لك إنها مهاجر نبي وليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك،

فقال لهم فإني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره، فخلف فيهم حيين الأوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود، فكانت اليهود تقول لهم أما لو بعث مُحَمَّد لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا، فلما بعث اللّه مُحَمَّدا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود، وهو قول اللّه «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى «فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ».

83- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال اللّه في

كتابه يحكي قول اليهود «إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ»– الآية. فقال «فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» وإنما نزل هذا في قوم اليهود وكانوا على عهد محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يقتلوا الأنبياء بأيديهم ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم أولئك القتلة، فجعلهم الله منهم وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولوهم.

84– عنه عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها» فقال كذبوا ما هكذا هي إذا كان ينسى وينسخها أو يأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى، قلت فكيف قال قال ليس فيها ألف ولا واو قال «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها» يقول ما نميت من إمام أو ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله.

85– عنه قال زرارة قلت لأبي عبد الله عليه السّلام الصلاة في السفر في السفينة والمحمل سواء قال النافلة كلها سواء تومئ إيماء أينما توجهت دابتك وسفينتك، والفريضة تنزل لها من المحمل إلى الأرض إلا من خوف، فإن خفت أومأت، وأما السفينة فصل فيها قائما وتوخ القبلة بجهدك، فإن نوحا عليه السّلام قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها إلى القبلة وهي مطبقة عليهم قال: قلت وما كان علمه بالقبلة فيتوجهها وهي مطبقة عليهم.

قال: كان جبرئيل عليه السّلام يقومه نحوها، قال قلت فأتوجه نحوها في كل تكبيرة؟ قال: أما في النافلة فلا، إنما يكبر في النافلة على غير القبلة أكثر ثم قال كل ذلك قبلة للمتنفل إنه قال «فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِيمٌ».

86– عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن رجل

يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته، قال يسجد حيث توجهت به فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة، يقول الله «فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِيمٌ».

87– عنه عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عن قوله «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ» قال فقال هم الأئمة.

88– عنه عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ» فقال الوقوف عند ذكر الجنة والنار.

89– عنه عن يعقوب الأحمر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال العدل الفريضة.

90– عنه عن إبراهيم بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال العدل في قول أبي جعفر عليه السّلام الفداء.

91- عنه قال ورواه أسباط الزطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول الله «لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا» قال الصرف النافلة والعدل الفريضة.

92- عنه عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً» قال فقال لو علم الله أن اسما أفضل منه لسمانا به.

93- عنه عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم عليه السّلام في الطواف في الحج والعمرة فقال إن كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام إبراهيم، فإن الله يقول «وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى» وإن كان ارتحل وسار فلا آمره أن يرجع.

94- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان أو عمرة وجهل أن يصلي ركعتين عند

مقام إبراهيم عليه السّلام قال يصليها ولو بعد أيام لأن الله يقول «وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى».

95- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته أ تغتسل النساء إذا أتين البيت قال نعم إن الله يقول «طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» ينبغي للعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر، قد غسل عنه العرق والأذى وتطهر.

96- عنه عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السّلام أن الله أنزل الحجر الأسود من الجنة لآدم وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه فهو حيال هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله إبراهيم وإسماعيل أن يبنيا البيت على القواعد.

97- عنه قال الحلبي سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن البيت أ كان يحج قبل أن يبعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب قال لموسى حيث تزوج «على أن تأجرني ثماني حجج» ولم يقل ثماني سنين، وإن آدم ونوحا حجا وسليمان بن داود قد حج البيت بالجن والإنس والطير والريح وحج موسى على جمل أحمر

يقول لبيك لبيك، وإنه كما قال الله «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ» وقال «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ» وقال «أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» وإن الله أنزل الحجر لآدم وكان البيت.

98- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له أخبرني عن أمة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم من هم قال أمة محمّد بنو هاشم خاصة، قلت فما الحجة في أمة محمّد أنهم أهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله

«وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنا مَناسِكَنا وَتُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»

فلما أجاب اللّٰه إبراهيم وإسماعيل وجعل من ذريتهما أمة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الأمة، يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف إبراهيم دعوته الأولى بدعوة الأخرى فسأل لهم تطهيرا من الشرك ومن عبادة الأصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم، فقال «وَ اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فهذه دلالة على أنه لا تكون الأئمة والأمة المسلمة التي بعث فيها مُحَمَّد صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم إلا من ذرية إبراهيم لقوله واجنبني وبني أن نعبد الأصنام.

99– عنه عن الوليد عن أبي عبد اللّٰه قال إن الحنيفة هي الإسلام.

100– عنه عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام في قول اللّٰه «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قال الصبغة معرفة أمير المؤمنين بالولاية في الميثاق.

101– عنه روى عمر بن حنظلة عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال هم الأئمة.

102– عنه قال أبو بصير عن أبي عبد اللّٰه «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

103– عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال قال اللّٰه «وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» فإن ظننت أن اللّٰه عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أ فترى أن من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:286

اللّٰه شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلا لم يعن اللّٰه مثل هذا من خلقه، يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم كنتم خير أمّة أخرجت للنّاس وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس.

104– عنه قال أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال قلت له أ لا تخبرني عن الإيمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل فقال الإيمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل، مفروض من اللّٰه مبين في كتابه واضح نوره، ثابتة حجته يشهد له بها الكتاب ويدعو إليه ولما أن أصرف نبيه إلى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي أ رأيت صلاتنا التي كنا نصلي إلى بيت المقدس ما حالنا فيها، وما حال من مضى من أمواتنا وهم يصلون إلى بيت المقدس.

فأنزل اللّٰه «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ» فسمى الصلاة إيمانا فمن اتقى اللّٰه حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه بما فرض اللّٰه عليه، لقي اللّٰه مستكملا لإيمانه من أهل الجنة ومن خان في شيء منها أو تعدى ما أمر اللّٰه فيها لقي اللّٰه ناقص الإيمان.

105– عنه عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إذا أوذن الإمام دعا الله باسمه العبراني الأكبر فانتحيت له أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعا كقزع الخريف وهم أصحاب الولاية ومنهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحسبه ونسبه، قلت جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية «أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً».

106– عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له

للشكر حدا إذا فعله الرجل كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة أنعمها علي وإن كان لكم فيما أنعم عليه حق أداه، قال ومنه قول الله «سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا» حتى عد آيات.

107– عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر النعم، وذلك قول الله يحكي قول سليمان «هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ» الآية وقال الله «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» وقال «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ».

108– عنه عن عبد الله بن طلحة قال أبو عبد الله عليه السّلام الصبر هو الصوم.

109– عنه عن أبي علي المهلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّدا رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ومن إذا أصاب خيرا قال الحمد لله ومن إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله وأتوب إليه.

110– عنه عن عبد الله بن صالح الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال الله عبدي المؤمن إن خولته وأعطيته ورزقته واستقرضته، فإن أقرضني عفوا أعطيته مكان الواحد مائة ألف فما زاد، وإن لا يفعل أخذته قسرا بالمصائب في ماله فإن يصبر أعطيته ثلاث خصال، إن أختبر بواحدة منهن ملائكتي اختاروها ثم تلا هذه الآية «الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ» إلى قوله «المهتدون».

111– عنه قال إسحاق بن عمار قال أبو عبد الله عليه السّلام هذا إن أخذ الله منه شيئا فصبر واسترجع.

112– عنه عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السّلام «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ» يقول لا حرج عليه أن يطوف بهما فنزلت هذه الآية، فقلت هي خاصة أو عامة قال هي بمنزلة قوله «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا» فمن دخل فيهم من الناس كان بمنزلتهم يقول الله «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً».

113- عنه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو أو سنة قال فريضة، قال قلت أ ليس اللّه يقول «فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما» قال كان ذلك في عمرة القضاء وذلك أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان شرطه عليهم أن يرفعوا الأصنام فتشاغل رجل من أصحابه حتى أعيدت الأصنام فجاءوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فسألوه وقيل له إن فلانا لم يطف وقد أعيدت الأصنام، قال فأنزل اللّه «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما» أي والأصنام عليهما.

114- عنه عن ابن أبي عمية عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى» في علي عليه السّلام.

115- عنه عن زيد الشحام قال سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن عذاب القبر؟ قال إن أبا جعفر عليه السّلام حدثنا أن رجلا أتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فأدبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ».

فقال له أقبل إنا لو وجدنا أمينا لحدثناه ولكن أعد لمنكر ونكير إذا

أتياك في القبر فسألاك عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فإن شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب، قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت أ ملكان يعذبان الناس في قبورهم، فقال: نعم.

116- عنه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت له أخبرني عن قول اللّه «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ» قال نحن يعنى بها واللّه المستعان، إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده.

117- عنه عن عبد اللّه بن بكير عمن حدثه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» قال نحن هم وقد قالوا هوام الأرض.

118- عنه عن جابر قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» قال فقال هم أولياء فلان وفلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جعل اللّه للناس إماما فلذلك قال اللّه تبارك وتعالى «وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا» إلى قوله «وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ» قال ثم قال أبو جعفر عليه السّلام واللّه يا جابرهم أئمة الظلم وأشياعهم.

119- عنه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ» قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة اللّه بخلا ثم يموت فيدعه لمن هو يعمل به في طاعة اللّه أو في معصيته، فإن عمل به في طاعة اللّه رآه في ميزان غيره فزاده حسرة و

قد كان المال له، أو من عمل به في معصية اللّه قواه بذلك المال حتى أعمل به في معاصي اللّه.

120- عنه عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام «وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ» قال أعداء علي عليه السّلام هم المخلدون في النار أبدا الآبدين ودهر الداهرين.

121- عنه عن عبد الرحمن بن أبي عبد اللّه قال سألت أبا عبد اللّه عن رجل حلف أن ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان.

122- عنه عن مُحَمَّد بن إسماعيل رفع إلى أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ» قال الباغي الظالم، والعادي الغاصب.

123- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول المضطر لا يشرب الخمر لأنها لا تزيده إلا شرا فإن شربها قتلته فلا يشربن منها قطرة.

124- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد» قال الباغي الخارج على الإمام والعادي اللص.

125- عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد» قال الباغي طالب الصيد والعادي السارق ليس لهما أن يقصرا من الصلاة، وليس لهما إذا اضطرا إلى الميتة أن يأكلاها، ولا يحل لهما ما يحل للناس إذا اضطروا.

126- عنه عن ابن مسكان رفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السّلام قوله «فما أصبرهم على النّار» قال ما أصبرهم على فعل ما يعملون أنه يصيرهم إلى النار.

127- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «الحرّ

بالحرّ والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى» فقال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد، وإن قتل رجل امرأة فأراد أولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف ديته إلى أهل الرجل.

128- عنه عن مُحَمَّد بن خالد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ» أ هي جماعة المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة.

129– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «فمن عفي له من أخيه شيء فاتّباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان» قال ينبغي للذي له الحق أن لا يضر أخاه إذا كان قادرا على دية، وينبغي للذي عليه الحق أن لا يماطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه، ويؤدي إليه بإحسان، قال يعني إذا وهب القود اتبعوه بالدية إلى أولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرئ مسلم.

130– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب أليم، وفي نسخة أخرى فيلقى صاحبه بعد الصلح فيمثل به فله عذاب أليم.

131– عنه عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ» قال حق جعله الله في أموال الناس لصاحب هذا الأمر، قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قال قلت كم قال أدناه السدس وأكثره الثلث.

132– عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال شيئا جعله الله

لصاحب هذا الأمر، قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال أدنى ما يكون ثلث الثلث.

133– عنه عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن رجل أوصى في حجة فجعلها وصيه في نسمة قال يغرمها وصيه ويجعلها في حجته كما أوصى به إن الله يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ».

134– عنه عن مثنى بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن رجل أوصي له بوصية فمات قبل أن يقبضها ولم يترك عقبا قال اطلب له وارثا أو مولى فادفعها إليه، فإن الله يقول «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ» قلت: إن الرجل كان من أهل فارس دخل في الإسلام لم يسم ولا يعرف له ولي، قال اجهد أن يقدر له على ولي فإن لم تجده وعلم الله منك الجهد تتصدق بها.

135– عنه عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» قال يعني إذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث.

136– عنه عن البرقي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ» قال هي للمؤمنين خاصة.

137– عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ» و«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ» قال فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

138– عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ» قال المرأة تخاف على ولدها والشيخ الكبير.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:293

139– عنه عن الحرث النصري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال في آخر شعبان إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وسلمه منا في يسر منك وعافية.

140– عنه عن عبدوس العطار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر رمضان وقد افترضت علينا صيامه وأنزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، اللهم أعنا على صيامه وتقبله منا وسلمنا فيه وسلمه منا وسلمنا له في يسر منك وعافية إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين.

141– عنه عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قوله «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» كيف أنزل فيه القرآن وإنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة من أوله إلى آخره فقال عليه السّلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة،

ثم قال قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وأنزلت الإنجيل لثلاث عشر ليلة خلت من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثماني عشرة من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان.

142– عنه عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن القرآن والفرقان أ هما شيئان أو شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

143– عنه عن الصباح بن سيابة قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام إن ابن أبي

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:294

يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك إذا دخل شهر رمضان وأنا في منزلي إلى أن أسافر قال إن الله يقول «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في أهله فليس له أن يسافر إلا لحج أو عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه.

144– عنه قال أبو عبد اللّه «فليصمه» قال الصوم فوه لا يتكلم إلا بالخير.

145– عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر في قوله «وَ مَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ» قال هو مؤتمن عليه مفوض إليه فإن وجد ضعفا فليفطر، وإن وجده قوة فليصم كان المريض على ما كان.

146– عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نزلت هذه الآية ورسول الله بكراع الغميم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بإناء فشرب وأمر الناس أن يفطروا، فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

147– عنه عن سعيد النقاش قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام فقال إن في الفطر لتكبيرا ولكنه مسنون يكبر في المغرب ليلة الفطر وفي العتمة والفجر وفي صلاة العيد، وهو قول الله «وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ» والتكبير أن يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد قال في رواية أبي عمرو التكبير الأخير أربع مرات.

148– عنه عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت

له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم صام تسعة وعشرين أكثر مما صام ثلاثين أحق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا، ما صامه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلا ثلاثين، لأن الله يقول «و لتكملوا العدّة» فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينقصه.

149– عنه عن سعيد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن في الفطر تكبيرا قال قلت ما تكبير إلا في يوم النحر قال فيه تكبير ولكنه مسنون في المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر وركعتي العيد.

150– عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي» يعلمون أني أقدر على أن أعطيهم ما يسألون.

151– عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «أحلّ لكم ليلة الصّيام الرّفث إلى نسائكم هنّ لباس» إلى «و كلوا واشربوا» قال نزلت في خوات بن جبير وكان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الخندق وهو صائم فأمسى على ذلك وكانوا من قبل أن تنزل هذه الآية، إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فرجع خوات إلى أهله حين أمسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعامك،

فاتكأ فنام فقالوا قد فعلت قال نعم، فبات على ذلك وأصبح فغدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلما رأى الذي به سأله فأخبره كيف كان أمره، فنزلت هذه الآية «أحلّ لكم ليلة الصّيام الرّفث إلى نسائكم» إلى «كلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر».

152– عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجلين قاما

في شهر رمضان فقال أحدهما هذا الفجر، وقال الآخر ما أرى شيئا، قال ليأكل الذي لم يستيقن الفجر، وقد حرم الأكل على الذي زعم قد رأى أن الله يقول «وَ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ».

153– عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن أناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب أسود عند مغرب الشمس فظنوا أنه الليل فأفطروا أو أفطر بعضهم، ثم إن السحاب فصل عن السماء فإذا الشمس لم تغب قال على الذي أفطر قضاء ذلك اليوم، إن الله يقول «ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمدا.

154– عنه عن القاسم بن سليمان عن جراح عن الصادق عليه السّلام قال قال الله «ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ» يعني صيام رمضان، فمن رأى هلال شوال بالنهار فليتم صيامه.

155– عنه عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود فقال بياض النهار من سواد الليل.

156– عنه عن زياد بن عيسى عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» قال كانت قريش تقامر الرجل في أهله وماله فنهاهم الله عن ذلك.

157– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له قول الله «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ» فقال يا أبا بصير إن الله قد علم أن في الأمة حكاما يجورون، أما إنه لم يعن حكام أهل العدل ولكنه عنى حكام أهل الجور، يا أبا مُحَمَّد أما أنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:297

أهل الجور ليقضوا له كان ممن يحاكم إلى الطاغوت.

158– عنه عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام الرجل يكون عنده الشيء تبلغ به وعليه الدين أ يطعمه عياله حتى يأتيه الله بميسرة فيقضي دينه، أو يستقرض على ظهره فقال يقضي بما عنده دينه، ولا يأكل أموال الناس إلا وعنده ما يؤدي إليهم حقوقهم، إن الله يقول «لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ».

159– عنه عن زيد أبي أسامة قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الأهلة قال هي الشهور فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فأفطر، قلت أ رأيت إن كان الشهر تسعة وعشرين أ يقضي ذلك اليوم قال لا إلا أن تشهد ثلاثة عدول فإنهم إن شهدوا أنهم رأوا الهلال قبل ذلك فإنه يقضي ذلك اليوم.

160– عنه عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لو أن رجلا أنفق ما في يديه في سبيل الله ما كان أحسن ولا وفق أ ليس الله يقول «وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» يعني المقتصدين.

161– عنه عن زرارة عن أبي عبد الله في قوله «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» قال إتمامهما إذا أداهما، يتقي ما يتقي المحرم فيهما.

162– عنه عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» قال الحج جميع المناسك والعمرة لا يجاوز بها مكة.

163– عنه عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السّلام وأتموا الحج والعمرة لله قلت يكتفي الرجل إذا تمتع بالعمرة إلى الحج مكان ذلك العمرة المفردة قال نعم كذلك أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

164– عنه عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج، لأن الله يقول «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

لِلَّهِ» وإنما نزلت العمرة بالمدينة وأفضل العمرة عمرة رجب.

165– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي» قال يجزيه شاة والبدنة والبقرة أفضل.

166– عنه عن زيد أبي أسامة قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن رجل بعث بهدي مع قوم يساق فواعدهم يوم يقلدون فيه هديهم ويحرمون فيه، قال يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله، قلت أ رأيت إن اختلفوا في ميعادهم أو أبطئوا في السير عليه وهو جناح أن يحل في اليوم الذي واعدهم قال لا.

167– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين حج حجة الوداع، خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلى ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج، لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مكة، طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام إبراهيم عليه السّلام.

فاستلم الحجر ثم قال أبدأ بما بدأ الله به، ثم أتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة، فلما قضى طوافه ختم بالمروة قام يخطب أصحابه وأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله به فأحل الناس.

قال رسول الله لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت ما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه، لأن الله يقول «و لا تحلقوا رءوسكم حتّى يبلغ الهدي محلّه» فقال سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمتنا ديننا كأنما خلقنا اليوم أ رأيت لهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا بل للأبد.

168– عنه عن حريز عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه» قال مر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم، فقال له أ يؤذيك هوامك قال نعم فأنزل الله هذه الآية «فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» فأمره رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يحلق رأسه وجعل الصيام ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة.

169– عنه قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء، وكل شيء في القرآن «فإن لم يجد» فعليه ذلك.

170– عنه عن أبي بصير عنه عليه السّلام قال إن استمتعت بالعمرة إلى الحج فإن عليك الهدي «فما استيسر من الهدي» إما جزور وإما بقرة وإما شاة فإن لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله.

171– عنه ذكر أبو بصير عنه قال نزلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي.

172– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي» قال ليكن كبشا سمينا فإن لم يجد فعجلا من البقر والكبش أفضل، فإن لم يجد جذع فموجئ من الضأن وإلا ما استيسر من الهدي شاة.

173– عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا تمتع بالعمرة إلى الحج ولم يكن معه هدي صام قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة، فإن لم يصم هذه الأيام صام بمكة فإن أعجلوا صام في الطريق، وإن أقام بمكة قدر مسيره إلى منزله فشاء أن يصوم السبعة الأيام فعل.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:300

174– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذا رَجَعْتُمْ» قال إذا رجعت إلى أهلك.

175– عنه عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السّلام فيمن لم يصم الثلاثة الأيام في ذي الحجة حتى يهل الهلال، قال عليه دم لأن الله يقول «فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ» في ذي الحجة قال ابن أبي عمير وسقط عنه السبعة الأيام.

176– عنه عن عبد الرحمن بن مُحَمَّد العزرمي عن أبي عبد الله عليه السّلام عن أبيه عن علي عليه السّلام في صيام ثلاثة أيام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فإن فاته ذلك تسحر ليلة الحصبة.

177– عنه عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله في «حاضري المسجد الحرام» قال دون المواقيت إلى مكة فهم من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة.

178– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «الحجّ أشهر معلومات» هو شوال وذو القعدة وذو الحجة.

179– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «الحجّ أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحجّ» قال الأهلة.

180– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في قول الله «الحجّ أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحجّ» والفرض فرض الحج التلبية والإشعار والتقليد فأي ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا يفرض الحج إلا في هذه الشهور التي قال الله «الحجّ أشهر معلومات» وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة.

181– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قول الله

«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ» والرفث هو الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله.

182– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا حلف ثلاث أيمان متتابعات صادقا فقد جادل فعليه دم، وإذا حلف بواحدة كاذبا فقد جادل فعليه دم.

183– عنه عن عمر بن يزيد بياع السابرى عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» يعني الرزق إذا أحل الرجل من إحرامه وقضى نسكه فليشتر وليبع في الموسم.

184– عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله «أفيضوا من حيث أفاض النّاس» قال أولئك قريش كانوا يقولون نحن أولى الناس بالبيت ولا يفيضون إلا من المزدلفة، فأمرهم الله أن يفيضوا من عرفة.

185– عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «ثمّ أفيضوا من حيث أفاض النّاس» قال إن أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم أهل عرفة، وكان رجلا يكنى أبا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق أهل عرفة فإذا طلع عليهم قالوا هذا أبو سيار، ثم أفاضوا فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة وأن يفيضوا منه.

186– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «ثمّ أفيضوا من حيث أفاض النّاس» قال يعني إبراهيم وإسماعيل.

187– عنه عن علي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «ثمّ أفيضوا

من حيث أفاض النّاس» قال كانت قريش يفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن أولى بالبيت من الناس، فأمرهم اللّه أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفة.

188- عنه في رواية أخرى عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن قريشا كان تفيض من جمع ومضر وربيعة من عرفات.

189- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن إبراهيم أخرج إسماعيل إلى الموقف فأفاضا منه ثم إن الناس كانوا يفيضون منه حتى إذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث أفاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة ومنعوا الناس أن يفيضوا معهم إلا من عرفات، فلما بعث اللّه مُحَمَّدا عليه الصلاة والسلام أمره أن يفيض من حيث أفاض الناس، وعنى بذلك إبراهيم وإسماعيل عليه السّلام.

190- عنه عن عبد الأعلى قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ» قال رضوان اللّه والجنة في الآخرة والسعة في المعيشة وحسن الخلق في الدنيا.

191- عنه عن عبد الأعلى عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال رضوان اللّه والتوسعة في المعيشة وحسن الصحبة وفي الآخرة الجنة.

192- عنه عن رفاعة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن الأيام المعدودات قال هي أيام التشريق.

193- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال المعدودات والمعلومات هي واحدة أيام التشريق.

194- عنه عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول قال علي عليه السّلام في قول اللّه «وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ» قال أيام التشريق.

195- عنه عن مُحَمَّد بن مسلم قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ» قال التكبير في أيام التشريق في دبر الصلاة.

196- عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» قال يرجع مغفورا له لا ذنب له.

197- عنه عن أبي أيوب الخزاز قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام إنا نريد أن نتعجل؟ فقال لا تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس، فأما اليوم الثالث فإذا انتصف فانفروا فإن اللّه يقول «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» فلو سكت لم يبق أحد إلا يعجل ولكنه قال جل وعز «وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ».

198– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال إن العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجا لا يخطو خطوة ولا يخطو به راحلته إلا كتب الله له بها حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له بها درجة، فإذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوب عدد الثرى رجع كما ولدته أمه، فقال له استأنف العمل يقول الله «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى».

199– عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» قال أ تدري ما السلم قال قلت أنت أعلم، قال ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده، قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان.

200– عنه عن أبي بكر الكلبي عن جعفر عن أبيه عليه السّلام في قوله «ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً» هو ولايتنا.

201– عنه في رواية أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» قال هي ولاية الثاني والأول.

202– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «سَلْ بَنِي إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ» فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقر ومنهم من أنكر ومنهم من يبدل نعمة الله.

203– عنه عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» قال كان هذا قبل نوح أمة واحدة فبدا لله فأرسل الرسل قبل نوح، قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة قال بل كانوا ضلالا، كانوا لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين.

204– عنه عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن هذه الآية «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» قال قبل آدم وبعد نوح ضلالا فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، أما إنك إن لقيت هؤلاء قالوا إن ذلك لم يزل وكذبوا إنما هو شيء بدا لله فيه.

205– عنه عن مسعدة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ» فقال كان ذلك قبل نوح، قيل فعلى هدى كانوا قال بل كانوا ضلالا، وذلك أنه لما انقرض آدم وصلح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على إظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته، وذلك أن قابيل تواعده بالقتل كما قتل أخاه هابيل،

فسار فيهم بالتقية والكتمان، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الأرض معهم إلا من هو سلف ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله، فبدا لله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الأمر وكذبوا إنما هي شيء يحكم به الله في كل عام، ثم قرأ «فِيها

يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أو رخاء أو مطر أو غير ذلك،

قلت: أ فضلالا كانوا قبل النبيين أم على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أ ما تسمع يقول إبراهيم «لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ» أي ناسيا للميثاق.

206- عنه عن مُحَمَّد بن سنان قال حدثني المعافي بن إسماعيل قال لما قتل الوليد خرج من هذه العصابة نفر بحيث أحدث القوم قال فدخلنا على أبي عبد الله عليه السّلام فقال ما الذي أخرجكم من غير الحج والعمرة قال فقال القائل منهم الذي شتت الله من كلمة أهل الشام وقتلهم خليفتهم، واختلافهم فيما بينهم قال قال ما تجدون أعينكم إليهم فأقبل يذكر حالاتهم أ ليس الرجل منكم يخرج من بيته إلى سوقه فيقضي حوائجه.

ثم يرجع لم يختلف إن كان لمن كان قبلكم أتى هو على مثل ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فيقطع يديه ورجليه وينشر بالمناشير ويصلب على جذع النخلة ولا يدع ما كان عليه، ثم ترك هذا الكلام ثم انصرف إلى آية من كتاب الله «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ».

207- عنه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قوله «يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» قال العفو الوسط.

208- عنه عن عبد الرحمن قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قوله «يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» قال «الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ

يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً» قال هذه بعد هذه هي الوسط.

209- عنه عن الكاهلي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فسأله رجل ضرير البصر فقال إنا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام معهم خادم لهم، فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم، ويخدمنا خادمهم، وربما أطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى أصلحك الله فقال قد قال الله «بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» فأنتم لا يخفى عليكم وقد قال الله «وَ إِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ» إلى «لَأَعْنَتَكُمْ» ثم قال إن يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا بأس، وإن كان فيه ضرر فلا.

210- عنه عن مُحَمَّد الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول الله «وَ إِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ» قال تخرج من أموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه.

211- عنه عن علي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله في اليتامى «وَ إِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ» قال يكون لهم التمر واللبن ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح.

212- عنه عن جميل قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كان الناس يستنجون بالحجارة والكرسف ثم أحدث الوضوء وهو خلق حسن فأمر به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وصنعه وأنزله الله في كتابه «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

213- عنه عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كانوا يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر وكانوا يبعرون بعرا فأكل رجل من الأنصار الدباء فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث إليه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر فيسوؤه في استنجائه

بالماء

قال: فقال رسول الله هل عملت في يومك هذا شيئا فقال نعم يا رسول الله إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعاما فلان بطني، فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هنيئا لك فإن الله قد أنزل فيك آية «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فكنت أول من صنع ذا أول التوابين وأول المتطهرين.

214- عنه عن عيسى بن عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السّلام المرأة تحيض يحرم على زوجها أن يأتيها في فرجها لقول الله تعالى «وَ لاٰ تَقْرَبُوهُنَّ حَتّٰى يَطْهُرْنَ» فيستقيم الرجل أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج.

215- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن إتيان النساء في أعجازهن قال لا بأس ثم تلا هذه الآية «نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ».

216- عنه عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ» فقال من قدامها ومن خلفها في القبل.

217- عنه عن أبي بصير عن عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها، فكره ذلك وقال وإياكم ومحاش النساء وقال إنما معنى «نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ» أي ساعة شئتم.

218- عنه عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله تبارك وتعالى لا إله غيره «وَ لاٰ تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَةً لِأَيْمٰانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا» قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله.

219- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام ومحمّد بن مسلم

عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله «وَ لاٰ تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَةً لِأَيْمٰانِكُمْ» قال يعني الرجل يحلف أن لا يكلم أخاه وما أشبه ذلك أو لا يكلم أمه.

220– عنه عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ» قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله، لا يعقد عليها أو لا يعقد على شيء.

221– عنه عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في الإيلاء إذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها ولا يمسها ولا يجمع رأسه ورأسها فهو في سعة ما لم يمض الأربعة الأشهر، فإذا مضى الأربعة الأشهر فهو في حل ما سكتت عنه، فإذا طلبت حقها بعد الأربعة الأشهر فإما أن يفئ فيمسها وإما أن يعزم على الطلاق فيخلي عنها حتى إذا حاضت وتطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل أن يجامعها بشهادة عدلين، ثم هو أحق برجعتها ما لم يمض الثلاثة الأقراء.

222– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أيما رجل آلى من امرأته والإيلاء أن يقول الرجل والله لا أجامعك كذا وكذا ويقول والله لأغيظنك ثم يغايظها ولأسوءنك ثم يهجرها فلا يجامعها، فإنه يتربص بها أربعة أشهر فإن فاء والإيفاء أن يصالح فإن الله غفور رحيم، وإن لم يفئ أجبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف، وإن عزم الطلاق فهي تطليقة.

223– عنه عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر قال يوقف فإن عزم الطلاق بانت منه وعليها عدة المطلقة، وإلا كفر يمينه وأمسكها.

224– عنه سئل أبو عبد الله عليه السّلام إذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها

مع الخطاب قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر يمينه.

225– عنه عن صفوان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام في المولى إذا أبى أن يطلق قال كان علي عليه السّلام يجعل له حظيرة من قصب ويحبسه فيها ويمنعه من الطعام والشراب حتى يطلق.

226– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في الرجل إذا آلى من امرأته فمضت أربعة أشهر ولم يفي فهي مطلقة، ثم يوقف فإن فاء فهي عنده على تطليقتين، وإن عزم فهي بائنة منه.

227– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحامِهِنَّ» يعني لا يحل لها أن تكتم الحمل إذا طلقت وهي حبلى، والزوج لا يعلم بالحمل، فلا يحل لها أن تكتم حملها وهو أحق بها في ذلك الحمل ما لم تضع.

228– عنه عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السّلام في المرأة إذا طلقها زوجها متى تكون أملك بنفسها قال إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت.

229– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره إن الله جل وعز يقول «الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ» والتسريح هو التطليقة الثالثة.

230– عنه قال قال أبو عبد الله عليه السّلام في قوله «فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» هي هاهنا التطليقة الثالثة، فإن طلقها الأخير

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:310

فلا جناح عليهما أن يتراجعا بتزويج جديد.

231– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن المختلعة كيف يكون خلعها فقال لا يحل خلعها حتى تقول والله لا أبر لك قسما ولا أطيع لك أمرا ولأوطئن فراشك ولأدخلن عليك بغير إذنك فإذا هي قالت ذلك حل خلعها، وحل له ما أخذ منها من مهرها وما زاد، وهو قول الله «فَلا جُناحَ عَلَيْهِما فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ» وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي أملك بنفسها، إن شاءت نكحته، وإن شاءت فلا فإن نكحته فهي عنده على ثنتين.

232– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الطلاق التي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال هو الذي يطلق ثم تراجع والرجعة هو الجماع، ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، وقال الرجعة الجماع وإلا فهي واحدة.

233– عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم يزوجها ثم طلقها من غير أن يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره.

234– عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله «حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» وهو أحد الأزواج.

235– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «وَ لا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا» قال الرجل يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها ثم راجعها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله عنه.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:311

236– عنه عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ» قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الأبوين بالسوية فإذا فطم فالأب أحق من الأم فإذا مات الأب فالأم أحق به من العصبة، وإن وجد الأب من يرضعه بأربعة دراهم وقالت الأم لا أرضعه إلا بخمسة دراهم، فإن له أن ينزعه منها، إلا أن ذلك أخير له وأقدم وأرفق به أن يترك مع أمه.

237– عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» قال الجماع.

238– عنه عن الحلبي قال أبو عبد الله عليه السّلام «لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ» قال كانت المرأة ممن ترفع يدها إلى الرجل إذا أراد مجامعتها فتقول لا أدعك إني أخاف أن أحمل على ولدي ويقول الرجل للمرأة لا أجامعك إني أخاف أن تعلقي فأقتل ولدي، فنهى الله عن أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل.

239– عنه عن أبي الصباح قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ عَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذلِكَ» قال لا ينبغي الوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها ويضار ولدها إن كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له أن يقتر عليه.

2– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه مما تقبله امرأة أخرى، إن الله يقول «لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوارِثِ مِثْلُ ذلِكَ» إنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه، وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أراد الفصال قبل ذلك عن تراض

منهما كان حسنا، والفصال هو الفطام.

241– عنه عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما نزلت هذه الآية «وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً» جئن النساء يخاصمن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقلن لا نصبر، فقال لهن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كانت إحداكن إذا مات زوجها أخذت بعرة فألقتها خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت، فإذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر.

242– عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال سمعته يقول في امرأة توفي عنها زوجها لم تمسها، قال لا ينكح حتى تعتد أربعة أشهر وعشرا عدة المتوفى عنها زوجها.

243– عنه عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال هو طلب الحلال «وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» أ ليس يقول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم طلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها قلت فقوله «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله.

244– عنه في خبر رفاعة عنه عليه السّلام «قولا معروفا» قال تقول خيرا.

245– عنه في رواية أخرى عن أبي بصير عنه «لا تواعدوهنّ سرّا» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدتها أواعدك بيت آل فلان لترفث ويرفث معها.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:313

246- عنه في رواية عبد اللّه بن سنان قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام هو قول الرجل للمرأة قبل أن تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها.

247- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال المرأة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك، ولا تقول إني أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الأمر في البضع وكل أمر قبيح.

248- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها يا هذه ما أحب إلا ما أسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتني إن شاء اللّه فلا تسبقيني بنفسك، وهذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح.

249- عنه عن حفص بن البختري عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في الرجل يطلق امرأته أ يمتعها فقال نعم أ ما تحب أن تكون من المحسنين، أ ما تحب أن تكون من المتقين.

250- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها، وإن لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره، وليس لها عدة، وتزوج من شاءت من ساعتها.

251- عنه عن الحلبي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الموسع يمتع بالعبد والأمة ويمتع المعسر بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم.

252- عنه عن ابن بكير قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قوله «وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ» ما قدر الموسع والمقتر قال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:314

كان علي بن الحسين عليه السّلام يمتع براحلته يعني حملها الذي عليها.

253- عنه عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الذي بيده عقدة النكاح هو ولي أمره.

254- عنه عن رفاعة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال «الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» هو الولي الذي أنكح يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له أن يدع كله.

255- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» قال هو الأخ والأب والرجل الذي يوصى إليه والذي يجوز أمره في ماله بقيمة قلت له أ رأيت إن قالت لا أجيز ما يصنع قال ليس ذلك لها أ تجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا.

256– عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو الذي يزوج يأخذ بعضا ويترك بعضا وليس له أن يترك كله.

257– عنه عن إسحاق بن عمار قال سألت جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام عن قول الله «إلّا أن يعفون» قال المرأة تعفو عن نصف الصداق، قلت «أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» قال أبوها إذا عفا جاز له وأخوها إذا كان يقيم بها وهو القائم عليها، فهو بمنزلة الأب يجوز له، وإذا كان الأخ لا يقيم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها أمره.

258– عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام «أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» قال هو الأب والأخ والرجل الذي يوصى إليه، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فأي هؤلاء عفا فقد جاز، قلت أ رأيت إن قالت لا أجيزها ما يصنع قال ليس لها ذلك أ تجيز بيعه في مالها و

لا تجيز هذا.

259– عنه عن بعض بني عطية عن أبي عبد الله عليه السّلام في مال اليتيم يعمل به الرجل قال ينيله من الربح شيئا إن الله يقول «وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ».

260– عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الصّلاة الوسطى الظهر وقوموا لله قانتين إقبال الرجل على صلاته ومحافظته على وقتها حتى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء.

261– عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال صلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر، وإنما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها.

262– عنه عن زرارة عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى وَقُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ» قال الصلاة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى أمير المؤمنين «و قوموا لله قانتين» طائعين للأئمة.

263– عنه عن أبان بن منصور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال فات أمير المؤمنين والناس يوما بصفين يعني صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمرهم أمير المؤمنين عليه السّلام أن يسبحوا ويكبروا ويهللوا، قال وقال الله «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً» فأمرهم علي عليه السّلام فصنعوا ذلك ركبانا ورجالا.

264– ورواه الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال فات الناس الصلاة مع علي يوم صفين إلى آخره.

265- عنه عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً» كيف يفعل وما يقول ومن يخاف سبعا أو لصا كيف يصلي قال يكبر ويومئ إيماء برأسه.

266- عنه عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السّلام في صلاة الزحف قال يكبر ويهلل يقول الله أكبر يقول الله «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً».

267- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره، فأما في عدتها فكيف يمتعها وهي ترجوه وهو يرجوها ويجري الله بينهما ما شاء، أما إن الرجل الموسر يمتع المرأة العبد والأمة، ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم، وإن الحسن بن علي عليه السّلام متع امرأة كانت له بأمة، ولم يطلق امرأة إلا متعها.

268- عنه عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السّلام قال سألت أحدهما عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها.

269- عنه عن الحسن بن زياد عن أبي عبد الله عليه السّلام عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها قال فقال إن كان سمى لها مهرا فلها نصف المهر ولا عدة عليها وإن لم يكن سمى لها مهرا فلا مهر لها ولكن يمتعها فإن الله يقول في كتابه «وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ». قال أحمد بن محمّد عن بعض أصحابنا إن متعة المطلقة فريضة.

270- عنه عن علي بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لما نزلت هذه الآية «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها»* قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رب زدني، فأنزل الله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رب زدني فأنزل الله «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً

كَثِيرَةً» والكثيرة عند الله لا يحصى.

271- عنه عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى إِذْ قالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِكاً نُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قال وكان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له أمره وينبئه بالخبر من عند ربه فلما قالوا ذلك لنبيهم قال لهم إنه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد، فقالوا إنا كنا نهاب الجهاد فإذا أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلا بد لنا من الجهاد ونطيع ربنا في جهاد عدونا،

قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً» فقالت عظماء بني إسرائيل وما شأن طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة والمملكة، وقد عرفت أن النبوة والمملكة في آل اللاوي ويهودا وطالوت من سبط ابن يامين بن يعقوب،

«فقال لهم إن الله قد اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم» والملك بيد الله يجعله حيث يشاء ليس لكم أن تختاروا و«إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ» من قبل الله «تحمله الملائكة فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هارُونَ» وهو الذي كنتم تهزمون به من لقيتم، فقالوا إن جاء التابوت رضينا وسلمنا.

272– عنه عن أبي الحسن عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن قول الله «وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ» فقال ذرية الأنبياء.

273– عنه عن مُحَمَّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان داود وإخوة له أربعة ومعهم أبوهم شيخ كبير وتخلف داود في غنم لأبيه ففصل طالوت بالجنود فدعا أبوه داود وهو أصغرهم فقال يا بني اذهب إلى إخوتك بهذا

الذي قد صنعناه لهم يتقوون به على عدوهم وكان رجلا قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب فخرج وقد تقارب القوم بعضهم من بعض. فذكر عن أبي بصير قال سمعته يقول.

فمر داود على حجر فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت، فإني إنما خلقت لقتله، فأخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي كان يرمي بها عن غنمه بمقذافه فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون أمر جالوت فقال لهم داود ما تعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت،

فقال يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فآخذ برأسه فأفك لحييه عنها فآخذها من فيه، قال فقال ادع لي بدرع سابغة قال فأتي بدرع فقذفها في عنقه فتملأ منها حتى راع طالوت ومن حضره من بني إسرائيل، فقال طالوت والله لعسى الله أن يقتله به، قال فلما أن أصبحوا ورجعوا إلى طالوت والتقى الناس،

قال داود أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته وقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر، واجتمعت بنو إسرائيل على داود وأنزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وأمر الجبال والطير يسبحن معه، قال ولم يعط أحد مثل صوته، فأقام داود في بني إسرائيل مستخفيا وأعطي قوة في عبادته.

274– عنه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك

الصلاة لهلكوا، وإن الله يدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصيام لهلكوا وإن الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي عن شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وإن الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من

شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا، وهو قول الله تعالى «وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ» فو الله ما أنزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم.

275– عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال بالزيادة بالإيمان يتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله، قلت وإن للإيمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم، قلت صف لي ذلك رحمك الله حتى أفهمه قال ما فضل الله به أولياءه بعضهم على بعض، فقال «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ» الآية وقال «وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ» وقال «انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ» وقال «هم درجات عند الله» فهذا ذكر الله درجات الإيمان ومنازله عند الله.

276– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» قال نحن أولئك الشافعون.

277– عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الشياطين يقولون لكل شيء ذروة وذروة، القرآن آية الكرسي، من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا وألف مكروه من مكاره الآخرة، وأيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، وإني لأستعين بها على صعود الدرجة.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:320

278– عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» قال أبو عبد الله السماوات والأرض وجميع ما خلق الله في الكرسي.

279– عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» أوسع الكرسي السماوات والأرض أم السماوات والأرض وسعن الكرسي فقال إن كل شيء في الكرسي.

280– عنه عن محسن بن المثنى عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أبو ذر يا رسول الله ما أفضل ما أنزل عليك قال آية الكرسي، ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض بلاقع وإن فضله على العرش كفضل الفلاة على الحلقة.

281– عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وسع كرسيّة» السماوات والأرض وسع الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والأرض قال لا بل الكرسي وسع السماوات والأرض، والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي.

282– عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السّلام جالسا وأقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية إمام عدل من الله،

قال قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال أ ما تسمع لقول الله «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ

آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ» يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله، قال الله «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ» قال قلت أ ليس الله عنى بها الكفار حين قال «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

قال: فقال وأي نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام، فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال «أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ»*.

283- عنه عن مسعدة بن صدقة قال قص أبو عبد الله عليه السّلام قصة الفريقين جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال إن الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما يشاء فيما قدر فيها حال عن حال، والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر، وذلك أن الله قال في كتابه «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ» فالنور هم آل مُحَمَّد عليهم السّلام والظلمات عدوهم.

284- عنه عن مهزم الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول قال الله تبارك وتعالى لأعذبن كل رعية دانت بإمام ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأغفرن عن كل رعية دانت بكل إمام من الله وإن كانت الرعية في أعمالها سيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم إن الله يقول «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ» ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور رواية مُحَمَّد بن الحسين، وزاد فيه فأعداء علي أمير المؤمنين هم الخالدون في النار، وإن كانوا في أديانهم على

غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي عليه السّلام هم الخالدون في الجنة وإن كانوا في أعمالهم على ضد ذلك.

285- عنه عن أبان بن حجر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال خالف إبراهيم عليه السّلام قومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم، فقال «إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

286- عنه عن حنان بن سدير عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود بن كنعان الذي حاج إبراهيم في ربه.

287- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها» فقال إن الله بعث على بني إسرائيل نبيا يقال له أرميا، فقال قل لهم ما بلد تنقيته من كرائم البلدان، وغرس فيه من كرائم الغرس ونقيته من كل غريبة فأخلف فأنبت خرنوبا قال فضحكوا واستهزءوا به فشكاهم إلى الله،

قال فأوحى الله إليه أن قل لهم إن البلد بيت المقدس والغرس بنو إسرائيل تنقيته من كل غريبة ونحيت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي الله فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم، فإن بكوا إلي فلم أرحم بكاءهم وإن دعوا لم أستجب دعاءهم فشلتهم وفشلت ثم لأخربنها مائة عام ثم لأعمرنها، فلما حدثهم جزعت العلماء.

فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا ربك، فصام سبعا فلم يوح إليه شيء فأكل أكلة ثم صام سبعا فلم يوح إليه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:323

شيء فأكل أكلة ثم صام سبعا فلما أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه لترجعن عما تصنع أ تراجعني في أمر قضيته أو لأردن وجهك على دبرك ثم أوحى إليه قل لهم لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه،

فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك، ثم بعث بخت نصر إلى النبي فقال إنك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندي فيمن شئت وإن شئت فاخرج فقال لا بل أخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج، فلما أن غاب مد البصر التفت إليها فقال «أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ» أماته غدوة وبعثه عشية قبل أن تغيب الشمس وكان أول شيء خلق منه عيناه في مثل غرقئ البيض.

ثم قيل له «كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً» فلما نظر إلى الشمس لم تغب قال «أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ فَانْظُرْ إِلى طَعامِكَ وَشَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلى حِمارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً» قال فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض ويرى العروق كيف تجري، فلما استوى قائما قال «أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وفي رواية هارون فتزود عصيرا ولبنا.

288- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول إبراهيم عليه السّلام «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى» قال أبو عبد الله عليه السّلام لما أري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض رأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي، فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه، وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني، وعبدا يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:324

ثم التفت فرأى جيفة على ساحل بعضها في الماء وبعضها في البر يجيء سباع البر فيأكل بعضها بعضا وفسد بعضها عن بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى «و قال رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى» كيف يخرج ما تناسخ هذه أمم أكل بعضها بعضا «قالَ أَ وَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» يعني حتى أرى هذا كما رأى الله الأشياء كلها،

قال خذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وتقطعهن وتخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكلت بعضها بعضا، «ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً» فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة.

289– عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب، وقال فخذ أربعة من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم أمسك رءوسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا، فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب إلى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه حتى فرغ من أربعتهن.

290– عنه عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لأبي جعفر المنصور القضاة، فقال لهم رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا إليه فيه، فأبرد بريدا إلى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام رجل أوصى بجزء من ماله فكم الجزء فقد أشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فإن هو أخبرك به وإلا فاحمله على البريد ووجهه إلي،

فأتى صاحب المدينة أبا عبد الله عليه السّلام فقال له إن أبا جعفر بعث إلي أن

أسألك عن رجل أوصى بجزء من ماله وسأل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو، وقد كتب إلي إن فسرت ذلك له وإلا حملتك على البريد إليه، فقال أبو عبد الله عليه السّلام هذا في كتاب الله بين إن الله يقول لما قال إبراهيم «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى» إلى قوله «كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» فكانت الطير أربعة والجبال عشرة، يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزءا واحدا، وإن إبراهيم دعا بمهراس فدق فيه الطيور جميعا، وحبس الرءوس عنده، ثم إنه دعا بالذي أمر به فجعل ينظر إلى الريش كيف يخرج، وإلى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فأهوى نحو إبراهيم فمال إبراهيم ببعض الرءوس.

فاستقبله به، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل إليه غيره، فكان موافقا للرأس فتمت العدة وتمت الأبدان.

291– عنه عن عبد الرحمن بن سيابة قال إن امرأة أوصت إلي وقالت لي ثلثي تقضي به دين ابن أخي، وجزء منه لفلانة، فسألت عن ذلك ابن أبي ليلى فقال ما أرى لها شيئا وما أدري ما الجزء فسألت أبا عبد الله عليه السّلام وأخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن أبي ليلى، فقال كذب ابن أبي ليلى لها عشر الثلث إن الله أمر إبراهيم عليه السّلام فقال «اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر من الشيء.

292– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل أوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكان الطير الطاوس والحمامة والديك والهدهد فأمره الله أن يقطعهن ويخلطهن وأن يضع على كل جبل منهن جزءا وأن يأخذ رأس كل طير منها بيده، قال فكان إذا أخذ رأس الطير منها بيده تطاير إليه ما كان منه حتى يعود كما كان.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:326

293– عنه عن مُحَمَّد بن إسماعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جاءني أبو جعفر بن سليمان الخراساني وقال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال مات لنا أخ بمرو وأوصى إلي بمائة ألف درهم وأمرني أن أعطي أبا حنيفة منها جزءا ولم أعرف الجزء كم هو مما ترك، فلما قدمت الكوفة أتيت أبا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي الربع، فأبى قلبي ذلك،

فقلت لا أفعل حتى أحج وأستقصي المسألة فلما رأيت أهل الكوفة قد أجمعوا على الربع قلت لأبي حنيفة لا سوأة بذلك لك أوصي بها يا أبا حنيفة، ولكن أحج وأستقصي المسألة فقال أبو حنيفة وأنا أريد الحج.

فلما أتينا مكة وكنا في الطواف فإذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح، إذ التفت أبو حنيفة فلما رآه قال إن أردت أن تسأل غاية الناس فسل هذا فلا أحد بعده، قلت ومن هذا قال جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام، فلما قعدت واستمكنت إذ استدار أبو حنيفة خلف ظهر جعفر ابن مُحَمَّد عليهما السّلام فقعد قريبا مني فسلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا، فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري.

فغمزني أبو حنيفة أن تكلم فقلت جعلت فداك إني رجل من أهل خراسان وإن رجلا مات وأوصى إلي بمائة ألف درهم وأمرني أن أعطي منها جزءا وسمى لي الرجل، فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام يا أبا حنيفة لك أوصى قل فيها فقال الربع، فقال لابن أبي ليلى قل فيها، فقال الربع، فقال جعفر عليه السّلام ومن أين قلتم الربع؟

قالوا لقول الله «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:327

جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» فقال أبو عبد الله عليه السّلام لهم وأنا أسمع هذا قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال إنما الأجزاء للجبال ليس للطير، فقالوا ظننا أنها أربعة، فقال أبو عبد الله عليه السّلام ولكن الجبال عشرة.

294– عنه عن صالح بن سهل الهمداني عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» الآية فقال أخذ الهدهد والصرد والطاوس والغراب فذبحهن وعزل رءوسهن ثم نحر أبدانهن بالمنخار بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلط،

ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة جبال، ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال ايتيني سعيا بإذن الله فتطايرت بعضهن إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت بالأبدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها المنقار.

فخلى إبراهيم عن مناقيرها فرفعن وشربن من ذلك الماء، والتقطن من ذلك الحب، ثم قلن يا نبي اللّه أحييتنا أحياك اللّه، فقال بل اللّه يحيي ويميت، فهذا تفسيره في الظاهر، وأما تفسيره في باطن القرآن قال خذ أربعة من الطير ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك، ثم ابعثهم في أطراف الأرض حججا لك على الناس، فإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيا بإذن اللّه.

295- عنه عن عمر بن يونس قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف اللّه له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف، فذلك قول اللّه «وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ» فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب اللّه قلت وما الإحسان قال إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا

صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك وإذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

296- عنه عن المفضل بن مُحَمَّد الجعفي قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ» قال الحبة فاطمة عليها السّلام والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم، قلت الحسن قال إن الحسن إمام من اللّه مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين وآخرهم القائم، فقلت قوله «فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ» قال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذاك إلا هؤلاء السبعة.

297- عنه عن مُحَمَّد الواشي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف اللّه له عمله لكل حسنة سبعمائة ضعف، وذلك قول اللّه تبارك وتعالى «وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ».

298- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذى» إلى قوله «لا يقدرون على شيء ممّا كسبوا» قال «صفوان» أي حجر «و الّذين ينفقون أموالهم رئاء النّاس» فلان وفلان ومعاوية وأشياعهم.

299- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال «وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ» قال علي أمير المؤمنين أفضلهم، وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات اللّه.

300- عنه عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ» قال كان في أناس على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يتصدقون بأشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر، الكبير النوى

يقال له المعافرة ففي ذلك أنزل اللّه «وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ.

301– عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله «و ممّا أخرجنا لكم من الأرض»، قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيء قوم بألوان من التمر هو من أردى التمر يؤدونه عن زكاتهم، تمر يقال له الجعرور والمعافاة، قليلة اللحاء عظيمة النوى فكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك أنزل الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ» إلى قوله «إلّا أن تغمضوا فيه» والإغماض أن يأخذ هاتين التمرين من الثمر، وقال لا يصل إلى الله صدقة من كسب حرام.

302– عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «إلّا أن تغمضوا فيه» فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا ولا معافاة، وكان أناس يجيئون بتمر سوء، فأنزل الله جل ذكره «وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» وذكر أن عبد الله خرص عليهم تمر سوء، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يا عبد الله لا تخرص جعرورا ولا معافاة.

303– عنه عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وفيه عذق يسمى الجعرور وعذق يسمى معافاة، كانا عظيم نواهما، رقيق لحاهما، في طعمها مرارة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما، فأنزل الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ» إلى قوله «تنفقون».

304– عنه عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له إني أفرح من غير فرح أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي، وأحزن

من غير حزن أراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي قال نعم إن الشيطان يلم بالقلب فيقول لو كان لك عند الله خيرا ما أراك عليك عدوك ولا جعل بك إليه حاجة،

هل تنتظر إلا مثل الذي انتظر الذين من قبلك فهل قالوا شيئا، فذاك الذي يحزن من غير حزن وأما الفرح فإن الملك يلم بالقلب فيقول إن كان الله أراك عليك عدوك وجعل بك إليه حاجة، فإنما هي أيام قلائل أبشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله «الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا».

305– عنه عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً» فقال إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه.

306– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «وَ إِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» قال ليس تلك الزكاة ولكنه الرجل يتصدق لنفسه والزكاة علانية ليس بسر.

307– عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قوله «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً» قال ليس من الزكاة.

308- عنه عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان.

309- عنه عن زرارة قال أبو عبد الله عليه السّلام: لا يكون الربا لا فيما يوزن ويكال.

310- عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «فمن

جاءه موعظة من ربّه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله» قال الموعظة التوبة.

311- عنه عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله يقول ليس من شيء إلا وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة، فإني أتلقفها بيدي تلقفا حتى أن الرجل والمرأة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهي مثل أحد وأعظم من أحد.

312- عنه عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنه ليس شيء إلا وقد وكل به ملك غير الصدقة فإن الله يأخذ بيده ويربيه كما يربي أحدكم ولده حتى يلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد.

313- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام عن الرجل يكون عليه الدين إلى أجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول أنقدني فقال. لا أرى به بأسا لأنه لم يزد على رأس ماله، وقال الله «فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ».

314- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، قال «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» إلى قوله «لا تظلمون» فهذا ما دعا الله إليه عباده من التوبة، ووعد عليها من ثوابه، فمن خالف ما أمره الله به من التوبة سخط الله عليه، وكانت النار أولى به وأحق.

315- عنه عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أراد أن يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله

فلينظر معسرا أو ليدع له من حقه.

316- عنه عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السّلام أن أبا اليسر رجل من الأنصار من بني سليمة، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أيكم يحب أن ينفصل من فور جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله، فقال من أنظر غريما أو وضع لمعسر.

317- عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام ما للرجل أن يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئا اللّه أنظره.

318- عنه عن أبان عمن أخبره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في يوم حار من سره أن يظله اللّه في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فلينظر غريما أو ليدع لمعسر.

319- عنه عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام متى يدفع إلى الغلام ماله قال إذا بلغ وأونس منه رشد، ولم يكن سفيها أو ضعيفا قال قلت فإن منهم من يبلغ خمس عشر سنة وست عشر سنة ولم يبلغ قال إذا بلغ ثلاث عشرة سنة جاز أمره إلا أن يكون سفيها أو ضعيفا، قال قلت وما السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر، والضعيف الذي يأخذ واحدا باثنين.

320- عنه عن يزيد بن أسامة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قول اللّه «و لا يأب الشّهداء إذا ما دعوا» قال ما ينبغي لأحد إذا ما دعي إلى الشهادة ليشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم.

321- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «و لا يأب الشّهداء إذا ما دعوا» قال قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لأحد إذا ما دعي للشهادة شهد عليها أن يقول لا أشهد لكم وذلك قبل الكتاب.

322- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت «و لا تكتموا الشّهادة» قال بعد الشهادة.

323- عنه عن هشام عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «و لا يأب الشّهداء» قال قبل الشهادة.

324- عنه عن سعدان عن رجل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «و إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اللّه فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء» قال حقيق على اللّه أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما.

325- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن اللّه فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسم عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا يرد الجوارح ولا يصدر إلا عن رأيه وأمره.

فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا إله إلا هو وحده لا شريك له إلها واحدا. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وأن محمّدا عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند اللّه من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض اللّه على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول اللّه تعالى:

«إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَلكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً» وقال «أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» وقال «الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ» وقال «إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ» فذلك ما فرض اللّه على القلب من

الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الإيمان.

326- عنه عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند أبي عبد اللّه عليه السّلام بدء الأذان فقال إن رجلا من الأنصار رأى في منامه الأذان فقصه على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فأمره رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أن يعلمه بلالا، فقال أبو عبد اللّه كذبوا إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان نائما في ظل الكعبة فأتاه جبرئيل عليه السّلام ومعه طاس فيه ماء من الجنة، فأيقظه وأمره أن يغتسل به ثم وضع في محمل له ألف ألف لون من نور،

ثم صعد به حتى انتهى إلى أبواب السماء، فلما رأته الملائكة نفرت عن أبواب السماء وقالت إلهين إله في الأرض وإله في السماء فأمر اللّه جبرئيل فقال اللّه أكبر اللّه أكبر، فتراجعت الملائكة نحو أبواب السماء وعلمت أنه مخلوق ففتحت الباب، فدخل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حتى انتهى إلى السماء الثانية، فنفرت الملائكة عن أبواب السماء فقالت إلهين إله في الأرض وإله في السماء.

فقال جبرئيل أشهد أن لا إله إلا اللّه أشهد أن لا إله إلا اللّه فتراجعت الملائكة وعلمت أنه مخلوق، ثم فتح الباب فدخل عليه السّلام، ومر حتى انتهى إلى السماء الثالثة، فنفرت الملائكة عن أبواب السماء فقال جبرئيل أشهد أن مُحَمَّدا رسول اللّه أشهد أن مُحَمَّدا رسول اللّه فتراجعت الملائكة وفتح الباب، ومر النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حتى انتهى إلى السماء الرابعة،

فإذا بملك وهو على سرير تحت يده ثلاثمائة ألف ملك تحت كل ملك ثلاثمائة ألف ملك فهم النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالسجود وظن أنه فنودي أن قم قال فقام الملك على رجليه قال فعلم النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنه عبد مخلوق قال فلا يزال قائما إلى يوم القيامة.

قال وفتح الباب ومر النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حتى انتهى إلى السماء السابعة، قال

و انتهى إلى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك، ثم مضى فتدانى فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى اللّه إلى عبده ما أوحى، قال فدفع إليه كتابين كتاب أصحاب اليمين بيمينه وكتاب أصحاب الشمال بشماله، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم.

قال فقال اللّه «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ» فقال اللّه «وَ قالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا» فقال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قال اللّه «لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ» قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا» قال:

فقال اللّه قد فعلت، فقال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا» فقال قد فعلت، فقال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ» كل ذلك يقول اللّه قد فعلت، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه.

و فتح الأخرى صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، فقال اللّه يا مُحَمَّد: فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون، قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد إلى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة، قال فجمع له النبيين والمرسلين والملائكة.

ثم أمر جبرئيل فأتم الأذان وأقام الصلاة وتقدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فصلى بهم فلما فرغ التفت إليهم فقال اللّه له فسئل الّذين يقرءون الكتاب من

قبلك لقد جاءك الحقّ من ربّك فلا تكوننّ من الممترين، فسألهم يومئذ النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثم نزل ومعه صحيفتان، فدفعهما إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام فهذا كان بدء الأذان.

327- عنه عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول أتى جبرئيل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وهو بالأبطح بالبراق أصغر من البغل وأكبر من الحمار عليه ألف ألف محفة من نور فشمس حين أدناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل عليه السّلام لطمة عرق البراق منها، ثم قال: اسكن فإنه مُحَمَّد ثم زف به من بيت المقدس إلى السماء فتطايرت الملائكة من أبواب السماء،

فقال جبرئيل اللّه أكبر اللّه أكبر فقالت الملائكة: عبد مخلوق، قال ثم لقوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا؟ قال: هذا مُحَمَّد فسلموا عليه ثم زف به إلى السماء الثانية، فتطايرت الملائكة فقال جبرئيل أشهد أن لا إله إلا اللّه، أشهد أن لا إله إلا اللّه، فقالت الملائكة عبد مخلوق فلقوا جبرئيل فقالوا:

من هذا؟

فقال: مُحَمَّد، فسلموا عليه فلم يزل كذلك في سماء سماء ثم أتم الأذان ثم صلى بهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في السماء السابعة وأمهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ثم مضى به جبرئيل عليه السّلام حتى انتهى به إلى موضع فوضع إصبعه على منكبه ثم رفعه فقال له امض يا مُحَمَّد، فقال له يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع، قال:

فقال له يا مُحَمَّد ليس لي أن أجوز هذا المقام، ولقد وطئت موضعا ما وطئه أحد قبلك ولا يطأه أحد بعدك،

قال ففتح اللّه له من العظيم ما شاء اللّه، قال فكلمه اللّه «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» قال نعم يا رب «وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا

وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قال الله تبارك وتعالى «لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ».

قال مُحَمَّد «رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ» قال قال الله يا مُحَمَّد من لأمتك من بعدك فقال الله أعلم، قال علي أمير المؤمنين قال قال أبو عبد الله عليه السّلام والله ما كانت ولايته إلا من الله مشافهة لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

328- عنه عن عمرو بن مروان الخزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رفعت عن أمتي أربع خصال ما أخطئوا وما نسوا وما أكرهوا عليه ولم يطيقوا، وذلك في كتاب الله قول الله تبارك وتعالى «رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ» وقول الله «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ».

329- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سمعته يقول من قرأ سورة البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل الغيابتين.

330- الحميرى عن مُحَمَّد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل ومتّعوهنّ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ما قدر الموسع والمقتر قال كان علي بن الحسين تمتع بالراحلة.

331- البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة

فقد أوتي خيرا كثيرا فقال هي طاعة الله ومعرفة الإمام.

332- عنه عن أخيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني أ فأدعوهم إلى هذا الأمر قال نعم إن الله يقول في كتابه يا أيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها النّاس والحجارة.

333- عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنّما قتل النّاس جميعا ومن أحياها فكأنّما أحيا النّاس جميعا فقال من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

334- عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن إسحاق بن عمار ويونس قالا سألنا أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله تعالى: «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ»، أ قوة في الأبدان أو قوة في القلب قال فيهما جميعا.

335– الصفار: حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد عن إبراهيم بن مُحَمَّد في كتاب بندار بن عاسم عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام وكذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على النّاس قال هم الأئمة.

336– عنه حدثنا مُحَمَّد بن عبد الجبار عن مُحَمَّد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمّة وسطا لتكونوا شهداء على النّاس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

337– الكليني عن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربعيّ بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا عبد

الله عليه السّلام عن قول الله جلّ وعزّ «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» فقال يا فضيل كل شيء في الكرسيّ السماوات والارض وكل شيء في الكرسيّ.

338– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله جلّ وعزّ «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» السّماوات والارض وسعن الكرسيّ أم الكرسي وسع السّماوات والارض فقال بل الكرسي وسع السّماوات والارض والعرش وكلّ شيء وسع الكرسي.

339– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله جلّ وعزّ «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» السّماوات والارض وسعن الكرسيّ أم الكرسي وسع السّماوات والارض فقال بل الكرسي وسع السّماوات والارض والعرش وكلّ شيء وسع الكرسي.

340– عنه عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله عزّ وجلّ «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق.

341– عنه عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ بن إسماعيل عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ «وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ» قال إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل عليّ يمين ألا أفعل.

342– عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن عبد الله ابن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إنّ الله ليدفع بمن

يصلّي من شيعتنا عمّن لا يصلّي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصّلاة لهلكوا وإنّ اللّه ليدفع بمن يزكّي من شيعتنا عمّن لا يزكّي ولو أجمعوا على ترك الزّكاة لهلكوا وإنّ اللّه ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمّن لا يحج ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول اللّه عزّ وجلّ «وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعالَمِينَ» فو اللّه ما نزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم.

343- عنه عن أبان عن يعقوب بن شعيب أنّه سأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ وجلّ «كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً» فقال كان النّاس قبل نوح أمّة ضلال فبدا للّه فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق اللّه في ليلة القدر ما كان من شدّة أو رخاء أو مطر بقدر ما يشاء اللّه عزّ وجلّ أن يقدّر إلى مثلها من قابل.

344- عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام وبعضهم عن أبي جعفر عليه السّلام في قول اللّه عزّ وجلّ «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ» فقال لهم اللّه موتوا ثمّ أحياهم فقال إنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشّام وكانوا سبعين ألف بيت وكان الطّاعون يقع فيهم في كلّ أوان.

فكانوا إذا أحسّوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوّتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الّذين أقاموا ويقل في الّذين خرجوا فيقول الّذين خرجوا لو كنّا أقمنا لكثر فينا الموت ويقول الّذين أقاموا لو كنّا خرجنا لقلّ فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا أنّه إذا وقع الطّاعون فيهم وأحسّوا به خرجوا كلّهم من المدينة فلمّا أحسّوا بالطّاعون خرجوا

جميعا وتنحّوا عن الطّاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء اللّه.

ثمّ إنّهم مرّوا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها وأفناهم الطّاعون فنزلوا بها فلمّا حطّوا رحالهم واطمأنّوا بها قال لهم اللّه عزّ وجلّ موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحّوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له حزقيل فلمّا رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال:

يا ربّ لو شئت لأحييتهم السّاعة كما أمتّهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فأوحى اللّه تعالى إليه أ فتحب ذلك قال نعم يا ربّ فأحيهم قال فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه أن قل كذا وكذا فقال الّذي أمره اللّه عزّ وجلّ أن يقوله.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام وهو الاسم الاعظم فلمّا قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض يسبّحون اللّه عزّ ذكره ويكبّرونه ويهلّلونه فقال حزقيل عند ذلك أشهد أنّ اللّه على كلّ شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام فيهم نزلت هذه الآية.

345- عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن زرعة بن محمّد عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه عزّ وجلّ «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» فقال كانت اليهود

تجد في كتبها أنّ مهاجر محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ما بين عير وأحد فخرجوا يطلبون الموضع فمرّوا بجبل يسمّى حدادا فقالوا حداد وأحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر،.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:342

فاشتاق الّذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابيّ من قيس فتكاروا منه وقال لهم أمر بكم ما بين عير وأحد فقالوا له إذا مررت بهما فآذنّا بهما فلمّا توسّط بهم أرض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا أحد فنزلوا عن ظهر إبله وقالوا قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك فاذهب حيث شئت وكتبوا إلى إخوانهم الّذين بفدك وخيبر أنّا قد أصبنا الموضع فهلمّوا إلينا.

فكتبوا إليهم أنّا قد استقرت بنا الدار واتّخذنا الاموال وما أقربنا منكم فإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتّخذوا بأرض المدينة الاموال فلمّا كثرت أموالهم بلغ تبّع فغزاهم فتحصّنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقّون لضعفاء أصحاب تبّع فيلقون إليهم باللّيل التّمر والشّعير فبلغ ذلك تبّع فرقّ لهم وآمنهم فنزلوا إليه.

فقال لهم إنّي قد استطبت بلادكم ولا أراني إلا مقيما فيكم فقالوا له إنّه ليس ذاك لك إنّها مهاجر نبيّ وليس ذلك لاحد حتّى يكون ذلك فقال لهم إنّي مخلّف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره فخلّف حيّين الاوس والخزرج فلمّا كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم.

أما لو قد بعث محمّد ليخرجنّكم من ديارنا وأموالنا فلمّا بعث اللّه عزّ وجلّ محمّدا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول اللّه عزّ وجلّ «وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكافِرِينَ».

346- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه تبارك وتعالى «وَ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:343

كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» قال كان قوم فيما بين محمّد وعيسى صلّى اللّه عليهما وكانوا يتوعّدون أهل الاصنام بالنّبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ويقولون ليخرجنّ نبيّ فليكسّرنّ أصنامكم وليفعلنّ بكم فلمّا خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كفروا به.

347- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ «وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» قال هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدّتها أواعدك بيت آل فلان ليعرّض لها بالخطبة ويعني بقوله «إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً» التّعريض بالخطبة ولا تعزموا عقدة النّكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله.

348– عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفاً وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ» فقال السّر أن يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثمّ يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدّتها قلت فقوله إلا أن تقولوا قولا معروفا هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النّكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله.

349– النعماني حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير

ميعاد.

350– الصدوق أبي قال حدثنا أحمد بن إدريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال قلت للصادق عليه السّلام ما معنى قوله تبارك وتعالى من ذا الّذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قال صلة الإمام.

351– عنه حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمّد بن أبي القاسم قال حدثني أبو سمينة محمّد بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً– الآية. قال أخذ الهدهد والصرد والطاوس والغراب فذبحهن وعزل رءوسهن.

ثم نحز أبدانهم في المنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال ائتين سعيا بإذن الله عز وجل فتطاير بعضها إلى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الأبدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار.

فخلى إبراهيم عن مناقيرهن فوقعن وشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله أحييتنا أحياك الله فقال إبراهيم بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السّلام وتفسيره في الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثم ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لك على الناس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيا بإذن الله عز وجل.

352– عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، قال:

علمه.

353– عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً قال هي الإسلام.

354– عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن البزنطي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ.

قال الباغي الذي يخرج على الإمام والعادي الذي يقطع الطريق لا يحل لهما الميتة.

355– عنه روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول اللّه عزّ وجلّ: «وَ لا يَأْبَ الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا» قال: قبل الشهادة وفي قوله عزّ وجلّ: «وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» قال: بعد الشهادة.

356– عنه في رواية سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول اللّه عزّ وجلّ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ يعني من مات فلا إثم عليه ومن تأخّر أجله فلا إثم عليه لمن اتّقى الكبائر.

357– عنه سئل الصادق عليه السّلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ* قال لا يحضن ولا يحدثن.

358– عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: سألت أبا

عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ»، قال: علمه.

359– عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فقال السماوات والأرض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره.

360– عنه حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ فقال يا فضيل السماوات والأرض وكل شيء في الكرسي.

361– عنه حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى العطار رحمه الله عن أبيه عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» السماوات والأرض وسعن الكرسي أم الكرسي وسع السماوات والأرض فقال بل الكرسي وسع السماوات والأرض والعرش وكل شيء في الكرسي.

362- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» السماوات والأرض وسعن الكرسي أم الكرسي وسع السماوات والأرض فقال إن كل شيء في الكرسي.

363- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق عليه السّلام عن قول الله عز وجل «الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» فقال المتقون شيعة علي عليه السّلام والغيب فهو الحجة الغائب.

و شاهد ذلك قول الله عز وجل وَيَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

364- عنه حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض» فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان واستقبل الشهر بالقرآن.

365- عنه حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمّد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام أخبرني عن قول الله عز وجل «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» كيف أنزل القرآن في شهر رمضان وإنما أنزل القرآن في مدة عشرين سنة أوله وآخره فقال عليه السّلام أنزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى بيت المعمور ثم أنزل من البيت المعمور في مدة عشرين سنة.

366- ابن قولويه حدثني محمّد بن جعفر الرزاز عن محمّد بن الحسين

عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله تبارك وتعالى «فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» قال أولاد قتلة الحسين عليه السّلام.

367- الطوسى عن ابن رباح عن سماعة عن الحسن بن حذيفة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله في قوله تعالى: «وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ» قال صوم ثلاثين يوما.

368- قال الفتال: روي عن أبي عبد الله عليه السّلام أن إبراهيم رأى جيفة قد تمزقتها السباع تأكل منها سباع البر وسباع الهواء ودواب البحر فسأل الله تعالى أن يريه كيف يحييها.

369– ابو جعفر الامامى الطبرى باسناده حدثنا مُحَمَّد بن عيسى بن هارون قال حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده مُحَمَّد بن إبراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام يقول في قوله تعالى ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً قال في ولاية علي بن أبي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره.

370– عنه عن ابن هارون قال حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم عن أبيه عن جده وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم قال سمعت جعفر ابن مُحَمَّد عليهما السّلام كان يقرأ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل مُحَمَّد على العالمين قال هكذا أنزل.

371– ابن شهرآشوب عن كتاب النبوة عن ابن بابويه بإسناده عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق عليه السّلام عن قوله: «وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ» ما هذه الكلمات قال التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال يا رب أسألك بحق مُحَمَّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فَتابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فقلت ما يعني بقوله فأتمّهنّ قال

أتمهن إلى القائم اثني عشر إماما.

372– عنه في خبر طويل عن الصادق عليه السّلام أنه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ ولهذا قرأ ابن مسعود أن عليا جمعه وقرأ به فإذا قرأه فاتبعوا قراءته.

373– ابن ورام عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام في قوله تعالى الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ قال يرتلون آياته ويتفهمون معانيه ويعملون بأحكامه ويرجون وعده ويخشون عذابه ويتمثلون قصصه ويعتبرون أمثاله ويأتون أوامره ويجتنبون نواهيه ما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه وتلاوة سوره ودرس أعشاره وأخماسه حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده وإنما هو تدبر آياته يقول الله تعالى كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ.

374– فى البحار: بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن مُحَمَّد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فتلا قول الله تعالى ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ فقال أما والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها عليهم فأخذوا وقتلوا فصار اعتداء ومعصية.

375– ابو حنيفة المغربى عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه سئل عن قول الله عز وجل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ فقال عليه السّلام كانت عند الناس حين أسلموا مكاسب من الربا ومن أموال خبيثة وكان الرجل يتعمدها

من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك.

376– عنه قال أبو عبد الله عليه السّلام فإن قام رجلان فقال أحدهما هذا الفجر قد طلع وقال الآخر ما أرى شيئا يعني وهما معا من أهل العلم بمعرفة بطلوع الفجر والنظر وصحة البصر قال فللذي لم يتبين الفجر أن يأكل ويشرب حتى يتبينه وعلى الذي تبينه أن يمسك عن الطعام والشراب لأن الله عز وجل يقول كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فأما إن كان أحدهما أعلم أو أحد بصرا من الآخر فعلى الذي هو دونه في العلم والنظر أن يقتدي به.

377– عنه عن جعفر بن محمّد بن علي عليهم السّلام أنه قال في قول الله عز وجل وَلا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ قال إذا حلق المحرم رأسه جزى بأي ذلك شاء هو مخير فالصيام ثلاثة أيام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة.

378– عنه قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام في قول الله عز وجل «لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ» قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد قلبه على شيء ما كان.

379– عنه عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنه قال في قول الله عز وجل وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ قال هو الرجل يحلف أن لا يكلم أخاه أو أباه أو ما أشبه ذلك من قطيعة رحم أو ظلم أو إثم فعليه أن يفعل ما أمر الله به ولا حنث عليه إن حلف أن لا يفعله.

380– عنه عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنه قال في قول الله عز وجل وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ إلى قوله إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا

مَعْرُوفاً فقال عليه السّلام لا ينبغي للرجل أن يخطب المرأة في عدتها والتعريض الذي أباح الله تعالى أن يعرض بكلام خير حتى تعلم المرأة مراده ولا يخطبها حتى يبلغ الكتاب أجله.

فقد دخل أبو جعفر محمّد بن علي عليه السّلام على سكينة بنت حنظلة وقد مات عنها زوجها التي هي ابنة عم له فسلم عليها فقال وكيف أنت يا ابنة حنظلة فقالت بخير جعلت فداك يا ابن رسول الله قال إنك قد علمت قرابتي من رسول الله ومن علي عليه السّلام وحقي وبيتي في العرب فقالت غفر الله لك يا أبا جعفر تخطبني في عدتي؟

قال ما فعلت إنما أخبرتك بمنزلتي ومكاني وقد دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية وقد تأيمت من أبي سلمة وهو ابن عمها فلم يزل صلّى الله عليه وآله وسلّم يذكر لها منزلته ومكانه عند الله حتى أثر الحصير في كفه من شدة ما كان يعتمد على يده فما كانت تلك خطبة.

381– عنه عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنه قال في قول الله عز وجل إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ– الآية، قال ليس ذلك بالزكاة ولكنه الرجل يتصدق لنفسه وإنما كانت الزكاة علانية ليست بسر.

382– عنه عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنه قال في قول اللّه عز وجل: فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا عنه.

و عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنه قال في قول اللّه عز وجل: وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ– الآية قال إن اللّه عز وجل علم أن في الأمة حكاما يجورون أما إنه لم يعن حكام أهل العدل ولكنه

عنى حكام أهل الجور أما إنه لو كان لأحدكم على رجل حق فدعاه إلى حكام أهل العدل.

فأبى عليه أن يرفعه إلى حكام أهل الجور ليقضوا له لكان ممن تحاكم إلى الطاغوت وهو قول اللّه عز وجل أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ– الآية.

383– سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير فى قوله جل وعز «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ» قال علمه.

384– أبو جعفر الطوسى باسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام انه قال: انما ضرب اللّه بالبعوضة، لأن البعوضة على صغر خلق فيها جميع ما فى الفيل على كبره وزيادة عضوين آخرين، فاراد اللّه أن ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب عظم صنعه.

385– عنه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أن الملائكة سألت اللّه أن يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقدسك ونطيعك ولا نعصيك كغيرنا، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام، فلما اجيبوا بما ذكر اللّه فى القرآن علموا أنهم قد تجاوزوا ما ليس لهم فلا ذوا بالعرش استغفارا، فامر اللّه آدم بعد هبوطه أن يبنى لهم فى الارض بيتا يلوذ به المخطئون كما لاذ بالعرش الملائكة المقربون، فقال اللّه تعالى انى اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله: «إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ».

386– عنه روى عن الصادق عليه السّلام انه قال: المنّ كان ينزل على بنى اسرائيل من بعد طلوع الفجر الثانى، الى طلوع الشمس، فمن فام فى ذلك الوقت لم ينزل عليه نصيبه فذلك يكره النوم فى هذا الوقت الى بعد طلوع

الشمس.

387– عنه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام حق التلاوة الوقوف عنه ذكر الجنة والنار يسأل فى الاولى ويستجير من الاخرى.

388– عنه روى عن الصادق عليه السّلام انه قال: «و ليؤمنوا بي» اى وليتحققوا أني أقدر على إعطائهم ما سألوا.

389– عنه روى عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السّلام كراهية الجماع فى اوّل ليلة من كل شهر الّا أوّل ليلة من شهر رمضان.

390- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى تفسير: «كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ». انه قال آنها نزلت فى خوات بن جبير مثل قصة أبى قيس بن صرمة.

391- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ» اى من مات فى هذين اليومين فقد كفر عنه كل ذنب ومن تأخر اى انسى أجله فلا اثم عليه بعدها اذا اتقى الكبائر.

392- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ» ان العفو هاهنا: الوسط.

393- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ». اى واعين والقنوت فى كل ركعتين قبل الركوع.

394- عنه قد روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» ان إبراهيم قال له: احى من قتلته ان كنت صادقا.

395- عنه عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى» قال: انه رأى جيفة قد مزقها السباع تأكل منها سباع البر وسباع الهواء ودواب البحر فسأل الله تعالى ان يريه كيف

يحييها.

396- عنه روى عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السّلام فى قوله تعالى: «ثُمَّ اجْعَلْ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً» أنها كانت عشرة وفى رواية اخرى إنها كانت سبعة.

397- عنه روى عن أبي جعفر وأبى عبد الله عليهما السّلام فى قوله تعالى: «وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ» إنها نزلت فى اقوام لهم اموال من ربا الجاهلية كانوا يتصدقون منها، فنهى الله عن ذلك وأمر بالصدقة من الحلال.

398- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ أَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ» وهو اذا لهم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوة عياله على الاقتصاد.

399- الطبرسى روى أبو اسحاق الثعلبى فى تفسيره مسندا الى على بن موسى الرضا عليه السّلام قال: سئل جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام من قوله: الم، فقال: فى الالف ست صفات من صفات الله تعالى:

الابتداء: فات الله ابتدأ جميع الخلق والالف ابتداء الخلق.

الاستواء: فهو عادل غير جائر والالف مستوفى ذاته.

الانفراد: فالله فرد والالف فرد.

اتصال الخلق باللّه: واللّه لا يتصل بالخلق وكلّهم محتاجون الى اللّه واللّه غنى عنهم وكذلك الالف لا يتصل بالحروف والحروف متصل به وهو منقطع من غيره واللّه عزّ وجلّ بائن بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الالفة فكما ان اللّه عزّ وجلّ سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت الحروف وهو سبب الفتها.

400- عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ مِمَّا

رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ»* ان معناه وممّا علمنا هم يبثون.

401- عنه قد روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» فقال الأرضين والجبال والشعاب والأودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه.

402- عنه روى عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ»، انه قال: ما يمنع احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ، ثم يدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو اللّه فيها أ ما سمعت اللّه يقول:

«وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ».

403- قال الطبرسى: روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه رحمه اللّه فى كتاب النبوة باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السّلام، قال سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: «وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ» ما هذه الكلمات، قال: هى الكلمات التي تلقاها آدم عليه السّلام من ربه فتاب عليه وهو أنه قال:

يا رب أسألك بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ فتاب اللّه عليه إنّه هو التّوّاب الرّحيم، فقلت يا ابن رسول اللّه فما يعني بقوله: «فأتمّهنّ» قال: أتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السّلام قال المفضل فقلت: يا ابن رسول اللّه فاخبرنى عن كلمة اللّه عزّ وجلّ وجعلها كلمة باقية فى عقبة.

قال: يعنى بذلك الإمامة جعلها اللّه تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة قال فقلت: له يا ابن رسول اللّه فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السّلام وهما جميعا ولدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة، فقال عليه السّلام إن موسى وهارون نبيان مرسلان

أخوان.

فجعل اللّه النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليه السّلام ولم يكن لأحد أن يقول لم جعل اللّه ذلك وإن الإمامة خلافة اللّه عزّ وجلّ ليس لأحد أن يقول لم جعله اللّه في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السّلام، لأن اللّه عزّ وجلّ هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون.

404- عنه روى عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ» قال: هى ثمرات القلوب اى حببهم الى الناس ليثوبوا إليهم، وانما خص بذلك من آمن بالله لان الله تعالى قدا اعلمه انه يكون في ذريته الظالمون فى جواب مسألته اياه لذريته الامامة بقوله: «لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» فخص بالدعاء فى الرزق المؤمنين تأدبا بأدب الله تعالى.

405- روى الطبرى الامامى عن العياشى باسناده عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ»». قال: ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لآدم وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله إلى السماء وبقي أساسه فهو حيال هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يرجعون إليه أبدا فأمر الله سبحانه إبراهيم وإسماعيل أن يبنيا البيت على القواعد.

406- عنه عن الشيخ أبي جعفر الطوسى مسندا الى على بن مهزيار عن القاسم بن مُحَمّد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام جالسا فقال: ما يقول الناس فى ارواح المؤمنين، قلت:

يقولون فى حواصل طير خضر فى قناديل تحت العرش.

فقال: أبو عبد الله عليه السّلام: سبحان الله المؤمن اكرم على الله أن يجعل روحه فى حوصلة طائر أخضر يا يونس المؤمن اذا قبضة الله تعالى صير

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:357

روحه فى قالب كقالبه فى الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفه بتلك الصورة التي كانت فى الدنيا.

407- عنه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي بصير قال: سألت ابا عبد الله عليه السّلام من أرواح المؤمنين، فقال: فى الجنة على صور أبدانهم، لو رأيته لقلت فلان.

408- عنه، روى الصادق عليه السّلام عن آبائه عن النبيّ عليهم السّلام فى قوله تعالى:

«الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ» قال: أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمة شهادة أن لا إله إلا الله ومن إذا انتم الله عليه النعمة قال:

الحمد لله.

و من اذا أصابته ذنبا قال: استغفر الله ومن اذا أصابته مصيبة، قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون،

409- عنه روى عن الصادق عليه السّلام فى قوله: «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ» انه قال نزل آدم على الصفا ونزلت حواء على المروة فسمى الصفا باسم آدم المصطفى وسميت المروة باسم المرأة.

410- عنه عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «فَلا جُناحَ عَلَيْهِ» كان المسلمون يرون ان الصفا والمروة مما ابتدع اهل الجاهلية فانزل الله هذه الآية.

411- عنه عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ» انه قال: لذة ما فى النداء أزال تعب العبادة والعناء.

412- عنه روى عن الصادق عليه السّلام فى قوله: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ». انه قال: القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به.

413- عنه عن الصادق عليه السّلام فى قوله: «فليستجيبوا لي»، انه قال: «و ليؤمنوا بي» اى وليتحققوا أني أقدر على أن إعطائهم ما يسألوه.

414- عنه عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» علم الله انه سيكون فى هذه الامة حكام يحكمون بخلاف الحق فنهى الله المؤمنين ان يتحاكموا إليهم وهم يعلمون أنهم لا يحكمون بالحق.

415- عنه روى عن ابى عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً». أنها السعة فى الرزق والمعاش وحسن الخلق فى الدنيا ورضوان الله والجنة فى الآخرة.

416- عنه روى عن الصادق عليه السّلام فى قوله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً» انه قال: لما نزلت هذه الآية «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها»*، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رب زدني، فأنزل الله: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها».

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رب زدني، فأنزل الله سبحانه «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ربّ زدنى فانزل الله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً».

417- عنه روى عن ابى عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» ان إبراهيم عليه السّلام قال له: أحي من قتلته ان كنت صادقا.

418- عنه روى عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذى»، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أسدى إلى مؤمن معروفا ثم آذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطل الله صدقته ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كالّذي ينفق ماله رئاء النّاس، الى قوله: الكافرين

419- قال أبو عبد الله عليه السّلام: ما من شيء أحبّ الى من رجل سلفت منّى إليه يدا تبعته اختها وأحسن ربها له لأنى رأيت منع الأواخر بقطع لسان شكر الاوائل.

420- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ»، هو القرآن والفقه.

421- عنه روى أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا»، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لما أسري بي إلى السماء رأيت أقواما يريد أحدهم أن يقوم ولا يقدر عليه من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل، قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوّا وعشيا يقولون ربّنا متى تقوم الساعة.

422- عنه قال الصادق عليه السّلام: انما شدد فى تحريم الربا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف قرضا أو رفدا.

423- عنه روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ إِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ»، انه قال: هو اذا لم يقدر على ما يفضل من قوته وقوة عياله على الاقتصاد.

المنابع:

(1) اصل عاصم: 40، (2) اصل درست: 161،

(3) اصل الحضرمى: 66،

(4) تفسير فرات 3، الى 13، (5) تفسير القمى: 1/ 30، الى 95،

(6) تفسير العياشى: 1/ 25، الى 161، (7) قرب الاسناد: 81،

(8) المحاسن: 148، 231، 261،

(9) بصائر الدرجات: 82، 516،

(10) الكافى: 1/ 132- 222 و2/ 210- 451 و8/ 82- 198- 308- 310 و5/ 434،

(11) غيبة النعماني: 241، (12) ثواب الاعمال: 124،

(13) الخصال: 264، (14) معانى الاخبار: 30- 188- 213،

(15) الفقيه: 3/ 57 و2/ 480 و1/ 89،

(16) التوحيد: 327- 328، (17) كمال الدين: 340،

(18) أمالي الصدوق: 38، (9) كامل الزيارات: 64،

(19) الاستبصار: 2/ 72، (20) روضة الواعظين: 17،

(21) بشارة المصطفى: 243،

(22) مناقب ابن شهرآشوب: 1/ 202، 266،

(23) مجموعة ورام: 2/ 236، (24) بحار الانوار: 79/ 420،

(25) دعائم الاسلام: 1/ 249، 281- 311 و2/ 95- 99- 203- 294- 329- 413- 530

(26) تفسير سفيان الثورى: 31.

(27) التبيان: 1/ 111، الى 462 و2/ 42، الى 375.

(28) مجمع البيان: 1/ 19، الى 393.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:361

20- باب تفسير آيات من سورة آل عمران

1- الحضرمى عن جابر يقول: إن القرآن فيه محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله في كتابه فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ.

2- عنه ذكر أيضا قال قال سئلت ابا عبد الله عليه السّلام عن امرأة قالت لزوجها انا محرمة عليك مجلسى وحديثى وأدامعي، قال نعم أنت محرمة على مجلسك وحديثك وأدامعك وفرجك، قال ما هذا بطلاق ولا احل له ما حرم على نفسه هو اعلم بما صنع انى سمعت الله عز وجل يقول «كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه» فحيث حرم على نفسه حرم عليه.

3- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالس في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه أعرابي فبرك بين يديه فقال يا رسول الله إني سمعت الله يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا فهذا الحبل الذي أمرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يده على كتف علي عليه السّلام وقال ولاية على عليه السّلام فقام الأعرابي وضبط بإصبعيه جميعا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن مُحَمَّدا رسول الله وأعتصم بحبل الله قال وشد أصابعه.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:362

4- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد بن سعيد الأحمسي معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا وولاية علي البر فمن استمسك به كان مؤمنا ومن تركها خرج من الإيمان.

5- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال يحشر يوم القيامة شيعة علي رواء مرويين مبيضة وجوههم ويحشر أعداء علي يوم القيامة [و] وجوههم [مسودة ظامئين] ثم قرأ «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ»

6- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد بن سعيد الأحمسي معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا وولاية علي بر من استمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الإيمان.

7- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال: يحشر يوم القيامة شيعة علي عليه السّلام رواء مرويين مبيضة وجوههم ويحشر أعداء علي عليه السّلام يوم القيامة ظامئين مسودة وجوههم ثم قرأ: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ»

8- على بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى «الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ، هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ» قال الفرقان هو كل أمر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الأنبياء.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:363

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ يعني ذكرا أو أنثى وأسود وأبيض وأحمر وصحيحا وسقيما،.

و قوله هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فأما المحكم من القرآن فهو ما تأويله في تنزيله.

مثل قوله تعالى «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ومثل قوله «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ» إلى آخر الآية ومثله كثير محكم مما تأويله في تنزيله.

و أما المتشابه فما كان في القرآن مما لفظه واحد ومعانيه مختلفة مما ذكرنا من الكفر الذي هو على خمسة أوجه والإيمان على أربعة وجوه ومثل الفتنة والضلال الذي هو على وجوه.

قال على بن ابراهيم وتفسير كل آية نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

9- حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه كان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك إن الله أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الأكمه

والأبرص ويحيي الموتى بإذني وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل فحدث بذلك امرأته حنة وهي أم مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما:

«فَلَمَّا وَضَعَتْها أنثى قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى ... وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى» لأن البنت لا تكون رسولا يقول الله «وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ» فلما وهب الله لمريم عيسى عليه السّلام كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده إياه فإذا

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:364

قلنا لكم في الرجل منا شيئا فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك.

فلما بلغت مريم صارت في المحراب وأرخت على نفسها سترا وكان لا يراها أحد وكان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف، فكان يقول لها أَنَّى لَكِ هذا فتقول هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ فَنادَتْهُ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

الحصور الذي لا يأتي النساء قالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عاقِرٌ والعاقر التي قد يئست من المحيض: قالَ كَذلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ ما يَشاءُ قال زكريا رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً وذلك أن زكريا ظن أن الذي بشره هم الشياطين فقال «رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً» فخرس ثلاثة أيام، وقوله إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ قال اصطفاها مرتين، أما الأولى اصطفاها أي اختارها.

و أما الثانية فإنها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين وقوله يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ وإنما هو اركعي واسجدي ثم قال الله لنبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ* يا محمد وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ قال لما ولدت اختصم آل عمران فيها فكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وقارعوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فتكفلها زكريا.

إِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:365

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ أي ذا وجه وجاه ونكتب مولده وخبره في سورة مريم.

و قوله أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ أي أقدر وهو خلق تقدير،.

10- قال علي بن إبراهيم في قوله وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وهو السبت والشحوم والطير الذي حرمه الله على بني إسرائيل.

قال وروى ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه تعالى فلمّا أحسّ عيسى منهم الكفر أي لما سمع ورأى أنهم يكفرون، والحواس الخمس التي قدرها اللّه في الناس السمع للصوت، والبصر للألوان وتمييزها، والشم لمعرفة الروائح الطيبة والخبيثة، والذوق للطعوم وتمييزها، واللمس لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن.

11- قوله: «إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، إلى قوله: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ».

فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا، فقال أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

فقالوا إلى ما تدعون، فقال إلى شهادة «أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث» قالوا فمن أبوه فنزل الوحي على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال قل لهم ما تقولون في آدم عليه السّلام أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب وينكح فسألهم النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقالوا نعم، فقال فمن أبوه

فبهتوا فبقوا ساكتين فأنزل اللّه إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ،- الآية.

و أما قوله فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم إلى قوله فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ.

فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم وإن كنت كاذبا نزلت علي، فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنه ليس بني وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق،

فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه بنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليه السّلام، فعرفوا وقالوا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نعطيك الرضى فاعفنا من المباهلة، فصالحهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم على الجزية وانصرفوا.

و قوله يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْراهِيمَ وَما أُنْزِلَتِ التَّوْراةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ، ثم قال ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ، أي أنتم يا هؤلاء حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ، يعني بما في التوراة والإنجيل فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ، يعني: بما في صحف إبراهيم: وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ، ثم قال ما كانَ: إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرانِيًّا وَلكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، ثم وصف اللّه عز وجل من أولى الناس بإبراهيم يحتج به.

12- عنه قوله «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:367

الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».

قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال أبو عبد الله عليه السّلام أنتم والله من آل مُحَمَّد فقلت من أنفسهم جعلت فداك قال نعم والله من أنفسهم ثلاثا ثم نظر إلي ونظرت إليه فقال يا عمر إن الله يقول في كتابه «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».

و قوله: «يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»، أي تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله ص وتكتمونه وقوله: «وَ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ»، قال نزلت في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذي جاء به مُحَمَّد بالغداة وكفرنا به بالعشي.

13- عنه أما قوله: «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» فإن الله أخذ ميثاق نبيه أي مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم على الأنبياء أن يؤمنوا به وينصروه ويخبروا أممهم بخبره، حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين عليه السّلام.

و هو قوله «لتؤمننّ به» يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «و لتنصرنّه» يعني أمير المؤمنين عليه السّلام ثم قال لهم في الذر أ أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري أي عهدي قالوا أقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وأنا معكم من الشّاهدين وهذه مع الآية التي في سورة الأحزاب في قوله «وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ»- الآية، والآية التي في سورة الأعراف قوله:

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:368

«وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قد كتبت هذه الثلاث آيات في ثلاث سور.

ثم قال عز وجل أ فغير دين الله يبغون قال أغير هذا الذي قلت لكم أن تقروا بمحمد ووصيه وله أسلم من في السّماوات والأرض طوعا وكرها أي فرقا من السيف.

ثم أمر نبيه بالإقرار بالأنبياء والرسل والكتب فقال قل يا مُحَمَّد آمَنَّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَما أُوتِيَ مُوسى وَعِيسى وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ وقوله وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ فإنه محكم.

ثم ذكر الله عز وجل الذين ينقضون عهد الله في أمير المؤمنين وكفروا بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ

اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَماتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدى بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ

فهذه كلها في أعداء آل مُحَمَّد ثم قال لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون أي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل مُحَمَّد حقهم من الخمس والأنفال والفيء.

و أما قوله كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قال إن يعقوب كان يصيبه عرق النسا فحرم

على نفسه لحم الجمل فقال اليهود إن لحم الجمل محرم في التوراة، فقال عز وجل لهم فأتوا بالتّوراة فاتلوها إن كنتم صادقين إنما حرم هذا إسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية عن اليهود ولفظه لفظ الخبر.

14- عنه قوله إنّ أوّل بيت وضع للنّاس للّذي ببكّة قال معنى بكة إن الناس يبك بعضهم بعضا في الزحام وقوله ومن دخله كان آمنا.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ إلى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يباع منه، إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحد في الحرم لأنه لم ير للحرم حرمة.

و قوله: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ أي من ترك الحج وهو مستطيع فقد كفر، والاستطاعة هي القوة والزاد والراحلة، وقوله اتّقوا اللّه حقّ تقاته فإنه منسوخ بقوله «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

15- قوله: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ».

حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قرئت عند أبي عبد اللّه عليه السّلام «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام «خَيْرَ أُمَّةٍ» يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين عليه السّلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» أ لا ترى مدح اللّه لهم «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ».

و قوله ضربت عليهم الذّلّة أين ما ثقفوا إلّا بحبل من اللّه وحبل من النّاس وباءوا بغضب من اللّه يعني بعهد من اللّه وعقد من رسول اللّه و

ضربت عليهم المسكنة أي الجوع وقوله وما يفعلوا من خير فلن يكفروه أي لن تجحدوه ثم ضرب للكفار من أنفق ماله في غير طاعة اللّه مثلا

فقال مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدّنيا كمثل ريح فيها صرّ أي برد أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته أي زرعهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله يا أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا بطانة من دونكم نزلت في اليهود وقوله لا يألونكم خبالا أي عداوة وقوله عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ قال أطراف الأصابع.

16– عنه قوله: «وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سبب نزول هذه الآية أن قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فخرج يبغي موضعا للقتال.

و قوله إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا نزلت في عبد الله بن أبي وقوم من أصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال وكان سبب غزوة أحد أن قريشا لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم ما أصابهم من القتل والأسر لأنه قتل منهم سبعون وأسر منهم سبعون، فلما رجعوا إلى مكة قال أبو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا النساء تبكي على قتلاكم فإن البكاء والدمعة إذا خرجت أذهبت الحزن والحرقة والعداوة لمحمد ويشمت بنا مُحَمَّد وأصحابه،

فلما غزوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم أحد أذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما أرادوا أن يغزوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى أحد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة

آلاف فارس وألفي راجل وأخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثنهم على حرب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأخرج أبو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية.

فلما بلغ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذلك جمع أصحابه وأخبرهم أن الله قد أخبره أن قريشا قد تجمعت تريد المدينة، وحث أصحابه على الجهاد والخروج، فقال عبد الله بن أبي سلول وقومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها، فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والأمة على أفواه السكك وعلى السطوح فما أرادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا إلى أعدائنا قط إلا كان الظفر لهم،

فقام سعد بن معاذ رحمه الله وغيره من الأوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الأصنام فكيف يطمعون فينا وأنت فينا لا، حتى نخرج إليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله قوله وخرج مع نفر من أصحابه يبتغون موضع القتال كما قال الله «وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ إلى قوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا».

يعني عبد الله بن أبي وأصحابه، فضرب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم معسكره مما يلي من طريق العراق وقعد عبد الله بن أبي وقومه من الخزرج اتبعوا رأيه، ووافت قريش إلى أحد وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عد أصحابه وكانوا سبعمائة رجلا، فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتي كمينهم في ذلك المكان.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعبد الله بن جبير وأصحابه إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا تخرجوا من هذا المكان وإن رأيتموهم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:372

قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع أبو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا، وقال لهم إذا رأيتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم.

فلما أقبلت الخيل واصطفوا وعبأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أصحابه دفع الراية إلى أمير المؤمنين صلّى الله عليه وآله وسلّم فحملت الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع أصحاب رسول الله في سوادهم وانحط خالد ابن الوليد في مائتي فارس، فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا ونظر أصحاب عبد الله بن جبير إلى أصحاب رسول الله ينهبون سواد القوم،

قالوا لعبد الله بن جبير تقيمنا هاهنا وقد غنم أصحابنا ونبقى نحن بلا غنيمة، فقال لهم عبد الله اتقوا الله فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد تقدم إلينا أن لا نبرح فلم يقبلوا منه وأقبل ينسل رجل فرجل حتى أخلوا من مركزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، وقد كانت راية قريش مع طلحة ابن أبي طلحة العدوي من بني عبد الدار فبرز ونادى

يا مُحَمَّد تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:

يا طلح إن كنت كما تقول	لنا خيول ولكم نصول
فاثبت لننظر أينا المقتول	و أينا أولى بما تقول
فقد أتاك الأسد الصئول	بصارم ليس به فلول

بنصرة القاهر والرسول فقال طلحة من أنت يا غلام قال أنا علي بن أبي طالب قال قد

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:373

علمت يا قضيم أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه أمير المؤمنين عليه السّلام بالجحفة ثم ضربه أمير المؤمنين عليه السّلام على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره، وسقطت الراية، فذهب علي عليه السّلام ليجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون أ لا أجهزت عليه؟

قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها أبدا، وأخذ الراية أبو سعيد بن أبي طلحة فقتله علي عليه السّلام وسقطت الراية على الأرض، فأخذها شافع بن أبي طلحة فقتله علي عليه السّلام فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عثمان بن أبي طلحة فقتله علي عليه السّلام فسقط الراية إلى الأرض فأخذها الحارث بن أبي طلحة فقتله علي عليه السّلام،

فسقطت الراية إلى الأرض، وأخذها أبو عذير بن عثمان فقتله علي عليه السّلام وسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد الله بن أبي جميلة بن زهير فقتله علي عليه السّلام وسقطت الراية إلى الأرض، فقتل أمير المؤمنين عليه السّلام التاسع من بني عبد الدار، وهو أرطاة بن شرحبيل مبارزة وسقطت الراية إلى الأرض، فأخذها مولاهم صواب فضربه أمير المؤمنين عليه السّلام على يمينه فقطعها وسقطت الراية إلى الأرض فأخذها بشماله

فضربه أمير المؤمنين عليه السّلام على شماله فقطعها وسقطت الراية إلى الأرض، فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل أعذرت فيما بيني وبينكم فضربه أمير المؤمنين عليه السّلام على رأسه فقتله، وسقطت الراية إلى الأرض، فأخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها.

و انحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلوهم على باب شعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف، ونظرت قريش في هزيمتها إلى الراية قد رفعت فلاذوا بها وأقبل

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:374

خالد بن الوليد يقتلهم، فانهزم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هزيمة قبيحة وأقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه، فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال «إني أنا رسول الله إلى أين تفرون عن الله وعن رسوله؟».

17- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه علي عليه السّلام يا قضيم، قال إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب واغروا به الصبيان وكانوا إذا خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك إلى علي عليه السّلام فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك

فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومعه أمير المؤمنين عليه السّلام فتعرض الصبيان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السّلام وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم وآذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمى لذلك «القضيم».

18- عنه قوله «وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ».

قال أبو عبد الله عليه السّلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وإنما نزل:

«لقد نصركم ببدر وأنتم ضعفاء».

فلما سكن القتال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من له علم بسعد بن الربيع فقال رجل أنا أطلبه فأشار رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى موضع فقال اطلبه هناك فإني قد رأيته في ذلك الموضع قد شرعت حوله اثنا عشر رمحا، قال فأتيت ذلك الموضع فإذا هو صريع بين القتلى، فقلت يا سعد، فلم يجبني ثم قلت يا سعد فلم يجبني فقلت يا سعد إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قد سأل عنك، فرفع رأسه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:375

فانتعش كما ينتعش الفرخ

ثم قال إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لحي قلت إي واللّه إنه لحي وقد أخبرني أنه رأى حولك اثني عشر رمحا فقال الحمد للّه صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لقد طعنت اثني عشر طعنة كلها قد جأفتني أبلغ قومي الأنصار السلام وقل لهم واللّه ما لكم عند اللّه عذر أن تشوك رسول اللّه شوكة وفيكم عين تطرف، ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد كان اختفى في جوفه وقضى نحبه رحمه اللّه ثم جئت إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فأخبرته فقال رحم اللّه سعدا نصرنا حيا وأوصى بنا ميتا.

ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من له علم بعمي حمزة، فقال الحرث بن سمية أنا أعرف موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكره أن يرجع إلى رسول اللّه فيخبره فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام يا علي اطلب عمك فجاء علي عليه السّلام فوقف على حمزة فكره أن يرجع إليه، فجاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حتى وقف عليه فلما رأى ما فعل به بكى ثم قال واللّه ما وقفت موقفا قط أغيظ علي من هذا المكان لئن أمكنني اللّه من قريش لأمثلن بسبعين رجلا منهم

فنزل عليه جبرئيل عليه السّلام فقال «وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بل أصبر، فهذه الآية في سورة النحل وكان يجب أن تكون في هذه السورة التي فيها أخبار أحد، فألقى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم على حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدها على رجليه بدا رأسه،

فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش وقال لو لا أني أحذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعادية والسباع حتى يحشر يوم القيامة من

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:376

بطون السباع والطير، وأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة، قال وصاح إبليس لعنه اللّه بالمدينة «قتل محمّد» فلم يبق أحد من نساء المهاجرين والأنصار إلا خرجن، وخرجت فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تعدو على قدميها حتى وافت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وقعدت بين يديه

فكان إذا بكى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكت لبكائه وإذا انتحب انتحبت، ونادى أبو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل فتقبل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام قل نعم، وارتحل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ودخل المدينة واستقبلته النساء يولولن ويبكين فاستقبلته زينب بنت جحش، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم احتسبي فقالت من يا رسول الله قال أخاك قالت إنا لله وإنا إليه راجعون هنيئا له الشهادة

ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت إنا لله وإنا إليه راجعون هنيئا له الشهادة، ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير، قالت وا حزناه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن للزوج عند المرأة لحدا ما لأحد مثله، فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده.

قال وتؤامرت قريش على أن يرجعوا على المدينة فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه أحد، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام أنا آتيك بخبرهم، قال اذهب فإن كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الإبل فهم يريدون المدينة والله لئن أرادوا المدينة لا يأذن الله فيهم، وإن كانوا ركبوا الإبل وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة

فمضى أمير المؤمنين عليه السّلام على ما به من الألم والجراحات حتى كان

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:377

قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الإبل وجنبوا الخيل فرجع أمير المؤمنين إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخبره فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أرادوا مكة.

فلما دخل رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمّد إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلا من به جراحة، فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والأنصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم، فأقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فأنزل الله على نبيه «وَ لا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ»

و هذه الآية في سورة النساء ويجب أن تكون في هذه السورة قال عز وجل إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ فخرجوا على ما بهم من الألم والجراح فلما بلغ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بحمراء الأسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن عاص وخالد بن الوليد نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعني حمزة

فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمّدا وأصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم جد الطلب فقال أبو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم قط بغوا، فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي فقال أبو سفيان أين تريد قال المدينة لأمتار لأهلي طعاما

قال هل لك أن تمر بحمراء الأسد وتلقى أصحاب محمّد وتعلمهم أن حلفاءنا وموالينا قد وافونا من الأحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلايص أملؤها تمرا وزبيبا قال نعم، فوافا من غد ذلك اليوم حمراء

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:378

الأسد، فقال لأصحاب محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أين تريدون قالوا قريش، قال ارجعوا

فإن قريشا قد أجنحت إليهم خلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظن إلا وأوائل القوم قد طلعوا عليكم الساعة، فقالوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل ونزل جبرئيل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال ارجع يا محمّد فإن اللّه قد أرهب قريشا، ومروا لا يلوون على شيء ورجع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى المدينة وأنزل اللّه الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ

يعني نعيم بن مسعود فهذا اللفظ عام ومعناه خاص إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ فلما دخلوا المدينة قال أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ما هذا الذي أصابنا قد كنت تعدنا النصر

فأنزل اللّه أَ وَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ وذلك لأن يوم بدر قتل من قريش سبعون وأسر منهم سبعون وكان الحكم في الأسارى القتل، فقامت الأنصار إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقالوا يا رسول اللّه هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم، فنزل جبرئيل عليه السّلام فقال إن اللّه قد أباح لهم الفداء أن يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم، على أن يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذوا منه الفداء من هؤلاء، فأخبرهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بهذا الشرط،

فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء نتقوى به ويقتل منا في عام قابل بعدد ما نأخذ منهم الفداء وندخل الجنة، فأخذوا منهم الفداء وأطلقوهم، فلما كان في هذا اليوم وهو يوم أحد قتل من أصحاب رسول اللّه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:379

سبعون، فقالوا يا رسول اللّه ما هذا الذي أصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فأنزل اللّه «أَ وَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هذا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» بما اشترطتم يوم بدر.

19- وأما قوله: «وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فإنه.

حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال هم واللّه شيعتنا إذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من اللّه استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ»، وهو رد على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت.

و أما قوله: «وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ قال من بخل ولم ينفق ماله في طاعة اللّه صار ذلك يوم القيامة طوقا من نار في عنقه وهو قوله: «سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»

و أما قوله: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ قال والله ما رأوا الله تعالى فيعلموا أنه فقير ولكنهم رأوا أولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنيا لأغنى أولياءه.

و أما قوله: «الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فإن قوما من اليهود قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار وكان عند بني إسرائيل طست كانوا يقربون القربان فيضعونه في الطست فتجيء نار فتقع فيه فتحرقه، فقالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لن نؤمن لك حتى تأتينا بقربان تأكله النار كما كان لبني إسرائيل

فقال الله: قل لهم يا مُحَمَّد قد جاءكم رسل من قبلي بالبيّنات وبالّذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين.

20- عنه حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا كان يوم القيامة يدعى مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين العرش ثم يدعى بإبراهيم عليه السّلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السّلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن عليه السّلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السّلام.

ثم يدعى بالحسين عليه السّلام فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن عليه السّلام ثم يدعى بالأئمة فيكسون حللا وردية ويقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب،

ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى نعم الأب أبوك يا مُحَمَّد وهو إبراهيم ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب عليه السّلام ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الأئمة الراشدون من ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك ألا إن مُحَمَّدا ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم إلى الجنة وذلك قوله «فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ».

21- عنه قوله: اصبروا وصابروا ورابطوا.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد

الله عليه السّلام قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض ورابطوا على الأئمة عليهم السّلام

22- البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن أبي الحسين عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل اتّقوا الله حقّ تقاته قال يطاع ولا يعصى ويذكر ولا ينسى ويشكر فلا يكفر.

23– عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تعالى حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء.

24– الكليني عن الحسين بن محمّد عن معلى بن مُحَّد عن مُحَّد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ»، قال أمير المؤمنين عليه السّلام والأئمّة وأخر متشابهات، قال فلان وفلان. «فأما الّذين في قلوبهم زيغ»، أصحابهم وأهل ولايتهم، «فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»، أمير المؤمنين عليه السّلام والأئمّة عليه السّلام.

25– عنه عن علي بن مُحَّد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ: «أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ»، فقال الذين اتّبعوا رضوان الله هم الأئمة وهم، والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف الله لهم أعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى.

26– عنه عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن مُحَّد بن خالد عن أبيه

عن أبي عبد الله عليه السّلام قوله تعالى: «وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها» بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السّلام على مُحَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

27– عنه عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السّلام «لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» هكذا فاقرأها.

28– الكليني عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال بأبي وأمي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رءوسها والله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها» فبرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنقذوا.

29– الكليني عن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك عن داود بن فرقد عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له: «قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ» أ ليس قد آتى الله عزّ وجلّ بني أميّة الملك قال ليس حيث تذهب إليه إن الله عزّ وجلّ آتانا الملك وأخذته بنو أمية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه.

30– العياشي باسناده عن عبد الله سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام عن قول الله تعالى «الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقانَ» قال هو كل أمر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدق فيه من كتاب قبله من الأنبياء عليه السّلام.

31– عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ» قال أمير

المؤمنين والأئمة عليه السّلام «و أخر متشابهات» فلان وفلان وفلان «فأمّا الّذين في قلوبهم زيغ» أصحابهم وأهل ولايتهم «فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله».

32– عنه سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام عن المحكم والمتشابه، قال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله.

33– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام يقول إن القرآن محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به هو قول اللّه «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا» والراسخون في العلم آل محمّد.

34– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله.

35– عنه عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: أكثروا من أن تقولوا «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا» ولا تأمنوا الزيغ.

36– عنه عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام ما تتلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول اللّه «زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» إلى آخر الآية ثم قال إن أهل الجنة ما يتلذذون بشيء في الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب.

37– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ»* قال: لا يحضن ولا يحدثن.

38– عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام قول اللّه تبارك و

تعالى «وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ» قال استغفر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في وتره سبعين مرة.

39– عنه عن عمر عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قال في آخر الوتر في السحر أستغفر اللّه وأتوب إليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتبه اللّه من المستغفرين بالأسحار.

40– عنه عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من استغفر اللّه سبعين مرة في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالأسحار.

41– عنه عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من الصلاة وأنا في مصلائي قبل طلوع الشمس فقال نعم ولكن لا تعلم به أهلك فتتخذونه سنة فيبطل قول الله جل وعز «وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ».

42– عنه عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول الله «قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ» فقد آتى الله بني أمية الملك فقال ليس حيث تذهب الناس إليه، إن الله أتانا الملك وأخذه بنو أمية، بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الآخر فليس هو للذي أخذه.

43– عنه عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قد عرفتم في منكرين كثير وأحببتم في مبغضين كثير وقد يكون حبا لله وفي الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، وما كان في الدنيا فليس في شيء ثم نفض يده ثم قال إن هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم أحد إلا يرى أنه على الحق، وإنكم إنما أحببتمونا

في الله،

ثم تلا «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، ومَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ».

44– عنه عن ربعي بن عبد الله قال قيل لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال إي والله وهل الدين إلا الحب قال الله «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ».

45– عنه عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً» فقال هو آل إبراهيم وآل محمّد على العالمين، فوضعوا اسما مكان اسم.

46– عنه عن أيوب قال سمعني أبو عبد الله عليه السّلام وأنا أقرأ «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ» فقال لي وآل محمّد كانت فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران.

47– عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله إن آل محمّد هم أهل بيته قال قال قول الله تبارك وتعالى «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد» هكذا نزلت «عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» ولا يكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم.

[و قال «اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشّكور وآل عمران وآل محمّد (رواية أبي خالد القماط) عنه].

48– عنه عن حفص البختري عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «إِنِّي

نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً» المحرر يكون في الكنيسة ولا يخرج منها فلما وضعتها أنثى «قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى» إن الأنثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرر لا يخرج من المسجد.

49- عنه عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام يقول المغيرة بن عمر إن الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه اللّه إن امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا، والمحرر للمسجد لا يخرج منه أبدا، فلما وضعت مريم «قالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثى ...

وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثى» فلما وضعتها أدخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد، فما تجد أياما تقضيه وهي عليها أن يكون الدهر في المسجد.

50- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن زكريا لما دعا ربه أن يهب له ذكرا فنادته الملائكة بما نادته به أحب أن يعلم أن ذلك الصوت من اللّه، أوحى إليه أن آية ذلك أن يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة أيام، قال فلما أمسك لسانه ولم يتكلم علم أنه لا يقدر على ذلك إلا اللّه، وذلك قول اللّه «رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً».

51- عنه عن حسين بن أحمد عن أبيه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سمعته يقول إن طاعة اللّه خدمته في الأرض، فليس شيء من خدمته تعدل الصلاة، فمن ثم نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب.

52- عنه عن أبان بن تغلب قال سئل أبو عبد اللّه عليه السّلام هل كان عيسى ابن مريم أحيا أحدا بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد قال فقال نعم إنه كان له صديق مواخ له في اللّه وكان عيسى يمر به فينزل

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:387

عليه، وإن عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه، فخرجت إليه أمه فسألها عنه، فقالت أمه مات يا رسول اللّه فقال لها أ تحبين أن ترينه قالت نعم، قال لها إذا كان غدا أتيتك حتى أحييه لك بإذن اللّه

فلما كان من الغد أتاها فقال لها انطلقي معي إلى قبره، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عيسى عليه السّلام ثم دعا اللّه فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته أمه ورآها بكيا فرحمهما عيسى، فقال له أ تحب أن تبقى مع أمك في الدنيا قال يا رسول اللّه بأكل وبرزق ومدة أو بغير مدة ولا رزق ولا أكل فقال له عيسى بل برزق وأكل ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك، قال فنعم إذا، قال فدفعه عيسى عليه السّلام إلى أمه فعاش عشرين سنة وولد له.

53- عنه عن مُحَمَّد الحلبي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال كان بين داود وعيسى ابن مريم عليه السّلام أربعمائة سنة، وكان شريعة عيسى أنه بعث بالتوحيد والإخلاص وبما أوصى به نوح وإبراهيم وموسى، وأنزل عليه الإنجيل وأخذ عليه الميثاق الذي أخذ على النبيين وشرع له في الكتاب إقام الصلاة مع الدين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وتحريم الحرام، وتحليل الحلال،

و أنزل عليه في الإنجيل مواعظ وأمثال [و حدود] ليس فيها قصاص ولا أحكام حدود، ولا فرض مواريث وأنزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى عليه السّلام في التوراة، وهو قول الله في الذي قال عيسى ابن مريم لبني إسرائيل «وَ لِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ» وأمر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين أن يؤمنوا بشريعة التوراة والإنجيل.

54- عنه عن ابن عمر عن بعض أصحابنا عن رجل حدثه عن أبي

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ، ج6،ص:388

عبد الله عليه السّلام قال رفع عيسى ابن مريم عليه بمدرعة صوف من غزل مريم، ومن نسج مريم ومن خياطة مريم فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى ألق عنك زينة الدنيا.

55- عنه عن أبي جعفر الأحول قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم أنه لها قال ما أنصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا، ولئن كان مبارزة ليبارزن بنا ثم نكون وهم على سواء.

56- عنه عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له شيئا مما أنكر به الناس، فقال قل لهم إن قريشا قالوا نحن أولو القربى الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يدع للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السّلام، أ فيكون لهم المر ولهم الحلو.

57- عنه عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام «ما كان إبراهيم يهوديّا ولا نصرانيّا» لا يهوديا يصلي إلى المغرب ولا نصرانيا يصلي إلى المشرق، ولكن كان حنيفا مسلما [يقول كان على] دين محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

58- عنه عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أنتم والله من آل محمّد قال فقلت جعلت فداك من أنفسهم قال من أنفسهم والله قالها ثلاثا ثم نظر إلي فقال لي يا عمر إن الله يقول «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ».

59- عنه عن علي بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» قال هم الأئمة وأتباعهم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ، ج6،ص:389

60- عنه عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في قول الله «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» ثم قال علي والله على دين إبراهيم ومنهاجه وأنتم أولى الناس به.

61– عنه عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن عبد اللّه بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول ثلاثة لا ينظر اللّه إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من ادعى إمامة من اللّه ليست له ومن جحد إماما من اللّه، ومن قال إن لفلان وفلان في الإسلام نصيبا.

62– عنه عن مُحَمَّد الحلبي قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام ثلاثة لا ينظر اللّه إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم الديوث من الرجال والفاحش المتفحش، والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى.

63– عنه عن فيض بن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول وتلا هذه الآية «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ» إلى آخر الآية، قال لتؤمنن برسول اللّه ولتنصرن أمير المؤمنين عليه السّلام، قلت ولتنصرن أمير المؤمنين قال نعم من آدم فهلم جرا، ولا يبعث اللّه نبيا ولا رسولا إلا رد إلى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السّلام.

64– عنه عن سلام بن المستنير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لقد تسموا باسم ما سمى اللّه به أحدا إلا علي بن أبي طالب وما جاء تأويله قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال إذا جاء جمع اللّه أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول اللّه «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ» إلى قوله «وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» فيومئذ يدفع راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اللواء إلى علي بن أبي طالب فيكون أمير الخلائق كلهم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:390

أجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله.

65– عنه عن عمار بن أبي الأحوص عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أن اللّه تبارك وتعالى خلق في مبتدإ الخلق بحرين، أحدهما عذب فرات، والآخر ملح أجاج ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات، ثم أجراه على البحر الأجاج، فجعله حمأ مسنونا وهو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيمن فذرأها في صلب آدم،

فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي ثم قبض قبضة من كتف آدم الأيسر فذرأها في صلب آدم فقال هؤلاء في النار ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل ولي في هؤلاء البداء بعد وفي هؤلاء وهؤلاء سيبتلون قال أبو عبد اللّه فاحتج يومئذ أصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم، فقالوا يا ربنا لم أوجبت لنا النار وأنت الحكم العدل من قبل أن تحتج علينا وتبلونا بالرسل وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا فقال اللّه تبارك وتعالى فأنا أخبركم بالحجة عليكم الآن في الطاعة والمعصية والإعذار بعد الإخبار.

قال أبو عبد اللّه عليه السّلام فأوحى اللّه إلى مالك خازن النار أن مر النار تشهق ثم تخرج عنقا منها، فخرجت لهم، ثم قال اللّه لهم ادخلوها طائعين، فقالوا لا ندخلها طائعين ثم قال ادخلوها طائعين أو لأعذبنكم بها كارهين، قالوا إنما هربنا إليك منها وحاججناك فيها حيث أوجبتها علينا وصيرتنا من أصحاب الشمال فكيف ندخلها طائعين ولكن ابدأ بأصحاب اليمين في دخولها كي تكون قد عدلت فينا وفيهم.

قال أبو عبد اللّه عليه السّلام فأمر أصحاب اليمين وهم ذر بين يديه فقال ادخلوا هذه النار طائعين، قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها اللّه عليهم بردا وسلاما، ثم أخرجهم منها، ثم إن اللّه تبارك و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:391

تعالى نادى في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال أ لست بربكم فقال أصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين، وقال أصحاب الشمال بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين، وذلك قول الله «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» قال توحيدهم لله.

66- عنه عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً» قال إذا قام القائم عليه السّلام لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّدا رسول الله.

67- عنه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون» هكذا قرأها.

68- عنه عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام يوما ومعي شيء فوضعته بين يديه، فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك، قال فقال لي يا مفضل إني لا أقبل ذلك وما أقبله من حاجتي إليه وما أقبله إلا ليزكوا به، ثم قال سمعت أبي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلا أن يعفو الله عنه،

ثم قال يا مفضل إنها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه، إذ يقول «لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، ولا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسألوا عنه وإياكم أن تسألوا أحدا من الفقهاء عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم.

69- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ»

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:392

قال إن إسرائيل كان إذا أكل لحوم الإبل هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الإبل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله».

70- عنه عن عبد الصمد بن سعد قال طلب أبو جعفر أن يشتري من أهل مكة بيوتهم أن يزيده في المسجد فأبوا فأرغبهم فامتنعوا فضاق بذلك، فأتى أبا عبد الله عليه السّلام فقال له إني سألت هؤلاء شيئا من منازلهم وأفنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمني غما شديدا فقال أبو عبد الله عليه السّلام أ يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة فقال وبما أحتج عليهم فقال بكتاب الله،

فقال في أي موضع فقال قول الله «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ» قد أخبرك الله أن أول بيت وضع للناس هو الذي ببكة، فإن كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم أفنيتهم، وإن كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه، فدعاهم أبو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما أحببت.

71- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال مكة جملة القرية، وبكة موضع الحجر الذي تبك الناس بعضهم بعضا.

72- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته لم سميت مكة بكة قال لأن الناس تبك بعضهم بعضا بالأيدي.

73- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إنه وجد في حجرين من حجرات البيت مكتوبا إني أنا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السماوات والأرض ويوم خلقت الشمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتها سبعة أملاك حفا حفيفا وفي حجر آخر هذا بيت الله الحرام ببكة، تكفل الله برزق أهله من ثلاثة سبل منازل مبارك لهم في اللحم والماء أول من نحله إبراهيم.

74- عنه عن ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ» فما هذه الآيات البينات قال مقام إبراهيم حين قام عليه فأثرت قدماه فيه، والحجر

75- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت أ رأيت قوله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» البيت عنى أو الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن، ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيرا به فهو آمن من سخط الله، ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم.

76- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا وحرمتنا ما عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة وهو قوله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً».

77- عنه عن المثنى عن أبي عبد الله عليه السّلام وسألته عن قول الله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» قال إذا أحدث السارق في غير الحرم ثم دخل الحرم لم ينبغ لأحد أن يأخذه، ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يكلم، فإنه إذا فعل ذلك به أوشك أن يخرج فيؤخذ، وإذا أخذ أقيم عليه الحد فإن أحدث في الحرم أخذ وأقيم عليه الحد في الحرم إنه من جنى في الحرم أقيم عليه الحد في الحرم.

- عنه عن عمران الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» قال عليه السّلام إذا أحدث العبد في غير الحرم ثم فر إلى الحرم لم ينبغ أن يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم، فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيؤخذ، وإن كانت إحداثه في

الحرم أخذ في الحرم.

79– عنه عن عبد الخالق الصيقل قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «و من دخله كان آمنا» فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه إلا ما شاء الله ثم قال إن من أم هذا البيت وهو يعلم أنه البيت الذي أمر الله به، وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة.

80– عنه عن علي بن عبد العزيز قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك قول الله «آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً» وقد يدخله المرجئ والقدري والحروري والزنديق الذي لا يؤمن بالله قال لا ولا كرامة، قلت فمن جعلت فداك قال ومن دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفى هم الدنيا والآخرة.

81– عنه عن إبراهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السّلام عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال هذا لمن كان عنده مال وصحة، فإن سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وإن مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام، إذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به، وإن دعاه أحد إلى أن يحمله فاستحيا فلا يفعل فإنه لا يسعه إلا أن يخرج ولو على حمار أجدع أبتر وهو قول الله «وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ»

قال ومن ترك فقد كفر قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الإسلام يقول الله «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ» فالفريضة التلبية والإشعار والتقليد فأي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فرض إلا في هذه الشهور التي قال الله

«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ».

82– عنه عن عمر بن أذينة قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام في قوله و«لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» يعني به الحج دون العمرة، قال ولكنه الحج والعمرة جميعا لأنهما مفروضان.

83– عنه عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج.

84– عنه في حديث الكناني عن أبي عبد الله قال وإن كان يقدر أن يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل «و من كفر» قال ترك.

85– عنه عن أبي الربيع الشامي قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة، قال فقال أبو عبد الله عليه السّلام سئل أبو جعفر عليه السّلام عن هذا فقال لقد هلك الناس إذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله ويستغني به عن الناس ينطلق إليهم

فيسألهم إياه ويحج به لقد هلكوا إذا، فقيل له فما السبيل قال فقال السعة في المال إذا كان يحج ببعض ويبقى ببعض، يقوت به عياله أ ليس الله قد فرض الزكاة فلم يجعلها إلا على من يملك مائتي درهم.

86- عنه عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال سألته ما السبيل قال يكون له ما يحج به قلت أ رأيت إن عرض عليه مال يحج به فاستحيا من ذلك قال هو ممن استطاع إليه سبيلا، قال وإن كان يطيق المشي بعضا والركوب بعضا فليفعل قلت أ رأيت قول الله «و من كفر» أ هو في الحج قال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:396

نعم، قال هو كفر النعم وقال من ترك في خبر آخر.

87- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت لأبي عبد الله قول الله «مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال تخرج إذا لم يكن عندك تمشي، قال قلت لا يقدر على ذلك قال يمشي ويركب أحيانا قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم قوما ويخرج معهم.

88- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قوله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال الصحة في بدنه والقدرة في ماله.

89- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ» قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر.

90- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ» قال منسوخة قلت وما نسختها قال قول الله «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

91- عنه عن محمّد بن سليمان البصري الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها» محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

92- عنه عن أبي الحسن علي بن محمّد بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أبشروا بأعظم المنن عليكم قول الله «وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها» فالإنقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته.

93- عنه عن ابن هارون قال كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا ذكر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال بأبي وأمي ونفسي وقومي وعترتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رءوسها، والله يقول في كتابه «وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها» فبرسول الله والله أنقذوا.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:397

94- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في قوله «وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» قال في هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصي، لأنه من لم يكن يدعو إلى الخيرات ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الأمة التي وصفها الله.

لأنكم تزعمون أن جميع المسلمين من أمة محمد وقد بدت هذه الآية وقد وصفت أمة محمد بالدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الأمة وهو على خلاف ما شرطه الله على الأمة ووصفها به.

95- عنه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في قراءة علي عليه السّلام «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» قال هم آل محمد عليهم السّلام.

96- عنه عن أبو بصير عنه قال إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فيه وفي الأوصياء خاصة، فقال «كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها إلا محمدا وأوصياءه صلّى الله عليه وآله وسلّم.

97- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» قال يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم عليه السّلام، فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها وإليها، وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس.

98- عنه عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ» قال الحبل من

الله كتاب، الله والحبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السّلام.

99- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام وتلا هذه الآية «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ» قال والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم، ولكن سمعوا أحاديثهم وأسرارهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا. فصار قتلا واعتداء ومعصية.

100- عنه عن أبي بصير قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السّلام «وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ» فقال مه ليس هكذا أنزلها الله إنما أنزلت وأنتم قليل.

101- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سأله أبي عن هذه الآية «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ» قال ليس هكذا أنزله الله ما أذل الله رسوله قط إنما أنزلت وأنتم قليل.

102- عنه عن ربعي بن حريز عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قرأ «و لقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء» وما كانوا أذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله السلام.

103- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله قال رحم الله عبدا لم يرض من نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه وفي كتاب الله نجاة من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، فيما أمركم الله به من الاستغفار مع

التوبة قال الله «وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»

و قال «وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً

رَحِيماً» فهذا ما أمر الله به من الاستغفار، واشترط معه بالتوبة، والإقلاع عما حرم الله فإنه يقول «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» وهذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة.

104- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ» قال ما زال مذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله أما هو إلا قائم واحد.

105- عنه عن الحسن بن علي الوشاء بإسناد له يرسله إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال والله لتمحصن والله لتميزن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم إلا الأندر، قلت وما الأندر قال البيدر وهو أن يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه قد أكل بعضه بعضا، فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم يخرجه حتى يفعل ذلك ثلاث مرات، حتى يبقى ما لا يضره شيء.

106- عنه عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ» قال إن الله هو أعلم بما هو مكونه قبل أن يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد، كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتهم وهم أحياء.

107- عنه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال تدرون مات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أو قتل إن الله يقول «أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ» فسم قبل الموت إنهما سقتاه قبل الموت إنهما وأبوهما شر من خلق الله.

108- عنه عن الحسين بن المنذر قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ» القتل أم الموت قال يعني أصحابه الذين فعلوا ما فعلوا.

109- عنه عن منصور بن الوليد الصيقل أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام قرأ «وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ» قال ألوف وألوف، ثم قال إي والله يقتلون.

110- عنه عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السّلام وذكر يوم أحد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كسرت رباعيته وأن الناس ولوا مصعدين في الوادي، والرسول يدعوهم في أخراهم، فأثابهم غما بغم، ثم أنزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو قال الهم فلما استيقظوا قالوا كفرنا، وجاء أبو سفيان فعلا فوق الجبل بإلهه هبل فقال اعل هبل فقال رسول

اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يومئذ اللّه أعلى وأجل، فكسرت رباعية رسول اللّه واشتكت لثته وقال نشدتك يا رب ما وعدتني فإنك إن شئت لم تعبد.

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يا علي أين كنت فقال يا رسول اللّه لزقت بالأرض فقال ذاك الظن بك، فقال يا علي ايتني بماء أغسل عني، فأتاه في صحفة فإذا رسول اللّه قد عافه، وقال ائتني في يدك فأتاه بماء في كفه، فغسل رسول اللّه عن لحيته.

111- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لما انهزم الناس عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوم أحد نادى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن اللّه قد وعدني أن يظهرني على الدين كله، فقال له بعض المنافقين وسماهما فقد هزمنا وتسخر بنا.

112- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ بِبَعْضِ ما كَسَبُوا» قال هم أصحاب العقبة.

113- عنه في رواية صفوان الجمال عن أبي عبد اللّه عليه السّلام وعن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السّلام قال جاء أعرابي أحد بني عامر فسأل عن

النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فلم يجده فقالوا هو يفرج فطلبه فلم يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده، فقالوا هو بعرفة فطلبه فلم يجده، قالوا هو بالمشعر قال فوجده في الموقف قال خلوا لي النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال الناس يا أعرابي ما أنكرك إذا وجدت النبي وسط القوم وجدته مفخما.

قال بل خلوه لي حتى لا أسأل عنه أحدا قالوا فإن نبي اللّه أطول من الربعة وأقصر من الطويل الفاحش، كأن لونه فضة وذهب، أرجل الناس جمة وأوسع الناس جبهة، بين عينيه غرة أقنى الأنف واسع الجبين، كث اللحية مفلج الأسنان، على شفته السفلى خال، كأن رقبته إبريق فضة، بعيد ما بين مشاشة المنكبين كأن بطنه وصدره سواء سبط البنان عظيم البراثن إذا مشى مشى متكفيا وإذا التفت التفت بأجمعه كأن يده من لينها متن أرنب،

إذا قام مع إنسان لم ينفتل حتى ينفتل صاحبه وإذا جلس لم يحلل حبوته حتى يقوم جليسه، فجاء الأعرابي فلما نظر إلى النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عرفه قام بمحجنه على رأس ناقة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عند ذنب ناقته، فأقبل الناس تقول ما أجرأك يا أعرابي قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم دعوه فإنه أديب إرب ثم قال ما حاجتك قال جاءتنا رسلك أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت وتغتسلوا من الجنابة، وبعثني قومي إليك رائدا أبغي أن أستحلفك وأخشى أن تغضب،

قال لا أغضب إني أنا الذي سماني اللّه في التوراة والإنجيل مُحَمَّد رسول اللّه المجتبى المصطفى ليس بفاحش ولا سخاب في الأسواق ولا يتبع السيئة السيئة، ولكن يتبع السيئة الحسنة، فسلني عما شئت وأنا الذي سماني اللّه في القرآن «وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» فسل عما

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:402

شئت، قال إن اللّه الذي رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك قال نعم هو أرسلني،

قال باللّه الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب وأرسلك بالصلاة المفروضة والزكاة المعقولة قال نعم، قال وهو أمرك بالاغتسال من الجنابة وبالحدود كلها قال نعم، قال فإنا آمنا باللّه ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام، صغيره وكبيره، قال فاستغفر له النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ودعا له.

114- عنه عن سماعة قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام الغلول كل شيء غل عن الإمام وأكل مال اليتيم شبهة والسحت شبهة.

115- عنه عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»

فقال: هم الأئمة واللّه يا عمار درجات للمؤمنين عند اللّه وبموالاتهم وبمعرفتهم إيانا فيضاعف اللّه للمؤمنين حسناتهم ويرفع اللّه لهم الدرجات العلى، وأما قوله يا عمار «كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ» إلى قوله «المصير» فهم واللّه الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب عليه السّلام وحق الأئمة منا أهل البيت فباءوا لذلك سخطا من اللّه.

116- عنه عن مُحَمَّد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «أَ وَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها» قال كان المسلمون قد أصابوا ببدر مائة وأربعين رجلا، قتلوا سبعين رجلا وأسروا سبعين، فلما كان يوم أحد أصيب من المسلمين سبعون رجلا، قال فاغتموا بذلك فأنزل اللّه تبارك وتعالى «أَ وَلَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها».

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:403

117- عنه عن سالم بن أبي مريم قال قال لي أبو عبد اللّه عليه السّلام إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعث عليا عليه السّلام في عشرة «اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ» إلى «أَجْرٌ عَظِيمٌ» إنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السّلام.

118- عنه عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول لا تمضي الأيام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا أهل الحق اعتزلوا، يا أهل الباطل اعتزلوا، فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل هؤلاء، من هؤلاء قال قلت أصلحك اللّه يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا إنه يقول في الكتاب «ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ».

119- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما من ذي زكاة مال إبل ولا بقر ولا غنم يمنع زكاة ماله إلا أقيم يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كل ذات قرن بقرنها، وينهشه كل ذات ناب بأنيابها، ويطأه كل ذات ظلف بظلفها، حتى يفرغ اللّه من حساب خلقه، وما من ذي زكاة مال نخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكاة ماله إلا قلدت أرضه في سبعة أرضين يطوّق بها الى يوم القيامة.

120– عنه عن سماعة قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول في قول اللّه «قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» وقد علم أن هؤلاء لم يقتلوا ولكن فقد كان هواؤهم مع الذين قتلوا، فسماهم اللّه قاتلين لمتابعة هوائهم ورضاهم لذلك الفعل.

121– عنه عن عمر بن معمر قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لعن اللّه القدرية لعن اللّه الحرورية لعن اللّه المرجئة لعن اللّه المرجئة، قلت له جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة، ولعنت هؤلاء مرتين فقال إن هؤلاء زعموا أن الذين

قتلونا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا إلى يوم القيامة أ ما تسمع لقول اللّه «الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ» إلى قوله «صادقين» قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمس مائة عام، فسماهم اللّه قاتلين برضاهم بما صنع أولئك.

122– عنه عن محمّد بن هاشم عمن حدثه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لما نزلت هذه الآية «قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» وقد علم أن قالوا واللّه ما قتلنا ولا شهدنا، قال وإنما قيل لهم ابرءوا من قتلتهم فأبوا.

123– عنه عن محمّد بن الأرقط عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لي تنزل الكوفة قلت نعم قال فترون قتلة الحسين عليه السّلام بين أظهركم قال قلت جعلت فداك ما رأيت منهم أحدا قال فإذا أنت لا ترى القاتل إلا من قتل أو من ولي القتل، أ لم تسمع إلى قول اللّه «قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّناتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ» فأي رسول قبل الذي كان محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بين أظهرهم، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول، إنما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين.

124– عنه عن الحسين عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لما قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم جاءهم جبرئيل والنبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مسجى، وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ» إلى «مَتاعُ الْغُرُورِ» إن في اللّه عزاء من كل مصيبة، ودركا من كل ما فات، وخلفا من كل هالك، وباللّه فثقوا، وإياه فارجوا، إنما المصاب من حرم الثواب، هذا آخر وطيي من الدنيا قالوا فسمعنا صوتا فلم نر

شخصا.

125– عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لما قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا، يقول «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ» إلى قوله «فقد فاز» ثم قال إن في اللّه خلفا وعزاء من كل مصيبة، ودركا لما فات فباللّه فثقوا وإياه فارجوا، وإنما المحروم من حرم الثواب، واستروا عورة نبيكم، فلما وضعه على السرير نودي يا علي لا تخلع القميص فغسله علي عليه السّلام في قميصه.

126- عنه عن عمر بن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا» قال هو أمير المؤمنين نودي من السماء أن آمن بالرسول فآمن به.

127- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تبارك وتعالى «اصبروا» يقول عن المعاصي «و صابروا» على الفرائض، «و اتّقوا الله» يقول أمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ثم قال وأي منكر أنكر من ظلم الأمة لنا وقتلهم إيانا «و رابطوا» يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه، ونحن الرباط الأدنى

فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وما جاء به من عند الله «لعلّكم تفلحون» يقول لعل الجنة توجب لكم إن فعلتم ذلك، ونظيرها من قول الله «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صالِحاً وَقالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ولو كانت هذه الآية في المؤمنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم.

128- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا» قال اصبروا على الفرائض و

صابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة.

129- عنه عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام تبقى الأرض يوما بغير عالم منكم يفزع الناس إليه قال فقال لي إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف، لا تخلو الأرض من عالم منا، ظاهر يفزع الناس إليه في حلالهم وحرامهم، وإن ذلك لمبين في كتاب الله قال الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا» على دينكم «و صابروا» عدوكم ممن يخالفكم «و رابطوا» إمامكم «و اتّقوا الله» فيما أمركم به وافترض عليكم.

130- عنه في رواية أخرى عنه عليه السّلام «اصبروا» على الأذى فينا، قلت «فصابروا» قال على عدوكم مع وليكم قلت «و رابطوا» قال المقام مع إمامكم، «وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»* قلت تنزيل قال نعم.

131- الصدوق: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن النضر عن أبي الحسين عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل اتّقوا الله حقّ تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر.

132- عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتّقوا الله لعلّكم تفلحون.

133- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن

هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سمعته يقول في قوله عز وجل وله أسلم من في السّماوات والأرض طوعا وكرها قال هو توحيدهم للّه عز وجل.

134- عنه فى حديث طويل: قال فدخل هشام وبريهة والمرأة على أبي عبد اللّه عليه السّلام وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السّلام وبريهة فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام ذرّيّة بعضها من بعض واللّه سميع عليم فقال بريهة جعلت فداك أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرءوها ونقولها كما قالوها إن اللّه لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري

فلزم بريهة أبا عبد اللّه عليه السّلام حتى مات أبو عبد اللّه عليه السّلام ثم لزم موسى بن جعفر عليه السّلام حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حق اللّه عليه قال فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

135- عنه حدثنا أبي قال حدثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن معبد عن علي بن سليمان النوفلي عن فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال لما نزلت هذه الآية وَالَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ صعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها

فقام عفريت من الشياطين فقال أنا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس أنا لها قال بما ذا قال أعدهم وأمنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم

الاستغفار فقال أنت لها فوكله بها إلى يوم القيامة.

136- ابن شهرآشوب عن عمار الساباطي سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قوله تعالى أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فقال الذين اتبعوا رضوان اللّه هم الأئمة وهم واللّه يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف لهم أعمالهم وترفع لهم الدرجات العلى.

137- عنه عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السّلام نحن واللّه الذي قال واعتصموا بحبل اللّه جميعا.

138- عنه أبو الصباح الكناني قال نظر الباقر إلى الصادق عليه السّلام فقال هذا واللّه من الذين قال اللّه ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض الآية.

139- عنه عن الصادق عليه السّلام في قوله هل يستوي الّذين يعلمون والّذين لا يعلمون نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب

140- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ قال أمير المؤمنين والأئمة وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قال فلان وفلان: و«فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» أصحابهم وأهل ولايتهم فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ أمير المؤمنين والأئمة عليهم السّلام.

141- ابو جعفر الطوسى باسناده عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى «ذرية بعضها من بعض» أنه قال: الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:409

بعض.

142- عنه باسناده عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ» انه قال: تقديره وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق كل امة نبيها والعمل بما جاءهم وانهم خالفوهم فيما بعد ما وفوا به وتركوا كثيرا من شريعته وحرفوا كثيرا منه.

143- الطبرسى باسناده عن ابى عبد الله عليه السّلام فى قول تعالى: وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ انه قال: ما عبدوهم من دون الله ولكن حرموا لهم حلالا واحلوا لهم حراما فكان ذلك اتخاذهم أربابا من دون الله.

144- عنه روى عن أبى عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» بالتشديد ومعناه مستسلمون لما أتى به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم منقادون له.

145- عنه عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ منه وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ»* قال الصادق عليه السّلام لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا.

146- عنه عن مُحَمَّد بن على بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام وذكر صلاة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال كان يأتي بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه عند فراشه ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس.

ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الآيات من آل عمران إنّ في خلق السّماوات والأرض الآية ثم يستن ويتطهر ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله

ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في

السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك ثم يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر فيصلي الركعتين ثم يخرج إلى الصلاة.

147- ورام بن ابى فراس عن أيوب بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه وذلك قوله تعالى سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

148- فى البحار عن مشكاة الأنوار، عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل حَنِيفاً مُسْلِماً قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء.

149- ابو حنيفة المغربى ذكر أبو عبد الله عليه السّلام قصة يونس عليه السّلام وهو قول الله عز وجل فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ وقصة زكريا عليه السّلام وقول الله عز وجل وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وذكر قصة عبد المطلب عليه السّلام لما نذر ذبح من يولد له فولد له عبد الله أبو رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فألقى الله عليه محبته فألقى عليه السهام وعلى إبل ينحرها يتقرب بها مكانه فلم تزل السهام تقع عليه وهو يزيد حتى بلغت مائة فوقع السهم على الإبل فأعاد السهام مرارا وهي تقع على الإبل فقال الآن علمت أن ربي قد رضي ونحرها.

المنابع:

(1) اصل الحضرمى: 66- 76،

(2) تفسير فرات: 15- 17- 18،

(3) تفسير القمى: 1/ 96، الى 129، (4) المحاسن: 204، 251،

(5) الكافى: 1/ 414،- 430 و8/ 183- 266،

(6) تفسير العياشى: 1/ 162، الى 212،

(7) معانى الاخبار: 24- 369

(8) التوحيد: 46- 275، (9) أمالي الصدوق: 278

(10) المناقب: 2/ 272- 298- 456، (11) البحار: 70/ 250،

(12) مجموعة ورام: 82، (13) دعائم الاسلام: 1/ 422.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:412

21- باب تفسير آيات من سورة النساء

1- مُحَمَّد بن المثنى عن جعفر عن ذريح عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال ابن عباس «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فقال أبو عبد اللّه نحن الناس المحسودون.

2- علي بن أسباط عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن زياد العطار قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ قال نزلت في الحسن بن علي عليهما السّلام أمره اللّه بالكف قال قلت فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ* قال نزلت في الحسين بن علي عليه السّلام كتب اللّه عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

قال علي بن أسباط ورواه بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السّلام وقال لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم.

3- الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه تبارك وتعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ قال هي أرحام الناس إن اللّه أمر بصلتها وعظمها أ لا ترى أنه جعلها معه.

4- الحميرى عن بكر بن مُحَمَّد قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن المتعة فقال فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:413

5- فرات قال حدثني سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي مريم الأنصاري قال كنا عند جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام فسأله أبان بن تغلب عن قول اللّه تعالى اعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً قال هذه الآية- التي في النساء من الوالدان قال جعفر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي بن أبي طالب عليه السّلام وهما الوالدان.

6- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد بن سعيد الأحمسي قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى الربعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام في قوله أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نحن المحسودون.

7- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن أبان بن تغلب عن أبي عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام قال لما نزلت هذه الآية: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ [الآية] قال لا يبقى أحد يرد على عيسى ابن مريم عليهما السّلام ما جاء به فيه إلا كان كافرا ولا يرد على علي بن أبي طالب عليه السّلام أحد ما قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلا كان كافرا.

8- فرات قال حدثني أحمد بن القاسم معنعنا عن أبي مريم قال سألت عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام عن قول اللّه تعالى أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ أ كانت طاعة علي عليه السّلام مفترضة قال كانت طاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه

وآله وسلّم خاصة مفترضة لقول اللّه تعالى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وكانت طاعة علي بن أبي طالب [عليه السّلام من] طاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

9- فرات قال حدثني الحسين [بن سعيد] معنعنا عن سفيان قال قال لي أبو عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد وعليك أن تتبع الهدى قلت يا ابن رسول اللّه وما اتباع

الهدى قال كتاب اللّه ولزوم هذا الرجل [قال] فقال [لي] يا سفيان أنت لا تدري من هو قلت لا واللّه [يا ابن رسول اللّه لا واللّه] ما أدري من هو

قال فقال لي واللّه لكنك آثرت الدنيا على الآخرة ومن آثر الدنيا على الآخرة حشره اللّه يوم القيامة أعمى قال قلت يا ابن رسول اللّه أخبرني من هذا الرجل لعل اللّه ينفعني به قال [يا سفيان] هو واللّه أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب عليه السّلام] من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحدا ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو واللّه جدنا علي بن أبي طالب عليه السّلام

يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فعليك بعلي عليه السّلام فإنه واللّه ينجيك [من العذاب] يا سفيان لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل.

10- «فرات» قال حدثني عبيد بن كثير معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام في قول اللّه تعالى لا تقتلوا أنفسكم قال أهل بيت نبيكم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

11- «فرات» قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزارى معنعنا عن معلى ابن خنيس قال سمعت ابا عبد اللّه عليه السّلام يقول قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم انا احد الوالدين وعلى عليه السّلام الآخر يعانيان عند الموت.

12- فرات قال حدثني علي بن مُحَمَّد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن إبراهيم قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام جعلت فداك ما تقول في هذه الآية:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً، قال نحن الناس الذين قال اللّه ونحن المحسودون ونحن أهل الملك ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصى موسى وأنا لخزان اللّه في الأرض لا بخزان [على] ذهب ولا فضة وإن منا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والحسن والحسين عليهما السّلام.

13- فرات قال حدثني إبراهيم بن سليمان معنعنا عن عيسى بن

السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أخبرني عن دعائم الإسلام التي عليها لا يسع أحد من الناس التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن [معرفة] شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله [علمه ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله] ولم يضيق ما هو فيه بجهل شيء جهله

قال قل شهادة أن لا إله إلا الله والإيمان برسوله والإقرار بما جاء من عند الله والزكاة والولاية التي أمر الله بها [و هي] ولاية [آل] مُحَمَّد عليهم السّلام قال قلت هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به قال نعم] قول الله [تعالى] يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام.

14- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله وأكل أموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار ما أنزل الله أما فأما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما أنزل الله وما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فردوا على الله وعلى رسوله.

و أما قتل النفس الحرام فقتل الحسين عليه السّلام وأصحابه [رحمهم الله تعالى] وأما أكل أموال اليتامى فقد ظلموا فيئنا وذهبوا به وأما عقوق الوالدين فقد قال الله تعالى في كتابه النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وهو أب لهم فعقوه في ذريته [و] في قرابته وأما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على منابرهم.

و أما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين علي [بن أبي طالب] عليه السّلام [على] البيعة طائعين غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه وأما

إنكار ما أنزل الله فقد أنكروا حقنا وجحدوا به هذا ما لا يتعاجم فيه أحد إن الله [تبارك] وتعالى يقول في كتابه إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً.

15- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن معلى بن خنيس قال سمعت أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السّلام يقول الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فأكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وإنكار حقنا فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال النبي فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا برسوله

و [أما] قتل النفس [التي حرم الله] فقد قتلوا الحسين في أهل بيته و[أما] قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة [بنت رسول الله] على منابرهم و[أما] عقوق الوالدين فقد عقوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذريته و[أما] أكل مال اليتيم فقد منعوا حقنا من كتاب الله و[أما] الفرار من الزحف فقد [أعطوا أمير المؤمنين بيعته طائعين غير [كارهين ثم] فروا عنه وخذلوه و[أما] إنكار حقنا فو الله ما يتعاجم في هذا أحد.

16- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعنا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن الله تعالى خلقني وأهل بيتي من طينة لم يخلق الله منها أحدا غيرنا ومن ضوى إلينا [و من يتولانا] فكنا أول من ابتدأ من

خلقه فلما خلقنا فتق بنورنا كل طينة طيبة وأحيا بنا كل طينة طيبة ثم قال الله تعالى هؤلاء خيار خلقي وحملة عرشي وخزان علمي وسادة أهل السماء وسادة أهل الأرض

هؤلاء هداة المهتدين والمهتدي بهم من جاءني بولايتهم أوجبتهم

جنتي وأبحتهم كرامتي ومن جاءني بعداوتهم أوجبتهم ناري [و] بعثت عليهم عذابي ثم قال عليه السّلام [و] نحن أصل الإيمان بالله وملائكته وتمامه ومنا الرقيب على خلق الله وبه سداد أعمال الصالحين ونحن قسم الله الذي يسأل به ونحن وصية الله في الأولين ووصيته في الآخرين وذلك قول الله ﷻ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً.

17- فرات قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد الفزاري معنعنا عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليا عليه السّلام يحضرانه وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنا أحد الوالدين وعلي الآخر قال قلت وأي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله اعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً.

18- فرات قال حدثنا مُحَمَّد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال أبو عبد الله عليه السّلام يا أبا مُحَمَّد ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر [ت] سني ودق عظمي واقترب أجلي ولست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي

فقال أبو عبد الله عليه السّلام يا أبا مُحَمَّد وإنك لتقول هذا فقال وكيف لا أقول هذا وذكر كلاما ثم قال يا أبا مُحَمَّد لقد ذكركم الله في كتابه المبين [بقوله] فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصّدّيقين والشّهداء وأنتم الصالحون فسموا بالصلاح كما سماكم الله يا أبا مُحَمَّد.

19- علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن

أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث ولا تزوجوه إذا خطب ولا تعودوه إذا مرض ولا تحضروه إذا مات ولا تأتمنوه على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها فليس على الله أن يخلف عليه ولا أن يأجره عليها، لأن الله يقول وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ وأي سفيه أسفه من شارب الخمر.

و أما قوله وَابْتَلُوا الْيَتامى حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَلا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِداراً أَنْ يَكْبَرُوا قال من كان في يده مال اليتامى فلا يجوز له أن يعطيه حتى يبلغ النكاح، فإذا احتلم وجب عليه الحدود وإقامة الفرائض، ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا،

فإذا أنس منه الرشد دفع إليه المال وأشهد عليه وإن كانوا لا يعلمون أنه قد بلغ فإنه يمتحن بريح إبطه أو نبت عانته، فإذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع إليه ماله إذا كان رشيدا، ولا يجوز أن يحبس عليه ماله ويعلل أنه لم يكبر وقوله «وَ لا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَبِداراً أَنْ يَكْبَرُوا» فإن من كان في يده مال يتيم وهو غني فلا يحل له أن يأكل من مال اليتيم ومن كان فقيرا قد حبس نفسه على ماله فله أن يأكل بالمعروف، ومعنى قوله

لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً فهي منسوخة بقوله «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ»

و قوله وَإِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً منسوخ بقوله «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ» وأما قوله ولْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً

خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً

فإن الله عز وجل يقول لا تظلموا اليتامى فيصيب أولادكم مثل ما فعلتم باليتامى وإن الله تبارك وتعالى يقول إذا ظلم الرجل اليتيم وكان مستحلا لم يحفظ ولده ووكلهم إلى أبيهم، وإن كان صالحا حفظ ولده في صلاح أبيهم، والدليل على ذلك قوله تبارك وتعالى «وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما وَكانَ أَبُوهُما صالِحاً إلى قوله رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ»*

لأن الله لا يظلم اليتامى لفساد أبيهم ولكن يكل الولد إلى أبيه فإن كان صالحا حفظ ولده بصلاحه،

20- وأما قوله إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً الآية. فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما أسري بي إلى السماء رأيت قوما تقذف في أجوافهم النار وتخرج من أدبارهم، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما.

و قوله يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ قال إذا مات الرجل وترك بنين وبنات فللذكر مثل حظ الأنثيين وقوله فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك يعني إذا مات الرجل وترك أبوين وابنتين فللأبوين السدسان وللابنتين الثلثان، فإن كانت البنت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس، وبقي سهم يقسم على خمسة أسهم فما أصاب ثلاث أسهم فللبنت وما أصاب اثنين فللأبوين،

و قوله فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ يعني إذا ترك أبوين فللأم الثلث وللأب الثلثان مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِها أَوْ دَيْنٍ* أي لا

تكون الوصية على المضارة يعني بولده ثم قال للرجال وَلَكُمْ نِصْفُ ما تَرَكَ أَزْواجُكُمْ فإذا ماتت المرأة فلزوجها النصف إذا لم يكن لها ولد فإن كان لها ولد فلزوجها الربع وللمرأة إذا مات زوجها ولم يكن له ولد فلها الربع وإن كان له ولد فلها الثمن.

و قوله وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فهذه كلالة الأم وهي الإخوة والأخوات من الأم فإن كانوا أكثر من ذلك فهم يأخذون الثلث، فيقتسمون فيما بينهم بالسوية الذكر والأنثى فيه سواء، فإن كان للميت إخوة وأخوات من قبل الأب والأم أو من قبل الأب وحده فلأمه السدس وللأب خمسة أسداس،

فإن الإخوة والأخوات من قبل الأب هم في عيال الأب ويلزمه مئونتهم فهم يحجبون الأم عن الثلث ولا يرثون وقوله وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا فإنه في الجاهلية كان إذا زنى الرجل المرأة كانت تحبس في بيت إلى أن تموت ثم نسخ ذلك بقوله «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ»

21- قوله إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً فإنه محكم قوله لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ فإنه حدثني أبي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال نزل في القرآن أن زعلون تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَلا

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ قال لا يحل للرجل إذا نكح امرأة ولم يردها وكرهها أن لا يطلقها إذا لم يجبر عليها.

و يعضلها أي يحبسها ويقول لها حتى تؤدي ما أخذت مني فنهى الله عن ذلك إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة وهو ما وصفناه في الخلع فإن قالت له ما تقول المختلعة يجوز له أن يأخذ منها ما أعطاها وما فضل

22- أما قوله وَرَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ فالخوارج زعمت أن الرجل إذا كانت لأهله بنت ولم يربها ولم تكن في حجره حلت له لقول الله «وَ ..* اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ» قال الصادق عليه السّلام لا تحل له وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ يعني امرأة الولد، وقوله وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ يعني أمة الرجل إذا كان قد زوجها من عبده ثم أراد نكاحها فرق بينهما واستبرأ رحمها بحيضة أو حيضتين

فإذا استبرأ رحمها حل له أن ينكحها وقوله كتاب الله عليكم يعني حجة الله عليكم فيما يقول وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ يعني يتزوج بمحصنة غير زانية مسافحة

قوله فمن استمتعتم به منهن.

23– قال الصادق عليه السّلام «فمن استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ف آتوهن أجورهن فريضة» قال الصادق عليه السّلام فهذه الآية دليل على المتعة.

و قوله وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ الْمُؤْمِناتِ قال ومن لم يستطع أن ينكح الحرة فالإماء بإذن أصحابهن وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ

قال غير خديعة ولا فسق ولا فجور وقوله ولا متّخذات أخدان

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:422

أي لا يتخذها صديقة وقوله فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ يعني به العبيد والإماء إذا زنيا ضربا نصف الحد، فمن عاد فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون،.

قال الصادق عليه السّلام وإنما صار يقتل في الثامنة لأن اللّه رحمه أن يجمع عليه ربق الرق وحد الحر.

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ يعني الربا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ يعني الشراء والبيع الحلال وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ قال كان الرجل إذا خرج مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في الغزو يحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فنهى اللّه أن يقتل نفسه من غير أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم

و قوله إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ قال هي سبعة الكفر وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم وأكل الربا، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وكلما وعد اللّه في القرآن عليه النار فهو من الكبائر، ثم قال نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً وقوله وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ قال لا يجوز للرجل أن يتمنى امرأة رجل مسلم أو ماله ولكن يسأل اللّه من فضله إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً*.

قوله وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ وكان المواريث في الجاهلية على الإخوة لا على الرحم وكانوا يورثون الحليف والموالي الذين أعتقوهم ثم نزل بعد ذلك «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ* نسخت هذه، وقوله الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَبِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ يعني فرض اللّه

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:423

على الرجال أن ينفقوا على النساء ثم مدح اللّه النساء فقال فَالصَّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللَّهُ يعني تحفظ نفسها إذا غاب زوجها عنها،.

24– قوله: «إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ»* فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم.

و قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ قال هم الذين سموا أنفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين، وقوله وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا* قال القشرة التي على النواة،

ثم كنى عنهم فقال انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وهم الذين غاصبوا آل مُحَمَّد حقهم، قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا قال نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب، فقالوا ديننا أفضل أم دين مُحَمَّد قالوا بل دينكم أفضل،

و قد روي فيه أيضا أنها نزلت في الذين غصبوا آل مُحَمَّد حقهم وحسدوا منزلتهم، فقال الله تعالى أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً، أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً يعني النقطة في ظهر النواة، ثم قال أم يحسدون النّاس يعني بالناس هاهنا أمير المؤمنين والأئمة عليه السّلام على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة، وهم الأئمة عليه السّلام،.

حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن يونس

عن أبي جعفر الأحول عن حنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت قوله «فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ» قال النبوة، قلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال الطاعة المفروضة.

25- قوله: «كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً» فقيل لأبي عبد الله عليه السّلام كيف تبدل جلود غيرها قال أ رأيت لو أخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب أ هي التي كانت، إنما هي ذلك. وحدث تفسيرا آخر والأصل واحد.

ثم ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل مُحَمَّد عليه السّلام بقوله وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ثم خاطب الأئمة عليهم السّلام، فقال إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قال فرض الله على الإمام أن يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده ثم فرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل فقال وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ

ثم فرض على الناس طاعتهم فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

26- قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قال قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن معهم شهيدا.

قال الصادق عليه السّلام والله لو قال هذه الكلمة أهل الشرق والغرب لكانوا بها خارجين من الإيمان ولكن الله قد سماهم مؤمنين بإقرارهم. وقوله فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ أي يشترون

و قوله وَما لَكُمْ لا تُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ بمكة معذبين فقاتلوا حتى يتخلصوا وهم يقولون رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً الَّذِينَ آمَنُوا يعني المؤمنين من أصحاب النبي يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ وهم مشركو قريش يقاتلون على الأصنام

و قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ فإنها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى المدينة وكتب عليهم القتال نسخ هذا، فجزع أصحابه من هذا فأنزل الله «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ بمكة كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» لأنهم سألوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بمكة أن يأذن لهم في محاربتهم

فأنزل الله «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ» فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ فقال الله قل لهم يا محمد مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا الفتيل القشر الذي في النواة ثم قال أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ يعني الظلمات الثلاث التي ذكرها وهي المشيمة والرحم والبطن

و قوله وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يعني الحسنات والسيئات ثم قال في آخر الآية ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وقد اشتبه هذا على عدة من العلماء فقالوا يقول الله وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:426

عند الله الحسنة والسيئة،

ثم قال في آخر الآية «ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، فكيف هذا وما معنى القولين فالجواب في ذلك أن معنى القولين جميعا عن الصادقين عليه السّلام أنهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله، الصحة والسلامة والأمن والسعة والرزق وقد سماها الله حسنات «وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ»*

يعني بالسيئة هاهنا المرض والخوف والجوع والشدة «يَطَّيَّرُوا بِمُوسى وَمَنْ مَعَهُ» أي يتشاءموا به والوجه الثاني من الحسنات يعني به أفعال العباد وهو قوله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» ومثله كثير وكذلك السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله «وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسى وَمَنْ مَعَهُ» وعقوبات الذنوب فقد سماها الله السيئات

و الوجه الثاني من السيئات يعني بها أفعال العباد التي يعاقبون عليها فهو قوله «وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ» وقوله «ما أَصابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ» يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسك بأفعالك لأن السارق يقطع والزاني يجلد ويرجم والقاتل يقتل

فقد سمى الله تعالى العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال ما أَصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ بأعمالك وقوله قل كلّ من عند الله يعني الصحة والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله وقوله عز وجل يحكي قول المنافقين فقال وَيَقُولُونَ طاعَةٌ فَإِذا

بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ أي يبدلون

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا وقوله وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ أي أخبروا به وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ يعني أمير المؤمنين عليه السّلام لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ أي الذين يعلمون منهم وقوله وَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ* قال الفضل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم والرحمة أمير المؤمنين عليه السّلام لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا

و قوله مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها قال يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة وقوله وَكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً أي مقتدرا وقوله وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً أو ردوها قال السلام وغيره من البر.

و قوله اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ إلى قوله فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا* فإنه محكم، وقوله وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَواءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِياءَ حَتَّى يُهاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلا نَصِيراً فإنها نزلت في أشجع وبني ضمرة وهما قبيلتان

و كان من خبرهما أنه لما خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم وقد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم هادن بني ضمرة ووادعهم قبل ذلك. فقال أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يا رسول اللّه هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة أو يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم

فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كلا إنهم أبر العرب بالوالدين، وأوصلهم

للرحم، وأوفاهم بالعهد، وكان أشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت أشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف في المراعات والأمان، فأجدبت بلاد أشجع وأخصبت بلاد بني ضمرة فصارت أشجع إلى بلاد بني ضمرة

فلما بلغ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مسيرهم إلى بني ضمرة تهيأ للمصير إلى أشجع فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة فأنزل اللّه وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا .. إلخ ثم استثنى بأشجع فقال إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ أَوْ جاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

و كانت أشجع محالها البيضاء والجبل والمستباح، وقد كانوا قربوا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فهابوا لقربهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أن يبعث إليهم من يغزوهم وكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قد خافهم أن يصيبوا من

أطرافه شيئا فهم بالمسير إليهم فبينما هو على ذلك إذ جاءت أشجع ورئيسها مسعود بن رجيلة وهم سبعمائة، فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الأول سنة ست فدعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أسيد بن حصين،

فقال له اذهب في نفر من أصحابك حتى تنظر ما أقدم أشجع، فخرج أسيد ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فوقف عليهم، فقال ما أقدمكم فقام إليه مسعود بن رجيلة وهو رئيس أشجع فسلم على أسيد وعلى أصحابه وقالوا جئنا لنوادع مُحَمَّدا فرجع أسيد إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فأخبره فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم خاف القوم أن اغزوهم فأرادوا الصلح بيني وبينهم،

ثم بعث إليهم بعشرة أجمال تمر فقدمها أمامه، ثم قال نعم الشيء الهدية

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:429

أمام الحاجة، ثم أتاهم، فقال يا معشر أشجع ما أقدمكم قالوا قربت دارنا منك وليس في قومنا أقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا منك، وضقنا بحرب قومك لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك فقبل النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ذلك منهم ووادعهم، فأقاموا يومهم

ثم رجعوا إلى بلادهم وفيهم نزلت هذه الآية إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ إلى قوله فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا وقوله سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيها نزلت في عيينة بن حصين الفزاري أجدبت بلادهم،

فجاء إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ووادعه على أن يقيم ببطن نخل، ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الأحمق المطاع في قومه، ثم قال فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولئِكُمْ جَعَلْنا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطاناً مُبِيناً.

و قوله وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً أي لا عمدا ولا خطأ وإلا في موضع لا وليست باستثناء وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا يعني يعفوا ثم قال فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وليست له دية يعني إذا قتل رجل من المؤمنين وهو نازل في دار الحرب

فلا دية للمقتول وعلى القاتل تحرير رقبة مؤمنة لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لمن نزل دار الحرب فقد برئت الذمة ثم قال وَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ يعني إن كان المؤمن نازلا في دار الحرب، وبين أهل الشرك وبين الرسول أو الإمام

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:430

عهد ومدة ثم قتل ذلك المؤمن وهو بينهم

فعلى القاتل دية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً وقوله

وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً قال من قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته، ومن قتل نبيا أو وصي نبي فلا توبة له لأنه لا يكون له مثله فيقاد به، وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلا من المسلمين على أنه مسلم فإذا دخل في الإسلام محاه الله عنه لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الإسلام يجب ما كان قبله أي يمحو، لأن أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فإذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه

و أما قول الصادق عليه السّلام ليست له توبة فإنه عنى من قتل نبيا أو وصيا فليست له توبة فإنه لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء وبالأوصياء إلا الأوصياء والأنبياء والأوصياء لا تقتل بعضهم بعضا وغير النبي والوصي لا يكون مثل النبي والوصي فيقاد به وقاتلهما لا يوفق للتوبة.

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا فإنها نزلت لما رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من غزوة خيبر وبعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم إلى الإسلام، وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى

فلما أحس بخيل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل فأقبل يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فمر بأسامة بن زيد فطعنه فقتله، فلما رجع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخبر بذلك.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:431

فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال يا رسول الله إنما قال تعوذا من القتل

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلا شققت الغطاء عن قلبه ولا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف بعد ذلك أنه لا يقتل أحدا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. فتخلف عن أمير المؤمنين عليه السّلام في حروبه وأنزل الله في ذلك «وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً ... إلخ»

ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدين فقال لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ يعني الزمن كما ليس على الأعمى حرج وَالْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ إلى آخر الآية وقوله إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ

قال نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السّلام ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ أي لم نعلم مع من الحق فقال الله أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها أي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَساءَتْ مَصِيراً

27– قال علي بن إبراهيم في قوله لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ وقال لا خير في كثير من كلام الناس ومحاوراتهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً. حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله فرض التحمل في القرآن، قلت وما التحمل جعلت فداك، قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتحمل له وهو قوله «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:432

28– قوله «وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا» فإنه حدثني أبي عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السّلام قال إن إبراهيم عليه السّلام هو أول من حول له الرمل دقيقا، وذلك أنه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام، فلم يجده في منزله فكره أن يرجع بالحمار خاليا فملأ جرابه رملا،

فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة، استحياء منها ودخل البيت ونام، ففتحت سارة عن دقيق أجود ما يكون، فخبزت وقدمت إليه طعاما طيبا، فقال إبراهيم من أين لك هذا قالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري، فقال إبراهيم أما إنه خليلي وليس بمصري، فلذلك أعطي الخلة فشكر الله وحمده وأكل.

29– قوله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّساءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَما يُتْلى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ فِي يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَ فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ وأما قوله وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ قال إن خافت المرأة من زوجها أن يطلقها ويعرض عنها فتقول له قد تركت لك كلما عليك ولا أسألك نفقة فلا تطلقني ولا تعرض عني فإني أكره شماتة الأعداء، فلا جناح عليه أن يقبل ذلك ولا يجري عليها شيئا،.

30– قال علي بن إبراهيم في قوله وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَ قال أحضرت الشح فمنها ما اختارته ومنها ما لم تختره وقوله: «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ» أنه روي أنه سأل رجل من الزنادقة أبا جعفر الأحول فقال أخبرني عن قوله فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:433

و قال في آخر السورة «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» فبين القولين فرق، فقال أبو جعفر الأحول فلم يكن في ذلك عندي جواب فقدمت المدينة، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فسألته عن الآيتين، فقال أما قوله «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَةً»

فإنما عنى به النفقة وقوله «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ فإنما عنى به المودة، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة، فرجع أبو جعفر الأحول إلى الرجل فأخبره، فقال هذا حملته الإبل من الحجاز.

31- قوله: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلى بِهِما» إلى قوله فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً* فإن الله أمر الناس أن يكونوا قوامين بالقسط أي بالعدل ولو على أنفسهم أو على والديهم أو على قراباتهم،.

قال أبو عبد الله عليه السّلام إن على المؤمن سبع حقوق، فأوجبها أن يقول الرجل حقا وإن كان على نفسه أو على والديه فلا يميل لهم عن الحق. ثم قال فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا يعني عن الحق فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً* وقوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يعني أيها الذين أقروا صدقوا وقوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً

قال نزلت في الذين آمنوا برسول الله إقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم أن لا يردوا الأمر إلى أهل بيته أبدا فلما نزلت الولاية وأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الميثاق عليهم لأمير المؤمنين عليه السّلام آمنوا إقرارا لا تصديقا، فلما مضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كفروا وازدادوا كفرا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:434

لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا يعني طريقا إلا طريق جهنم،

و قوله الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً يعني القوة، قال نزلت في بني أمية حيث خالفوا نبيهم على أن لا يردوا الأمر في بني هاشم وقوله وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ قال آيات الله هم الأئمة عليه السّلام،

و قوله الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فإنها نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه الذين قعدوا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم أحد، فكان إذا ظفر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالكفار قالوا له أ لم نكن معكم وإذا ظفرت الكفار قالوا أ لم نستحوذ أن نعينكم ولم نعن عليكم

قال الله فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا وأما قوله إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ قال الخديعة من الله العذاب قوله إذا قاموا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الصّلاة قاموا كسالى يراءون النّاس أنهم مؤمنون ولا يذكرون الله إلّا قليلا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء أي لم يكونوا من المؤمنين ولا من اليهود

ثم قال إنّ المنافقين في الدّرك الأسفل من النّار نزلت في عبد الله بن أبي وجرت في كل منافق ومشرك وقوله لا يحبّ الله الجهر بالسّوء من القول إلّا من ظلم أي لا يحب أن يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم إلا من ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم،.
وفي حديث آخر في تفسير هذا قال إن جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:435

و قوله إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ قال هم الذين أقروا برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأنكروا أمير المؤمنين عليه السّلام وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا أُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ حَقًّا.

و قوله فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ يعني فبنقضهم ميثاقهم وَكُفْرِهِمْ بِآياتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍ قال هؤلاء لم يقتلوا الأنبياء وإنما قتلهم أجدادهم وأجداد أجدادهم فرضوا هؤلاء بذلك فألزمهم اللّه القتل بفعل أجدادهم، فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وإن لم يفعله، والدليل على ذلك أيضا قوله في سورة البقرة «فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ»

فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بقتل آبائهم فألزمهم فعلهم، وقوله وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلى مَرْيَمَ بُهْتاناً عَظِيماً أي قولهم إنها فجرت وقوله:

قَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ لما رفعه اللّه إليه وقوله: وَما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ وَلكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وقوله وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً. فإنه روي أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إذا رجع آمن به الناس كلهم.

32- قوله «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً»

فإنه حدثني أبي عن ابن محبوب عن عبد اللّه بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك في أرضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم مزارعه وأكرته لأن اللّه يقول فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:436

هكذا أنزلها اللّه فاقرءوها هكذا وما كان اللّه ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه من بعد ما أحله ولا أن يحرم شيئا ثم يحله من بعد ما حرمه، قلت وكذلك أيضا قوله وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُما قال نعم، قلت فقوله إِلَّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ،

قال إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل يهيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الإبل وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله.

33- عنه قوله لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ إلى قوله وَكانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً فإنه محكم. وقوله لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ.

فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إنما أنزلت «لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى باللّه شهيدا» وقرأ أبو عبد الله عليه السّلام إن الذين كفروا وظلموا آل مُحَمَّد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا.

و قوله فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ فهم الذين قالوا بالله وبعيسى ومريم فقال الله انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَكَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا وقوله لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ أي لا يأنف أن يكون عبد الله وَلَا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً

و قوله يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً فالنور إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام، ثم قال فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ

اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وهم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليه السّلام.

34- الصفار عن مُحَمَّد بن عيسى عن رجل عن هشام بن الحكم قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً ما ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم لهم يوم القيامة يا هشام.

35- عنه حدثنا أبو مُحَمَّد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر وعلي بن أسباط عن مُحَمَّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السّلام في هذه الآية أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال نحن والله الناس الذين قال الله تبارك وتعالى ونحن والله المحسودون ونحن أهل هذا الملك الذي يعود إلينا.

36- عنه حدثنا مُحَمَّد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قال ما هو قال قلت أنت أعلم جعلني الله فداك قال طاعة الله مفروضة.

37- الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن محمّد الأحول عن حمران ابن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول اللّه عزّ وجلّ: «فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ فقال النّبوة قلت الحكمة»: قال الفهم والقضاء قلت «وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً»، فقال الطاعة.

38- عنه عن مُحَمَّد بن يحيى عن أحمد بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن سنان

عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها» قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع إلى الإمام بعده كل شيء عنده.

39– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقيّ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عبد الله الكاهليّ قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لو أنّ قوما عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ألّا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثمّ تلا هذه الآية «فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام عليكم بالتسليم.

40– عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن أورمة وعليّ بن عبد الله عن عليّ بن حسّان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ» قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في أوّل الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السّلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلم يقرّوا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.

41– الكليني عن على عن أبيه عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام «و لو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا

أنفسكم وسلّموا للإمام تسليما أو اخرجوا من دياركم» [رضا له] ما فعلوه إلّا قليل منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت من أمر الوالي ويسلّموا [لله الطاعة] تسليما.

42– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ:

«أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم»، قال نزلت في بني مدلج لأنّهم جاءوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا إنا قد حصرت صدورنا أن نشهد أنك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال واعدهم إلى أن يفرغ من العرب ثم يدعوهم فإن أجابوا وإلّا قاتلهم.

43– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن عبد الله بن النجاشيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في قول الله عز وجلّ: «أُولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً»، يعني والله فلانا وفلانا «وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»،

يعني والله النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّا عليه السّلام مما صنعوا أي لو جاءوك بها يا عليّ فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم فقال أبو عبد الله عليه السّلام هو والله عليّ بعينه ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية عليّ ويسلّموا تسليما لعليّ.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:440

44- العياشى عن أبي علي الواسطي قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين، وإن الله خلق حوا من آدم فهمة النساء الرجال فحصنوهن في البيوت.

45- عنه عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ» قال هي أرحام الناس أمر الله تبارك وتعالى بصلتها وعظمها أ لا ترى أنه جعلها معه.

46- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام وأبي الحسن عليه السّلام أنه قال «حوبا كبيرا» قال هو مما يخرج الأرض من أثقالها.

47- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم. هل له توبة فقال يؤدي إلى أهله لأن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» [و قال إنّه كان حوبا كبيرا]

48- عنه عن يونس بن عبد الرحمن عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في كل شيء إسراف إلا في النساء، قال الله «فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ» وقال «و أحل لكم ما ملكت أيمانكم».

49- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا يحل لماء الرجل أن يجري في أكثر من أربعة أرحام من الحرائر.

50- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام أو أبي الحسن عليه السّلام قال سألته عن قول الله «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» قال يعني بذلك أموالهن التي في أيديهن مما ملكن.

51- عنه عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك امرأة دفعت إلى زوجها مالا ليعمل به، وقالت له حين دفعته إليه أنفق منه،

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:441

فإن حدث بي حدث فما أنفقت منه فلك حلال طيب قال أعد يا سعيد [علي] المسألة

فلما ذهبت أعرض عليه المسألة عرض فيها صاحبها وكان معي، فأعاد عليه مثل ذلك، فلما فرغ أشار بإصبعه إلى صاحب المسألة فقال يا هذا إن كنت تعلم أنها قد أفضت بذلك إليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلاث مرات، ثم قال يقول الله «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً».

52- عنه عن حمران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له سل من امرأتك درهما من صداقها فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء، ففعل ما أمره به فبرأ فسأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن ذلك أ شيء سمعته من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لا ولكني سمعت الله يقول في كتابه «فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً» وقال «يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ» وقال «وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً» فاجتمع الهنيء والمريء والبركة والشفاء، فرجوت بذلك البر.

53- عنه عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ» قال من لا تثق به.

54- عنه عن حماد عن أبي عبد الله عليه السّلام فيمن شرب الخمر بعد أن حرمها الله على لسان نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال ليس بأهل أن يزوج إذا خطب وأن يصدق إذا حدث، ولا يشفع إذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها أو ضيعها فليس للذي ائتمنه أن يأجره الله ولا يخلف عليه قال أبو عبد الله إني أردت أن أستبضع فلانا بضاعة إلى اليمن،

فأتيت أبا جعفر عليه السّلام فقلت إني أردت أن أستبضع فلانا فقال لي أ ما

علمت أنه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال صدقهم لأن الله يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال إنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس على الله أن يأجرك ولا يخلف عليك، فقلت ولم

قال لأن الله تعالى يقول «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً» فهل سفيه أسفه من شارب الخمر إن العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فإذا شربها خرق الله عليه سرباله فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه إلى كل شر ويصرفه عن كل خير.

55- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ» قال هم اليتامى لا تعطوهم أموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكون أموالهم أموالنا فقال إذا كنت أنت الوارث لهم.

56- عنه عن عبد الله بن أسباط عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب إليه أما اليتيم فانقطاع يتمه أشده وهو الاحتلام إلا أن لا يؤنس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها أو ضعيفا فليشد عليه.

57– عنه عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول الله «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ» أي شيء الرشد الذي يؤنس منهم قال حفظ ماله.

58– عنه عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن مُحَمَّد عليه السّلام في قول الله «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ» قال فقال إذا رأيتموهم

يحبون آل مُحَمَّد فارفعوهم درجة.

59– عنه أبو أسامة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فليأكل بالمعروف» فقال ذلك رجل يحبس نفسه على أموال اليتامى فيقوم لهم فيها ويقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح أموالهم، وإن كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا.

60– عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام أو أبي الحسن عليه السّلام قال سألته عن قوله «وَ مَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال بلى من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج وليس له شيء وهو يتقاضى أموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف، وإن كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من أموالهم شيئا.

61– عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ مَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية، ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة.

62– عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فليأكل بالمعروف» قال كان أبي يقول إنها منسوخة.

63– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» قال نسختها آية الفرائض.

64– عنه عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قال أبو عبد الله عليه السّلام مبتدئا من ظلم يتيما سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب

عقبه، قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو فسلط على عقبه أو عقب عقبه فقال لي قبل أن أتكلم إن الله يقول «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً».

65- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام أو أبي الحسن عليه السّلام أن الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين أما إحداهما فعقوبة الآخرة النار، وأما الأخرى فعقوبة الدنيا قوله «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً» قال يعني بذلك ليخش أن أخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى.

66- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام أن في كتاب علي بن أبي طالب عليه السّلام أن آكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده، ويلحقه فقال ذلك أما في الدنيا فإن الله قال «وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ» وأما في الآخرة فإن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً»

67- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام أو أبي الحسن عليه السّلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة قال يرد به أهله قال ذلك بأن الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً».

68- عنه عن زرارة ومحمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال مال اليتيم إن عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه، قال قلنا له قوله «وَ مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» قال إنما ذلك إذا حبس نفسه عليهم في أموالهم فلم يتخذ لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم.

69- عنه عن عجلان قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام من أكل مال اليتيم

فقال هو كما قال الله «إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً» قال هو من غير أن أسأله من عال يتيما حتى ينقضي يتمه أو يستغني بنفسه أوجب الله له الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار.

70- عنه عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الكبائر، فقال منها أكل مال اليتيم ظلما وليس في هذا بين أصحابنا اختلاف والحمد لله.

71- عنه عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الولد والإخوة هم الذين يزادون وينقصون.

72- عنه عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لا يحجب عن الثلاث الأخ والأخت حتى يكونا أخوين أو أخ أو أختين فإن الله يقول «فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ».

73- عنه عن الفضل بن عبد الملك قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن أم وأختين قال [للأم] الثلاث لأن الله يقول «فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ» ولم يقل فإن كان له أخوات.

74- عنه عن بكير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لو أن امرأة تركت زوجها وأباها وأولادا ذكورا وإناثا كان للزوج الربع في كتاب الله وللأبوين السدسان، وما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين.

75- عنه عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الذي عنى الله في قوله «وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ» إنما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأم خاصة.

76- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن هذه الآية

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:446

«وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ» إلى «سبيلا» قال هذه منسوخة، قال قلت كيف كانت قال كانت المرأة إذا فجرت فقام عليها أربعة شهود أدخلت بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تجالس وأوتيت فيه بطعامها وشرابها حتى تموت،

قلت فقوله «أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» قال جعل السبيل الجلد والرجم والإمساك في البيوت، قال قوله «وَ الَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ» قال يعني البكر إذا أتت الفاحشة التي أتتها هذه الثيب «فآذوهما» قال تحبس «فَإِنْ تابا وَأَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً».

77- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى» قال لهذه الآية تفسير يدل ذلك التفسير على أن الله لا يقبل من عبد عملا إلا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير، وما اشترط فيه على المؤمنين وقال «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ»

يعني كل ذنب عمله العبد وإن كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه، وقد قال في ذلك تبارك وتعالى يحكي قول يوسف لإخوته «هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ» فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله.

78- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ» قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه.

79- عنه عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:447

ما آتَيْتُمُوهُنَّ» قال الرجل تكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضربها تكون قريبة له قلت «وَ لا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ» قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفتدي منه فنهى الله عن ذلك.

80- عنه عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أخبرني عمن تزوج على أكثر من مهر السنة أ يجوز له ذلك قال إذا جاوز مهر السنة فليس هذا مهر إنما هو نحل لأن الله يقول «وَ آتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً» إنما عنى النحل

ولم يعني المهر، أ لا ترى أنها إذا أمهرها مهرا ثم اختلعت كان لها أن تأخذ المهر كاملا فما زاد على مهر السنة فإنما هو نحل كما أخبرتك، فمن ثم وجب لها مهر نسائها لعلة من العلل،

قلت كيف يعطي وكم مهر نسائها قال إن مهر المؤمنات خمسمائة وهو مهر السنة، وقد يكون أقل من خمسمائة ولا يكون أكثر من ذلك، ومن كان مهرها ومهر نسائها أقل من خمسمائة أعطي ذلك شيء ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على خمسمائة ثم وجب لها مهر نسائها في علة من العلل لم يزد على مهر السنة خمسمائة درهم.

81- عنه عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن الله حرم علينا نساء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول الله «وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ».

82- عنه عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل له أمها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم ير به بأسا، قال فقلت له والله ما يفخر الشيعة على الناس إلا بهذا إن ابن مسعود أفتى في هذه الشخينة أنه لا بأس بذلك،

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:448

فقال له علي عليه السّلام ومن أين أخذتها قال من قول الله «وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ» قال فقال إن هذه مستثناة وتلك مرسلة، قال فسكت فندمت على قولي، فقلت له أصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرني أن عليا قد قضى فيها وتقول لي ما تقول فيها.

83- عنه عن عبيد عن أبي عبد الله عليه السّلام في الرجل يكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل له أن ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله «وَ رَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ».

84- عنه عن عيسى بن أبي عبد الله قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن أختين مملوكتين تنكح إحداهما أ يحل له الأخرى فقال ليس ينكح الأخرى إلا دون الفرج، وإن لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها أن يأتيها في فرجها، لقول الله «وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ» قال «وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ» يعني في النكاح فيستقيم الرجل أن يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج.

85- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في «الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» قال، هن ذوات الأزواج.

86- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام في «الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» قال سمعته يقول تأمر عبدك وتحته أمتك فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها.

87- عنه عن ابن خرزاد عمن رواه عن أبي عبد الله في قوله «وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ» قال كل ذوات الأزواج.

88- عنه عن عبد السلام عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قلت له ما تقول

في المتعة قال قول اللّه «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً إلى أجل مسمى وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ» قال قلت جعلت فداك أ هي من الأربع قال ليست من الأربع إنما هي إجارة فقلت إن أراد أن يزداد وتزداد قبل انقضاء الأجل الذي أجل قال لا بأس أن يكون ذلك برضى منه ومنها بالأجل والوقت، وقال يزيدها بعد ما يمضي الأجل.

89- عنه عن ابي العباس قال لابي عبد اللّه عليه السّلام: يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها؟ قال: هو زنا، ان اللّه يقول «فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ».

90- عنه عن عبد اللّه ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن المحصنات من الإماء قال هن المسلمات.

91- عنه عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه في الإماء «فإذا أحصنّ» قال إحصانهن أن يدخل بهن قلت فإن لم يدخل بهن فأحدثن حدثا هل عليهن حد قال نعم نصف الحر فإن زنت وهي محصنة فالرجم.

92- عنه عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ» قال يعني نكاحهن إذا أتين بفاحشة.

93- عنه عن عباد بن صهيب عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لا ينبغي للرجل المسلم أن يتزوج من الإماء إلا من خشي العنت، ولا يحل له من الإماء إلا واحدة.

94- عنه عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد اللّه عليه السّلام فجاءه رجل فقال له أخبرني عن قول اللّه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ

بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» قال عنى بذلك القمار، وأما قوله «وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين في منازلهم فيقتل فنهاهم اللّه عن ذلك.

95- عنه عن أسباط قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» قال هو القمار.

96- عنه عن مُحَمَّد بن علي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ» قال نهي عن القمار، وكانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم اللّه عن ذلك وقرأ قوله «وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كانَ

بِكُمْ رَحِيماً» قال كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء، فنهاهم الله أن يدخلوا عليهم في المغارات.

97- عنه عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال يا معاذ الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استخفت، وأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف وإنكار حقنا أهل البيت، فأما الشرك بالله فإن الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما قال،

فكذبوا الله وكذبوا رسوله، وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السّلام وأصحابه، وأما عقوق الوالدين فإن الله قال في كتابه «النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ» وهو أب لهم فقد عقوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذريته وأهل بيته، وأما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليه السّلام على منابرهم، أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله، وأما الفرار في الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السّلام بيعتهم غير كارهين ثم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:451

فروا عنه وخذلوه، وأما إنكار حقنا فهذا مما لا يتعاجمون فيه.

98- عنه عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليه السّلام من الكبائر.

99- عنه عن أبي عبد الله عليه السّلام في رواية أخرى عنه وإنكار ما أنزل الله، أنكروا حقنا وجحدونا وهذا لا يتعاجم فيه أحد.

100- عنه قال أبو عبد الله في آخر ما فسر فاتقوا الله ولا تجتروا.

101- عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ» قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلهما.

102- عنه عن ابن الهذيل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله قسم الأرزاق بين عباده وأفضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين أحد قال الله «وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ».

103- عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السّلام عن قول الله «فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها» قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمر الرجل والمرأة.

104- عنه في خبر آخر عن الحلبي عنه ويشترط عليهما إن شاءا جمعا وإن شاءا فرقا، فإن جمعا فجائز فإن فرقا فجائز.

105- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحد الوالدين وعليّ الآخر، فقلت أين موضع ذلك في كتاب الله قال اقرأ «اعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً».

106- عنه عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال اللمس الجماع.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:452

107- عنه عن الحلبي عنه قال هو الجماع ولكن الله ستار يحب الستر فلم يسم كما تسمون.

108- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم أدعو الجارية فتمسك بيدي فأقوم وأصلي أ علي وضوء فقال لا قال فإنهم يزعمون أنه اللمس قال لا والله ما اللمس إلا الوقاع يعني الجماع، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السّلام بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي.

109- عنه عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء، أ ليس الله يقول «فتيمّموا صعيدا طيّبا» قال قلت فإن أصاب الماء وهو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلاته، قال قلت له فيصلي بالتيمم صلاة أخرى قال إذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم.

110- عنه عن أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركا قال من ابتدع رأيا فأحب عليه أو أبغض.

111- عنه عن قتيبة الأعشى قال سألت الصادق عليه السّلام عن قوله «إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ» قال دخل في الاستثناء كل شيء.

112- عنه: في رواية أخرى عنه عليه السّلام دخل الكبائر في الاستثناء.

113- عنه عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الأنفال، ولنا صفو المال، ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:453

114- عنه عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله عليه السّلام بينما موسى بن عمران عليه السّلام يناجي ربه ويكلمه إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك فقال يا موسى هذا ممن لم يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله.

115- عنه عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام وعنده إسماعيل ابنه عليه السّلام يقول «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» الآية قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة، قال فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه» قال فقلت أستغفر الله، فقال لي إسماعيل لم يا داود قلت لأني كثيرا قرأتها «و منهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه» قال فقال أبو عبد الله عليه السّلام إنما هو «فمن هؤلاء ولد إبراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه».

116- عنه في رواية ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» قال أمر الله الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده، وأمر الله الأئمة أن تحكموا بالعدل، وأمر الناس أن يطيعوهم.

117- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام عن قول الله فذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة، فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هو الذي فسر ذلك لهم، وذكر في آخره فلما أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه عليه السّلام

لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضته إلى الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الآية «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ»* ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن

الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى مُحَمَّد بن علي عليه السّلام.

118- عنه عن عمران الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إنكم أخذتم هذا الأمر من جذوه يعني من أصله عن قول الله «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ومن قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، لا من قول فلان ولا من قول فلان.

119- عنه عن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك أخبرني من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم فقال لي أولئك علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومُحَمَّد بن علي وجعفر أنا فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس.

120- عنه عن يحيى بن السري قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أخبرني عن دعائم الإسلام التي بني عليها الدين لا يسع أحد التقصير في شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر ما هو فيه بجهل شيء من الأمور إن جهله

فقال نعم شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان برسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، والإقرار بما جاء من عند الله وحق من الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله بها ولاية آل مُحَمَّد، قال وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، فكان الإمام علي ثم كان الحسن بن علي ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن الحسين

ثم كان مُحَمَّد بن علي أبو جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم ولا حرامهم حتى كان أبو جعفر عليه السّلام فحج لهم وبين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم، حتى

استغنوا عن الناس، وصار الناس يتعلمون منهم بعد ما كانوا يتعلمون من الناس، وهكذا يكون الأمر، والأرض لا تكون إلا بإمام.

121– عنه عن يونس مولى علي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من كانت بينه وبين أخيه منازعة فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلا أن يرافعه إلى السلطان فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت، وقد قال الله «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» إلى قوله «بعيدا».

122– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تعالى «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» فقال يا أبا محمّد إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم إلى الطاغوت.

123– عنه عن عبد الله النجاشي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «أُولئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً» يعني والله فلانا وفلانا «وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ» إلى قوله «توّابا رحيما» يعني والله النبي وعليا بما صنعوا أي لو جاءوك بها يا علي فاستغفروا مما صنعوا

«وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ثم قال أبو عبد الله هو والله علي بعينه «ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ» على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» لعلي بن أبي طالب عليه السّلام.

124– عنه عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول والله لو أن قوما عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة

و آتوا الزكاة وحجوا البيت، وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا إلينا لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسليم، ولو أن قوما عبدوا الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا رمضان.

ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله لو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين، ولو أن قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في أنفسهم لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ «فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» إلى قوله «يسلّموا تسليما».

125– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام «ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً».

126– عنه عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في قوله «فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» إلى «وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً» فحلف ثلاثة أيمان متتابعا، لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب وإن صام وصلى.

127– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام «وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» للإمام تسليما «أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ» رضا له «ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ» «وَ لَوْ أن أهل الخلاف فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ» يعني في علي.

128– عنه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا أبا مُحَّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال «فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ» الآية فرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في هذا الموضع النبي، ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما

سماكم الله.

129– عنه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»* فسماهم مؤمنين و[ليسوا هم بمؤمنين] ولا كرامة قال «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً» إلى قوله «فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً» ولو أن أهل السماء والأرض قالوا قد أنعم الله علي إذ لم أكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين «و إذا أصابهم فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ» قال يا ليتني كنت معهم فأقاتل في سبيل الله.

130– عنه عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن «الْمُسْتَضْعَفِينَ»* قال هم أهل الولاية، قلت أي ولاية تعني قال ليست ولاية ولكنها في المناكحة والمواريث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لأمر الله، فأما قوله «وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا» إلى «نَصِيراً» فأولئك نحن.

131– عنه عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر عن أبي عبد الله عليه السّلام في تفسير هذه الآية «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» مع الحسن «وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ» مع الحسين «قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ» إلى خروج القائم عليه السّلام فإن معه النصر والظفر، قال الله «قُلْ مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى» الآية.

132– عنه في رواية الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ» قال نزلت في الحسن بن علي أمره الله بالكف «فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ» قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه.

133– عنه عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن

الله أدب نبيه على محبته فقال «إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ» قال ثم فوض إليه الأمر فقال «ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وقال «مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ» وإن رسول الله عليه السّلام فوض إلى علي عليه السّلام وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وأن تصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لأحد من خير في خلاف أمرنا.

134- عنه عن ابن مسكان عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا» فقال أبو عبد الله عليه السّلام إنك لتسأل عن كلام القدر وما هو من ديني ولا دين آبائي، ولا وجدت أحدا من أهل بيتي يقول به.

135- عنه عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول الناس لعلي إن كان له حق فما منعه أن يقوم به قال فقال إن الله لا يكلف هذا الإنسان واحدا إلا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال «فَقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ» فليس هذا إلا للرسول، وقال لغيره «إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ» فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره.

136- عنه عن زيد الشحام عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال ما سئل رسول الله عليه السّلام شيئا قط فقال لا إن كان عنده أعطاه وإن لم يكن عنده قال يكون إن شاء الله، ولا كافي بالسيئة قط، وما ألقى سرية منذ نزلت عليه «فَقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» إلا ولى بنفسه.

137- عنه عن أبان عن أبي عبد الله عليه السّلام لما نزلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» قال كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

138- عنه عن الثمالي عن عيص عن أبي عبد الله عليه السّلام قال رسول

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلف ما لم يكلف أحد أن يقاتل في سبيل الله وحده، وقال «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ» وقال إنما كلفتم اليسير من الأمر أن تذكروا الله.

139- عنه عن سيف بن عميرة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام «أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقاتَلُوكُمْ» قال كان أبي يقول نزلت في بني مدلج، اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولم يكونوا مع قومهم، قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي عليه السّلام حتى فرغ من عدوه ثم نبذ إليهم على سواء قال «و حصرت صدورهم» هو الضيق.

140- عنه عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام عن قول الله «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ» قال أما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله، وأما الدية المسلمة إلى أولياء المقتول «فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ» قال وإن كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح، وهو مؤمن فتحرير رقبة [مؤمنة] فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فتحرير رقبة [مؤمنة] فيما بينه وبين الله ودية مسلّمة إلى أهله.

141- عنه عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً» إلى قوله «فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قال إذا كان من أهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه

دية «وَ إِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» قال قال تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله، ودية مسلمة إلى أوليائه.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:460

142- عنه عن معمر بن يحيى قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود إلا في كفارة القتل، فإن الله يقول «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» يعني مقرة وقد بلغت الحنث.

143- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الخطأ أن تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله، والخطأ الذي ليس فيه شك أن تعمد شيئا آخر فيصيبه.

144- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألني أبو عبد الله عليه السّلام عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة فعض أحدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حجرا فشج يد العاض فكز من البرد فمات، فرفع إلى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بحجر

فقال ابن شبرمة وابن أبي ليلى لعيسى بن موسى إن هذا أمر لم يكن عندنا، لا يقاد عنه بالحجر ولا بالسوط، فلم يزالوا حتى وداه عيسى بن موسى، فقال إن من عندنا يقيدون بالزكاة قلت يزعمون أنه خطأ وأن العمد لا يكون إلا بالحديد، فقال إنما الخطأ أن يريد شيئا فيصيب غيره فأما كل شيء قصدت إليه فأصبته فهو العمد.

145- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال دية الخطإ إذا لم يرد الرجل مائة من الإبل أو عشرة آلاف من الورق، أو ألف من الشاة وقال دية المغلظة التي شبه العمد وليس بعمد أفضل من دية الخطإ بأسنان الإبل ثلاث وثلاثون حقة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ثنية، كلها طروقة الفحل.

146- عنه عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:461

عن الخطإ الذي [لا شك] فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم، قلت فإذا رمى شيئا فأصاب رجلا قال ذاك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية.

147- عنه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام في رجل مسلم كان في أرض الشرك فقتله المسلمون، ثم علم به الإمام بعد قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة، وذلك في قول الله «فَإِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ».

148- عنه عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول صوم شعبان وصوم شهر رمضان متتابعين توبة من الله

149- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام أو أبي الحسن عليه السّلام قال سألت أحدهما عمن قتل مؤمنا هل له توبة قال لا حتى يؤدي ديته إلى أهله ويعتق رقبة مؤمنة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر ربه، ويتضرع إليه فأرجو أن يتاب عليه إذا هو فعل ذلك، قلت إن لم يكن له ما يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته إلى أهله

قال سماعة سألته عن قوله «مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً» قال من قتل مؤمنا متعمدا على دينه فذاك التعمد الذي قال الله في كتابه «وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً» قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذاك التعمد الذي قال الله تبارك وتعالى.

150- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما، وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة.

151- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن المؤمن

يقتل المؤمن متعمدا له توبة قال إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإن توبته أن يقاد منه، وإن لم يكن علم به أحد انطلق إلى أولياء المقتول فأقر عندهم بقتل صاحبهم، فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية وأعتق نسمة وصام شهرين متتابعين وأطعم ستين مسكينا توبة إلى الله.

152- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال العمد أن تعمده فتقتله بما بمثله يقتل.

153- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام «وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً».

154- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف.

155- عنه عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» قال لا يستطيعون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة أهل النصب فينصبون، قال هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الأبرار.

156- عنه عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أ نتزوج المرجئة أو الحرورية أو القدرية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما [هؤلاء ومن] هو إلا مؤمنة أو كافرة فقال أبو عبد الله فأين أهل استثناء الله قول الله أصدق من قولك «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ» إلى قوله «سبيلا».

157- عنه عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «إِلَّا

الْمُسْتَضْعَفِينَ» قال هم أهل الولاية، فقلت أي ولاية فقال أما إنها ليست بولاية في الدين، ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لأمر الله

158– عنه عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ .. وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» قال يا سليمان من هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبة منك، المستضعفون قوم يصومون ويصلون يعف بطونهم وفروجهم لا يرون أن الحق في غيرنا، آخذين بأغصان الشجرة، فقال «فَأُولئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ» كانوا آخذين بالأغصان ولم يعرفوا أولئك فإن عفا عنهم فيرحمهم الله وإن عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم.

159– عنه عن أبي الصباح قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام ما تقول في رجل دعي إلى هذا الأمر فعرفه وهو في أرض منقطعة إذ جاءه موت الإمام فبينا هو ينتظر إذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر إلى الله ورسوله فمات وقد وقع أجره على الله.

160– عنه عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال فرض الله على المقيم خمس صلوات، وفرض على المسافر ركعتين تمام وفرض على الخائف ركعة، وهو قول الله «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» يقول من الركعتين فتصير ركعة.

161– عنه عن أبان بن تغلب عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال صلاة المغرب في الخوف أن يجعل أصحابه طائفتين بإزاء العدو واحدة، والأخرى خلفه، فيصلي بهم ثم ينصب قائما ويصلون هم تمام ركعتين، ثم يسلم بعضهم على بعض ثم تأتي طائفة أخرى فيصلي بهم ركعتين فيصلون هم ركعة

فيكون للأولين قراءة وللآخرين قراءة.

162– عنه عن منصور بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام وهو يقول «إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً» قال لو كانت موقوتا كما يقولون لهلك الناس، ولكان الأمر ضيقا ولكنها كانت على المؤمنين كتابا موجوبا.

163– عنه عن عبد الحميد بن عواض عن أبي عبد الله قال إن الله قال «إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً» قال إنما عنى وجوبها على المؤمنين ولم يعن غيره.

164– عنه عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله «فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً».

165– عنه عن إبراهيم بن عبد الحميد عن بعض القميين عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» يعني بالمعروف القرض.

166– عنه عن مُحَمَّد بن إسماعيل الرازي عن رجل سماه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال دخل رجل على أبي عبد الله فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السّلام، الله سماه به ولم يسم به أحد غيره فرضي به إلا كان منكوحا وإن لم يكن به ابتلي به، وهو قول الله في كتابه «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطاناً مَرِيداً» قال قلت فما ذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله، السلام عليك يا ابن رسول الله.

167– عنه عن مُحَمَّد بن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام

في قول الله «وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ» قال أمر الله بما أمر به.

168– عنه عن ابن سنان عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر ولو بحجر فإن إبراهيم صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا ضاق أتى قومه وأنه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة فرجع كما ذهب، فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملا إرادة أن يسكن به من زوجته سارة،

فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح الصلاة، فجاءت سارة فانفتحت الخرج فوجدته مملوا دقيقا فاعتجنت منه واختبزت ثم قالت لإبراهيم انفتل من صلاتك فكل فقال لها أنى لك هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج، فرفع رأسه إلى السماء فقال أشهد أنك الخليل.

169– عنه عن سليمان بن الفراء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام وعن مُحَمَّد بن هارون عمن رواه عن أبي جعفر عليه السّلام قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلا أتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء ودهنا، فدخل إبراهيم عليه السّلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان إبراهيم رجلا غيورا، وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه،

فخرج ذات يوم في حاجة وأغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فإذا هو برجل قائم كأحسن ما يكون من الرجال، فأخذه فقال يا عبد الله ما أدخلك داري فقال ربها أدخلنيها، فقال إبراهيم ربها أحق بها مني فمن أنت قال أنا ملك الموت، قال ففزع إبراهيم عليه السّلام فقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن الله اتخذ عبدا خليلا فجئته ببشارة،

فقال إبراهيم فمن هذا العبد لعلي أخدمه حتى أموت فقال أنت هو قال

فدخل على سارة فقال إن الله اتخذني خليلا.

170– عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً» قال إذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له أمسكني وأدع لك بعض ما عليك وأحللك من يومي وليلتي كل ذلك له فلا جناح عليهما.

171- عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً» قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول إني أريد أن أطلقك، فتقول لا تفعل فإني أكره أن يشمت بي ولكن انظر ليلتي فاصنع ما شئت، وما كان من سوى ذلك فهو لك فدعني على حالي، فهو قوله «فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» فهو هذا الصلح.

172- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» قال في المودة.

173- عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً قال نزلت في فلان وفلان آمنوا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في أول الأمر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السّلام حيث قالوا له بأمر الله وأمر رسوله، فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء.

174- عنه عن شعيب العقرقوفي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول

الله «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ» إلى قوله «إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ» فقال إنما عنى الله بهذا إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان.

175- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم، وقسمه عليها، فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت أختها، فمنها أذناه اللتان يسمع بهما، ففرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه، والإصغاء إلى ما أسخط الله تعالى،

فقال في ذلك «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ» إلى قوله «حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ» ثم استثنى موضع النسيان فقال «وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» وقال «فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» إلى قوله «أُولُوا الْأَلْبابِ»

و قال «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ» وقال «وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ» وقال «وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً» فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان ولا يصغي إلى ما لا يحل وهو عمله وهو من الإيمان.

176– عنه عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ» قال من أضاف قوما فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه.

177– عنه أبو الجارود عنه عليه السّلام قال الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:468

178– عنه عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال إن تقرأ هذه الآية «قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ» يكتبها إلى أدبارها.

179– عنه عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» قال هو رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

180– عنه عن المفضل بن مُحَمَّد قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» فقال هذه نزلت فينا خاصة، إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا «تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا».

181– عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله في عيسى عليه السّلام «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» فقال إيمان أهل الكتاب إنما هو بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

182– عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك زرعه أو خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض، أو بظلم لمزارعيه وأكرته لأن الله يقول «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ» يعني لحوم الإبل والبقر والغنم، وقال إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم البقر هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الإبل، وذلك من قبل أن ينزل التوراة، فلما أنزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله.

183– عنه عن عبد الله بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قوله «قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً» قال البرهان مُحَمَّد عليه السّلام و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:469

النور علي عليه السّلام قال قلت له «صراطا مستقيما» قال الصراط المستقيم علي عليه السّلام.

184– عنه عن حمزة بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الكلالة قال ما لم يكن له والد ولا ولد.

185– النعماني أخبرني أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد قال حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب بن حفص جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله جل وعز إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قال هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل.

186– الصدوق أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر ابن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ قال من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته ويدخله مدخلا كريما.

187– عنه حدثني محمّد بن الحسن قال حدثني محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عامر بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السّلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه فإن الله عز وجل يقول وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً.

188– عنه حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله

قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن ابن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله عز وجل إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فقال لا يستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل أهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل الأبرار.

189– عنه حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل إلّا المستضعفين من الرّجال قال هم أهل الولاية قلت وأي ولاية فقال أما إنها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لأمر الله عز وجل.

190– عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ قال جزاؤه جهنم إن جازاه.

191– عنه روى الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ وبالوالدين إحسانا ما هذا الإحسان فقال الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئا ممّا يحتاجون إليه وإن كانا مستغنيين إنّ الله عزّ وجلّ يقول لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون

ثمّ قال عليه السّلام إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ

إن أضجراك ولا تنهرهما إن ضرباك وقل لهما قولا كريما والقول الكريم أن تقول لهما غفر الله لكما فذاك منك قول كريم واخفض لهما جناح الذّلّ من الرّحمة وهو أن لا تملأ عينيك من النّظر إليهما وتنظر إليهما برحمة ورأفة وأن لا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تتقدّم قدّامهما.

192– عنه سئل الصّادق عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ والمحصنات من النّساء قال هنّ ذوات الأزواج قلت والمحصنات من الّذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال هنّ العفائف

193– المفيد عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن مُحَمَّد بن خالد البرقي عن القاسم بن مُحَمَّد الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام الأوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم وهم الذين قال الله إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون.

194– فی البحار عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ* قال يعني مقرة.

195– عنه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ قال ما تراضوا عليه من بعد النكاح فهو جائز وما كان قبل النكاح فلا يجوز إلا برضاها.

196– ابو حنيفة المغربي روينا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه سمع رجلا يطوف بالبيت وهو يقول اللهم اجعلني من الذين إذا ذكروا بآياتك لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَعُمْياناً رب اجعلني من الّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا

و ذرّيّاتنا قرّة أعين واجعلنا للمتّقين إماما فقال له أبو عبد الله عليه السّلام لقد سألت ربك شططا سألته أن يجعلك إماما للمتقين مفترض الطاعة فقال له بعض أصحابه جعلت فداك فيمن الآية الأولى قال فيكم أنزلت قال فالثانية قال فينا.

197– عنه عن الصادق عليه السّلام أنه قال في قول الله عز وجل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال هم الأئمة منا وطاعتهم مفروضة.

198– عنه روينا عنه عليه السّلام أنه سئل عن قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من مات لا يعرف إمام دهره حيا مات ميتة جاهلية قيل له من لم يعرف الإمام من آل مُحَمَّد أو غيرهم قال من جحد الإمام مات ميتة جاهلية كان من آل مُحَمَّد أو من غيرهم.

199– عنه وروينا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال في قول الله عز وجل ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أولي الأمر منهم من هم؟ قال نحن أولو الأمر الذين أمر الله عز وجل بالرد إلينا.

200– عنه عليه السّلام أن رجلا قال له جعلت فداك إن رجالا من عندنا يقولون إن قول الله عز وجل فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* أنهم علماء اليهود فتبسم وقال إذا والله يدعونهم إلى دينهم بل نحن والله أهل الذكر الذين أمر الله برد المسألة إلينا.

201– عنه: قال الله عز وجل: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ الآية، روينا عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام أنهم قالوا في قول الله تبارك وتعالى في آخر سورة النساء يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ يعني أختا لأم وأب

أو أختا لأب وَهُوَ يَرِثُها إِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كانُوا إِخْوَةً رِجالًا وَنِساءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ قال فهم الذين يزادون وينقصون وكذلك الولد هم الذين يزادون وينقصون.

202– عنه عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال في قول الله عز وجل وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من أم فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثُّلُثِ قال فهكذا أنزلها أخ أو أخت من أم

203– عنه روينا عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال في قول الله عز وجل وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ وقال إنما عنى بذلك أولي الأرحام في المواريث ولم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم إليه بالرحم التي يجر إليها.

204– الحافظ الحسكاني أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحسني قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثني جعفر بن مُحَمَّد بن سعيد الأحمسي قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن يعلى الربعي، عن أبان بن تغلب عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام في قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نحن المحسودون.

205– عنه عن حمدويه قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، عن مُحَمَّد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال قال لي جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام يا أبا الصباح أ ما سمعت الله يقول في كتابه أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية قلت بلى أصلحك الله. قال نحن والله هم، نحن والله المحسودون.

206– ابو جعفر الطوسى روى عن أبي عبد الله عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ» ان السفيه شارب الخمر ومن جرى مجراه.

207– عنه روى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً» ان معناه لا تخاطروا بنفوسكم فى القتال فتقاتلون من لا تطيقونه

208– عنه روى عن أبي جعفر وابى عبد الله عليهما السلام فى قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها» أن كل مؤتمن على شيء يلزمه رده.

209– عنه عن أبي جعفر وابى عبد الله عليهما السلام أمر الله الائمة كل واحد منهم أن يسلم الامر الى من بعده، قال ابو جعفر عليه السلام ان اداء الصلاة والزكاة والصوم والحج من الامانة

210– عنه روى عن أبي جعفر وابى عبد الله عليهما السلام فى قوله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» أن الآية فى كل من يتحاكم الى من يحكم بخلاف الحق.

211– عنه روى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» عن أبيه عن آباءه عليهم السلام أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقسم بين نسائه فى مرضه فيطاف بينهن

212– الطبرسى روى الحلبي عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى:

و سيصلون سعيرا» قال: ان فى كتاب على بن ابى طالب عليه السّلام ان من أكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك فى عقبه من بعده ويلحقه وبال ذلك فى الآخرة اما فى الدنيا فان الله يقول وليخش الذين لو تركوا– الآية– واما فى الآخرة فان الله يقول: الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما– الآية

213– عنه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ» فانه قال: كل ذنب عمله العبد وان كان

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:475

عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه فى معصية ربه، فقد حكى الله تعالى قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون فنسبهم الى الحمل لمخاطرتهم بأنفسهم فى معصية الله

214– عنه عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ» لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا.

215– عنه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» ان أولي الأمر هم الأئمة من آل مُحَمَّد عليهم السّلام أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته

216– عنه روي اصحابنا عن السيدين الباقر والصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» ان المعنى به كل من يتحاكم إليه ممن يحكم بغير الحق.

217– عنه روى عن الصادق عليه السلام فى قوله تعالى: «فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ» انه قال: لو أن قوما عبدوا الله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أ لا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا من ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية.

218– عنه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى:

«فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ» انه قال: يا أبا مُحَمَّد لقد ذكركم الله فى كتابه ثم تلا هذه الآية و

قال: فالنبى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله.

219– عنه عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً» ولو أن أهل السماء والأرض قالوا: قد أنعم الله علينا إذ لم نكن مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لكانوا بذلك مشركين.

220– عنه روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السّلام في قوله تعالى «وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ» فضل الله ورحمته النبي وعلي عليهما السّلام.

221– عنه أخبرنا أبو نصر مُحَمَّد بن عبد الواحد بن أحمد اللحياني قال أخبرنا أبو مُحَمَّد بن أحمد بن أبي حامد الشيباني أخبرنا أبو علي أحمد بن مُحَمَّد بن علي الباشاني قال حدثني الفضل بن شاذان، قال أخبرنا مُحَمَّد بن أبي عمر الأزدي الثقة المأمون، عن هشام بن الحكم عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام في قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله.

المنابع:

(1) اصل الحضرمى: 8، (2) اصل المثنى: 88، (3) اصل على ابن أسباط: 133،

(4) الزهد: 39، (5) قرب الاسناد: 21، (6) تفسير فرات: 27، الى 36، (7) تفسير القمى: 1/ 131، الى 159،

(8) تفسير العياشى: 1/ 215، الى 286، (9) بصائر الدرجات: 35– 36– 510،

(10) الكافى: 1/ 277– 390– 206– 420– و8/ 184 327

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:477

- 352، (11) غيبة النعماني: 51، (12) ثواب الاعمال: 158- 278 و(13) معاني الاخبار: 201- 202- 380، (14) الفقيه: 4/ 407 و3/ 437،

(15) الاختصاص: 277، (16) بحار الانوار: 104/ 381 و103/ 316

(17) دعائم الاسلام: 1/ 24، الى 27- 132- 159 و2/ 374- 375- 379، (18) شواهد التنزيل: 1/ 143- 144- 146، (19) التبيان:

3/ 113- 180- 234- 236- 238،

(20) مجمع البيان: 3/ 13، 32- 37- 39- 57- 64- 66- 69- 72- 74- 82.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:478

22- باب تفسير آيات من سورة المائدة

1- الحضرمي: عن جابر قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول يا أيها الناس اتقوا اللّه ولا تكثروا السؤال إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم وقد قال اللّه عز وجل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ واسألوا عما افترض اللّه عليكم واللّه إن الرجل يأتيني ويسألني فأخبره فيكفر ولو لم يسألني ما ضره وقال اللّه وإن تسألوا عنها حين ينزّل القرآن تبد لكم إلى قوله قد سألها قوم من قبلكم ثمّ أصبحوا بها كافرين.

2- عنه عن جعفر بن مُحَمَّد بن شريح عن حميد بن شعيب السبيعى عن جابر الجعفى قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا ولا يقول أحدكم أذنب وأستغفر اللّه إن اللّه يقول «وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ»، وقال إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ- الآية-

3- الحميرى عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالدوحات غدير خم فقمن ثم نودي الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:479

أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد.

ثم جاء زفر وحبتر فقال له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال من اللّه أو من رسوله فقال من اللّه ومن رسوله ثم جاء حبتر فقال بايع عليا بالولاية فقال من اللّه أو من رسوله فقال من اللّه ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه.

4- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عليه السّلام «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»، قال بعلي.

5- فرات قال حدثني الحسين معنعنا عن جعفر عليه السّلام «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»، نزلت في علي بن أبي طالب عليه السّلام.

6- فرات قال حدثني على بن مُحَمَّد بن عماد الخثعمى عن عبد اللّه عليه السّلام فى قول إله تبارك وتعالى فى هذه الآية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الى آخر الآية قال لعلى.

7- فرات قال حدثني علي بن يزداد القمي معنعنا عن حمران قال سألت أبا عبد اللّه جعفر عليه السّلام عن قول اللّه تعالى وما هم بخارجين من النار قال كأنك تريد الآدميين قلت نعم قال كانوا حوسبوا وعذبوا وأنتم المخلدون في الجنة قال اللّه إن أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين هكذا تنزيلها صدق اللّه وصدق النبيّ وصدق الوصى الولى.

8- على بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد اللّه بن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قوله أوفوا بالعقود قال بالعهود.

9- عنه أخبرني أبي عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب، قال لا تأكلوا إلا ما ذكيتم إلا الكلاب، قلت

فإن قتله قال كل فإن اللّه يقول وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ،

ثم قال عليه السّلام كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها إلا الكلاب المعلمة فإنها تمسك على صاحبها قال إذا أرسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم اللّه عليه، فهو ذكاته وقوله أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَطَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ قال عنى بطعامهم الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فإنهم لا يذكرون اسم اللّه على ذبائحهم، ثم قال واللّه ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم.

10- عنه حدثني أبي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام من السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، ومهر البغي، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن. وقوله قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ قال قالوا قد فرغ اللّه من الأمر لا يحدث اللّه غير ما قد قدره في التقدير الأول،

فرد اللّه عليهم فقال بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ ينفق كيف يشاء أي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية، وقوله كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ قال كلما أراد جبار من الجبابرة هلاك آل مُحَمَّد قصمه اللّه،

قوله وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراةَ وَالْإِنْجِيلَ وَما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ يعني اليهود والنصارى لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ قال من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم النبات وقوله منهم أمّة مقتصدة قال قوم من اليهود دخلوا في الإسلام فسماهم اللّه مقتصدة.

11– عنه: قال يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِ أي لا تقولوا إن عيسى هو الله وابن الله».

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:481

حدثني أبي قال حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السّلام عن قوم من الشيعة يدخلون في أعمال السلطان ويعملون لهم ويحبونهم ويوالونهم، قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من أولئك

ثم قرأ أبو عبد الله عليه السّلام هذه الآية لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إلى قوله ولكنّ كثيرا منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى.

و قوله «كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ» قال كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهن،

ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار «تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ إلى قوله وَلكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فاسِقُونَ» فنهى الله عز وجل أن يوالي المؤمن الكافر إلا عند التقية وأما قوله لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى

فإنه كان سبب نزولها أنه لما اشتدت قريش في أذى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يخرجوا إلى الحبشة، وأمر جعفر بن أبي طالب عليه السّلام أن يخرج معهم، فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر، فلما بلغ قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي ليردوهم إليهم، وكان عمرو وعمارة متعادين،

فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعادين فبرئت بنو مخزوم من

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:482

جناية عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا فأخرج عمرو بن العاص أهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص، قل لأهلك تقبلني، فقال عمرو أ يجوز هذا سبحان الله

فسكت عمارة فلما انتشا عمرو وكان على صدر السفينة، دفعه عمارة وألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وأدركوه فأخرجوه، فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا إليه هدايا فقبلها منهم، فقال عمرو بن العاص أيها الملك إن قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا إليك فردهم إلينا، فبعث النجاشي إلى جعفر فجاءوا به

فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر أيها الملك وما يقولون قال يسألون أن أردكم إليهم، قال أيها الملك سلهم أ عبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل أحرار كرام، قال فسلهم ألهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا ما لنا عليكم ديون، قال فلكم في أعناقنا دماء تطالبوننا بها قال عمرو لا، قال فما تريدون منا آذيتمونا فخرجنا من بلادكم،

فقال عمرو بن العاص أيها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم إلينا لنجمع أمرنا، فقال جعفر نعم أيها الملك خالفناهم بأنه بعث الله فينا نبيا أمر بخلع الأنداد، وترك الاستقسام بالأزلام، وأمرنا بالصلاة والزكاة، وحرم الظلم والجور، وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم، وأمرنا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي،

فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى ابن مريم عليه السّلام، ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:483

فلما بلغ إلى قوله «وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً» فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا، وقال هذا والله هو الحق،

فقال عمرو بن العاص أيها الملك إن هذا مخالفنا فرده إلينا، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت، والله يا هذا لئن ذكرته بسوء لأفقدنك نفسك، فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول إن كان هذا كما تقول أيها الملك فإنا لا نتعرض له، وكانت على رأس النجاشي وصيفة له تذب عنه، فنظرت إلى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فأحبته

فلما رجع عمرو بن العاص إلى منزله، قال لعمارة لو راسلت جارية الملك، فراسلها فأجابته، فقال عمرو قل لها تبعث إليك من طيب الملك شيئا، فقال لها فبعثت إليه فأخذ عمرو من ذلك الطيب، وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين ألقاه في البحر فأدخل الطيب على النجاشي، فقال أيها الملك إن حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا إذا دخلنا بلاده ونأمن فيه أن لا نغشه ولا نريبه وإن صاحبي هذا الذي معي قد أرسل إلى حرمتك وخدعها وبعثت إليه من طيبك

ثم وضع الطيب بين يديه، فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فإنهم دخلوا بلادي فأمان لهم، فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا أشد عليه من القتل، فأخذوه ونفخوا في إحليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو ويروح، وكان لا يأنس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه فما زال يضطرب في أيديهم ويصيح حتى مات.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:484

و رجع عمرو إلى قريش فأخبرهم أن جعفرا في أرض الحبشة في أكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر، وولد للنجاشي ابن فسماه محمّدا، وكانت أم حبيب بنت أبي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى النجاشي يخطب أم حبيب، فبعث إليها النجاشي فخطبها لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأجابته، فزوجها منه وأصدقها أربعمائة دينار وساقها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم،

و بعث إليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبعث إليه بمارية القبطية أم إبراهيم، وبعث إليه بثياب وطيب وفرس، وبعث ثلاثين رجلا من القسيسين، فقال لهم انظروا إلى كلامه وإلى مقعده ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الإسلام وقرأ عليهم القرآن

«إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى والِدَتِكَ إلى قوله فَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ» فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكوا وآمنوا ورجعوا إلى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقرءوا عليه ما قرأ عليهم، فبكى النجاشي وبكى القسيسون وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة إسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فلما عبر البحر توفي

فأنزل الله على رسوله لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ إلى قوله وَذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ»

12- قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:485

نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السّلام وبلال وعثمان بن مظعون، فأما أمير المؤمنين عليه السّلام فحلف أن لا ينام بالليل أبدا وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة،

فقالت عائشة ما لي أراك معطلة فقالت ولمن أتزين فو الله ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فإنه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا، فلما دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخبرته عائشة بذلك، فخرج فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات ألا إني أنام بالليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني،

فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فأنزل الله تعالى لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ وَلكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ

13- العياشي عن النضر بن سويد عن بعض أصحابنا عن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» قال العهود.

14- عنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال روى بعض أصحابنا عن أبي عبد الله في قول الله «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ» قال الجنين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاة أمه ذكاته.

15– عنه عن المفضل قال سألت الصادق عليه السّلام عن قول اللّه «أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ» قال البهيمة هاهنا الولي والأنعام المؤمنون.

16– عنه عن محمّد بن عبد اللّه عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السّلام جعلت فداك لم حرم اللّه الميتة والدم ولحم الخنزير فقال إن اللّه تبارك وتعالى لم يحرم ذلك عباده، وأحل لهم ما سواه من رغبة منه تبارك وتعالى فيما حرم عليهم ولا زهد فيما أحل لهم لكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحله وأباحه تفضلا منه عليهم لمصلحتهم، وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه حرمه عليهم

ثم أباحه للمضطر، وأحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به، فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك، ثم قال أما الميتة فإنه لا يدنو منها أحد ولا يأكلها إلا ضعف بدنه ونحل جسمه ووهنت قوته وانقطع نسله، ولا يموت آكل الميتة إلا فجأة، وأما الدم فإنه يورث الكلب والقسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميم ولا يؤمن على من صحبه،

و أما لحم الخنزير فإن اللّه مسخ قوما في صورة شيء شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من الأمساخ، ثم نهى عن أكل مثله لكي لا ينفع بها ولا يستخف بعقوبته، وأما الخمر فإنه حرمها لفعلها وفسادها وقال إن مدمن الخمر كعابد وثن، ويورثه ارتعاشا ويذهب بنوره ويهدم مروته، ويحمله على أن يكسب على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لم يرد شاربها إلا إلى كل شر.

17– عنه عن عيوق بن قسوط عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «المنخنقة» قال التي تختنق في رباطها والموقوذة المريضة التي لا تجد ألم الذبح ولا يضطرب ولا يخرج لها دم، والمتردّية التي تردى من فوق بيت

أو نحوه، والنّطيحة التي تنطح صاحبها.

18– عنه عن جعفر بن محمّد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول لما نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عرفات يوم الجمعة أتاه جبرئيل عليه السّلام فقال له يا محمّد إن اللّه يقرئك السلام ويقول لك قل لأمتك «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بولاية علي بن أبي طالب وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً» ولست أنزل عليكم بعد هذا، قد أنزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج وهي الخامسة ولست أقبل هذه الأربعة إلا بها

19– عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال تمام النعمة دخول الجنة.

20– عنه عن حريز عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمي ويرسله قال نعم إنه مكلب إذا ذكر اسم اللّه عليه فلا بأس.

21– عنه عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال لا تأكل من صيد شيء منها إلا ما ذكيت إلا الكلاب، قلت فإنه قتله قال كل فإن الله يقول «وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ».

22– عنه عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السّلام عن الرجل سرح الكلب المعلم ويسمي إذا سرحه قال يأكل مما أمسك عليه وإن أدركه وقتله، وإن وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه، قلت فالصقر والعقاب والبازي قال إن أدركت ذكاته فكل منه وإن لم تدرك ذكاته فلا تأكل منه، قلت فالفهد ليس بمنزلة الكلب قال فقال لا ليس شيء مكلب إلا الكلب.

23– عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان أبي يفتي وكنا نفتي ونحن نخاف في صيد البازي والصقور، فأما الآن فإنا لا نخاف ولا يحل صيدهما إلا أن تدرك ذكاته، وإنه لفي كتاب علي عليه السّلام أن الله قال «ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ» فهي الكلاب.

24– عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ما خلا الكلاب عما يصيد الفهود والصقور وأشباه ذلك فلا تأكلن من صيده إلا ما أدركت ذكاته، لأن الله قال «مكلّبين» فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل إلا أن يدرك ذكاته.

25– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام أن في كتاب علي عليه السّلام قال الله «إلا ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم» فهي الكلاب.

26– عنه عن جميل عن أبي عبد الله عليه السّلام سئل عن الصيد يأخذه الكلب فيتركه الرجل حتى يموت قال نعم كل إن الله يقول «فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ».

27– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» قال لا بأس بأكل ما أمسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكله.

28– عنه عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الفهد مما قال الله «مكلّبين».

29– عنه عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كل ما أمسك عليه الكلاب وإن بقي ثلاثة.

30– عنه عن قتيبة الأعشى قال سأل الحسن بن المنذر أبا عبد

الله عليه السّلام أن الرجل يبعث في غنمه رجلا أمينا يكون فيها نصرانيا أو يهوديا فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها فقال أبو عبد الله لا تأكلها ولا تدخلها في مالك، فإنما هو الاسم ولا يؤمن عليه إلا المسلم، فقال رجل لأبي عبد الله وأنا أسمع فأين قول الله «وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ» فقال أبو عبد الله كان أبي يقول إنما ذلك الحبوب وأشباهه.

31- عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تبارك وتعالى «و طعامهم حل لكم» قال العدس والحبوب وأشباه ذلك يعني أهل الكتاب.

32- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال نسختها «وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ».

33- عنه عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في «الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال هن العفائف.

34- عنه عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عز وجل «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» قال ترك العمل الذي أقر به من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل، قال قلت له الكبائر أعظم الذنوب قال فقال نعم، قلت هي أعظم من ترك الصلاة قال إذا ترك الصلاة تركا ليس من أمره كان داخلا في واحدة من السبعة

35- عنه عن أبان بن عبد الرحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه، قال «وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» وقال الذي يكفر بالإيمان الذي لا يعمل بما أمر الله به ولا يرضى به.

36- عنه عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قوله «يا أَيُّهَا

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:490

الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ» ما معنى إذا قمتم قال إذا قمتم من النوم، قلت وينقض النوم الوضوء؟ قال: نعم اذا كان نوم يغلب على السمع فلا يسمع الصوت.

37- عنه عن الحسن بن زيد عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أن عليا عليه السّلام خالف القوم في المسح على الخفين على عهد عمر بن الخطاب قالوا رأينا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يمسح على الخفين، قال فقال علي عليه السّلام قبل نزول المائدة أو بعدها فقالوا لا ندري قال ولكن أدري أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ترك المسح على الخفين حين نزلت المائدة ولأن أمسح على ظهر حمار أحب إلي أن أمسح على الخفين وتلا هذه الآية «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

38- عنه عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إني عثرت فانقطع ظفري، فجعلت على إصبعي مرارة كيف أصنع بالوضوء للصلاة قال فقال عليه السّلام تعرف هذا وأشباهه في كتاب الله تبارك وتعالى «ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ».

39- عنه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لي إن بني إسرائيل قال لهم ادخلوا الأرض المقدّسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى أبنائهم وإنما دخلها أبناء الأبناء.

40- عنه عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له أصلحك الله «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» أكان كتبها لهم قال إي والله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا يدخلوها قال ثم ابتدأ هو فقال إن الصلاة كانت ركعتين عند الله فجعلهما للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلهما

أربعا.

41- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن قول الله «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» قال كتبها لهم ثم محاها، ثم كتبها لأبنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

42- عنه عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ذكر أهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم «فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا قاعِدُونَ» فحرمها الله عليهم أربعين سنة وتيههم، فكان إذا كان العشاء وأخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحى الوحى فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى إذا ارتحلوا واستوت بهم الأرض

قال الله للأرض ديري بهم فلا يزالوا كذلك حتى إذا أسحروا وقارب الصبح قالوا إن هذا الماء قد أتيتموه فانزلوا فإذا أصبحوا إذا أبنيتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالأمس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ظللتم وأخطأتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى أذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم.

43- عنه عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول كان أبو جعفر عليه السّلام يقول نعم الأرض الشام وبئس القوم أهلها، وبئس البلاد مصر أما إنها سجن من سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخطه ومعصيته منهم لله، لأن الله قال: «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ»

يعني الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيها ثم دخلوها بعد أربعين سنة، قال وما كان خروجهم من مصر و

دخولهم الشام إلا من بعد توبتهم ورضاء الله عنهم وقال إني لأكره أن آكل من شيء طبخ في فخارها، وما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن يورثني تربتها الذل ويذهب بغيرتي.

44– عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» قال كان في علمه أنهم سيعصون ويتيهون أربعين سنة، ثم يدخلونها بعد تحريمه إياها عليهم.

45– عنه: قال هشام بن الحكم قال أبو عبد الله عليه السّلام لما أمر الله آدم أن يوصي إلى هبة الله أمره أن يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فأوصى إليه وستر ذلك.

46– عنه عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه فقال أبو عبد الله قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان أ ما علمت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم وما كنت لأرغب عن دين آدم، فقلت جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا على أختهما

فقال له يا سليمان تقول هذا أ ما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال أنا أولى بالكرامة والوصية فأمرهما أن يقربا قربانا بوحي من الله إليه ففعلا، فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله،

فقلت جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت أنثى غير حواء و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:493

هل كان ذكر غير آدم فقال يا سليمان إن الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل وكان ذكر ولده من بعده هابيل،

فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له جنية وأوحى إلى آدم أن يزوجها قابيل ففعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقنع، فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له حوراء وأوحى الله إلى آدم أن يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله، فأوحى الله إلى آدم أن ادفع إليه الوصية واسم الله الأعظم، وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم،

فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء وأوحى إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم، ففعل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة، فلما أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل فأوحى الله إلى آدم أن ادفع الوصية واسم الله الأعظم وما أظهرتك عليه من علم النبوة، وما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم فهذا حديثهم يا سليمان.

47– عنه عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام سألته عن قول الله «مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ» إلى قوله «فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً» قال منزلة في النار إليها انتهى شدة عذاب أهل النار جميعا فيجعل فيها،

قلت وإن كان قتل اثنين قال أ لا ترى أنه ليس في النار منزلة أشد عذابا منها، قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل، قلت «فمن أحياها» قال نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدو ثم سكت ثم التفت إلي فقال تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:494

48- عنه عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله من قتل نفسا، فكأنّما قتل النّاس جميعا» قال واد في جهنم لو قتل الناس جميعا كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه.

49- عنه عن أبي صالح عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قدم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قوم من بني ضبة فقال لهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أقيموا عندي فإذا قويتم بعثتكم في سرية، فقالوا أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها فلما برءوا واشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الإبل، وساقوا الإبل.

فبلغ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فبعث إليهم عليا عليه السّلام وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون أن يخرجوا عنه قريب من أرض اليمن، فأخذهم فجاء بهم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونزلت عليهم «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى قوله «أو ينفوا من الأرض» فاختار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

50- عنه عن بريد بن معاوية العجلي قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى قوله «فسادا» قال ذلك إلى الإمام يعمل فيه بما شاء، قلت ذلك مفوض إلى الإمام قال لا يحق الجناية.

51- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» قال الإمام في الحكم فيهم بالخيار إن شاء قتل وإن شاء صلب وإن شاء قطع وإن شاء نفى من الأرض.

52- عنه عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» الآية إلى آخرها أي شيء عليهم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:495

من هذا الحد الذي سمي قال ذلك إلى الإمام إن شاء قطع وإن شاء صلب وإن شاء قتل، وإن شاء نفى، قلت النفي إلى أين قال من مصر إلى مصر آخر وقال إن عليا عليه السّلام قد نفى رجلين من الكوفة إلى البصرة.

53- عنه في رواية سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا زنى الرجل يجلد وينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جلد بها إلى غيرها سنة، وكذلك ينبغي للرجل إذا سرق وقطعت يده.

54- عنه عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام «وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ» قال أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين.

55– عنه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية «وَ السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما جَزاءً» وقال «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ» قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع، قال «و ما كان ربّك نسيّا»

56– عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال إذا أخذ السارق فقطع وسط الكف، فإن عاد قطعت رجله من وسط القدم، فإن عاد استودع السجن فإن سرق في السجن قتل.

57– عنه عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه، ووكل به ملكا يسدده، وإذا أراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسدد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله، ثم تلا هذه الآية «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً» الآية وقال «إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ» وقال «أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ

يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ».

58– عنه عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من أكل السحت الرشوة في الحكم. وعنه ومهر البغي

59– عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت وقال: لا بأس بثمن الهرة.

60– عنه عن عمار بن مروان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الغلول فقال كل شيء غل عن الإمام فهو السحت، وأكل مال اليتيم شبهة، والسحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة، ومنها أجور القضاة وأجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة، فأما الرشاء يا عمار في الأحكام فإن ذلك الكفر بالله وبرسوله.

61– عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السّلام أن مما استحقت به الإمامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج إليه الأمة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة، والمحكم والمتشابه، ودقائق علمه وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه، قلت وما الحجة بأن الإمام لا يكون إلا عالما بهذه الأشياء الذي ذكرت

قال قول الله فيمن أذن الله لهم في الحكومة وجعلهم أهلها «إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبارُ» فهذه الأئمة دون الأنبياء الذين يربون الناس بعلمهم، وأما الأحبار فهم العلماء دون الربانيين، ثم أخبر فقال «بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَكانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ» ولم يقل بما حملوا منه.

62– عنه عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن

آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ» فقلت يا ابن رسول الله وكيف عليه قال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه، فإن رضي بحكومة وإلا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه.

63- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر.

64- عنه عن أبي بصير بن علي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم.

65- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في دية الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر، ودية العين إذا فقئت خمسون من الإبل، ودية ذكر الرجل إذا قطع من الحشفة مائة من الإبل على أسباب الخطإ دون العمد وكذلك دية الرجل

و كذلك دية اليد إذا قطعت خمسون من الإبل، وكذلك دية الأذن إذا قطعت فجدعت خمسون من الإبل قال وما كان ذلك من جروح أو تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الإمام قال «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ».

66- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال دية الأنف إذا استؤصل مائة من الإبل، والعين إذا فقئت خمسون من الإبل، واليد إذا قطعت خمسون من الإبل وفي الذكر إذا قطع مائة من الإبل وفي الأذن إذا جذعت خمسون من الإبل وما كان من ذلك جروحا دون المثلات و

الإصبع وشبهه يحكم به ذوا عدل منكم «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ».

67- عنه عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، قلت كفر بما أنزل الله أو بما أنزل على مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم قال ويلك إذا كفر بما أنزل على مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أ ليس قد كفر بما أنزل الله

68- عنه عن حفص بن غياث عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال إن الله بعث مُحَمَّدا بخمسة أسياف، سيف منها مغمود سله إلى غيرنا وحكمه إلينا، فأما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص، قال الله جل وجهه «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» الآية فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا.

69- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح أو غيره.

70- عنه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله، إن الله يقول «فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ».

71- عنه عن داود الرقي قال سئل أبا عبد الله رجل وأنا حاضر عن قول الله «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ» فقال أذن في هلاك بني أمية بعد إحراق زيد بسبعة أيام.

72- عنه عن بعض أصحابه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن هذه الآية «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ» قال المولى.

73- عنه عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أعرض عليك

ديني الذي أدين الله به، قال هاته، قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم رسول الله، وأقر بما جاء به من عند الله، قال ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر، قلت وأقر بك ما أقول فيهم، فقال أنهاك أن تذهب باسمي في الناس، قال أبان قال ابن أبي يعفور

«قلت له مع الكلام الأول وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» فقال أبو عبد الله والآية الأخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك أي آية قال «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ» قال فقال رحمك الله، قال قلت تقول رحمك الله على هذا الأمر قال فقال رحمك الله على هذا الأمر.

74- عنه عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالدوحات دوحات غدير خم فقمت ثم نودي الصلاة جامعة، ثم قال أيها الناس أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه، ولا يتكلم حتى جاء أبو بكر،

فقال يا با بكر بايع عليا بالولاية، فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية به، فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله، ثم ثنى عطفيه فالتقيا فقال لأبي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر، فما لبث أن رجع إلى النبي عليهم السّلام

فقال يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت

رجلا عليه ثياب بيض لم أر أحسن منه، والرجل من أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عقدا لا يحله إلا كافر، فقال يا عمر أ تدري من ذاك قال لا، قال ذاك جبرئيل عليه السّلام فاحذر أن تكون أول من تحله فتكفر.

ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السّلام، فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه، فإن حزب الله هم الغالبون في علي عليه السّلام.

75- عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إن عمر بن رباح زعم أنك قلت لا طلاق إلا ببينة قال فقال ما أنا قلته بل الله تبارك وتعالى يقوله إنا والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا أشد منكم إن الله يقول «لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبارُ».

76- عنه عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ» قال فقال لي كذا وقال بيده إلى عنقه ولكنه قال قد فرغ من الأشياء، وفي رواية أخرى عند قولهم فرغ من الأمر.

77- عنه عن حماد عنه عليه السّلام في قول الله «يد الله مغلولة» يعنون أنه قد فرغ مما هو كائن لعنوا بما قالوا، قال الله عز وجل «بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ».

78- عنه عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ابتداء منه العجب يا با حفص لما لقي علي بن أبي طالب، أنه كان له عشرة ألف شاهد لم يقدر على أخذ حقه، والرجل يأخذ حقه بشاهدين، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج من المدينة حاجا ومعه خمسة آلاف، ورجع من مكة وقد شيعه

خمسة آلاف من أهل مكة، فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي، وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من القيام بها لمكان الناس،

فقال «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» مما كرهت بمنى فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقمت السمرات فقال رجل من الناس أما والله ليأتينكم بداهية، فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي.

79- عنه عن خالد بن يزيد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله في قول الله «وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ» قال حيث كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بين أظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم تاب الله عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السّلام قال ثم عموا وصموا إلى الساعة.

80- عنه عن زرارة قال كتبت إلى أبي عبد الله عليه السّلام مع بعض أصحابنا فيما يروي الناس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه من أشرك بالله فقد وجبت له النار ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة، قال أما من أشرك بالله فهذا الشرك البين

وهو قول الله «مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» وأما قوله من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال أبو عبد الله عليه السّلام هاهنا النظر هو من لم يعص الله

81- عنه عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» قال الخنازير على لسان داود، والقردة على لسان عيسى ابن مريم.

82- عنه عن مُحَمَّد بن الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ» قال أما إنهم لم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:502

يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وآنسوا بهم.

83- عنه عن مروان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله «ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ» قال أولئك كانوا قوما بين عيسى ومُحَمَّد، ينتظرون مجيء مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

84- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قول الله «لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ»* قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله، ولا يعقد قلبه على شيء.

85- عنه عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ» في كفارة اليمين قال ما يأكل أهل البيت يشبعهم يوم وكان يعجبه مد لكل مسكين، قلت «أو كسوتهم» قال ثوبين لكل رجل.

86- عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في كفارة اليمين يعطى كل مسكين مدا على قدر ما يقوت إنسانا من أهلك في كل يوم، وقال مد من حنطة يكون فيه طحنه وحطبه على كل مسكين، أو كسوتهم ثوبين.

87- عنه في رواية أخرى عنه عليه السّلام ثوبين لكل رجل والرقبة يعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة.

88- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في كفارة اليمين عتق رقبة «أو إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ» بالإدام، والوسط الخل والزيت، وأرفعه الخبز واللحم، والصدقة مد لكل مسكين، و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:503

الكسوة ثوبان، فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ» ويصومهن متتابعات، ويجوز في عتق الكفارة الولد ولا يجوز في عتق القتل إلا مقرة بالتوحيد.

89– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدين مد من حنطة ومد من دقيق وحفنة أو كسوتهم لكل إنسان ثوبان أو عتق رقبة، وهو في ذلك بالخيار أي الثلاثة شاء صنع، فإن لم يقدر على واحدة من الثلاث فالصيام عليه واجب صيام ثلاثة أيام.

90– عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ» ما حد من لم يجد فهذا الرجل يسأل في كفه وهو يجد فقال إذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لا يجد، وقال الصيام ثلاثة أيام لا يفرق بينهن.

91– عنه عن أبي خالد القماط أنه سمع أبا عبد الله عليه السّلام يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له أن يصوم، أطعم عشرة مساكين مدا مدا فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام أو عتق رقبة أو كسوة، والكسوة ثوبان أو إطعام عشرة مساكين أي ذلك فعل أجزأ عنه.

92– عنه: قال علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متواليات، وإطعام عشرة مساكين مد مد.

93– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن قال وقال كل صيام يفرق إلا صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين فإن الله يقول «فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ» متتابعات.

94– عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول بينما

حمزة بن عبد المطلب عليه السّلام وأصحاب له على شراب لهم يقال له السكركة قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف لنا به فقالوا هذه ناقة ابن أخيك علي، فخرج إليها فنحرها ثم أخذ كبدها وسنامها فأدخل عليهم، قال وأقبل علي فأبصر ناقته فدخله من ذلك، فقالوا له عمك حمزة صنع هذا، قال فذهب إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فشكا ذلك إليه،

قال فأقبل معه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقيل لحمزة هذا رسول الله بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الغضب في وجهه انصرف،

قال فقال له حمزة لو أراد ابن أبي طالب أن يقودك بزمام فعل، فدخل حمزة منزله وانصرف النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال وكان قبل أحد قال فأنزل الله تحريم الخمر فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بآنيتهم فأكفيت،

قال فنودي في الناس بالخروج إلى أحد فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وخرج الناس وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع إلى موقفه، فقال له الناس الله الله يا عم رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليك شيء،

قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع إلى موقفه فقالوا له الله الله يا عم رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عليك شيء، فأقبل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فلما رآه مقبلا نحوه أقبل إليه فعانقه وقبل رسول الله ما بين عينيه، قال ثم حمل على الناس فاستشهد حمزة رحمه الله، فكفنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في نمرة

ثم قال أبو عبد الله نحو من ستر بابي هذا، فكان إذا غطى بها وجهه انكشف رجلاه، وإذا غطى رجلاه انكشف وجهه، قال فغطى بها وجهه و

جعل على رجليه إذخر قال فانهزم الناس وبقي علي عليه السّلام فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا علي ما صنعت قال يا رسول الله لزمت الأرض، فقال ذلك الظن بك قال وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنشدك يا رب ما وعدتني فإنك إن شئت لم تعبد.

95- عنه عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن النبيذ والخمر بمنزلة واحدة هما قال لا أن النبيذ ليس بمنزلة الخمر، إن الله حرم الخمر قليلها وكثيرها كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير، وحرم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من الأشربة المسكر، وما حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقد حرمه الله

قلت أ رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كيف كان يضرب في الخمر فقال كان يضرب بالنعال ويزيد كلما أتي بالشارب، ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين، أشار بذلك علي عليه السّلام على عمر.

96- عنه عن عبد الله بن جندب عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الشطرنج ميسر، والنرد ميسر.

97- عنه عن هشام عن الثقة رفعه عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قيل له روي عنكم أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجال فقال ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون.

98- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا عليه السّلام فأمره أن يجلده ثمانين جلدة، فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس عليّ جلد أنا من أهل هذه الآية «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا» فقرأ الآية حتى استتمها

فقال له علي عليه السّلام كذبت لست من أهل هذه الآية ما طعم أهلها فهو

لهم حلال، وليس يأكلون ولا يشربون إلا ما يحل لهم.

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام مثله وزاد فيه وليس يأكلون ولا يشربون إلا ما أحل الله لهم ثم قال إن الشارب إذا ما شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب، فاجلده ثمانين جلدة.

99– عنه عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السّلام في الخمر والنبيذ قال إن النبيذ ليست بمنزلة الخمر، إن الله حرم الخمر بعينها، فقليلها وكثيرها حرام، كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير، وحرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الشراب من كل مسكر، فما حرمه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقد حرم الله، قلت فكيف كان ضرب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الخمر فقال كان يضرب بالنعل ويزيد وينقص،

و كان الناس بعد ذلك يزيدون وينقصون ليس بحد محدود حتى وقف علي بن أبي طالب عليه السّلام في شارب الخمر على ثمانين جلدة، حيث ضرب قدامة بن مظعون، قال فقال قدامة ليس علي جلد، أنا من أهل هذه الآية «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا» فقال له كذبت ما أنت منهم، إن أولئك كانوا لا يشربون حراما، ثم قال علي عليه السّلام إن الشارب إذا شرب فسكر لم يدر ما يقول وما يصنع،

و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أتي بشارب الخمر ضربه فإذا أتي به ثانية ضربه، فإذا أتي به ثالثة ضرب عنقه، قلت فإن أخذ شارب نبيذ مسكر قد انتشأ منه قال يضرب ثمانين جلدة فإن أخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر، قلت إن أخذ شارب الخمر نبيذ مسكر سكر منه أ يجلد ثمانين قال لا دون ذلك كل ما أسكر كثيره فقليله حرام.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:507

100– عنه عن حريز عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا قتل الرجل المحرم حمامة ففيها شاة، فإن قتل فرخا ففيه جمل، فإن وطئ بيضة فكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق بمكة ومنى وهو قول الله في كتابه «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ» البيض والفراخ «و رماحكم» الأمهات الكبار.

101– عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قول الله «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ» قال ابتلاهم الله بالوحش فركبهم من كل مكان.

102– عنه عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِماحُكُمْ» قال حشر لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الوحوش حتى نالتها أيديهم ورماحهم في عمرة الحديبية، ليبلوهم الله به.

103– عنه في رواية الحلبي عنه عليه السّلام حشر عليهم الصيد من كل مكان حتى دنا منهم فنالته أيديهم ورماحهم ليبلوهم الله به

104– عنه عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» قال في الظبي شاة وفي الحمامة وأشباهها، وإن كانت فراخا فعدتها من الحملان، وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور.

105– عنه عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السّلام في الديات ما كان من ذلك من جروح أو تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني الإمام.

106– عنه عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال من قتل من النعم وهو محرم نعامة فعليه بدنة، ومن حمار وحش بقرة، ومن الظبي شاة

يحكم به ذوا عدل منكم، وقال عدله أن يحكم بما رأى من الحكم أو صيام، يقول الله «هديا بالغ الكعبة» والصيام لمن لم يجد الهدي، فصيام ثلاثة أيام قبل التروية بيوم، ويوم التروية ويوم عرفة.

107– عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله فيمن قتل صيدا متعمدا وهو محرم «فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً» ما هو فقال ينظر إلى الذي عليه بجزاء ما قتل، فإما أن يهديه وإما أن يقوم فيشتري به طعاما فيطعمه المساكين، يطعم كل مسكين مدا وإما أن ينظركم يبلغ عدد ذلك من المساكين، فيصوم مكان كل مسكين يوما.

108– عنه عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل «أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً» قال يقوم ثمن الهدي طعام ثم يصوم لكل مد يوما فإن زادت الأمداد على شهرين فليس عليه أكثر من ذلك.

109– عنه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال المحرم إذا قتل الصيد في الحل فعليه جزاؤه يتصدق بالصيد على مسكين، فإن عاد وقتل صيدا لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه.

110– عنه عن حريز عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ» قال مالحه الذي يأكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر

111– عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول

الله «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ» قال هي الحيتان المالح وما تزودت منه أيضا وإن لم يكن مالحا فهو متاع.

112– عنه عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ» قال جعلها الله لدينهم ومعايشهم.

113– عنه عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «ما جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ وَلا حامٍ» قال وإن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت، فلا يستحلون ذبحها ولا أكلها وإذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا أكلها، والحام فحل الإبل لم يكونوا يستحلون، فأنزل الله إن الله لم يحرم شيئا من هذا.

114– عنه عن أبي الربيع قال سئل أبا عبد الله عليه السّلام عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه، ثم يقول له اذهب حيث شئت وليس لي من ميراثك شيء ولا علي من حديوتك شيء ويشهد على ذلك شاهدا.

115– عنه عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» إلى آخر الآية «أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» قال هما كافران، قلت فقول الله «ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ»* قال مسلمان.

116– عنه عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ» إلى «أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» فقال هما كافران.

117– عنه عن علي بن سالم عن رجل قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ

الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» فقال اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس، لأن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: وسنوا في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية،

قال ذلك إذا مات الرجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب يحبسان مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قليلا وَلَوْ كانَ ذا قُرْبى وَلا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ» قال وذلك إن ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً» يقول شهدا بالباطل

فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء شاهدان فيقومان مقام الشاهدين الأولين «فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَمَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ» فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين، وجازت شهادة الآخرين يقول الله «ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ».

118– عنه عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول لما أنزلت المائدة على عيسى قال للحواريين لا تأكلوا منها حتى آذن لكم، فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريين يا روح الله أكل منها فلان، فقال له عيسى أكلت منها قال له لا، فقال الحواريون بلى والله يا روح الله، لقد أكل منها، فقال له عيسى صدق أخاك وكذب بصرك.

119– عنه عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قول الله لعيسى «أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ» [قال الله بهذا الكلام] فقال إن الله إذا أراد أمرا أن يكون قصه قبل أن يكون كأن قد كان.

120– عنه عن عبد الله بن بشير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كان مع عيسى حرفين يعمل بهما، وكان مع موسى أربعة، وكان مع إبراهيم ستة، وكان مع نوح ثمانية وكان مع آدم خمسة وعشرين، وجميع ذلك كله لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إن اسم الله ثلاثة وسبعون حرفا، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اثنان وسبعين حرفا، وحجب عنه واحد.

121– البرقي عن مُحَمَّد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام إن آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله «إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» قال وأي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال إنما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال أنت أزهد في الدنيا أم الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فإن ذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت.

122– عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له قول الله تبارك وتعالى «مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» فقال من أخرجها من ضلالة إلى هدى فقد أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

123– عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أسألك أصلحك الله قال نعم قال كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء وأنا اليوم لا أدعو أحدا

فقال وما عليك أن تخلي بين الناس وبين ربهم فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال ولا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذا قلت أخبرني عن قول الله «وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» قال من حرق أو غرق أو غدر ثم سكت فقال تأويلها الأعظم إن دعاها فاستجابت له.

124– مُحَمَّد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشميّ عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ إنما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا قال إنما يعني أولى بكم أي أحقّ بكم وبأموركم وأنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليّا وأولاده الأئمّة عليهم السّلام إلى يوم القيامة ثم وصفهم الله عزّ وجلّ: فقال

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وكان أمير المؤمنين عليه السّلام في صلاة الظّهر وقد صلّى ركعتين وهو راكع وعليه حلّة قيمتها ألف دينار وكان النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كساه إيّاها وكان النّجاشيّ أهداها له فجاء سائل فقال السّلام عليك يا وليّ الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم» تصدق على مسكين فطرح الحلّة إليه وأومأ بيده إليه أن احملها

فأنزل الله عزّ وجلّ فيه هذه الآية وصير نعمة أولاده بنعمته فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السّلام من الملائكة والذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة.

125– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له قول الله عزّ وجلّ من

قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل النّاس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا النّاس جميعا قال من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها.

126– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبيّ عن أبي خالد القماط عن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أسألك أصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وأنا اليوم على حال أخرى كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وأنا اليوم لا أدعو أحدا

فقال وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه ثم قال ولا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشيء نبذا قلت أخبرني عن قول الله عز وجلّ ومن أحياها فكأنما أحيا النّاس جميعا قال من حرق أو غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له.

127– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمّيّ عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ وحسبوا ألّا تكون فتنة قال حيث كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بين أظهرهم فعموا وصمّوا حيث قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم تاب الله عليهم حيث قام أمير المؤمنين عليه السّلام قال ثم عموا وصموا إلى الساعة.

128– عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم قال

الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى ابن مريم عليه السّلام.

129– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان قال تلوت عند أبي عبد الله عليه السّلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما أخطأت فيه الكتاب.

130– الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا أنه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله ﷻ تكذيبا لقولهم غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء أ لم تسمع الله عز وجل يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب.

131- عنه حدثنا أبي رحمه اللّه قال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى العطار عن مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن مُحَمَّد بن مسلم عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه عز وجل ما جعل اللّه من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا أكلها وإذا ولدت عشرا جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا أكلها والحام فحل الإبل لم يكونوا يستحلونه فأنزل اللّه عز وجل أنه لم يكن يحرم شيئا من ذلك.

132- عنه حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا مُحَمَّد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد

عياش بن يزيد بن الحسين بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني أبي يزيد بن الحسين قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السّلام قال قال الصادق عليه السّلام في قول اللّه عز وجل يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال وقال الصادق عليه السّلام القرآن كله تقريع وباطنه تقريب.

133- عنه روى محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ وجلّ:.

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ»

قال اللّذان منكم مسلمان واللّذان من غيركم من أهل الكتاب فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية

و ذلك إذا مات الرجل في أرض غربة فلم يوجد مسلمان أشهد رجلان من أهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان باللّه إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة اللّه إنّا إذا لمن الآثمين قال وذلك إن ارتاب وليّ الميّت في شهادتهما فإن عثر على أنه ما شهدا بالباطل

فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الأولين فيقسمان باللّه لشهادتنا أحقّ من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين وجازت شهادة الآخرين يقول اللّه تبارك وتعالى:.

«ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ».

134- عنه أبي رحمه اللّه قال حدثنا سعد بن عبد اللّه قال حدثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي عن أبيه عن علي بن نعمان عن إسحاق بن عمار عمن سمعه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام أنه قال في قول اللّه عز وجل وقالت اليهود يد اللّه مغلولة لم يعنوا أنه

هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله ﷻ تكذيبا لقولهم غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء أ لم تسمع الله عز وجل يقول يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب.

135– الطوسى باسناده عن هشام، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام)، قال في قول اللّه (تعالى) «و قالت اليهود يد اللّه مغلولة» فقال كانوا يقولون قد فرغ من الأمر.

136– ابن شهرآشوب عن أبى عبد الله عليه السّلام في قوله «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ» نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء اللّه وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا.

137– عنه عن تفسير الثعالبي قال جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السّلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلّم بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

138– فى البحار من كتاب مُحَمَّد بن أبي الثلج بإسناده قال قال أبو عبد اللّه جعفر الصادق عليه السّلام أنزل اللّه عز وجل على نبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بكراع الغميم يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك في علي وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته واللّه يعصمك من النّاس فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل بقول اللّه عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا بعلي أمير المؤمنين في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والأنصار دينكم وأتم عليكم نعمته ورضي لكم الإسلام دينا فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

139– عنه باسناده عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله تعالى لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم فقال الخنازير على لسان داود عليه السّلام والقردة على لسان عيسى عليه السّلام وقال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا وأمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت فعمد رجال من سفهاء القرية فأخذوا من الحيتان ليلة السبت وباعوا ولم ينزل بهم عقوبة فاستبشروا وفعلوا ذلك سنين فوعظهم طوائف فلم يسمعوا وقالوا لم تعظون قوما اللّه مهلكهم فأصبحوا قردة خاسئين.

140– ابو حنيفة المغربى: عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال في قول اللّه تعالى ومن عاد فينتقم اللّه منه قال من قتل صيدا وهو محرم حكم عليه أن يجزي بمثله فإن عاد فقتل آخر لم يحكم عليه وينتقم اللّه منه.

141– عنه عليه السّلام أنه قال في قول اللّه تعالى يا أيّها الّذين آمنوا لا تقتلوا الصّيد وأنتم حرم إلى قوله أو كفّارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما قال من أصاب صيدا وهو محرم فأصاب جزاء مثله من النعم أهداه وإن لم يجد هديا كان عليه أن يتصدق بثمنه وأما قوله أو عدل ذلك صياما يعني عدل الكفارة إذا لم يجد الفدية ولم يجد الثمن.

142– عنه عليه السّلام أنه قال في قول اللّه عز وجل من أوسط ما تطعمون أهليكم قال من أوسط ما يأكل أهل البيت قال هو الخل والزيت والخبز وأرفع الطعام الخبز واللحم وأقله الخبز والملح.

143– عنه روينا عن أبي عبد اللّه جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام أنه سئل عن قول اللّه عز وجل أحلّت لكم بهيمة الأنعام قال الجنين في بطن أمه إذا أشعر أو أوبر فذكاتها ذكاة أمها يعني عليه السّلام ذكاة الأم ذكاة الولد وإن لم يشعر ولم يوبر فلا يؤكل ومن ذبح في الحلق دون الغلصمة ما يجوز ذبحه من الحيوان على ما يجب من سنة الذبح فقطع الحلقوم والمريء والودجين وأنهر الدم وماتت الذبيحة من فعله ذلك فهي ذكية بإجماع فيما علمناه.

144– عنه عن جعفر بن مُحَمّد عليهما السّلام أنه قال فى قول اللّه عز وجل: «فمن تصدق به فهو كفارة له»، قال: يكفر عنه ذنوبه بقدر ما عفا عنه.

145– أبو جعفر الطوسى عن أبى جعفر وأبى عبد اللّه عليهما السلام فى قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم» أن الآية نزلت بعد ان نصب النبيّ عليا عليهما السلام علما للامة يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع فأنزل اللّه يومئذ: «اليوم أكملت لكم دينكم».

146– عنه روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: «و لا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ» انه قال هو منسوخ بقوله «و لا تمسكوا بعصم الكوافر».

147– عنه عن أبى جعفر وأبى عبد اللّه عليهما السلام فى قوله تعالى: «و من يشاقق اللّه ورسوله» انها نزلت فى اهل البصرة ومن قاتل عليا عليه السّلام

148– عنه فى قوله تعالى «إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَهُمْ رٰاكِعُونَ» انها نزلت فى على عليه السّلام وهو قول ابى جعفر وأبى عبد اللّه عليه السّلام وجميع علماء اهل البيت.

149– الطبرسى روى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السّلام في قوله تعالى «و ما أكل السّبع إلّا ما ذكّيتم» ان ادنى ما يدرك به الذكاة يتحرك اذنه او

ذنبه او تطرف عينه.

150– عنه عن الامامين أبى جعفر وابى عبد اللّه عليهما السلام فى قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم» انه انما انزل بعد نصب النبيّ عليا عليهما السلام علما للانام يوم غدير خم منصرفه عن حجة الوداع قالا وهو آخر فريضة انزلها اللّه تعالى، ثم لم ينزل بعدها فريضة.

151– عنه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: «فمن تصدّق به فهو كفّارة له» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح أو غيره.

152– عنه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ان اللّه أوحى الى نبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أن يبلغ فيه فأخذ رسول اللّه بيد علي عليهما السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

153– عنه قد اشتهر الرويات عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام ان اللّه أوحى الى نبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ان يستخلف عليا فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فانزل اللّه تعالى هذه الآية، تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه.

المنابع:

(1) اصل جعفر الحضرمى: 74، (2) اصل درست: 67،

(3) قرب الاسناد: 27، (4) تفسير فرات: 37– 40– 41،

(5) تفسير القمى: 1/ 62، الى 176، (6) تفسير العياشى: 1/ 289، الى 352، (7) المحاسن: 168– 232،

(8) الكافى: 1/ 288 و2/ 210– 211 و8/ 199– 200– 205،

(9) معانى الاخبار: 18– 148– 312، (10) الفقيه: 192

(11) التوحيد: 167، (12) أمالي الطوسى: 2/ 275،

(13) المناقب: 1/ 307– 516– 526،

(14) بحار الانوار: 37/ 137، 14/ 54،

(15) دعائم الاسلام: 1/ 314 و2/ 102– 178– 413،

(16) شواهد التنزيل: 1/ 136،

(17) التبيان: 3/ 435– 446، 546– 549،

(18) مجمع البيان: 2/ 157– 159، 200– 223.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:521

23- باب تفسير آيات من سورة الانعام

1- الحميرى عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأزدي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن للقلب أذنين روح الإيمان يساره بالخير والشيطان يساره بالشر فأيهما ظهر على صاحبه غلبه قال وقال أبو عبد اللّه إذا زنى الرجل أخرج اللّه منه روح الإيمان فقلنا الروح التي قال اللّه تبارك وتعالى وأيّدهم بروح منه قال نعم وقال أبو عبد اللّه لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن وإنما أعني ما دام على بطنها فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

2- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال قال لي أبو عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسّيّئة فلا يجزى إلّا مثلها فما الحسنة وما السيئة قال قلت أخبرني يا ابن رسول اللّه قال الحسنة الستر والسيئة إذاعة حديثنا.

3- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي مريم قال سألت جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام عن قول اللّه جل ذكره تعالى الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون قال يا أبا مريم هذه واللّه نزلت في علي بن أبي طالب عليه السّلام خاصة ما ألبس إيمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة هذه واللّه نزلت فيه خاصة.

4- فرات حدثني مُحَمَّد بن القاسم بن عبيد معنعنا، عن أبي

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:522

عبد اللّه عليه السّلام قرأ «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» فإذا جاء بها مع الولاية فله عشر أمثالها «وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ» لا يخرج منها ولا يخفف عنها العذاب «و من جاء بالسّيّئة» من غيرهم لا يجازى إلا مثلها. قوله: «من جاء بالحسنة آمن» من فزع يوم القيامة، قال:

الحسنة ولايتنا وحبنا، «و من جاء بالسّيّئة فكبّت وجوههم في النّار» ولم يقبل لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا فهو بغضنا أهل البيت. هل يجزون إلا ما كانوا يعملون.

5- على بن ابراهيم قوله: «هو الّذي خلقكم من طين ثمّ قضى أجلا وأجل مسمّى عنده»، فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد اللّه بن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال الأجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه اللّه وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير.

6- عنه قوله: «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» فإنها قرئت على أبي عبد اللّه عليه السّلام فقال بلى واللّه لقد كذبوه أشد التكذيب وإنما نزل «لا يأتونك» أي لا يأتون بحق يبطلون حقك.

حدثني أبي عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث البختري قال قال أبو عبد الله عليه السّلام يا حفص إن من صبر صبر قليلا وإن من جزع جزع قليلا.

ثم قال عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله بعث محمّدا وأمره بالصبر والرفق فقال «وَ اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا» فقال «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

حَمِيمٌ»* فصبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى قابلوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره، فأنزل الله «وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله تعالى:

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا فألزم نفسه الصبر صلّى الله عليه وآله وسلّم فقعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى بالسوء وكذبوه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي فأنزل الله «وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ».

فصبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في جميع أحواله، ثم بشر في الأئمة من عترته ووصفوا بالصبر «وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ» فعند ذلك قال عليه السّلام الصبر من الإيمان كالرأس من البدن فشكر الله ذلك فأنزل الله عليه «وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَدَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَما كانُوا يَعْرِشُونَ» فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم آية بشرى وانتقام، فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحبائه وعجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة.

7- عنه أخبرنا الحسين بن محمّد عن المعلى بن محمّد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ» بولاية علي عليه السّلام.

8- عنه قول الله تبارك وتعالى في مناجاته لموسى عليه السّلام، حدثني أبي

عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كانت مناجاة الله لموسى عليه السّلام يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، فما فتح الله على أحد هذه الدنيا إلا بذنب لينسيه ذلك فلا يتوب فيكون إقبال الدنيا عليه عقوبة لذنوبه.

9- عنه قوله فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين.

فإنه حدثني أبي عن القاسم بن مُحَمَّد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن الورع فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب الشبهات وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه وإذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصي الله اختيارا.

و من أحب أن يعصي الله فقد بارز الله بالعداوة ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصي الله إن الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين قال «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ». قوله قل أ رأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرّف الآيات ثمّ هم يصدفون قال قل لقريش إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلكم عليكم إلا الله.

10- عنه اما قوله «وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ».

فإنه حدثني أبي عن إسماعيل بن ضرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال كشط له عن الأرض ومن عليها وعن السماء ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه، وفعل ذلك

برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السّلام.

11- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ثم رأى ثالثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله يا إبراهيم إن دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، صنف يعبدوني ولا يشركون بي شيئا فأثيبه، وصنف يعبدون غيري فليس يفوتني، وصنف يعبدون غيري فأخرج من صلبه من يعبدني

12- عنه أما قوله فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ» أي غاب قال لا أحبّ الآفلين.

فإنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إن آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له إني أرى في حساب النجوم أن هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو إلى دين آخر، فقال نمرود في أي بلاد يكون قال في هذه البلاد، وكان منزل نمرود بكوثي ربا

فقال له نمرود قد خرج إلى الدنيا قال آزر لا، قال فينبغي أن يفرق بين الرجال والنساء، ففرق بين الرجال والنساء، وحملت أم إبراهيم عليه السّلام ولم تبين حملها، فلما حان ولادتها قالت يا آزر إني قد اعتللت وأريد أن أعتزل عنك، وكان في ذلك الزمان المرأة إذا اعتلت اعتزلت عن زوجها، فخرجت واعتزلت عن زوجها واعتزلت في غار، ووضعت بإبراهيم عليه السّلام فهيئته وقمطته، ورجعت إلى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة،

فأجرى الله لإبراهيم عليه السّلام لبنا من إبهامه، وكانت أمه تأتيه ووكل

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:526

نمرود بكل امرأة حامل فكان يذبح كل ولد ذكر، فهربت أم إبراهيم بإبراهيم من الذبح، وكان يشب إبراهيم في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر، حتى أتى له في الغار ثلاثة عشر سنة فلما كان بعد ذلك زارته أمه، فلما أرادت أن تفارقه تشبث بها،

فقال يا أمي أخرجيني، فقالت له يا بني إن الملك إن علم أنك ولدت في هذا الزمان قتلك، فلما خرجت أمه وخرج من الغار وقد غابت الشمس نظر إلى الزهرة في السماء، فقال هذا ربي فلما أفلت قال لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح ثم قال لا أحبّ الآفلين الآفل الغائب، فلما نظر إلى المشرق رأى وقد طلع القمر،

قالَ هذا رَبِّي هذا أَكْبَرُ وأحسن فلما تحرك وزال قال لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ فلما أصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد أضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا أكبر وأحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السماوات حتى رأى العرش ومن عليه وأراه الله ملكوت السماوات والأرض

فعند ذلك قال يا قوم إنّي بريء ممّا تشركون إنّي وجّهت وجهي للّذي فطر السّماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين فجاء إلى أمه وأدخلته دارها وجعلته بين أولادها.

13- عنه سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن قول إبراهيم هذا ربّي أشرك في قوله هذا ربّي فقال لا من قال هذا اليوم فهو مشرك، ولم يكن من إبراهيم شرك وإنما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك، فلما دخلت أم إبراهيم بإبراهيم دارها نظر إليه آزر فقال من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل أولاد الناس فقالت هذا ابنك ولدته في وقت كذا وكذا وحين

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:527

اعتزلت عنك،

فقال ويحك إن علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب أمر نمرود ووزيره وكان يتخذ الأصنام له وللناس ويدفعها إلى ولده ويبيعونها، فقالت أم إبراهيم لآزر لا عليك إن لم يشعر الملك به، بقي لنا ولدنا وإن شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر إلى إبراهيم أحبه حبا شديدا وكان يدفع إليه الأصنام ليبيعها كما يبيع إخوته،

فكان يعلق في أعناقها الخيوط ويجرها على الأرض ويقول من يشتري ما لا يضره ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحمأة، ويقول لها كلي واشربي وتكلمي، فذكر إخوته ذلك لأبيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه يخرج وحاجّه قومه فقال إبراهيم أ تحاجّونّي في اللّه وقد هدان أي بين لي ولا أخاف ما تشركون به إلّا أن يشاء ربّي شيئا وسع ربّي كلّ شيء علما أ فلا تتذكّرون

ثم قال لهم وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنّكم أشركتم باللّه ما لم ينزّل به عليكم سلطانا فأيّ الفريقين أحقّ بالأمن إن كنتم تعلمون أي أنا أحق بالأمن حيث أعبد الله أو أنتم الذين تعبدون الأصنام.

14- عنه قوله ومن أظلم ممّن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إليّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله فإنها نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح وكان أخا عثمان من الرضاعة.

15- عنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخا عثمان بن عفان من الرضاعة

قدم المدينة وأسلم وكان له خط حسن وكان إذا نزل الوحي على

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:528

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من الوحي وكان إذا قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سميع بصير يكتب سميع عليم وإذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول هو واحد، فارتد كافرا ورجع إلى مكة وقال لقريش

و الله ما يدري محمّد ما يقول أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فأنا أنزل مثل ما أنزل الله فأنزل الله على نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذلك «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ...* إلخ» فلما فتح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مكة أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بقتله، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في المسجد

فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم أعاد فسكت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم أعاد فقال هو لك، فلما مر قال رسول الله لأصحابه أ لم أقل من رآه فليقتله، فقال رجل كانت عيني إليك يا رسول الله أن تشير إلي فأقتله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة، فكان من الطلقاء

ثم حكى عز وجل ما يلقى أعداء آل محمّد عليه وآله السلام عند الموت فقال ولو ترى إذ الظّالمون آل محمّد حقهم في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحقّ وكنتم عن آياته تستكبرون

قال ما أنزل الله في آل محمّد تجحدون به ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مرّة وتركتم ما خوّلناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الّذين زعمتم أنّهم فيكم شركاء والشركاء أئمتهم لقد تقطّع بينكم يعني المودة.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:529

16- عنه «و ضلّ عنكم» أي بطل «ما كنتم تزعمون» حدثني أبي عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال نزلت هذه الآية في معاوية وبني أمية وشركائهم وأئمتهم.

17- عنه قوله «وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»

فإنه حدثني أبي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إنه سئل عن قول النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء،

فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون اللّه وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى اللّه المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا باللّه من حيث لا يعلمون.

18- عنه قوله وكذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدوّا شياطين الإنس والجنّ يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا يعني ما بعث اللّه نبيا إلا وفي أمته شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض أي يقول بعضهم لبعض لا تؤمنوا بزخرف القول غرورا فهذا وحي كذب،.

حدثني أبي عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال

ما بعث اللّه نبيا إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فأما صاحبا نوح فقنطيفوص وخرام، وأما صاحبا إبراهيم فمكثل ورزام، وأما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا وأما صاحبا عيسى فبولس ومريتون وأما صاحبا مُحَمَّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فحبتر وزريق.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:530

و قوله ولتصغى إليه أفئدة الّذين لا يؤمنون بالآخرة تصغى إليه أي يستمع لقوله المنافقون ويرضونه بألسنتهم ولا يؤمنون بقلوبهم وليقترفوا أي ينتظروا ما هم مقترفون ثم قال قل لهم يا مُحَمَّد أ فغير اللّه أبتغي حكما وهو الّذي أنزل إليكم الكتاب مفصّلا يعني يفصل بين الحق والباطل.

19- عنه قوله وتمّت كلمة ربّك صدقا وعدلا لا مبدّل لكلماته وهو السّميع العليم.

فحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إذا خلق اللّه الإمام في بطن أمه يكتب على عضده الأيمن «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»

20- حدثني أبي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام

إن اللّه إذا أحب أن يخلق الإمام أخذ شربة من تحت العرش من ماء المزن أعطاها ملكا فسقاها إياه فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد بعث اللّه ذلك الملك إلى الإمام أن يكتب بين عينيه «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله رفع له منارا يبصر به أعمال العباد، فلذلك يحتج به على خلقه

21- عنه أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن مُحَمَّد عن علي ابن الحكم عن أبان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قوله «و آتوا حقّه يوم حصاده» قال الضغث من السنبل والكف من التمر إذا خرص قال سألت هل يستقيم إعطاؤه إذا أدخله بيته قال لا هو أسخى لنفسه قبل أن يدخله بيته.

22- عنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:531

بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً» قال فارقوا القوم والله دينهم.

قوله مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ فهذه ناسخة لقوله «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها»* وقوله قُلْ إِنَّنِي هَدانِي رَبِّي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ والحنيفية هي العشرة التي جاء بها إبراهيم عليه السّلام

قل إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين ثم قال قل لهم يا محمّد أغير الله أبغي ربّا وهو ربّ كلّ شيء ولا تكسب كلّ نفس إلّا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى أي لا تحمل آثمة إثم أخرى ثمّ إلى ربّكم مرجعكم فينبّئكم بما كنتم فيه تختلفون

قوله وهو الّذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في القدر والمال ليبلوكم أي يختبركم في ما آتاكم إنّ ربّك سريع العقاب وإنّه لغفور رحيم.

23- العياشى عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعظموها وبجلوها، فإن اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا، ولو يعلم الناس بما في قراءتها من الفضل ما تركوها، ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام من كان له إلى الله حاجة يريد قضاءها فليصل أربع ركعات بفاتحة الكتاب والأنعام،

فليقل في صلاته إذا فرغ من القراءة «يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:532

يا عظيم يا عظيم يا أعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره الأيام والليالي صل على محمّد وآل محمّد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فإنك أعلم بها مني وأنت أعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه

يا من رحم أيوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمّدا عليه السّلام ومن اليتم آواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وأمكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث» يقوله مرارا فو الذي نفسي بيده لو دعوت الله بها بعد ما تصلي هذه الصلاة في دبر هذه السورة ثم سألت جميع حوائجك ما بخل عليك ولأعطاك ذلك إن شاء الله.

24- عنه قال أبو عبد الله عليه السّلام نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى أنزلت على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فعظموها وبجلوها فإن اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها.

25– عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «ثُمَّ قَضى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» قال الأجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء وأما الأجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر إلى مثلها من قابل قال وذلك قول الله «فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ»*.

26– عنه عن حمران عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله «ثُمَّ قَضى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة، وهو الذي قال الله «إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ» وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر، والآخر له فيه

المشية، إن شاء قدمه وإن شاء أخره.

27– عنه عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «قَضى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى» قال فقال هما أجلان، أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، وأجل محتوم.

28– عنه في رواية حمران عنه عليه السّلام أما الأجل الذي غير مسمى عنده فهو أجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء، وأما الأجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر.

29– عنه عن حصين عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «قَضى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ» قال الأجل الأول هو ما نبذه إلى الملائكة والرسل والأنبياء، والأجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق.

30– عنه عن عبد الله بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السّلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم فإن الله يقول «و للبسنا عليهم ما يلبسون».

31– عنه عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله يعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال أحد، حتى يقول أهل الشرك «و الله ربّنا ما كنّا مشركين».

32– عنه عن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «و لو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه» إنهم ملعونون في الأصل.

33– عنه عن عمار بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين عليه السّلام «فإنّهم لا يكذّبونك ولكنّ الظّالمين بآيات الله يجحدون» فقال بلى «فإنّهم لا يكذّبونك» والله لقد كذبوه أشد المكذبين ولكنها مخففة، «لا يكذّبونك» لا يأتون بباطل يكذبون به حقك.

34– عنه عن الحسين بن المنذر عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فَإِنَّهُمْ*

لا يُكَذِّبُونَكَ» قال لا يستطيعون إبطال قولك.

35- عنه عن الفضيل بن عياض قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام من الورع من الناس فقال الذي يتورع من محارم اللّه ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى اللّه، ومن أحب أن يعصى اللّه فقد بارز اللّه بالعداوة، ومن أحب بقاء الظالم فقد أحب أن يعصى اللّه، إن اللّه تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين، فقال «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ».

36- عنه عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال رحم اللّه عبدا تاب إلى اللّه قبل الموت، فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، ومنقذة من شفا الهلكة فرض اللّه بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال «كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً»

37- عنه عن أبي الربيع الشامي قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُها» إلى قوله «إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ» قال الورقة السقط والحبة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرطب ما يحيي واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين.

38- عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير، وثم مولى للحسين، فقال «رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ .. وَهُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ» قال فقال الحسين لمولاه ما ذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرأ «رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ» إلى

قوله «الْحاسِبِينَ» قال فقال الحسين عليه السّلام نعم واللّه رددت أنا وأصحابه إلى الجنة، ورد هو وأصحابه إلى النار.

39- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ» قال كان اسم أبيه آزر.

40- عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه «وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» قال كشط له عن الأرض حتى رآها وما فيها، والسماء وما فيها، والملك الذي يحملها، والعرش وما عليه.

41- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال لما أرى ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلا يزني، فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى اللّه إليه أن يا إبراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي، فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف عبد يعبدني لا يشرك به شيئا فأثيبه، وعبد يعبد غيري فلن يفوتني، وعبد يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني.

42- عنه عن حجر قال أرسل العلا بن سيابة يسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول إبراهيم عليه السّلام «هذا رَبِّي» وأنه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك، قال لم يكن من إبراهيم شرك إنما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك.

43- عنه عن محمّد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله فيما أخبر عن إبراهيم عليه السّلام «هذا رَبِّي» قال لم يبلغ به شيئا أراد غير الذي قال.

44- عنه عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» منه وما أحدث.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:536

45- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» الزنا منه قال أعوذ بالله من أولئك، لا ولكنه ذنب إذا تاب تاب الله عليه، وقال مدمن الزنا والسرقة وشارب الخمر كعابد الوثن.

46- عنه عن يعقوب بن شعيب عنه في قوله «وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال الضلال فما فوقه.

47- عنه أبو بصير عنه عليه السّلام «بِظُلْمٍ» قال بشك.

48- عنه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال آمنوا بما جاء به محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم من الولاية، ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان، فهو اللبس بظلم، وقال أما الإيمان فليس يتبعض كله ولكن يتبعض قليلا قليلا قلت بين الضلال والكفر منزلة قال ما أكثر عرى الإيمان.

49- عنه عن محمّد بن حمران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فجاءه رجل وقال له يا أبا عبد الله ما يتعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى عليا عليه السّلام إلا على الظاهر وما تدري لعله كان يعبد سبعين إلها من دون الله، قال فقال وما أصنع قال الله «فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ» وأومأ بيده إلينا، فقلت نعقلها والله.

50- عنه عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسى نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ تُبْدُونَها» قال كانوا يكتمون ما شاءوا ويبدون ما شاءوا وفي رواية أخرى عنه عليه السّلام قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاءوا ويخفون ما شاءوا وقال كل كتاب أنزل فهو عند أهل العلم.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:537

51- عنه عن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام في قوله «أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ» قال العطش.

52- عنه عن صالح بن سهل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى» الحب ما حبه والنوى ما نأى عن الحق فلم يقبله.

53- عنه عن المفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قوله «فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى» قال الحب المؤمن، وذلك قوله «وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي» والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله.

54– عنه عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال تزوجوا بالليل فإن اللّه جعله سكنا، ولا تطلبوا الحوائج بالليل فإنه مظلم.

55– عنه عن سعيد بن أبي الأصبغ قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام وهو يسأل عن مستقر ومستودع، قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب، وقد يكون مستودع الإيمان ثم ينزع منه، ولقد مشى الزبير في ضوء الإيمان ونوره حين قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حتى مشى بالسيف وهو يقول لا نبايع إلا عليا.

56– عنه عن عمر الطيالسي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قول اللّه «وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ» قال فقال يا عمر هل رأيت أحدا يسب اللّه قال فقلت جعلني اللّه فداك فكيف؟

قال من سب ولي اللّه فقد سب اللّه.

57– عنه عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول إن الإمام إذا أراد اللّه أن يحمل له بإمام أتى بسبع ورقات من الجنة فأكلهن قبل أن يواقع، قال فإذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن أمه، فإذا وضعته رفع له عمود من نور ما بين السماء والأرض، يرى ما بين المشرق والمغرب، و

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:538

كتب على عضده «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا» قال أبو عبد اللّه عليه السّلام قال قال الوشاء حين مر هذا الحديث لا أروي لكم هذا لا تحدثوا عني.

58– عنه عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إذا أراد اللّه أن يقبض روح إمام ويخلق بعده إماما أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض يلقيها على ثمرة أو بقلة، قال فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق اللّه منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده، قال فيخلق اللّه من تلك القطرة نطفة في الصلب، ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيه أربعين يوما،

فإذا مضى له أربعون يوما سمع الصوت، فإذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن «وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإذا خرج إلى الأرض أوتي الحكمة وزين بالحكم والوقار، وألبس الهيبة وجعل له مصباح من نور، فعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد.

59– عنه عن ابن سنان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن ذبيحة المرأة والغلام هل يؤكل قال نعم إذا كانت المرأة مسلمة، وذكرت اسم اللّه حلت ذبيحتها، وإذا كان الغلام قويا على الذبح وذكر اسم اللّه حلت ذبيحته، وإذا كان الرجل مسلما فنسي أن يسمي فلا بأس بأكله، إذا لم تتهمه.

60– عنه عن حمران قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم اللّه، أ ما سمعت قول اللّه «وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ».

61- عنه عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام جعلت فداك كنت أصلي عند القبر وإذا رجل خلفي يقول «وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ»

قال فالتفت إليه وقد تأول على هذه الآية وما أدري من هو وأنا أقول «وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» فإذا هو هارون بن سعد، قال فضحك أبو عبد الله عليه السّلام ثم قال إذا أصبت الجواب أو قال الكلام بإذن الله.

62- عنه عن سليمان بن خالد قال قد سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء، وفتح مسامع قلبه، ووكل به ملكا يسدده، وإذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وشد عليه مسامع قلبه، ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً» الآية.

و رواه سليمان بن خالد عنه نكتة من نور ولم يقل بيضاء.

63- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «كَذلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ» قال هو الشك.

64- عنه عن هاشم بن المثنى قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» قال أعط من حضرك من مشرك أو غيره.

65- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» قال أعط من حضرك من المسلمين وإن لم يحضرك إلا مشرك فأعطه.

66- عنه عن معاوية بن ميسرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن في الزرع حقان حق تؤخذ به، وحق تعطيه، فأما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر، وأما الحق الذي تعطيه فإنه يقول «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» فالضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ.

67- عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

حَصادِهِ» قال حقه يوم حصاده عليك واجب، وليس من الزكاة يقبض منه القبضة، والضغث من السنبل لمن يحضرك من السؤال، لا يحصد بالليل ولا يجد بالليل إن الله يقول «يَوْمَ حَصادِهِ» فإذا أنت حصدته بالليل لم يحضرك سؤال ولا يضحى بالليل.

68– عنه عن سماعة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام عن أبيه عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أنه كان يكره أن يصرم النخل بالليل، وأن يحصد الزرع بالليل لأن اللّه يقول «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» قيل يا نبي اللّه وما حقه قال ناول منه المسكين والسائل.

69– عنه عن الجراح المدائني عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة والقبضة حتى تفرغ.

70– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث فسماه اللّه حقا، قال قلت وما حقه يوم حصاده قال الضغث تناوله من حضرك من أهل الخاصة.

71– عنه عن الحلبي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قول اللّه «وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ» كيف يعطى قال تقبض بيدك الضغث، فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ، وعند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ منه.

72– عنه عن صفوان الجمال قال كان متجري إلى مصر وكان لي بها صديق من الخوارج فأتاني وقت خروجي إلى الحج، فقال لي هل سمعت من جعفر بن محمّد عليهما السّلام في قول اللّه عز وجل «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ

أَرْحامُ الْأُنْثَيَيْنِ» «وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ» أيا أحل وأيا حرم قلت ما سمعت منه في هذا شيئا،

فقال لي أنت على الخروج فأحب أن تسأله عن ذلك، قال فحججت فدخلت على أبي عبد اللّه عليه السّلام فسألته عن مسألة الخارجي، فقال لي حرم من الضأن ومن المعز الجبلية وأحل الأهلية يعني في الأضاحي، وأحل من الإبل العراب، ومن البقر الأهلية، وحرم من البقر الجبلية، ومن الإبل البخاتي يعني في الأضاحي، قال فلما انصرفت أخبرته، فقال أما إنه لو لا ما أهرق جده من الدماء ما اتخذت إماما غيره.

73– عنه عن حريز عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل، فقال ليس الحرام إلا ما حرم اللّه في كتابه، وقد نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير، وإنما نهاهم من أجل ظهرهم أن يفنوه وليس الحمير بحرام، وقال اقرأ هذه الآيات «قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ».

74– عنه عن محمّد الحلبي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال حرم على بني إسرائيل كل ذي ظفر والشحوم إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم.

75– عنه عن الحسين قال سمعت أبا طالب القمي يروي عن سدير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض.

76- عنه عن حفص بن غياث عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام قال سأل

رجل أبي عليه السّلام عن حروب أمير المؤمنين وكان السائل من محبينا، قال فقال أبو جعفر إن الله بعث مُحَمَّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم بخمسة أسياف، ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلا أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم، «فيومئذ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً».

77- عنه عن كليب الصيداوي قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً» ثم قال كان علي يقرؤها فارقوا دينهم ثم قال فارق والله القوم دينهم.

78- عنه عن علي بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السّلام «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» من ذلك صيام ثلاثة أيام في كل شهر.

79- عنه عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الله تبارك وتعالى جعل لآدم ثلاث خصال في ذريته، جعل لهم أن من هم منهم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتب له بها عشر حسنات، ومن هم بالسيئة ولم يعملها لا يكتب عليه، ومن عملها كتب عليه سيئة واحدة وجعل لهم التوبة حتى يبلغ الروح حنجرة الرجل،

فقال إبليس يا رب جعلت لآدم ثلاث خصال فاجعل لي مثل ما جعلت له، فقال قد جعلت لك لا يولد له مولود إلا ولد لك مثله وجعلت لك أن تجري منهم مجرى الدم في العروق وجعلت لك أن جعلت صدورهم أوطانا ومساكن لك فقال إبليس يا رب حسبي.

80- عنه عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال صيام شهر الصبر وثلاثة أيام في الشهر يذهب بلابل

الصدور وصيام ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر إن الله يقول «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها».

81- عنه عن علي بن الحسن قال وجدت في كتاب إسحاق بن عمر في كتاب أبي وما أدري سمعه عن ابن يسار عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام قال يا يسار وما تدري ما صيام ثلاثة أيام قال قلت جعلت فداك ما أدري قال أتى بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين قبض أول خميس من أول الشهر وأربعاء في أوسطه وخميس في آخره، ذلك قول الله «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» هو الدهر صائم لا يفطر، ثم قال ما أغبط عندي الصائم يظل في طاعة الله ويمشي ويشتهي الطعام والشراب، أن الصوم ناصر للجسد حافظ وراع له.

82– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا نقول درجة واحدة إن الله يقول «درجات بعضها فوق بعض» إنما تفاضل القوم بالأعمال.

83– الصفار: حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي ابن أسباط عن مُحَمَّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله عز وجل وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه قال هو والله عليّ الميزان والصراط.

84– عنه حدثنا أحمد بن مُحَمَّد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السّلام وكذلك نري إبراهيم ملكوت السّماوات والأرض وليكون من الموقنين قال كشط لإبراهيم السماوات السبع حتى نظر إلى ما فوق العرش وكشط له الأرض حتى رأى ما في الهواء وفعل بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم مثل ذلك وإني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده

قد فعل بهم مثل ذلك.

85– عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن قول الله تبارك وتعالى وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ قال بكل لسان.

86– مُحَمَّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله: لا تدركه الأبصار قال إحاطة الوهم أ لا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربّكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشّعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثّياب الله أعظم من أن يرى بالعين.

87– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ «و الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم» قال بما جاء به مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم.

88– عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن مالك الجهنيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام قوله عزّ وجلّ «و أوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ» قال من بلغ أن يكون إماما من آل محمّد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

89– عنه عن أحمد عن عبد العظيم عن ابن أذينة عن مالك الجهنيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ

قال من بلغ أن يكون إماما من آل محمّد ينذر بالقرآن كما ينذر به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

90– عنه عن محمّد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمّد اليمانيّ عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجلّ «لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» يعني في الميثاق أو كسبت في إيمانها خيرا قال الإقرار بالأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين عليه السّلام خاصة قال لا ينفع إيمانها لأنها سلبت.

91– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية ابن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في الزرع حقان حقّ تؤخذ به وحقّ تعطيه قلت وما الذي أوخذ به وما الذي أعطيه قال أما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر وأما الذي تعطيه فقول الله عز وجل «و آتوا حقه يوم حصاده» يعني من حصدك الشيء بعد الشيء ولا أعلمه إلّا قال الضّغث ثم الضّغث حتى يفرغ.

92– عنه عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لا تصرم باللّيل ولا تحصد باللّيل ولا تضحّ باللّيل ولا تبذر باللّيل فإنك إن تفعل لم يأتك القانع والمعترّ فقلت ما القانع والمعترّ

قال القانع الذي يقنع بما أعطيته والمعترّ الذي يمرّ بك فيسألك وإن حصدت باللّيل لم يأتك السؤّال وهو قول الله تعالى «آتوا حقه يوم حصاده» عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة إذا حصدته وإذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصّرام وكذلك عند البذر ولا تبذر باللّيل لأنك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:546

93– عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبان عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ «و آتوا حقه يوم حصاده» قال تعطي المسكين يوم حصادك الضّغث ثم إذا وقع في البيدر ثم إذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر.

94– عنه عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمّد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قرأ رجل على أمير المؤمنين عليه السّلام «فإنهم لا يكذّبونك ولكن الظّالمين بآيات الله يجحدون» فقال بلى والله لقد كذّبوه أشدّ التكذيب ولكنها مخفّفة لا يكذّبونك لا يأتون بباطل يكذّبون به حقّك.

95– عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ عن أبيه عن محمّد بن سنان عن محمّد بن مروان قال تلا أبو عبد الله عليه السّلام «و تمت كلمت ربّك الحسنى صدقا وعدلا» فقلت جعلت فداك إنما نقرؤها وتمت كلمة ربّك صدقا وعدلا فقال إن فيها الحسنى.

96– الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقا حرجا فقال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج هو الملتئم الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه

97- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا مُحَّد بن يحيى العطار عن أحمد بن مُحَّد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد

الله عليه السّلام في قوله عز وجل لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال إحاطة الوهم أ لا ترى إلى قوله قد جاءكم بصائر من ربّكم ليس يعني بصر العيون فمن أبصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين.

98- عنه حدثنا جعفر بن مُحَّد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن مُحَّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله الصادق عليه السّلام لما صعد موسى عليه السّلام إلى الطور فنادى ربه عز وجل قال يا رب أرني خزائنك فقال يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

99- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مُحَّد بن حمران عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده وإذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقا حرجا كأنّما يصّعّد في السّماء.

100- ابو عبد الله المفيد أخبرني أبو القاسم جعفر بن مُحَّد قال حدثني مُحَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن مُحَّد عليهما السّلام وقد سئل عن قوله تعالى «فللّه الحجّة البالغة» فقال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أ كنت

عالما فإن قال نعم قال له أ فلا عملت بما علمت وإن قال كنت جاهلا قال له أ فلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَّد النبي وعترته وسلم تسليما.

101- ابن شهرآشوب عن مالك الجهني قلت لأبي عبد الله عليه السّلام وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أن يكون إماما من آل مُحَّد ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

102- عنه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله: «هو الّذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب» قال أمير المؤمنين والأئمة وأخر متشابهات قال فلان وفلان و«أمّا الّذين في قلوبهم زيغ أصحابهم وأهل ولايتهم» فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلّا الله والرّاسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة.

103– فى البحار عن دعائم الإسلام، عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام أنه قال في قول اللّه عز وجل وآتوا حقّه يوم حصاده قال حقه الواجب عليه من الزكاة ويعطى المسكين الضغث والقبضة وما أشبه ذلك وذلك تطوع وليس بحق واجب كالزكاة التي أوجبها الله عز وجل.

104– أبو جعفر الطوسى قال أبو عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى فإنّهم لا يكذّبونك ولكنّ الظّالمين بآيات اللّه يجحدون معنى لا يكذبونك لا يأتون بحق يبطلون به حقك.

105– عنه روى عن أبي عبد الله فى قوله تعالى: «عذابا من فوقكم» قال السلطان الجائر «و من تحت أرجلكم» قال السفلة ومن لا خير فيه «أو يلبسكم شيعا» قال العصبية «و يذيق بعضكم بأس بعض» قال سوء الجوار.

106– الطبرسى عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «و أنذر به الّذين يخافون أن يحشروا إلى ربّهم» أنذر بالقرآن من يرجون الوصول إلى ربهم برغبتهم فيما عنده فإن القرآن شافع مشفع لهم.

107– عنه عن أبي عبد اللّه فى قوله تعالى: «و لا رطب ولا يابس» انه قال: الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الأرض الأرحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض.

108– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى «و كذلك نري إبراهيم ملكوت السّماوات والأرض» قال لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا.

فأوحى الله عز وجل إليه يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف صنف يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه وصنف يعبد غيري فلن يفوتني وصنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني

109– عنه سئل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى «و لا تسبّوا الّذين يدعون من دون اللّه» عن قول النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفوان سوداء في ليلة ظلماء، فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا يسب الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون.

المنابع:

(1) قرب الاسناد: 17

(2) تفسير فرات: 42– 44– 45،

(3) تفسير القمى: 1/ 194، الى 224،

(4) تفسير العياشى: 1/ 353 الى 388،

(5) بصائر الدرجات: 79- 107- 226،

(6) الكافى: 1/ 98- 413- 416- 424- 428 و3/ 564 و565 و8/ 200- 205،

(7) معانى الاخبار: 145، (8) التوحيد: 112- 133- 415،

(9) أمالي المفيد: 41،

(10) مناقب ابن شهرآشوب: 2/ 626- 656،

(11) بحار الانوار: 96/ 99،

(12) التبيان: 4/ 128- 176،

(13) مجمع البيان: 2/ 304- 311- 322- 347.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:551

24- باب تفسير آيات من سورة الاعراف.

1- فرات قال حدثنا ابن القاسم معنعنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قوله تعالى «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» إلى آخر الآية قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه وأراهم نفسه ولو لا ذلك لم يعرف أحد ربه.

قال أ لست بربكم قالوا بلى قال فإن مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم عبدي ورسولي وإن عليا أمير المؤمنين خليفتي وأميني وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كل مولود يولد على المعرفة إن الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى «و لئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله».

2- على بن ابراهيم فى قوله: «إنّي لكما لمن النّاصحين».

روي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لما أخرج آدم من الجنة نزل جبرئيل عليه السّلام فقال يا آدم أ ليس الله خلقك بيده فنفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وزوجك حواء أمته وأسكنك الجنة وأباحها لك ونهاك مشافهة أن لا تأكل من هذه الشجرة فأكلت منها وعصيت الله. فقال آدم عليه السّلام يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله أنه لي ناصح فما ظننت أن أحدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا.

3- عنه قوله «فدلّاهما بغرور فلمّا ذاقا الشّجرة بدت لهما سوآتهما»

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:552

حدثنا أحمد بن إدريس أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «بدت لهما سوآتهما» قال كانت سوءاتهما لا تبدو لهما يعني كانت داخلة. وقوله: «و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنّة أي يغطيان سوءاتهما به وناداهما ربّهما أ لم أنهكما عن تلكما الشّجرة وأقل لكما إنّ الشّيطان لكما عدوّ مبين» فقالا كما حكى الله «ربّنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين فقال الله اهبطوا بعضكم لبعض عدوّ» يعني آدم وإبليس «و لكم في الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين» يعني إلى القيامة.

4- عنه قوله «و بينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم» فإنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الأعراف كثبان بين الجنة والنار.

و الرجال الأئمة عليهم السّلام، يقفون على الأعراف مع شيعتهم وقد سيق المؤمنون إلى الجنة بلا حساب، فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب انظروا إلى إخوانكم في الجنة قد سيقوا إليها بلا حساب، وهو قوله تبارك وتعالى: «سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون»

ثم يقال لهم انظروا إلى أعدائكم في النار وهو قوله «و إذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النّار قالوا ربّنا لا تجعلنا مع القوم الظّالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم» في النار «فقالوا ما أغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون»

ثم يقولون لمن في النار من أعدائهم أ هؤلاء شيعتي وإخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أن لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الأئمة لشيعتهم ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ثم نادى أصحاب النّار

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:553

أصحاب الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله.

5- عنه حدثني أبي عن القاسم بن مُحَمَّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال جاء إبليس لعنه الله إلى موسى عليه السّلام وهو يناجي ربه، فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه، فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة، وكان مما ناجى الله موسى عليه السّلام

يا موسى إني لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي، فقال موسى يا رب تعني بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب قال هو كذلك إلا أني أردت بذلك من أجله خلقت الجنة والنار، فقال ومن هو يا رب فقال مُحَمَّد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود، وهو مُحَمَّد فقال موسى يا رب اجعلني من أمته

فقال يا موسى أنت من أمته. إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته وأن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا أجبته قبل أن يدعوني وأعطينه قبل أن يسألني.

يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب تعجلت عقوبته

يا موسى إن الدنيا دار عقوبة. عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعونة بمن فيها إلا ما كان فيها لي.

يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بها وسائرهم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:554

من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم، وما أحد من خلقي عظمها فقرت عيناه فيها، ولم يحقرها إلا تمتع بها،

ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام إن قدرتم أن لا تعرفوها فافعلوا وما عليك إن لم يثن عليك الناس وما عليك أن تكون مذموما عند الناس وكنت عند الله محمودا، إن أمير المؤمنين عليه السّلام كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين، رجل يزداد كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك منيته بالتوبة، وأنى له بالتوبة

و الله إن سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا رضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما أكن رأسه وهم في ذلك والله خائفون وجلون.

6- عنه: قوله وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم أ لست بربّكم قالوا بلى.

فإنه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السّلام أول من سبق من الرسل إلى «بلى» مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء.

«تقدم يا مُحَمَّد فقد وطأت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل» ولو لا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل كما قال الله قاب قوسين أو أدنى أي بل أدنى فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه عليهم السّلام،

فقال الصادق عليه السّلام كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال أ لست بربكم و مُحَمَّد نبيكم

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:555

و علي إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم فقالوا بلى شهدنا فقال اللّه تعالى أن تقولوا يوم القيامة أي لئلا تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين فأول ما أخذ اللّه عز وجل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وهو قوله

«و إذ أخذنا من النّبيّين ميثاقهم» فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال ومنك يا مُحَمَّد، فقدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لأنه أفضلهم ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أفضلهم،

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم على الأنبياء بالإيمان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين عليه السّلام فقال «و إذ أخذ اللّه ميثاق النّبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جاءكم رسول مصدّق لما معكم» يعني رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «لتؤمننّ به ولتنصرنّه» يعني أمير المؤمنين عليه السّلام وأخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة عليه السّلام.

7- عنه حدثني أبي عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن عبد اللّه بن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله «لتؤمننّ به ولتنصرنّه» قال قال ما بعث اللّه نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السّلام. ثم أخذ أيضا ميثاق الأنبياء على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال قل يا مُحَمَّد آمنّا باللّه وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنّبيّون من ربّهم لا نفرّق بين أحد منهم ونحن له مسلمون.

8- عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد اللّه عليه السّلام «و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على

أنفسهم أ لست بربّكم قالوا بلى» قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه. فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال اللّه «فما كانوا ليؤمنوا بما كذّبوا به من قبل».

9- العياشي: عن أبي بصير عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة، ثم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام أما إن فيها آيات محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها، فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها عند ربه.

10- عنه عن أبي جمعة رحمة بن صدقة قال أتى رجل من بني أمية وكان زنديقا إلى جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام فقال له قول اللّه في كتابه «المص» أي شيء أراد بهذا وأي شيء فيه من الحلال والحرام وأي شيء في ذا مما ينتفع به الناس قال فأغلظ ذلك جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام

فقال أمسك ويحك الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، كم معك فقال الرجل مائة وإحدى وستون، فقال له جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام إذا انقضت سنة إحدى وستين ومائة ينقضي ملك أصحابك، قال فنظرنا فلما انقضت إحدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم.

11– عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبته قال الله «اتّبعوا ما أنزل إليكم من ربّكم ولا تتّبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكّرون» ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم، وفي تركه الخطأ المبين.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ، ج6،ص:557

12– عنه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم، وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية، فقال خلقتني من نار وخلقته من طين.

13– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال الصراط الذي قال إبليس «لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم ثمّ لآتينّهم من بين أيديهم» الآية وهو علي عليه السّلام.

14– عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أن موسى سأل ربه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأباح لك جنته، وأسكنك جواره، وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى أهبطت إلى الأرض بسببها.

فلم تستطع أن تضبط نفسك عنها حتى أغراك إبليس فأطعته فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك، فقال له آدم ارفق بأبيك أي بني محنة ما لقي في أمر هذه الشجرة يا بني إن عدوي أتاني من وجه المكر والخديعة، فحلف لي بالله أنه في مشورته علي لمن الناصحين، وذلك أنه قال لي مستنصحا إني لشأنك يا آدم لمغموم قلت وكيف قال قد كنت آنست بك وبقربك مني وأنت تخرج مما أنت فيه إلى ما ستكرهه،

فقلت له وما الحيلة فقال إن الحيلة هو ذا هو معك، أ فلا أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها أنت وزوجك فتصيرا معي في الجنة أبدا من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا أنه لمن الناصحين، ولم أظن يا موسى أن أحدا يحلف بالله كاذبا، فوثقت بيمينه، فهذا عذري.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ، ج6،ص:558

فأخبرني يا بني هل تجد فيما أنزل الله إليك أن خطيئتي كائنة من قبل أن أخلق قال له موسى بدهر طويل، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فحج آدم موسى قال ذلك ثلاثا.

15– عنه عن عبد الله بن سنان قال سئل أبو عبد الله عليه السّلام وأنا حاضركم لبث آدم وزوجه في الجنة حتى أخرجتهما منها خطيئتهما فقال إن الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثم أسجد له ملائكته وأسكنه جنته من يومه ذلك، فو الله ما استقر فيها إلا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله، فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس، وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى أصبحا،

فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما أ لم أنهكما عن تلكما الشجرة فاستحيا آدم من ربه وخضع وقال ربنا ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا، قال الله لهما اهبطا من سماواتي إلى الأرض فإنه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام إن آدم لما أكل من الشجرة ذكر أنه ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرته إليها، وقالت له أ فلا كان فرارك من قبل أن تأكل مني.

16- عنه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «فبدت لهما سوآتهما» قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت، يعني كانت من داخل.

17- عنه عن زرارة وحمران ومُحَمَّد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام عن قوله: «يا بني آدم»، قالا: هي عامة.

18- عنه عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السّلام من زعم أن الله

أمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشية منه فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أن المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله أدخله الله النار.

19- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله.

20- عنه عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «و أقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد» قال يعني الأئمة.

21- عنه عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال يعني الأئمة.

- عنه عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السّلام أ ترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع، وجوز لهم أن يأكلوا قصدا ويشربوا قصدا، ويلبسوا قصدا، وينكحوا قصدا، ويركبوا قصدا، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا ويشرب حلالا، ويركب حلالا، وينكح حلالا، ومن عدا ذلك كان عليه حراما

ثم قال «و لا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين» أ ترى الله ائتمن رجلا على مال خول له أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه جارية بعشرين دينارا وقال «و لا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين».

23- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته «خذوا

زينتكم عند كلّ مسجد» قال هو المشط عند كل صلاة فريضة ونافلة.

24- عنه عن المحاملي عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال الأردية في العيدين والجمعة.

25- عنه عن هارون بن خارجة قال قال أبو عبد الله عليه السّلام من سأل الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين.

26- عنه عن يوسف بن إبراهيم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام وعليّ جبة خز وطيلسان خز فنظر إلي فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز ما تقول فيه فقال وما بأس بالخز قلت وسداه إبريسم فقال لا بأس به فقد أصيب الحسين بن علي عليه السّلام وعليه جبة خز، ثم قال إن عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه، وتطيب بأطيب طيبه، وركب أفضل مراكبه،

فخرج إليهم فوافقهم فقالوا يا ابن عباس بينا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس من لباس الجبابرة ومراكبهم، فتلا هذه الآية «قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطّيّبات من الرّزق» ألبس وأتجمل، فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال.

27- عنه عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما من أحد أعز من الله تبارك وتعالى، ومن أعز ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

28- عنه عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» قال هو الذي يسمى لملك الموت عليه السّلام.

29- عنه عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ

وَ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم.

30- عنه عن الطيار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له أي شيء أصحاب الأعراف قال استوت الحسنات والسيئات فإن أدخلهم الجنة فبرحمته، وإن عذبهم لم يظلمهم.

31- عنه عن كرام قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إذا كان يوم القيمة أقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض، في كل قبة إمام دهره قد احتف به أهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة، فيطلع أولها صاحب قبة اطلاعة فيميز أهل ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه

فيقول أنتم الّذين أقسمتم لا ينالهم اللّه برحمة ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم اليوم يقوله لأصحابه فيسود وجه الظالم فيميز أصحابه إلى الجنة وهم يقولون «رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» فإذا نظر أهل قبة الثانية إلى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا أن لا يدخلوها، وذلك قوله «لَمْ يَدْخُلُوها وَهُمْ يَطْمَعُونَ».

32- عنه عن الزهري عن أبي عبد الله عليه السّلام يقول: «يوم التّناد»، يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء.

33- عنه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهن، فقال ما أعلم أية في القرآن أحلت ذلك إلا واحدة «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ»،- الآية.

34- عنه عن الحسين بن علي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سمعته يقول يا ويح هذا القدرية، إنما يقرءون هذه الآية «إلّا امرأته قدّرناها من الغابرين» ويحهم من قدرها إلا الله تبارك وتعالى.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:562

35- عنه عن صفوان الجمال قال صليت خلف أبي عبد اللّه عليه السّلام فأطرق ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فقال «فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون».

36- عنه عن موسى بن بكير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أشهد أن المرجئة على دين الذين قالوا «أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين».

37- عنه عن عمار الساباطي قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده، قال فما كان للّه فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

38- عنه عن مُحَمَّد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت ما الطوفان قال هو طوفان الماء والطاعون.

39- عنه عن مُحَمَّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السّلام في قوله «وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ» قال بعشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى إلى شعبان فقال ناقص ولا يتم.

40- عنه عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول إن موسى ابن عمران عليه السّلام لما سأل ربه النظر إليه وعده اللّه أن يقعد في موضع ثم أمر الملائكة أن تمر عليه موكبا موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق، فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع رأسه فيسأل أ فيكم ربي فيجاب هو آت وقد سألت عظيما يا ابن عمران.

41- عنه عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول في قوله «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً» قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة.

42- عنه عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال في الجفر إن الله

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:563

تبارك وتعالى لما أنزل اللّه الألواح على موسى عليه السّلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان أو هو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى اللّه إليه أن استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل، فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها،

فلم تزل في الجبل حتى بعث اللّه نبيه محمّدا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فأقبل ركب من اليمن يريدون الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فلما انتهوا إلى الجبل انفرج الجبل وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى، فأخذها القوم، فلما وقعت في أيديهم ألقى اللّه في قلوبهم الرعب أن لا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأنزل اللّه جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم، وبالذي أصابوه،

فلما قدموا على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا قال أخبرني به ربي وهو الألواح قالوا نشهد إنك لرسول اللّه، فأخرجوها فوضعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكانت بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السّلام فقال دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين، وهي ألواح موسى وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك فقال يا رسول اللّه لست أحسن قراءتها،

قال إن جبرئيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك كتابك هذه الليلة فإنك تصبح وقد علمت قراءتها، قال فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه اللّه كل شيء فيها، فأمره رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بنسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر، وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثنا النبيين صلى اللّه عليهم أجمعين، قال قال أبو جعفر عليه السّلام تلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى تحت شجرة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:564

في واد يعرف بكذا.

43- عنه عن محمّد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه تعالى «وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خُوارٌ» فقال موسى يا رب ومن أخار الصنم فقال اللّه أنا يا موسى أخرته فقال موسى إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء.

44- عنه عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال حيث قال موسى أنت أبو الحكماء.

45- عنه عن محمّد بن أبي حمزة عمن ذكره عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن اللّه تبارك وتعالى لما أخبر موسى أن قومه اتخذوا عجلا له خوار، فلم يقع منه موقع العيان، فلما رآهم اشتد غضبه فألقى الألواح من يده فقال أبو عبد اللّه وللرؤية فضل على الخبر.

46- عنه عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السّلام عرضت إلى ربي حاجة فهجرت فيها إلى المسجد وكذلك أفعل إذا عرضت بي الحاجة، فبينا أنا أصلي في الروضة إذا رجل على رأسي، قال فقلت ممن الرجل فقال من أهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من أسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية.

قال قلت يا أخا أسلم من تعرف منهم قال أعرف خيرهم وسيدهم ورشيدهم وأفضلهم هارون بن سعد، قلت يا أخا أسلم ذاك رأس العجلية كما سمعت الله يقول «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا» وإنما الزيدي حقا مُحَمَّد بن سالم بياع القصب.

47- عنه عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له إن عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه. أنه لا يموت فمات، فقال لا

غفر الله شيئا من ذنوبه أين ذهب إن موسى اختار سبعين رجلا من قومه، فلما أخذتهم الرجفة قال رب أصحابي أصحابي قال إني أبدلك بهم من هو خير لكم منهم، فقال إني عرفتهم ووجدت ريحهم، قال فبعثهم فبعث الله له أنبياء.

48- عنه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» فقال قوم موسى هم أهل الإسلام.

49- عنه عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إذا قام قائم آل مُحَمَّد عليهم السّلام استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري، ومالك الأشتر.

50- عنه عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة فأمسكوا يوم السبت.

51- عنه عن إسحاق قال أبو عبد الله عليه السّلام خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله، أن لا يقولوا على الله إلا بعلم ولا يردوا إلا بعلم، أ لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلّا الحقّ، وقال «بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ».

52- عنه عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قلت له أ يضع الرجل يده على ذراعه في الصلاة قال لا بأس إن بني إسرائيل كانوا إذا دخلوا في الصلاة دخلوا متماوتين كأنهم موتى فأنزل الله على نبيه عليه السّلام خذ ما

آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة فادخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق، فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة.

53– عنه في رواية إسحاق بن عمار عنه في قول الله «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ» أ قوة في الأبدان أم قوة في القلوب قال فيهما جميعا.

54– عنه عن مُحَمَّد بن حمزة عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ» قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلاة.

55– عنه عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» قال أخذ الله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده.

56– عنه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السّلام كيف أجابوه وهم ذر قال جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه يعني في الميثاق.

57– عنه عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السّلام قال إن بعض قريش قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم فقال إني كنت أول من أقر بربي وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم أ لست بربّكم قالوا بلى، فكنت أول من قال بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله.

58– عنه عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم» إلى «قالوا بلى» قال كان مُحَمَّد عليه وآله السلام أول من قال بلى، قلت كانت رؤية معاينة قال فأثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا ذلك الميثاق، وسيذكرونه بعد، ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:567

59– عنه عن زرارة أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله «و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم» فقال وأبوه يسمع حدثني أبي أن الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم، فصب عليها الماء العذب الفرات، فتركها أربعين صباحا، ثم صب عليها الماء المالح الأجاج فتركها أربعين صباحا،

فلما اختمرت الطينة أخذها تبارك وتعالى فعركها عركا شديدا ثم هكذا حكى بسط كفيه فخرجوا كالذر من يمينه وشماله فأمرهم جميعا أن يقعوا في النار فدخل أصحاب اليمين، فصارت عليهم بردا وسلاما، وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها.

60– عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله «أ لست بربّكم قالوا بلى» قالوا بألسنتهم قال نعم، وقالوا بقلوبهم، فقلت وأي شيء كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفي به.

61– عنه قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله عليه السّلام أخبرني عن الذر حيث أشهدهم على أنفسهم أ لست بربّكم قالوا بلى، وأسر بعضهم خلاف ما أظهر، فقلت كيف علموا القول حيث قيل لهم أ لست بربكم قال إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه.

62- عنه عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال إن اللّه يقول في كتابه «وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَما مَسَّنِيَ السُّوءُ» يعني الفقر.

63- عنه عن الحسين بن علي بن النعمان عن أبيه عمن سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام وهو يقول إن اللّه أدب رسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال يا مُحَمَّد «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» قال خذ منهم ما ظهر وما تيسر، والعفو

الوسط.

64- عنه عن عبد الأعلى عن أبي عبد اللّه في قول اللّه «خذ العفو وأمر بالعرف» قال بالولاية «و أعرض عن الجاهلين» قال يعني الولاية.

65- عنه عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته عن قول اللّه «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه.

66- عنه عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال سألته في قول اللّه «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» ما ذلك الطائف فقال هو السيئ يهم العبد به ثم يذكر اللّه فيبصر ويقصر.

67- عنه عن أبو بصير عنه عليه السّلام قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه.

68- عنه عن زرارة قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع.

69- عنه عن أبي كهمس عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال قرأ ابن الكواء خلف أمير المؤمنين عليه السّلام «لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ» فأنصت له أمير المؤمنين عليه السّلام.

70- عنه عن الحسين بن المختار عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ» قال تقول عند المساء لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير، قلت «بيده

الخير» قال بيده الخير ولكن كما أقول لك عشر مرات، وأعوذ باللّه السميع العليم من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب أن يحضرون، إن اللّه هو السميع العليم، عشر مرات حين تطلع الشمس، وعشر مرات حين تغرب.

71– عنه عن مُحَّد بن مروان عن بعض أصحابه قال قال جعفر بن مُحَّد عليهما السّلام استعيذوا بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم، وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير، فقال له رجل مفروض هو قال نعم مفروض هو محدود، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات، فإن فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار.

72– البرقي عن أبيه عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم أ لست بربّكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف سيذكرونه يوما ما ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه.

73– عنه عن أحمد بن مُحَّد بن أبي نصر عن رفاعة بن النخاس بن موسى عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله تعالى وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم أ لست بربّكم قالوا بلى قال نعم لله الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا قبض يده.

74– الصفار حدثنا أحمد بن مُحَّد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ

لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة كالذر فعرفهم نفسه ولو لا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال أ لست بربكم قالوا بلى وإن هذا مُحَّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلي أمير المؤمنين عليه السّلام.

75– عنه حدثنا أحمد بن مُحَّد عن البرقي عن رجل من الكوفيين عن مُحَّد بن عمر عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السّلام ما يقول أصحابك في أمير المؤمنين عليه السّلام وعيسى وموسى أنهم أعلم قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال أما إنك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم قال قلت وأين هذا في كتاب الله قال إن الله قال في موسى وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال في عيسى ولأبيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال في صاحبكم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب.

76– عنه حدثنا الحسين بن مُحَّد بن عامر عن معلى بن مُحَّد عن مُحَّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال يا أمير المؤمنين وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم فقال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله عز وجل إلا على الصراط فلا يدخل الجنة إلا من عرفناه ونحن عرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه

إن الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:571

بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عين صافية تجري بأمور لا نفاد لها ولا انقطاع.

77- عنه حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عيينة بياع القصب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قوله وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم قال نحن أصحاب الأعراف فمن عرفناه كان منا ومن كان منا كان في الجنة ومن أنكرناه في النار

78- الكليني عن الحسين بن محمّد الأشعريّ ومحمّد بن يحيى جميعا عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلّا بمعرفتنا.

79- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال يا أمير المؤمنين: «و على الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم» فقال نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الّذي لا يعرف الله عزّ وجلّ إلّا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرّفنا الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصّراط فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النّار إلّا من أنكرنا وأنكرناه.

إنّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الّذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا فإنّهم عن الصّراط لناكبون فلا سواء من اعتصم النّاس به ولا سواء حيث ذهب النّاس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:572

ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها ولا انقطاع.

80- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشّاء عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» قال هم الأئمّة.

81- عنه عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي السّفاتج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في قول الله جلّ وعزّ الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله فقال إذا كان يوم القيامة دعي بالنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وبأمير المؤمنين وبالأئمّة من ولده عليهم السّلام فينصبون للنّاس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السّلام.

82- عنه عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن عبد اللّه بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قوله تعالى «فلمّا نسوا ما ذكّروا به أنجينا الّذين ينهون عن السّوء» قال كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا وأمروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرّا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا.

83- النعماني حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن مُحَمَّد عن الحسين بن سعيد عن أبي وهب عن مُحَمَّد بن منصور قال سألته يعني أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل وَإِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَاللَّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ قال فقال هل رأيت أحدا زعم أن اللّه أمره بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم فقلت لا

قال فما هذه الفاحشة التي يدعون أن اللّه أمرهم بها قلت اللّه أعلم ووليه قال فإن هذا في أولياء أئمة الجور ادعوا أن اللّه أمرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم اللّه بالايتمام بهم فرد اللّه ذلك عليهم وأخبر أنهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة.

84- الصدوق حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة قال حدثنا أبو عبد اللّه مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن عبد اللّه بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال حدثنا أحمد بن علي الأنصاري أبو علي قال حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن خالد البرقي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي عبد اللّه عليه السّلام في قول اللّه عز وجل

خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قال المشط فإن المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم وكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول إنه يزيد في الذهن ويقطع البلغم.

85- عنه حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن المقري قال حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا مُحَمَّد بن عاصم الطريفي قال حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي

قال حدثني أبي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السّلام قال قال الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام من صلى على النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فمعناه أني أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله أ لست بربّكم قالوا بلى.

86- عنه حدثنا أبي رضي اللّه عنه قال حدثنا سعد بن عبد اللّه عن

القاسم بن مُحَمَّد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي القاضي، قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عز وجل:

«فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّا»، قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة.

87- عنه حدثنا مُحَمَّد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا مُحَمَّد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال قال أبو عبد الله عليه السّلام إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد الله تعالى بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله تعالى: «سنستدرجهم من حيث لا يعلمون» بالنعم عند المعاصي.

88- عنه حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب عن أبي يعقوب إسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام قال إن الله تبارك وتعالى عير عباده بآيتين من كتابه أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل أ لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلّا الحقّ وقال بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله.

89- ابن شهرآشوب قوله «و على الأعراف رجال» وسئل الصادق عليه السّلام واللفظ له فقال نحن أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار.

90- ابن ورام روي عن الصادق عليه السّلام أنه قال في قول الله تعالى «إِنَ

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ» قال يهم بالذنب ثم يتذكر فيمتنع.

91- في البحار عن كتاب المقتضب لأحمد بن مُحَمَّد بن عياش، عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي سجادة عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره وعلى الأعراف رجال الآية.

قال هم الأوصياء من آل مُحَمَّد عليهم السّلام الاثنا عشر لا يعرف الله إلا من عرفهم وعرفوه قال فما الأعراف جعلت فداك قال كثائب من مسك عليها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والأوصياء يعرفون كلّا بسيماهم فقال سفيان فلا أقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة شعر:

أيا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع — و هل لليالي كن لي فيك مرجع

و فيها يقول.

و أنتم ولاة الحشر والنشر والجزاء — و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم على الأعراف وهي كتائب	من المسك رياها بكم يتضوع
ثمانية بالعرش إذ يحملونه	و من بعدهم هادون في الأرض أربع

92- ابو جعفر الطوسى عن أبي عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا» انه فى حال الصلاة وغيرها.

93- الطبرسى عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: «ربّنا هؤلاء أضلّونا»

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:576

يعني أئمة الجور.

94- عنه عن أبي عبد اللّه جعفر بن مُحَمَّد عليهما السّلام فى قوله تعالى: «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ» قال: الأعراف كثبان بين الجنة والنار فيوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون إلى الجنة

فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سبقوا إلى الجنة فيسلم المذنبون عليهم وذلك قوله وَنادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ.

95- عنه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ» أنه أصابهم ثلج أحمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا وأصابهم ما لم يعهدوه قبله.

96- عنه عن أبي عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: «وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ» أنه قال يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها.

قال وذلك على وجه الاستحباب.

قال المؤلف:

تم بحمد اللّه وتوفيقه المجلد السادس من مسند الامام أبى عبد اللّه جعفر ابن مُحَمَّد الصادق عليهما السّلام ويتلوه ان شاء اللّه المجلد السابع واوله:

باب تفسير آيات من سورة الانفال

المنابع:

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:577

(1) تفسير فرات: 49، (2) تفسير القمى: 1/ 242، الى 248،

(3) تفسير العياشى: 2/ 2، الى 45، (4) المحاسن: 241- 242،

(5) بصائر الدرجات: 72- 229- 497- 499،

(6) الكافى: 1/ 143- 184- 414- 418- و8/ 158،

(7) غيبة النعماني: 131، (8) الخصال: 268،

(9) معانى الاخبار: 116، (10) التوحيد: 120،

(11) علل الشرائع: 2/ 248، (12) أمالي الصدوق: 252،

(13) مناقب ابن شهرآشوب: 2/ 27، (14) مجموعة ورام: 2/ 201،

(15) بحار الانوار: 24/ 252،

(16) التبيان: 5/ 81،

(17) مجمع البيان: 2/ 417- 423- 469- 515.

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:578

فهرست العناوين كتاب المواعظ

الباب عدد الاحاديث الصفحة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:579

كتاب الآداب والمعاشرة الباب عدد الاحاديث الصفحة

مسند الإمام الصادق(ع)، العطاردي ،ج6،ص:580

كتاب التفسير الباب عدد الاحاديث الصفحة

الباب عدد الاحاديث الصفحة